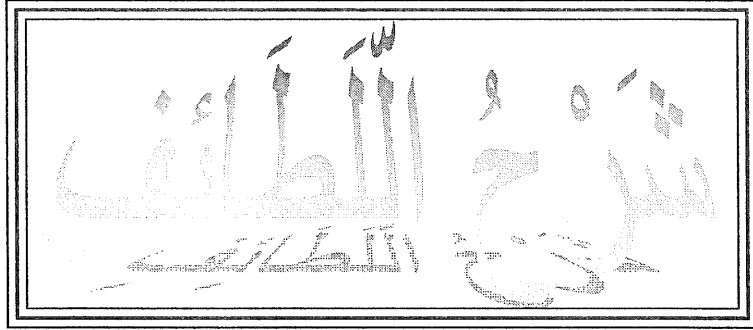


أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ



لصاحب التصانيف البديعة والتأليف الشرعية أستاذ الأساتيد وملاذ  
التلاميذ قدوة علماء الصين المشتهر في كل بلدان مولانا الحاج  
السيد محمد نور الحق بن السيد لقمان وعرضه للتصحيح في  
بلاد الهند العلماء المحققين ثم أمره بطبعه ليعم النفع المستفيدين  
جزاه الله عنا وعن جميع المسلمين خيرا يسعى في طبعه الفقير إلى  
الله العلي السيد محمود علي

رَبِّ هَذَا الْكِتَابِ حَمِيدُ الدِّينِ الدَّالِيُّ مَا مَيَّكَانَ وَنَقَلَهُ  
مِنَ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى الصِّينِيَّةِ مَعَ مُقَابَلَتِهِمَا

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ ﴿١﴾ مَنْ كَانَ كَنْزًا أَخْفَى ﴿٢﴾ فَاحَبَّ أَنْ يُعْرَفَ فَتَجَلَّى ﴿٣﴾  
وَبِهِ ﴿٤﴾ طَلَعَتْ شَمْسُ الْقَلَمِ الْأَعْلَى  
وَحَدَّثَتْ مِنْهَا ظِلُّ الْهَبَا الْأَوَّلَى  
وَالصَّلَاةُ عَلَى عَبْدِهِ الْمُصْطَفَى  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَنْوَارِ الْهُدَى  
فَانْبَسَطَتْ مِنْهَا أَشِعَّةُ شَتَّى  
فَبِهَا صَوَّرَ الْكَائِنَاتِ فَسَوَى  
الَّذِي لَوْلَاهُ لَمَا خَلَقَ الْأَشْيَاءَ  
وَأَتْبَاعِهِ الْمُؤَسِّسِينَ التَّقْوَى

### 奉普慈特慈的真主之名

赞颂真主超绝，他曾是暗藏的宝藏。（注一）  
他喜人们认识，于是他就显出真光。（注二）  
有了他的真光，高笔的太阳才明亮。（注三）  
不同的太阳光，往那里头照射出来。（注四）  
太极里的荫影，从那里边得以产生。（注五）  
有了他的存在，万物才能端庄形成；（注六）  
唯愿真主慈恩，降临他的被选仆人。（注七）  
假若没有了他，真主必定不造万物；  
唯愿真主慈悯，降临他家属和门徒。  
唯愿真主慈悯，慈悯一切正道之光；（注八）  
唯愿真主慈悯，降临他的再传弟子。  
他们这些伟人，建立了敬畏的基础。

وَبَعْدُ فَقَالَ الْفَقِيرُ عَبْدُ الْحَكِيمِ الْحَاجُّ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ نُورُ الْحَقِّ بْنُ السَّيِّدِ لُقْمَانَ  
الصِّينِيِّ الْبُخَارِيِّ الْأَصْلُ :

إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ مَتْنَ السَّلِّ الْمُؤَلَّفَ بِلِسَانِ الصِّينِ لِبَدِيعِ الزَّمَانِ ﴿٤﴾ الْعَالِمِ الْعَامِلِ  
الْفَاضِلِ الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ الْمُدَقِّقِ الْمُشْتَهَرِ فِي بِلَادِ الصِّينِ بَعُلُوِّ الْبَلَاغَةِ فِي  
التَّوْلِيفِ ﴿٥﴾ وَالتَّبْيَانِ ﴿٦﴾ صَالِحِ ﴿٧﴾ قَيْلِيَانِ ﴿٨﴾ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ ﴿٩﴾ فَوَ اللَّهُ لَوْ لَا



خَتْمُ ﴿٨﴾ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَانَ بِالصِّينِ نَبِيًّا رَأَيْتُهُ أَوْضَحَ كُتُبِ الْحَقَائِقِ مَعْنَى  
وَأَخْصَرَهَا ﴿٩﴾ لَفْظًا وَأَحْسَنَهَا تَرْتِيبًا وَمَعَ تَوْضِيحِهِ لَيْسَ فِيهِ حَشْوٌ وَلَا اِمْلَالٌ وَمَعَ  
اِخْتِصَارِهِ بَيْنَ فِيهِ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْعَالَمِينَ بِالْكَمَالِ أَمَرْتُ أَتْبَاعِي بِحِفْظِهِ لِكِنْ أَبْهَمَ  
عِنْدَهُمْ بَعْضُ مَعَانِيهِ فَلِشَفَقَتِهِمْ بِالْعَرَبِيِّ بَيَّنَّتُهُ ثُمَّ لِكَثْرَةِ فَوَائِدِهِ بِهِ شَرَحْتُهُ وَأَنَا بِلَطَائِفِ  
الْخَمْسَةِ سَمَّيْتُهُ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى خَمْسَةِ فُصُولٍ ﴿١٠﴾ يُرَبِّهُ

一个需求真主的人——阿卜都·哈客目·哈吉·撒益德·穆罕默德·努咯哈格·本·撒益德·罗格曼·原籍布哈里的中国人说：在我见到时代的奇人——有遵守的高贵学者，其著作驰名于全国，精细过人的博士——梭里哈·介廉（愿真主使他的心灵纯洁，誓以真主，假如没有被特选的先知封印，他必定是中国的圣人）用中文写成的性理的白文，是一部释义明确，字面简单，组织完密的经典；其明白流利而无晦涩与冗长，尽管其简单，却尽述了两世界的每一件事物，故我命令我的学生们背诵此经，但是，他们对其中的部分意义不甚了解，所以为了同情他们，我才用阿拉伯语加以解释，后因效用及广，我又以阿拉伯文进行点注；因该经共分五篇，故我将其称为五篇性理。

﴿١﴾ إِنْ فِي قَوْلِنَا هَذَا سُبْحَانَ مَنْ كَانَ كَنْزًا أَخْفَى الْخَ مَا لَا يَخْفَى مِنَ الْإِقْتِسَاسِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى  
كُنْتُ كَنْزًا الْآيَةِ وَهُوَ إشارَةٌ إِلَى مَرْتَبَةِ الْوُجُودِ الْمُطْلَقِ كَمَا أَشَارَ قَوْلُهُ فَاحَبٌّ أَنْ يُعْرِفَ إِلَى مَرْتَبَةِ الصِّفَاتِ  
وَقَوْلُهُ فَتَجَلَّى إِلَى مَرْتَبَةِ الْأَفْعَالِ وَقَوْلُهُ بِهِ طَلَعَتْ الْخَ إِلَى مَرْتَبَةِ الرُّوحِ الْأَعْظَمِ وَقَوْلُهُ فَانْبَسَطَتْ الْخَ إِلَى  
مَرَاتِبِ الْمَلَكُوتِ مِنَ الْعُقُولِ وَالنُّفُوسِ وَقَوْلُهُ حَدَّثَ مِنْهَا الْخَ إِلَى مَرْتَبَةِ الدَّرَادَى وَقَوْلُهُ فِيهَا صَوَّرَ  
الْكَائِنَاتِ إِلَى مَرَاتِبِ الْمُلْكِ أَعْنَى الْمَعَادِنِ وَالنَّبَاتَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَقَوْلُهُ فَسَوَّى إِلَى مَرْتَبَةِ كَمَالِ الْعَالَمِ  
الْكَبِيرِ بِظُهُورِ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ الْعَالَمُ الصَّغِيرُ وَكَمَا أَشَارَ وَصَفُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلَوْلَاهُ لِمَا خَلَقَ الْأَشْيَاءَ  
إِلَى عَظَمَةِ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ الْمُصْطَفَى وَوَصَفُ الْإِلَهِ وَالْأَصْحَابِ بِأَنْوَارِ الْهُدَى إِلَى ظُهُورِ مَرْتَبَةِ نُبُوَّتِهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَوَصَفُ الْأَتْبَاعِ فِي أَحْوَالِهِ بِالْمُؤَسِّسِينَ الْقَوَى إِلَى دَوَامِ مَرْتَبَةِ وَلَايَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ  
بِرَاعَةِ الْإِسْتِهْلَالِ الْحُسْنَى لِأَنَّ هَذَا الْكِتَابَ بَحْثٌ عَنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ كَمَا لَا يَخْفَى — نُورُ الْحَقِّ

注一：《他是暗藏的宝藏》一句，是引证于《古兰经》中的《我是暗藏的宝藏》一句，该句预示了真主通有的品级，正如《他喜被人认识》一句预示真主属性的品级一样；《他显真光》一句喻示真主行为的品级；《高笔的太阳才明亮》

一句预示大命的品级；《不同的阳光照射》一句预示理世的品级；《太极的荫影从那里产生》一句预示妙计的品级；《万物才能形成》一句预示相世的品级，即矿物、植物和动物的品级；《端庄》一句预示大世界完美的品级，但要通过作为小是界的人类的显示，正如以“假如他没有，则真主就不创造万物”一句形容穆圣预示被特选的完人的伟大；以“正道之光”形容穆圣的家属预示穆圣为圣的品级公开；以“畏主守法的奠基人”一句形容再传弟子预示穆圣为贤者的品级永恒。所以，在这篇文章里隐含着“优美的始终合文法”的修辞妙义，因为这本经显然是研究这些品级的。

﴿٢﴾ قَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ إِطْلَاقُ الْمُؤْصُولِ عَلَيْهِ تَعَالَى كَمَا فِي فَسْبَحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ الْآيَةُ

وَفِي يَأْمَنُ إِحْسَانُهُ فَوْقَ إِحْسَانِ الْحَدِيثِ -- نُورُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ فَتَجَلَّى إِعْلَمُ أَنَّ التَّجَلَّى عَلَى نَوْعَيْنِ أَحَدُهُمَا تَجَلَّى الْعِلْمِ الْغَيْبِيِّ وَالثَّانِي تَجَلَّى الْوُجُودِ

الشُّهُودِيِّ وَالْمُرَادُ هُنَا الْأَوَّلُ -- نُورُ الْحَقِّ . قَوْلُهُ بِهِ أَيْ بِتَجَلِّيهِ الثَّانِي الَّذِي هُوَ الْوُجُودُ الشُّهُودِيُّ . قَوْلُهُ طَلَعَتْ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ وَفِي رِوَايَةٍ : أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ رُوحِي . قَوْلُهُ الْقَلَمُ الْأَعْلَى : وَيُسَمَّى بِالرُّوحِ الْأَعْظَمِ وَالْكَوْنِ الْأَوَّلِ ؛ قَوْلُهُ أَشِجَّةٌ : أَيْ جَمِيعُ الْأَرْوَاحِ كَمَا قَالَ عَم : أَنَا مِنْ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ مِنِّي ؛ قَوْلُهُ أَلَهَبَا الْأُولَى : وَهِيَ آخِرُ الْمَلَكُوتِ وَأَوَّلُ الْمُلْكِ فَإِنَّهَا مَادَّةُ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْحُرَائِيَّةِ قَوْلُهُ الْكَاءَاتِ : وَهِيَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْأَشْيَاءِ ؛ قَوْلُهُ عَبْدٌ الْمُسْطَفَى : أَيْ الْمُخْتَارِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ حَيْثُ جَعَلَهُ فِي خَاتِمِهِمْ وَسَيِّدِهِمْ ، إِنْ مَآخِذُ عَبْدُهُ عَلَى رَسُولِهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنْ كَانَ حَيْثُ لَوْلَا كُ لِمَا خَلَقْتُ الْأَشْيَاءَ لَكِنَّهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُهُ ؛ قَوْلُهُ : لِمَا خَلَقَ الْحِ أَيْ كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِقَوْلِهِ لَوْلَا كُ لِمَا خَلَقْتُ الْآفَلَكَ . قَوْلُهُ أَنْوَارِ الْهُدَى : إِنْ مَآخِذُ أَنْوَارِ الْهُدَى لِقَوْلِهِ عَم : أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ فَبِأَيْهِمْ أَفْتَدَيْتُمْ أَهْتَدَيْتُمْ

注二：在天经和圣训中确实出现过用连系代词指真主的句型，如“赞那位主超绝”一句和“善行超绝的主啊！”一句。

注三：所谓‘显真光’，须知‘显真光’分为两种：其一是未见知识的显现；其二是正实的有的显现。这里指的是前者；即那些灵魂从‘仙笔’的太阳中射出来，正如穆圣说：“我是来自于真主，一切信士是来自于真主；所谓‘太极’，即理世之末，相世之初，因它是阴阳之本质；所谓‘万物’，是指天和地以及它俩之间的一切；著者用‘仆人’一词表达穆圣，而没有用‘使者’一词来表达，预示穆圣纵虽处于‘要是他没有，则真主就不造万物’的地位，但是他还是属于真主的仆人；用‘正道之光’形容圣裔，因圣人说：“我的门徒如星星，你们跟随其中一个你们都会得正道。

## الفصل الأول في بيان تنزلات (١١) العالم الكبير (١٢)

وهي على اثنتي عشرة مرتبة فسيت منها لعالم الملك وثلاث منها لعالم الملكوت  
وثلاث منها للذات الأحدية وأما مبدأ هذه الثلاث فهو مبدأ (١٣) بلا ابتداء له فما  
لهذا المبدأ الإحقيقة الوجود وهي من حيث هي مجردة عن النسب والاعتبارات  
ولو عن نسبة التجرد

### 第一篇——说明大世界被造

大世界的被造共分十二品，其中六品归“相世”，其中三品归“理世”，剩下的三品归“真一的本体”。至于这三品，是一个无开始的起点。所以，这个起点就是“有”的本质，它是脱离一切关系和论述的，即使它是发自单纯的关系。

ولهذا قال هذا المبدأ غير متصف أي باسم أولابصفة ولا بقديم ولا بحادث لأن  
اتصاف الشيء لا يكون إلا بتعيينه بأي نسبة ولا تعين لهذه المرتبة ويعبر عنها بوجود  
مطلق وعشق وكنت كنزاً وهست صرف غيب هوية وذات بحث وأحدية مطلقة  
وأحدية ذاتية ومرتبته من هذه الحشية غير ملابسة بأدراك العلم ولا العقل ولا الوهم  
ولا الخيال ولا الكشف ولا الشهود

因此，著者说：这一起点是不可用任何名称加以形容的——即不可用属性、无始、有始等字眼加以形容。因为形容一物，只有通过任何关系指定那一物，而这一品还没有指定。但有人以“通有”、“喜爱”、“我是宝藏”、“纯有”、“妙本”、“纯体”、“通一”、“体一”等字眼来表达。这一品就一切关系论之，是与知识、理智、幻想、考虑、揭示、目睹的认知无关的。

(١٤) قوله ليديع الزمان الخ وأتمنا وصفناه بهذا لأنه في بلاد الصين ممن لا شبه له فإن علماء  
الصين أكثرهم لا يعرفون حروفها ومنهم من عرفها لكنهم عاجزون عن التأليف فيها والممدوح  
هو مجمع البحرين وقد ألف فيها أنواع كتب إلا سلام لنفع أهله ولقصد دعوة المشركين بها إليه لأن

عِبَارَتُهُ بَلِيغَةٌ فَمُسَلَّمَةٌ عِنْدَهُمْ وَأَمَّا غَيْرُهُ فَقَدْ يُأَلَّفُ فِيهَا لَكِنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ وَلِهَذَا قُلْتُ فِي حَقِّهِ لَوْلَا حَتْمُ الْمُصْطَفَى صَلَعَمَ لَكَانَ بِالصِّينِ نَبِيًّا جَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا عَنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا. نُورُ الْحَقِّ

注四：所谓“时代的奇人”，我们用这句话来形容他，只因为在中国没有任何人与他相比，因为中国阿訇大都不认识汉语，他们中有些人识汉字，但不能写作。而这位值得称赞者，却具有两套学问。他为了裨益伊斯兰教人，以及打算招多神教徒于正道，而用这两种文字写作了若干典籍，因他的文章很动人，颇得多神教徒承认。至于其他人，也有能写作的，但不能与他相比。因此，我形容他说：“假如没有被特选的先知作封印，他必定是中国的圣人”。愿真主替我们和全体穆斯林赐他最好的回赏。

﴿٥﴾ اَيُّ فِي تَأْلِيْفِ كُتُبِ الْإِسْلَامِ بِلِسَانِ الصِّينِ فِي أَنْوَاعِ الْفُنُونِ وَأَشْهُرُهَا تَرْجَمَةُ الْمُصْطَفَى وَخُلَاصَةُ الْفِقْهِ وَهَذَا السَّلِيلُ وَلَهُ تَأْلِيْفَاتٌ كَثِيرَةٌ وَكُلُّهَا أَعْلَى بِلَاغَةٍ نُورُ الْحَقِّ  
﴿٦﴾ اَيُّ تَبْيَانِ حَقِيْقَةِ الْإِسْلَامِ بِعِبَارَاتِهِ الْفَصِيْحَةِ وَالْبَلِيغَةِ وَكَلِمَاتِهِ الْمَلِيْحَةِ .  
﴿٧﴾ قَوْلُهُ صَالِحٌ قَلِيلَانِ عَظْفٌ بَيَانٌ وَهُوَ لَقْبُهُ وَأَمَّا قَلِيلَانِ فَهُوَ مَعْنَى الصَّالِحِ فَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ لَكِنَّ الصَّالِحَ عَرَبِيٌّ وَقَلِيلَانِ صِيْنِيٌّ وَلِذَا جُمِعَتْ بَيْنَهُمَا لِتَرْجُمَانِ أَحَدِهِمَا الْآخَرَ — نُورُ الْحَقِّ.

注五：刘公曾用中文著述了伊斯兰教的若干种书籍，其中最著名的有《至圣实录》、《典礼》、《性理》等多部著作，全布都具有很高的修辞妙义。

注六：他用流利而动人的文章和文雅的语言说明了伊斯兰的真理。

注七：“梭里哈”一词是说明语，是介廉公的经名，而“介廉”一词，已包含着“梭里哈”之义，不过“梭里哈”是阿拉伯文，“介廉”是中文，因此，我把他俩聚在一起，以便相互借鉴。

﴿٨﴾ قَوْلُهُ لَوْلَا حَتْمٌ إِلَى لَكَانَ بِالصِّينِ نَبِيًّا ذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الصِّينِ لَا يَفْهَمُونَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْأَحَادِيثِ شَيْئًا لِتَبَايُنِ اللَّسَانِ بِالْكَلِمَةِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ الْمُشْرِكُونَ مَلِكُهُمْ وَأُمَرَاءَهُمْ وَرَعَايَاهُمْ بَلْ بَعْضُ الْجُهَلَاءِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَقِيْقَةَ الْإِسْلَامِ وَفَضِيلَتَهُ بَلْ يَرَوْنَهُ بِدْعَةً فَالَّفَ أَنْوَاعَ الْكُتُبِ فَصَارَ الْإِسْلَامُ عِنْدَهُمْ مَعْلُومًا بِهَا فَهُوَ كَتَبَنِي بَنِي إِسْرَءِيلَ — نُورُ

注八：假如没有穆圣，介廉公必定是中国的圣人，因为中国人由于语言的差异，他们大都不认识《古兰经》和圣训，多神教徒和他们的国王、长官，以及老百姓都不认识，甚至一些穆斯林也不认识伊斯兰的真理和贵重，更有甚者把经典当作异端，所以刘公创作了许多典籍，让他们学习，于是伊斯兰才被他们认可，所以他如同以色列的圣人一样。

﴿٩﴾ قَوْلُهُ وَأَخْصَرَهَا لَفْظًا لِأَنَّهُ قَدَبَيِّنٌ بِالْفَاظِ كَانَتْ بِقَدْرِ طُولِ سُورَةِ يُسْ خَلَقَ الْعَالَمِينَ وَخَوَاصَّهَا

وَبَيَّنَ كَمَالَ الْإِنْسَانِ وَلَمْ يَخْلُ بِشَيْءٍ مِنْهُمَا قَطُّ .

﴿١٠﴾ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي بَيَانِ تَنْزُلَاتِ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَالثَّانِي فِي بَيَانِ خَوَاصِّهِ وَالثَّلَاثُ فِي بَيَانِ خَلْقِ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ وَالرَّابِعُ فِي بَيَانِ خَوَاصِّهِ وَالْخَامِسُ جَامِعُ الْفُصُولِ الْأَرْبَعَةِ -- نُورُ الْحَقِّ

注九、刘公的文章字面简单，他用大约《雅兮章》长的字面就说明了众世界的造化及其特点，也说明了人类的完美，把这两件事说得清清楚楚。

注十、这本经的第一章是说明大世界的造化；第二章是解释其造化的特点；第三章是说明小世界的造化，第四章是解释造化小世界的特点；第五章是结论。

﴿١١﴾ وَالْمُرَادُ بِالتَّنَزُّلاتِ تَجَلَّى الْحَقِّ وَظُهُورُهُ مِنْ مَرْتَبَةٍ إِلَى مَرْتَبَةٍ سَتَرَى جَمِيعَ ذَلِكَ — نُورُ الْحَقِّ.

﴿١٢﴾ وَ الْمُرَادُ بِالْعَالَمِ الْكَبِيرِ عَالَمُ الْمُلْكِ وَعَالَمُ الْمَلَائِكَةِ وَعَالَمُ الْجِبْرِوتِ وَعَالَمُ اللَّاهُوتِ كُلُّهَا سَنَفَصِّلُهَا — نُورُ الْحَقِّ .

注十一：所谓“造化”是指真理一品一品的显示出来而言，你将见到那些论述。

注十二：所谓“大世界”是指相世，理世，大世和主宰的世界而言。我们将对此进行分析。

﴿١٣﴾ قَوْلُهُ فَهُوَ مَبْدَأٌ بَلَا أَيْتَاءَ لَهُ إِذَا كَانَ لَهُ أَيْتَاءٌ لَدْخَلَ فِي الْمُمْكِنَاتِ فَهُوَ مَبْدَأٌ بَلَا أَيْتَاءَ لَهُ وَيُسَمَّى الْوَاجِبُ الْوُجُودِ بِهَا لِأَنَّهُ مُقَابِلٌ لِمُمْكِنِ الْوُجُودِ — نُورُ الْحَقِّ

﴿١٤﴾ قَوْلُهُ نَسَبٌ جَمْعُ النَّسَبَةِ أَيْ نَسَبَةُ عَاشِقِيٍّ وَنَسَبَةُ مُحَابِيٍّ وَذَاكِرِيٍّ وَمَذْكُورِيٍّ خَالِقِيٍّ وَمَخْلُوقِيٍّ فَإِنَّ نَسَبَةَ الْخَالِقِيِّ لَاتُظْهَرُ إِلَّا عِنْدَ ظُهُورِ الْمَخْلُوقَاتِ وَلَا مَخْلُوقَ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ فَهِيَ مُجَرَّدَةٌ عَنْهَا — نُورُ الْحَقِّ

注十三：所谓“无开始的开始”即如果他有开始，则他便是可有的，他不是可有的，所以他是无开始的开始。他被称为当有者，因他与可有者相对。

注十四：尼色卜是尼斯北图的复数，意思是：喜爱的关系，相喜的关系，记忆的和被记忆的关系，造化的和被造化的关系，因为造化的关系只表现在被造物显现的时候，在这一品中，被造者还没有，所以这些关系是脱离品级的。

﴿١٥﴾ قَوْلُهُ نَسَبَةُ التَّجَرُّدِ فَإِنَّهَا مُجَرَّدَةٌ عَنْ نَسَبَةِ التَّجَرُّدِ يَعْنِي لَا يُعْتَبَرُ فِيهَا نَسَبَةُ التَّجَرُّدِ عَنِ النَّسَبِ وَالْإِعْتِبَارَاتِ إِلَيْهَا فَإِذَا لَمْ يُعْتَبَرِ فِيهَا نَسَبَةُ التَّجَرُّدِ فَإِنَّ سَاءَ النَّسَبِ وَالْإِعْتِبَارَاتِ — نُورُ الْحَقِّ

﴿١٦﴾ قَوْلُهُ لِهَذَا أَيْ لِتَجَرُّدِهَا مِنْ حَيْثُ هِيَ هِيَ عَنِ النَّسَبِ وَالْإِعْتِبَارَاتِ كُلِّهَا — نُورُ الْحَقِّ

注十五：所谓“脱离的关系”是因为它脱离了各种抽象的关系，即人们不

顾任何抽象的关系，又哪里还有其它关系呢？

注十六：豪杂，是一个指示代词，即因为它脱离各种关系，所以他说：这个开始始是无法形容的。

فَلِشِدَّةٍ تَنْزُهَا يَكُونُ لِلَّوْهَمِ مَجَالٌ فِي أَنَّهُ وَجُودٌ اِعْتِبَارِيٌّ فَدَفَعَهُ بِقَوْلِهِ : وَإِنَّمَا هَذَا  
الْوُجُودُ وَجُودٌ حَقِيقِيٌّ لَيْسَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ اَعْنَى الْكَوْنِ وَالْحُصُولِ بَلْ وَجُودٌ قَائِمٌ بِهِ  
كَقِيَامِ الْأَعْرَاضِ بِالْجَوْهَرِ فَإِنَّ وَجُودَ أَشْيَاءِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ

只因其十分纯洁，所以没有幻想的余地，因其是论述上的存在，于是作者以下文取消了这一幻想，说：这存在是实际的存在，并不是与“有”和“成”同义的，而是付于其本体的存在，与他物无关；其实他物的存在是依附于他，就像偶性依附于原子一样，因为“相世”和“理世”中万物的存在，都赖以“真光”。

إِنَّمَا هُوَ تَجَلِّيهِ وَظُهُورُهُ لَا تَقُومُ بِنَفْسِهَا بَلْ قَامَتْ بِهِ كَقِيَامِ الْأَشِعَّةِ بِالشَّمْسِ فَهِيَ  
عِنْدَهُمْ خَيَالِيَّةٌ كَسَرَابٍ بَقِيْعَةٍ اِذْ لَيْسَتْ الْأَشِعَّةُ إِلَّا الشَّمْسُ فَلَا وَجُودَ بِالْحَقِيقَةِ إِلَّا وَاحِدٌ  
فَلَا تَكُنْ كَاَحْوَالٍ يَرَى وَاحِدًا اِثْنَيْنِ شِعْرًا:

يَا مَنْ لِهَوَاهُ كُنْتُ بِالرُّوحِ سَمَحْتُ ؛ تَوْهَمٌ فَوْقِي وَهَمٌ تَحْتِي نَهْ فَوْقُ نَهْ تَحْتُ ؛  
ذَاتُ هَمَةٍ جِيزٍ مَوْجُودٌ وَقَائِمٌ بِوُجُودِ ؛ ذَاتُ تَوْ وَجُودٌ سَادِجٌ وَهَسْتُ بَحْتُ ؛



يَا مَنْ لِهَوَاهُ كُنْتُ بِالرُّوحِ سَمَحْتُ ؛  
لَسْتُ فَوْقِي وَتَحْتِي فَوْقُ وَتَحْتُ ؛  
ذَاتُ كُلِّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ وَقَائِمٌ بِوُجُودِ ؛  
ذَاتُكَ وَجُودٌ سَادِجٌ وَوُجُودٌ بَحْتُ .

(图一)

“相世”与“理世”不能自己成立，而是要依附于真主的存在，比如光照赖以太阳。所以真理派说：这光照是想象出来的，就像平原里的阳气一样，因为光照只依附于太阳，所以实际上的存在者只是独

一的真主。你不要像斜眼人一样，把一看成二。

诗：真主啊：我为爱主舍生命，就你至高而天上。

天下万物赖你有，你的本体清又纯。

﴿١﴾ قَوْلُهُ وَالْحَوْلُ هُوَ الَّذِي يَقْصِدُ الْحَوْلَ مُكَلَّفًا فَإِنَّهُ يَرَى وَاحِدًا اثْنَيْنِ بِسَبَبِ وُقُوعِ الْإِنْجِرَافِ فِي الْعَصَبَتَيْنِ أَوْ فِي أَحَدِهِمَا — نُورُ الْحَقِّ  
﴿١﴾ كَمَا إِذَا اتَّصَفَ بِالْخَالِقِ فَلَا بُدَّ مِنَ النِّسْبَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِ وَلِأَمْخُلُوقٍ فِي هَذَا الْوَقْتِ — نُورُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ وَلَكِنْ لَمْ تَظْهَرْ الشُّؤْنَاتُ الْمَذْكُورَةُ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ قَطُّ لِأَنَّ الْبَحْثَ هُنَا مَرْتَبَةُ الذَّاتِ الْآخِذِيَّةِ وَلَا يَظْهَرُ شَيْءٌ مِنْهَا فَلَوْ ظَهَرَتْ عَلِمًا سُمِّيَتْ مَرْتَبَةُ الصِّفَاتِ كَمَا سَيَجِيءُ بَيَانُهَا — نُورُ الْحَقِّ

注一、所谓“斜视者”就是被迫于斜视的，由于他的眼睛里的两股神经不正常，或者一股神经不正常，所以他把一看成二。

注二、以创造者受形容，必须有被造物为依据，在这时没有被造物。

注三：所提及的这些事，在这一品中还没有表现出来，因为在这里所研究的是真一的本体的品级，其中的任何物还不表现。假如它表现，则它就被称为“属性”之品，后面将要叙述。

﴿٣﴾ قَوْلُهُ لِإِنْجِرَافٍ هَذِهِ الْخِ وَالْمُرَادُ بِإِنْجِرَافٍ أَنَّهُادِرْدَاتِ آتَسَتْ هُنُوزِ أَرْ قُوَّةٍ بِفَعْلٍ نِيَامَدَ هَمَجُونِ إِنْجِرَافٍ إِنْجِرَافٍ وَثَلَاثِيَّةٍ وَرُبُعِيَّةٍ دَرُوحِدٍ عَدَدِيٍّ بِيَشِ أَرْ أَكِيَّةٍ جُزْءِ اثْنَيْنِ يَا ثَلَاثَةَ يَا أَرْبَعَةَ وَاقِعَ شَوْدَ — شَرْحَ لَمَعَاتٍ

قَوْلُهُ لِإِنْجِرَافٍ هَذِهِ الْخِ لَمْ يَأْتِ أَيْ فَعْلٍ فِي الْوَقْتِ الْوَحِيدِ ، فَعَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ ، إِنْجِرَافَتْ الْإِنْجِرَافِيَّةُ وَالثَّلَاثِيَّةُ وَالْأَرْبُعِيَّةُ فِي عَدَدِ الْوَاحِدِ قَبْلَ ظُهُورِ الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ

注三：所谓“一切被包在真主的本体”就是从力量上，任何行为没有同时来到，例如：二、三、四没有出现之前，为二、为三、为四的数字被包在数字的“一”里一样。

﴿٤﴾ قَالَ فِي شَرْحِ لَمَعَاتٍ : إِنْجِرَافِيَّةٍ مَرْتَبَةٍ وَى أَرْ أَنْ بَلَنَدَ تَرْ إِسْتِ كِيَّةٍ مُتَعَلِّقِي عِلْمٍ وَكَشْفٍ وَشُهُودٍ ثَوَانَدَ شُدْ ، نَهَ بَدَسَتْ عِلْمٍ وَدَانَشْ دَامَنْ إِدْرَاكِ أَوْ ثَوَانَدَ كِرْفَتْ ، وَنَهَ بَدِيدَهُ كَشْفٍ وَشُهُودٍ بَرُ ثَو جَمَالٍ أَوْ ثَوَانَدَ دِيدَ — أَنْتَهَى

(قَالَ فِي شَرْحِ لَمَعَاتٍ : إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ هَذَا تَكُونُ دَرَجَةُ اللَّهِ أَعْلَى مِنْ مَرْتَبَةٍ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ عِلْمٌ الْكَشْفِ وَالْكَسْبِ وَالْإِعْلَامِ لِأَنَّ النَّاسَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى قَدْرِ غَفِيرِ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَلِيلِهِ بَعْلَمُهُمُ الْحَقِيرِي ،

وَأَيْضًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَرَوْا بِهَاءَ جَمَالِهِ بِبَصِيرَةِ الْكَشْفِ وَالْمَعْرِفَةِ

注四：《教义学之光》经中说：就此而论，真主的品级是比“学而知之、生而知之、见而知之”者的品级更高的，因为人们不能够用微不足道的知识去衡量他的知识和认知的巨细，也不能用“生而知之”和“见而知之”的眼光去见到他的美丽的光辉。

﴿٥﴾ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ وَإِنْ لَمْ تُدْرِكْ أَصْلًا مِنْ حَيْثُ هِيَ لَكِنْ لَهَا مَرَاتِبُ تَنْزَلَاتٍ تَصِيرُ بِاعْتِبَارِ ذَلِكَ مُدْرِكِ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ وَالْمَرْتَبَةُ الْأُولَى مِنْ مَرَاتِبِ تَنْزَلَاتِهَا فَهِيَ ذَاتُ أَحَدِيَّةٍ — نُورُ الْحَقِّ

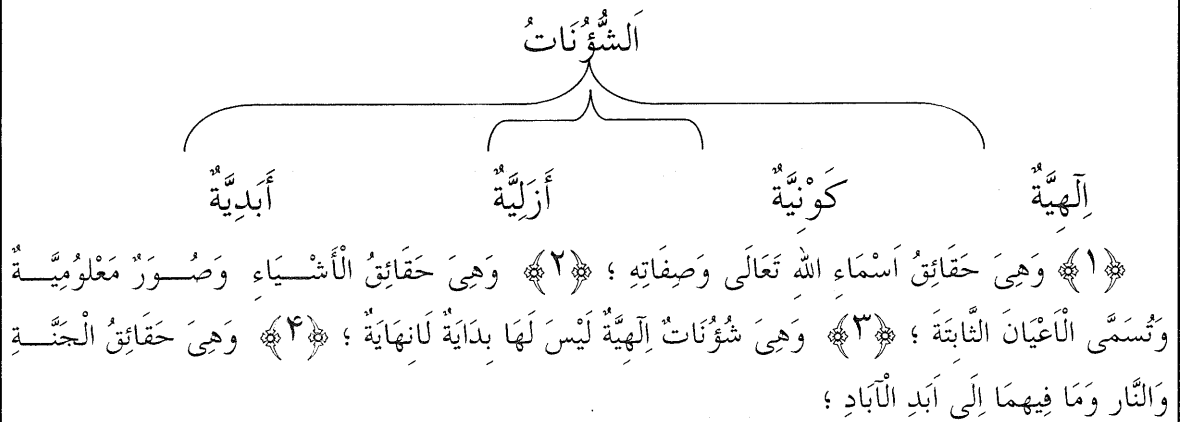
注五：这一品，纵虽从实有的角度人们不认知他，但他有若干创造的品级，就此而论，他成为‘生而知之’和‘见而知之’的认知者，这些创造的品级中的第一品，就是真一的品级。

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (كُنْتُ كَنْزًا مَخْفِيًّا) مُعَبِّرٌ عَنْ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ وَيَعْبُرُ فِي اللَّمَعَاتِ بِالْعَشْقِ حَيْثُ قَالَ عَشَقْتُ دَرَّ مَقَامٍ وَحَدَّثَ خُودَ أَرْزُ تَعْيِينٍ مُنْزَعَةً إِسْتِ ؛

﴿٧﴾ أَيْ وَجُودٌ مُطْلَقٌ وَهُوَ مَعْنَى هَسْتِ صِرْفٍ وَغَيْبٍ هُوِيَّةٍ؛ وَهَذَا الْوُجُودُ ابْتِدَاءُ الْعَايَةِ وَلَيْسَ لَهُ بَدَايَةٌ — نُورُ الْحَقِّ

注六：所谓“我是一个暗藏的宝贝”一句，就是表达着这一品，《教义学之光》的著者用“喜爱”这个字眼来表达，他说：在自己独一的地位里的“喜爱”，是从指定上纯洁的；

注七：这个“有”是指“通有”，意思是“纯有”和“妙本”，这个“有”是目的的开始，不是别的开始。



一切事情共四种：主宰的；宇宙的；无始的；无终的。一、主宰的，即真主的尊名和属性的本质。二、宇宙的，即万物的本质和可知的形体，又称为确定的实体。三、无始的、即无始也无终的为主宰的



事情。四、无终的，即天堂和火狱以及其中的各种，直至永远的本质。  
 وَأَمَّا الْمَرْتَبَةُ الْأُولَى مِنْهَا فَهِيَ ذَاتُ أَحَدِيَّةٍ ائْتَدْرَجَتْ فِيهَا الشُّؤُنَاتُ الْإِلَهِيَّةُ  
 وَالْكُونِيَّةُ وَالْأَزَلِيَّةُ وَالْأَبَدِيَّةُ كَمَا سَتَظْهَرُ وَسَتُشَاهَدُ وَلَكِنْ لَمْ تَظْهَرْ قَطُّ وَلِأَنْدِ رَاجَ جَمِيعِ  
 الشُّؤُنَاتِ قَبْلَ ظُهُورِهَا وَتَمَيُّزِهَا فِيهَا كَمَا ائْتَدْرَجَتْ جَمِيعُ الصِّبْغِ مِنْ نَحْوِ الضَّارِيَّةِ  
 وَالْمَضْرُوبِيَّةِ قَبْلَ اشْتِقَاقِهِمَا فِي الضَّرْبِ لَا كَمَا ائْتَدْرَجَ الْمَظْرُوفُ فِي الظَّرْفِ وَلَا  
 الْجُزْءُ فِي الْكُلِّ كَانَتْ صِفَاتُهُ كُلُّهَا فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ مَوْجُودَةً فَإِنَّهَا مِنَ الشُّؤُنَاتِ وَإِنْ  
 كَانَتْ غَيْرَ مُتَمَازِيَةٍ فِيهَا وَتُسَمَّى هَذِهِ الْمَرْتَبَةُ (لَا تَعَيَّنَ وَعَدَمَ انْحِصَارٍ وَالْإِطْلَاقَ عَنْ  
 كُلِّ قَيْدٍ وَاعْتِبَارٍ

### —— 第一品 ——

至于其中的第一品，是真一的本体，为主宰、为宇宙、为无始和  
 为无终的一切事情被包含在其中，它将要显示，将被发现，其实它从  
 来还没有显示过。由于万物在显示之前是被包含在“真一”的本体之  
 中，犹如言语的一切词型——如“为打人的”和“为被打的”——在  
 派生之前被包含在（ضَرْبٌ）《作莱比》一词里一样。但不像被盛装之物  
 被装在盛器里；也不像部分包在整体中，在这一品里，真主的一切属  
 性是存在的，因为一切属性是属于无始的事情，即使它还没有分清。  
 这一品被称为“不被指定”或“不被限定”，也被称为“拒绝限定与论  
 述”。

- ﴿١﴾ أَيْ عِنْدَ ظُهُورِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يُشَاهَدُ بِصُورِهِمَا حَقَاقَتُهُمَا .  
 ﴿٢﴾ قَوْلُهُ غَيْرَ مُتَمَازِيَةٍ فِيهَا أَيْ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ فَإِنَّ الْمُتَمَازِيَةَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِظُهُورِهِ عِلْمًا  
 أَوْ عَيْنًا وَلَا يَظْهَرُ شَيْءٌ مِنْهُمَا فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ وَلِهَذَا تُسَمَّى هَذِهِ الْح - نُورُ الْحَقِّ  
 ﴿٣﴾ قَوْلُهُ وَالْإِطْلَاقَ عَنْ قَيْدٍ وَاعْتِبَارٍ يَعْنِي لِهَذِهِ الْمَرْتَبَةِ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءَ وَكُلُّهَا مُتَقَارِبَةٌ مُعَبَّرَةٌ عَنْ عَدَمِ  
 تَعَيُّنِ فَقَوْلُهُ وَهِيَ فِي قُوَّةِ التَّعْلِيلِ -- نُورُ الْحَقِّ

注一：即在相世与理世表现之时，人们通过它俩的现象而知道它俩的本质。

注二：所谓“在这一品里不分清，”是因为“分清者”只有通过知识的表现  
 或眼见而实现，在这一品中，它俩中任何一样都不显示，因而被呼其名。

注三：所谓“拒绝限定与论述”，即这一品有三个名称，完全都是意义相近

的，是表达不指定的，所以下文可作原因宾语。

وَهِيَ مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ عَنْ إِضَافَةِ النُّعُوتِ وَالصِّفَاتِ مُنْزَهَةً وَعَنْ دَلَالَةِ الْإِلْفَافِ  
وَاللُّغَاتِ مُقَدَّسَةً ؛ شِعْرٌ :

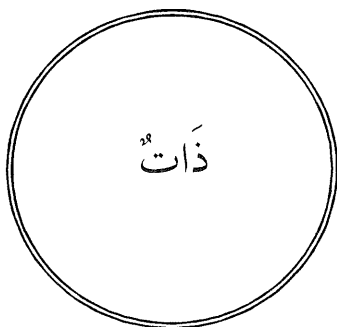
دَرَدَاتٍ حَقِّ إِنْدِرَاجٍ شَأْنٍ مَعْرُوفٍ سَتْ؛  
شَأْنٌ جُونِ صِفَتْ وَذَاتٌ حَقِّ مَوْصُوفٍ سَتْ؛  
إِنَّ قَاعِدَهُ يَادِدَارِكُهُ أَنْجَاكِه (وَي) خُدَاسَتْ؛  
نِي جُزْءٍ نِي كُلِّ نَهْ ظَرْفٍ نَهْ مَظْرُوفٍ سَتْ



إِنْدَرَجَ شَأْنٌ مَعْرُوفٌ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى  
شَأْنُ الْوُجُودِ صِفَةُ اللَّهِ وَذَاتُهُ مَوْصُوفٌ  
فَاحْفَظْ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ غَيْرُ جُزْئِيٍّ  
وَهُوَ غَيْرُ كُلِّيٍّ وَغَيْرُ ظَرْفٍ وَغَيْرُ مَظْرُوفٍ

因为“有”的本质是纯洁的，没有与一切属性相加；是清净的，无须乎语言的表示。

诗：一切事物被包在真主的本体内，是著名的、人所共知；  
一切事物就是象形容词汇一样，真主的本体是被形容的；  
你当记住这一原理：他——真主不是部分，不是全体，  
不是盛器，不是盛物。



(图二)

وَصُورَتُهُ هَكَذَا

وَالْمُرَادُ بِالذَّاتِ هُنَا ذَاتٌ بَحَتْ وَذَاتٌ أَحَدِيَّةٌ فَهِيَ مَعَ وُجُودٍ مُطْلَقٍ كَمَا عَرَفْتُهُ؛  
وَأَمَّا فَصْلُ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ عَنْ وُجُودٍ مُطْلَقٍ فَإِنَّهُمَا وَإِنْ كَانَتْ مُتْرَادِفَتَيْنِ لَكِنَّ فِي هَذِهِ  
الْمَرْتَبَةِ إِشْعَارًا بِالظُّهُورِ وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ

这里所谓“本体”是指纯粹的本体，真一的本体，所以，真一的本体是与绝对的有存在的，你已经认识了。著者把这个品级和绝对的存在加以区分，因为二者纵然字别义同，但是这个品级之中存在着显示的现象，哪怕没有显示。

﴿١﴾ قَوْلُهُ عَنْ إِضَافَةِ النُّعُوتِ كَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَغَيْرِهِمَا إِلَى الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ وَالصِّفَاتِ عَطْفٌ  
تَفْسِيرِيٌّ فَإِنَّ إِضَافَتَهَا إِلَيْهَا إِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَ ظُهُورِهَا وَلَا يَظْهَرُ شَيْءٌ مِنْهَا فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ فَهِيَ مُتَنَزِّهَةٌ عَنْ  
إِضَافَتِهَا؛

﴿٢﴾ قَوْلُهُ وَعَنْ دَلَالَةِ اللَّفَاطِ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ عَنْ إِضَافَةِ الْحِ اَى وَهِيَ مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ عَنْ دَلَالَةِ  
الْلَفَاطِ وَالْمُرَادُ بِهَا الْأَسْمَاءُ نَحْوُ الْخَالِقِ وَالرَّازِقِ وَنَحْوَهُمَا وَقَوْلُهُ وَاللُّغَاتِ عَطْفٌ تَفْسِيرِيٌّ فَالْمَعْنَى وَهِيَ  
مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ عَنْ دَلَالَةِ الْأَسْمَاءِ مُقَدَّسَةً أَيْضًا فَإِنَّ الْإِتِّصَافَ بِالْخَالِقِ مَثَلًا لَا يَصْدُقُ إِلَّا عِنْدَ ظُهُورِ  
الْمَخْلُوقَاتِ وَلَا يَظْهَرُ شَيْءٌ مِنْهَا فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ - نَوْرُ الْحَقِّ

注一、所谓“属性”，如知识、能力等，归属于“真一”的本体这是一段连接解说语。因为把它归属于“真一”的本体，只能在它显示时。在这一品中，什么都没有显示，所以它是纯洁的，与归属无关。

注二、所谓“无须乎语言的表示”一句，是上一句的连接解说语。所谓“表示”是指一切名号而言，如：“创造者”和“赏赐者”等，意思是：在这个时候，它没有任何名目的表示，因为称创造者，只能在被造物显示之时，在这一品中，什么东西都没有显示。

﴿٣﴾ وَالْمُرَادُ بِالذَّاتِ هُنَا ذَاتٌ بَحَتْ وَذَاتٌ أَحَدِيَّةٌ فَهِيَ مَعَ وُجُودٍ مُطْلَقٍ مُتْرَادِفَةٌ كَمَا عَرَفْتُهُ وَأَمَّا  
فَصْلُ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ عَنْ وُجُودٍ مُطْلَقٍ فَإِنَّهُمَا وَإِنْ كَانَتْ مُتْرَادِفَتَيْنِ لَكِنَّ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ إِشْعَارًا بِالظُّهُورِ وَإِنْ  
لَمْ يَظْهَرْ - نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ وَالْفَرْقُ بَيْنَ مَرْتَبَةِ الْوُجُودِ الْمُطْلَقِ وَبَيْنَ مَرْتَبَةِ الذَّاتِ أَنَّ مَرْتَبَةَ الْوُجُودِ مِنْ حَيْثُ هِيَ  
هِيَ مُجَرَّدٌ عَنْ الْإِعْتِبَارَاتِ وَإِنْ إِعْتِبَارَ الذَّاتِ وَفِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ إِذَا عَتَبِرَ الذَّاتُ فِيهَا مَيْلٌ إِلَى  
الظُّهُورِ وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ شَيْءٌ؛

注三、这里所谓“本然”是指“纯体”和“真一”的本体而言，所以它和

“通有”是字别义同的词，这你已经认识了。把这一品和“通有”区别开来，即使它俩是字别义同的，但在这一品中已有显示的表象，即使没有显示。

注四、在“通有之品”和“本然之品”之间的区别是：“有”的品级，本来是与一切论述无关的，哪怕是论述本体。在这一品中，如果有人论述本体，则其中必包含着偏向于显示，即使任何物都没有显示。

قَالَ فِي اللّٰوَحِ : حَقِيقَتُ هَسَتْ ذَاتُ حَضَرَتْ حَقٌّ سَتَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

(إِنَّمَا الْوَاجِبُ الْوُجُودِ بِذَاتِهِ ذَاتُ اللَّهِ تَعَالَى)

《勒瓦依哈》经中说：“本来存在的只有真主的本然。”

وَأَمَّا الْمَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ مِنْهَا فَهِيَ مَرْتَبَةُ الصِّفَاتِ وَهِيَ أَنَّهُ إِذَا أَحَبَّ الْحَقُّ أَنْ يُعْرِفَ فَتَجَلَّى ذَاتُهُ لِلذَّاتِ بِالصِّفَاتِ تَجَلِّيًّا أَوْ لَيًّا مُتَلَبِّسًا بِشَأْنٍ كُلِّيٍّ جَامِعِ الشُّؤُنَاتِ الْمُنْدَرِجَةِ فِيهَا وَيُسَمَّى هَذَا الشَّأْنُ الْكُلِّيُّ حَقِيقَةً مُحَمَّدِيَّةً وَهِيَ حَقِيقَةُ جَامِعَةِ لِجَمِيعِ الصِّفَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَلِجَمِيعِ حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ جَمْعًا إِجْمَالِيًّا مِنْ غَيْرِ تَمَازِيرِ الشُّؤُنَاتِ وَتُسَمَّى هَذِهِ التَّعْيِينَ الْأَوَّلَ لِأَنَّهَا أَوَّلُ تَعْيِينَاتِ حَقِيقَةِ الْوُجُودِ أَيْ بِالْإِجْمَالِ وَمَا فَوْقَهَا إِلَّا مَرْتَبَةٌ لِاتَّعْيِينَ

## ——第二品——

至于其中第二品，是“属性之品”。即：当真主喜欢被人认识时，他的本体就直接显示出真光来，那是包含着一切的、万物依附他的首次显示，这个全称性的东西，被称为“穆罕默德的本质”，即包含着为主宰的一切属性和万物的本质的一种本质，这包含是概括而不分万事的。这一品被称为“首次指定”，因为它是“有”的本质第一次被指定。在它之上只有一品，即“未定之品”。

وَصُورَتُهُ هَكَذَا :



(图三)

وَالْمُرَادُ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ هِيَ الصِّفَاتُ الثَّبُوتِيَّةُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْعَقَائِدِ : إِرَادَةٌ ؛ بَصَرٌ ؛ قُدْرَةٌ ؛ تَكَلُّمٌ ؛ حَيَاةٌ ؛ عِلْمٌ ؛ سَمْعٌ .

所谓“这些属性，就是在教义学大纲里所讲的确定的属性：意志；全明；全能；谈话；永生；知识；全聪。

﴿١﴾ قَوْلُهُ ( إِذَا أَحَبَّ ) اقْتِبَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ( فَاحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ وَلَا بَأْسَ فِي الْاِقْتِبَاسِ بِتَغْيِيرِ قَلِيلٍ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي تَلْخِيصِ الْبَيَانِ -نُورُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ ( تَجَلَّى أَوَّلِيًّا ) مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَاحْتَرَزَ بِهِ عَنِ التَّعْيِينِ الثَّانِي فَإِنَّهُ الْمَرْتَبَةُ الثَّانِي كَمَا يَجِيءُ أَنَّ هَذَا إِجْمَالِيٌّ لَا تَفْصِيلِيٌّ وَيُسَمَّى تَعْيِينًا أَوَّلِيًّا وَذَلِكَ تَعْيِينًا ثَانِيًا □

﴿٣﴾ وَهِيَ حَقِيقَةُ نَبِيِّنَا فِي الْآزَلِ وَلِذَا سُمِّيَتْ حَقِيقَةً مُحَمَّدِيَّةً عَمَّ وَمِنْ هُنَا عُلِمَ أَنَّ فَضْلَ نَبِيِّنَا لَا نَظِيرَ لَهُ نَبِيٌّ : وَصَفٌ أَوْ دَرَجَةٌ دَهَانٌ نَمَى كَنَجْدٌ ؛ شَرْحٌ أَوْ دَرَجَةٌ بَيَانٌ نَمَى كَنَجْدٌ . □

注一、这一句话是引自《古兰经》中（我喜欢被认识）一句，这种引用是无妨的，因为改动不大，《台莱贺素》经中是这样说的。

注二、这个宾格词，是绝对宾语。有了它，人们就不会认为这里说的是“二次指定”了，因为它是第二品，后面要来说，这是概括地说，而不是详细地说，这里说的是首次指定，而那里说的是二次指定。

注三、所谓“本质”是指我们圣人在先天里的本质，所以人们把他称为“穆罕默德的本质”，因此我们圣人的高贵无人相似。诗：他的高贵口不能述；他的大度难以言表。

﴿٤﴾ إِنَّمَا حَصَرَهَا عَلَى سَبْعِ صِفَاتٍ مَعَ أَنَّ الْمَشْهُورَ أَنَّهَا ثَمَانٍ عَلَى أَنَّهَا مَرْتَبَةُ الصِّفَاتِ وَأَمَّا التَّكْوِينُ فَهِيَ مَرْتَبَةُ الْأَفْعَالِ --- نُورُ الْحَقِّ

注四、在上图里把真主的属性只提出七个来，而著名的是八个，原因是这里说的是属性之品。至于“创造”是行为之品。

﴿٥﴾ قَوْلُهُ ( الْمَذْكُورَةُ فِي الْعَقَائِدِ ) حَيْثُ قَالَ : وَلَهُ صِفَاتٌ أَرْزَلِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ وَهِيَ الْعِلْمُ وَهِيَ صِفَةٌ تُكْشَفُ الْمَعْلُومَاتُ عِنْدَهُ انْكِشَافًا تَامًا وَالْقُدْرَةُ وَهِيَ صِفَةٌ تُأْتِرُ فِي الْمَقْدُورَاتِ عِنْدَ تَعَلُّقِهَا بِهَا وَالْحَيَاةُ وَهِيَ صِفَةٌ تُوجِبُ صِحَّةَ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةَ وَغَيْرَهُمَا وَالسَّمْعُ وَهِيَ صِفَةٌ تَتَعَلَّقُ بِالْمَسْمُوعَاتِ وَالْبَصَرُ وَهِيَ صِفَةٌ تَتَعَلَّقُ بِالْمُبْصَرَاتِ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ قَدَمِهِمَا قَدِيمَةُ الْمَسْمُوعَاتِ وَالْمُبْصَرَاتِ لِأَنَّ الصِّفَةَ قَدِيمَةً وَالتَّعَلُّقُ حَادِثٌ وَالْإِرَادَةُ وَهِيَ صِفَةٌ فِي الْحَيِّ تُوجِبُ تَخْصِيصَ أَحَدِ الْمَقْدُورِينَ بِوَجْهِ دُونَ وَجْهِهِ

وَبِوَقْتٍ دُونَ وَقْتٍ وَالْكَلَامُ وَهِيَ صِفَةٌ ثَابِتَةٌ فِي ذَاتِهِ تَعَالَى يَأْمُرُ بِهِ وَيَنْهَى بِهِ وَيُخْبِرُ بِهِ --- مُخْتَصَرٌ

注五、“教义学大纲”里说：真主有若干无始的德性附于他的本体。即“本知”，它是一种属性，一切知识在他阙前完全被揭示；“全能”它是一种与所能者发生关系的属性；“永生”，它是一种意味着知与能等正确的属性；“全聪”，它是一种与所听者发生关系的属性；“全明”，它是一种与所看者发生关系的属性；（所听的和所看的必然不是无始的，因为属性无始而其关系是有始的。）“意志”，它是永生者的一种属性，它意味着指定以一种特殊方式完成两种能力之一，或在一个特定时间内完成两种能力之一；“能言”，它是一种确定于本体的属性，他用它发布命令和禁令以及陈述。

﴿٦﴾ وَأَمَّا سُمِّيَتْ الثُّبُوتِيَّةُ لِأَنَّهَا ثَابِتَةٌ فِي ذَاتِهِ تَعَالَى دَائِمًا أَبَدًا مِنَ الْآزَلِ إِلَى الْآبَدِ قَالَ فِي الْفُصُوصِ إِنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ مَوْجُودَةٌ حَيْثُ قَالَ لِلْعَيْنَيْنِ الثَّابِتَةِ : كُونِي فَتَكُونُ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ظَهَرَتْ الصِّفَاتُ كُلُّهَا

注六、这些属性被称为“确定的属性”，只因为它们是无始无终永远确定在真主的本体里的。《福所随》经中说：这些属性确是存在的。因为真主对确定的物体说：你有吧！于是它就有了。在那个时候，一切属性就显示了。

قَالَ فِي الْلَوَائِحِ : وَشُؤْنَاتُ وَنَسَبُ وَاعْتِبَارَاتُ أَوْ صِفَاتُ أُوَاسَتْ .  
(وَشُؤْنَاتُهُ تَعَالَى وَنَسَبُهُ تَعَالَى وَاعْتِبَارَتُهُ تَعَالَى هِيَ صِفَاتُهُ تَعَالَى) .

《勒瓦依哈》经中说：他的一切事情，一切关系，一切理念，就是他的属性。

وَقَالَ فِي أَشْعَةِ اللَّمَعَاتِ : أَوَّلُ مَرَاتِبِ تَنْزِلَاتٍ وَى عِلْمًا تَنْزُلُ وَى إِسْتِ بِشَأْنِ كُلِّىٍّ جَامِعِيٍّ مِنْ جَمِيعِ شُؤْنِ إِلَهِيَّةٍ وَكَوْنِيَّةٍ وَآزَلِيَّةٍ وَأَبَدِيَّةٍ رَابِعًا طَرِيقِ كِهْ خُودِ رَابِعِينَ شَأْنِ كُلِّىٍّ جَامِعِيٍّ بَدَانْدُ وَصُورَةُ عِلْمِيَّةٍ ذَاتِ مُتَلَبِّسًا بِأَنْ مَرَّ أَوْرًا حَاصِلُ شَوْذِ أَمَّا بَرُوجَهِيٍّ كُلِّىٍّ جَمْلِيٍّ بِي امْتِيَازِ شُؤْنِ أَزْيَكِدِ يَكْرُوَوِيرَا بِاعْتِبَارِ تَقْيِيدِ وَتَلَبُّسِ بَايْنِ شَأْنِ كُلِّىٍّ يَا صُورَتِ مَعْلُومِيَّتِ وَيَرَابَايْنِ إِعْتِبَارِ حَقِيقَتِ مُحَمَّدِيٍّ كُوَيْنْدِ انْتَهَى كَلَامُهُ  
(قَالَ فِي أَشْعَةِ اللَّمَعَاتِ : إِنْ أَوَّلُ مَرَاتِبِ تَنْزِلَاتِ حَقِيقَةِ الْوُجُودِ هُوَ تَنْزُلُهَا بِشَأْنِ كُلِّىٍّ جَامِعِيٍّ مِنْ جَمِيعِ شُؤْنِ إِلَهِيَّةٍ وَكَوْنِيَّةٍ وَآزَلِيَّةٍ وَأَبَدِيَّةٍ مَعَ أَنْ يُعْلَمَ تَنْزِلَاتُهُ بِطَرِيقَةِ الشُّؤْنَاتِ ، وَشَكْلُ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ هُوَ وَاقِعٌ يَعْتَمِدُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَدَيْهِ . وَمَعَ ذَلِكَ لَا

يُمْكِنُ تَمْيِيزُ كُلِّ الْأُمُورِ بَعْضُهَا عَنِ الْبَعْضِ ؛ فَهِيَ تَعْتَمِدُ عَلَى جَمِيعِ الْأُمُورِ أَوْ أَشْكَالِ الْمَعْرِفَةِ ، وَيُسَمِّيَهَا النَّاسُ بِحَقِيقَةِ مُحَمَّدٍ .

《教义之光》经中说：“有”的本质垂临的第一品，知识方面，它带着涵盖为主宰、为宇宙、为无始和为无终的一切事务，即借着以一切事务的途径知道自己渐渐垂临；本然所知的形式，依附他所具备的一切而变为现实。但是，依照全称的概括的方式，一切事务，一件与另一件分不清；就依附一切事务或所知的形式而论，人们把它称为“穆罕默德的本质”。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (صُورَةٌ مَعْلُومِيَّةٌ) قَالَ فِي شَرْحِ اللَّمَعَاتِ : حَقَائِقُ مُمَكِّنَاتِ صُورَةٍ مَعْلُومِيَّةٌ ذَاتِ اسْتِ مُتَلَبِّسًا بِشُؤْنٍ وَصِفَاتٍ بَانَ مَعْنَى كَيْهِ هَرَكَاهُ عِلْمٌ حَقٌّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِذَاتِ خُودَشٍ اِعْتِبَارِ كَيْمٍ مُقَيَّدٌ بِشَأْنِي يَا بِيْشِتْ اَنْ صُورَتِ مَعْلُومِيَّتِ رَاحِقِيَّةٌ مُمَكِّنِي اَزْ مُمَكِّنَاتِ مِيكُونِيْمُ — نُورُ الْحَقِّ (قَالَ فِي شَرْحِ اللَّمَعَاتِ : اِنَّمَا حَقِيقَةُ الْأَشْيَاءِ الْمُمَكِّنَاتِ هِيَ الصُّورَةُ الَّتِي تُعْرَفُ كَمَا هِيَ هِيَ ، وَهِيَ تَعْتَمِدُ عَلَى كُلِّ الْأُمُورِ وَالصِّفَاتِ . وَبِهَذَا الْمَعْنَى نُذَرِكُ قَبْلَ فَهَمِ اللَّهِ بِمَعْرِفَةِ الْأَشْيَاءِ أَنَّهُ كَانَ طَبِيعِيًّا فَكُنَّا نُسَمِّي تِلْكَ الْأَشْكَالَ الْمَعْرُوفَةَ بِحَقِيقَةِ الْإِمْكَانِ مِنَ الْمُمَكِّنَاتِ)

﴿٢﴾ اِنَّمَا قِيْدَ فِي تَسْمِيَةِ حَقِيقَةِ مُحَمَّدِيَّةٍ بِهَذَا اِلَا عِبَارَ فَإِنَّهَا بِالنَّظَرِ اِلَى اِئْتِفَاءِ اِلَاغْتِبَارَاتِ سُمِّيَتْ اَحَدِيَّةً وَلَا تَعِيْنُ وَبِالنَّظَرِ اِلَى اِثْبَاتِهَا تَعِيْنًا ثَانِيًا --- نُورُ الْحَقِّ

注一、所谓“所知的形式”。《教义之光》经中说：可有事物的本质，就是本然所知的形象，依赖着一切事务与属性。仅以此义，在我们意识到在之前以事物限制真主本知自己本然之时，我们就把那些所知的形式称为“可有事物的可有本质。”

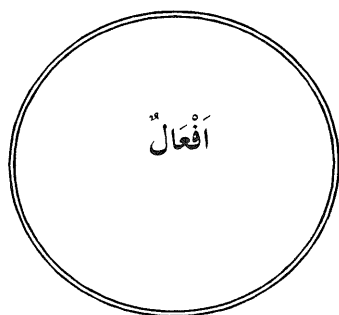
注二、在用这种理念称穆罕默德的本质中进行限制，是因为就无理念而论，那本质被称为“真一”和“不指定”；就肯定理念而论，那本质被称为“二次指定”。

وَأَمَّا الْمَرْتَبَةُ الثَّالِثَةُ مِنْ مَرَاتِبِ الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ فَهِيَ مَرْتَبَةُ الْأَفْعَالِ وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا صِفَاتُ الْأَفْعَالِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْعَقَائِدِ كَالْتَّكْوِينِ وَالتَّصْوِيرِ وَالتَّرْزِيقِ وَنَحْوِهَا كَمَا قَالَ صَدَرَتْ أَيْ ظَهَرَتْ حَقِيقَةُ أَفْعَالِهِ اِبْتِدَاءً فِي عِلْمِهِ تَعَالَى لَا تَظْهَرُ بِالْفَعْلِ قَطُّ فَإِنَّهَا إِذَا ظَهَرَتْ بِالْفَعْلِ حَصَلَتْ الْمَوْجُودَاتُ فِي الْخَارِجِ وَلِهَذَا سُمِّيَ فِي الْمَقْصَدِ

الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ بِأَفْعَالِهِ تَعَالَى  
حَيْثُ قَالَ بِدَائِكِهِ أَفْعَالُ خُدَايَ دَرٍ قِسْمَتِ أَوَّلٍ بَرْدُو قِسْمِ سَتَ : مُلْكٍ وَمَلَكُوتٍ

الخ

(اعْلَمْ أَنَّ أَفْعَالَ اللَّهِ تَعَالَى فِي قِسْمِي الْأَوَّلِ عَلَى قِسْمَيْنِ : مُلْكٍ وَمَلَكُوتٍ)  
وَلَيْسَ لِهَذِهِ الْمَرْتَبَةِ أَثَرٌ فِي الْخَارِجِ فَالْمُرَادُ بِالْأَفْعَالِ هُنَا حَقِيقَتُهَا كَمَا قَالَ فِي  
شَرْحِ الْعَقَائِدِ فَالتَّكْوِينُ بَاقٍ فِي ذَاتِهِ تَعَالَى أَزَلًا وَأَبَدًا وَالْمُكُونُ حَادِثٌ بِحُدُوثِ التَّعَلُّقِ  
وَأَمَّا سُمِّيَتْ مَرْتَبَةُ الْأَفْعَالِ مَجَازًا وَيُقَالُ لَهَا التَّعْيِينُ الثَّانِي لِأَنَّهَا ثَانِي التَّعْيِينَاتِ أَيْ  
بِالتَّفْصِيلِ بَعْدَ الْجَمَالِ وَتُسَمَّى مَرْتَبَةُ الْإِلَهِيَّةِ أَيْضًا وَصُورَتُهَا هَكَذَا



(图四)

وَالْمُرَادُ بِأَفْعَالِهِ : تَكْوِينٌ ؛ تَصْوِيرٌ ؛ تَرْزِيقٌ ؛ إِحْيَاءٌ ؛ إِمَاتَةٌ .  
所谓真主的行为即：创造、赋形、赏赐、使生、令死。

### ——第三品——

至于‘真一’的自体中的第三品，就是行为的品级。这里所谓行为的品级，就是在《教义学大纲》里所提及的行为的属性，如创造、赋行、等等。正如该经所说，真主的行为的显示首先寓于他的知识中，而不曾显示。因为如果它显示，则万有在事实上就产生了。因此，在《道行究竟》经中把‘相世’和‘理世’称为真主的行为，说：“须知



真主的第一份行为分为二类：‘相世’和‘理世’。”事实上在这一品中没有任何踪迹，故所谓“行为”是指行为的本质而言。在《教义学大纲》中也是这样说的，所以“创造”是无始无终永远寓于真主本体之中的；而被造之物是以关系的有始而有始的。这一品被称为“行为之品”是用了“换喻”的修辞手法的。有人把它称之为“二次指定”，因为它是一切指定中的第二位，即在总述之后再分析。也有人把它称为“为主宰之品”。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (صِفَاتُ الْأَفْعَالِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْعَقَائِدِ) حَيْثُ قَالَ: وَالتَّكْوِينُ الْمُعَبَّرُ عَنْهُ فِيمَا سَبَقَ بِالْفِعْلِ وَالتَّخْلِيقِ وَالتَّرْزِيقِ صِفَةً لِلَّهِ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّهُ تَعَالَى مُحَدِّثٌ لِلْعَالَمِ أَيْ مُكَوِّنٌ لَهُ وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمُكَوِّنَ لَهُ تَكْوِينُهُ فَالتَّكْوِينُ صِفَةٌ لَهُ تَعَالَى أَرْيَّةً إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ أَرْيَّةً أَيْ قَدِيمًا لَزِمَ أَنْ يَكُونَ حَادِثًا فِي ذَاتِهِ فَصَارَ مُحَلًّا لِلْحَوَادِثِ وَهَذَا بَاطِلٌ -- مَخْتَصَرٌ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (بِحُدُوثِ التَّعَلُّقِ) يَعْنِي إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُحَدِّثَ زَيْدًا مَثَلًا عَلَّقَ التَّكْوِينُ بِهِ فَحَدَّثَ فِي الْخَارِجِ ثُمَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ وَلَدًا عَلَّقَ التَّكْوِينُ بِهِ فَحَدَّثَ فَالتَّكْوِينُ بَاقٍ فِي ذَاتِهِ أَرْيًّا وَأَبَدًا وَالتَّعَلُّقُ حَادِثٌ عِنْدَ حُدُوثِ الْمُكَوِّنِ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ قَدَمِ التَّكْوِينِ قَدَمُ الْمَكُونَاتِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَتُسَمَّى مَرْتَبَةً الْأُلُوهِيَّةِ) وَهَذَا مَجَازٌ مُرْسَلٌ فَإِنَّ مَرْتَبَةَ الْأُلُوهِيَّةِ لَا تَظْهَرُ إِلَّا إِذَا ظَهَرَتْ أَفْعَالُهُ فِي الْخَارِجِ حَتَّى حَصَلَتْ الْمَخْلُوقَاتُ وَلَا يَظْهَرُ شَيْءٌ مِنَ الْأَفْعَالِ فِي الْخَارِجِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (مَجَازًا) يَعْنِي مَجَازًا مُرْسَلًا وَهُوَ تَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَا يُؤَلُّ إِلَيْهِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、《教义学大纲》中所说的行为的属性，即在上文里用‘行为’、‘创造’和‘赏赐’进行表达的‘创造’，是真主的属性。前面讲过，真主是世界的创造者。毫无疑义，创造者必有创造的行为，而创造是他无始的属性。假如那属性不无始，则真主的本体必然有始，于是他就变成了有始的置地，这是不可能的事。所谓‘有始的关系’，

注二、比如真主要创造张三，则他就使创造的属性与张三发生关系，于是在事实上张三就有了。所以‘创造’这一属性无始无终地寓于真主的本体之中，而关系是在被造物产生时才产生的。由于‘创造’这一属性的无始，被造物就必然不是无始的了。

注三、把这一品称为‘为主宰的品级’，这是‘换喻法’，因为‘为主宰的品级’只有在行为的属性显示，而被造物出现之时才会显示。事实上任何行为在此时还没有显示。

注四、所谓‘换喻’就是从现在起就呼着将来的名称。

قَالَ فِي اللَّوَائِحِ : وَإِظْهَارُ أَوْ بَرُّ خُودَ شَهْ رَا مُتَلَبِّسًا بِهِذِهِ النَّسَبِ وَالْإِعْتِبَارَاتِ فَعَلُّ  
وَتَأْثِيرُ أَوْ

(وَإِظْهَارُهُ فِي وجوده مُتَلَبِّسًا بِهِذِهِ النَّسَبِ وَالْإِعْتِبَارَاتِ فَعَلُّ اللَّهِ تَعَالَى وَتَأْثِيرُهُ)

《勒瓦依哈》经中说：他借着这些关系和理念而显示他自己的属性，就是他的行为和影响。

وَقَالَ فِي اللَّاشِعَّةِ: وَبَعْدَ أَزَّانٍ تَنْزُلُ وَيُ بِنَفْصِيلٍ إِيْنُ شَأْنٍ كُلِّيٍّ وَإِيْنُ رَا تَعِيْنُ ثَانٍ  
كُوِيْنْدَ بَانَ طَرِيْقٍ كِهْ خُودَ رَا بِهِمَهْ شُؤْنَاتِ إِلَهِيَّةٍ وَكُوْنِيَّةٍ وَأَزَلِيَّةٍ وَأَبْدِيَّةٍ كِهْ دَرَّانُ شَأْنٍ  
كُلِّيٍّ إِنْْدِرَاجٍ دَاشْتَنْدَ بِنَفْصِيلٍ بَدَآنْدَ

(وَبَعْدَ الَّذِي تَنْزَلُ بِنَفْصِيلٍ هَذَا الْأَمْرِ الْكُلِّيِّ يُسَمَّى تَعِيْنًا ثَانِيًا بِهَذَا الطَّرِيقَةِ الَّتِي  
تَكُونُ جَمِيعُ شُؤْنَاتِ إِلَهِيَّةٍ وَكُوْنِيَّةٍ وَأَزَلِيَّةٍ وَأَبْدِيَّةٍ الَّتِي إِنْْدِرَجَتْ فِي هَذَا الشَّأْنِ الْكُلِّيِّ)

《教义学之光》经中说：据分析，这些全称的事情，在属性渐渐垂临之后，人们称之为“二次指定”，即他以分析的途径知道被包含在那些全称事情里的——为主宰、为宇宙、为无始和为无终的——自己。

فَفِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ اعْتَبِرَتْ الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ الْإِلَهِيَّةُ وَحَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ مُفَصَّلَةٌ  
مُتَمَازِيَةٌ فِي عِلْمِهِ سُبْحَانَهُ

所以在这一品中，人们所考虑的是为主宰的名称和属性，以及万物的本质，这些分析为真主本知。

وَأَمَّا حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ فَهِيَ صُورٌ عِلْمِيَّةٌ مُسَمَّاءٌ بِأَعْيَانٍ ثَابِتَةٍ وَهِيَ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى  
حَاضِرَةٌ دَائِمًا مُخْتَفِيَةٌ أَبَدًا وَأَحْكَامُهَا وَأَثَارُهَا أَيْ صُورُهَا فِي الْخَارِجِ ظَاهِرَةٌ فَمَإْمِنُ  
شَيْءٍ فِي الْعَالَمِ إِلَّا وَلَهُ حَقِيقَةٌ ثَابِتَةٌ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى كَحَقِيقَةِ سَمَآوِيَّةٍ وَأَرْضِيَّةٍ وَأَنْسَانِيَّةٍ  
بَلْ زَيْدِيَّةٍ وَعَمْرِيَّةٍ وَلَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ الشَّيْءُ فِي الْخَارِجِ إِلَّا بِصُورَةٍ تِلْكَ الْحَقِيقَةُ  
وَشُؤْنُهَا وَقَابِلِيَّتُهَا بَلَا ذَرَّةَ تَغْيِيرٍ كَمَا لَا تَظْهَرُ الشَّيْخُ فِي الْمِرْآةِ إِلَّا بِصُورَةِ الرَّأْيِ وَشُؤْنُهُ  
وَلِهَذَا تُسَمَّى الْأَعْيَانُ الثَّابِتَةُ وَشُؤْنَانِهَا بِتَقْدِيرِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ فَكُلُّ مَا فِي الْأَعْيَانِ الثَّابِتَةِ  
فَلَا بُدَّ أَنْ يَقَعَ فِي الْخَارِجِ وَكُلُّ مَا لَافِيهَا فَلَنْ يَقَعَ فِيهِ .

至于万物的本质，是被称为固体的可知形象。而这些固体形象永远反应在真主的知识中且隐微含蓄。万物的轨迹，即形式，在事实上已有所表现。所以在世间只要有一物存在，那一物就有一个确定在真主知识中的本质。如“为天”、“为地”、“为人”，甚至“为宰德”和“为安木尔”的本质。在事实上，任何事物的显示都只能依附那本质的形式及其承受力，而毫无改变，正如镜子里的人影只有通过看的形式才能显示出来。因此人们把确定的物体及其事情称之为真主的大能和判断。所以凡寓于确定的物体里的都必然在世间实现；凡是未寓于其中的必然不会实现。

شِعْرُ:

مَائِمٌ وَجُودٌ وَاعْتِبَارَاتٌ وَجُودٌ؛ دَرْخَارِجٍ وَعِلْمٍ عَارِضُ ذَاتٍ وَجُودٍ.  
دَرْبُورْدَه ظَلَمَتْ عَدَمَ مَسْتَوْرِيْمُ ؛ ظَاهِرٌ شُدَّهْ عَكْسِ مَازَمِرَاةٍ وَجُودٍ .



جَوْهَرُ وَجُودِنَا مَوْجُودٌ ، فَمَفْهُومُ الْوُجُودِ يَعْلَمُهُ اللَّهُ  
فَمَفْهُومُ الْوُجُودِ وَالْعِلْمِ فِي الْوَاقِعِ تَجَلَّى فِعْلِ اللَّهِ الطَّبِيعِيِّ ،  
فَكُنَّا مَسْتَوْرِيْن فِي ظُلْمَةِ الْمَعْدُومِ إِلَّا مِنْ نُورِ عَكْسِ الْمِرَاةِ .

诗：我们的本质是存在的，存在的理念真主本知。

事实上与有知的理念，是真主本然有的反应。

我们蒙在虚无黑幔中，借着镜子的反光显示。

وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ هَذِهِ الْمَرَاتِبَ الثَّلَاثَ مِنَ الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ وَاحِدَةٌ  
وَبِمُلَاحَظَةِ الْعَقْلِ لَهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ : أَحَدُهَا : لَا تَعِيْنُ : وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الذَّاتِ  
الْأَحَدِيَّةِ الَّتِي بِمُحَافَظَةٍ تَجَرُّدٍ هَا عَنِ النَّسَبِ وَالْإِعْتِبَارَاتِ تُسَمَّى مَرْتَبَةَ الذَّاتِ ؛ وَثَانِيهَا  
وَتَعِيْنُ أَوَّلُ : وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ أَيْضًا الَّتِي بِمُحَافَظَةِ حُصُولِ الصِّفَاتِ  
فِيهَا تُسَمَّى مَرْتَبَةَ الصِّفَاتِ ؛ وَثَالِثُهَا : وَتَعِيْنُ ثَانٍ : وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ  
أَيْضًا الَّتِي بِمُحَافَظَةِ صُدُورِ الْأَفْعَالِ عَنْهَا تُسَمَّى مَرْتَبَةَ الْأَفْعَالِ .

可是你必须认识“真一”的本体中的这三品是统一的，但凭理智的思维，这三品有三种情况：一、不指定；二、首次指定；三、二次

指定。至于不指定是表达“真一”的自体，就脱离各种关系和理念而论，它被称为自体之品；首次指定，也是表达“真一”的自体，就属性在其中起作用而论，被称为属性之品；二次指定，也指“真一”的自体，就行为发源于它而论，它被称为行为之品。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (بِتَفْصِيلٍ بَدَأْتُ) يَكُنِي بَعْدَ أَرْ دِيكْرِي بِأَنْ مَعْنَى كَيْهْ جُونِ عَقْلٍ مُلَاحَظَةٍ أَنَّهَُا كُنْدَ حُكْمٍ كُنْدَ بَتَقْدَمُ ذَاتِي بَعْضِي بَرَبْعِي وَأَنْشَاءُ بَعْضِي أَرْ بَعْضِي نَهْ أَنَكْهَ بَحْسَبِ زَمَانِ عِلْمٍ بَعْضِي مُتَقَدِّمٌ بِأَشَدِّ بَرِ عِلْمٍ بَعْضِي دِيكْرِي زِيرَا كَيْهْ عِلْمٌ حَقِّ سُبْحَانَهُ بِهِمَهْ أَشْيَاءُ مُتَعَلِّقٌ اسْتِ أَرْ لًا وَأَبْدًا بِسَى شَائِبَةٍ حُدُوثٍ وَتَجَدُّدٍ --- شَرْحُ لَمَعَاتٍ

(مَا يُسَمَّى بِالتَّفْصِيلِ) يَعْنِي أَنَّ [وَاحِدًا] لَا يَكُونُ مُنْتَبِجًا بَعْدَ [وَاحِدٍ آخَرَ] فَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى إِذَا كَانَ الْعَقْلُ يَفَكِّرُ فِيهِ فَلَنْ يَحْكُمَ بِأَنَّ جُزْءَ الذَّاتِ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْجُزْءِ الْآخَرِ ، وَالْجُزْءُ مُنْتَبِجٌ مِنَ الْجُزْءِ الْآخَرِ . وَمِنْ حَيْثُ الْوَقْتُ يُمَكِّنُ أَنَّ الْجُزْءَ مِنَ الْعِلْمِ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْجُزْءِ الْآخَرِ لِأَنَّ عِلْمَ اللَّهِ مُتَعَلِّقٌ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ أَرْ لًا وَأَبْدًا وَلَكِنَّهُ لَا يُخَالِطُ بِأَيِّ شَيْءٍ حَدَثِيٍّ .

注一、所谓“分析”，即：‘一’不是在另一个‘一’之后产生的，根据这个意义，如果理智对其进行思维，就不会判断自体的一部分提前于另一部分，一部分产生于另一部分；以时间计，一部分知识提前于另一部分知识，因为真主的知识无始无终是关系着万物的，但未掺杂任何新生事物。

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (مُفْصَلَةً مُتَمَايِزَةً) مَثَلًا جُونِ ذَاتِ مُتَعَلِّقٌ شُدَّةُ اسْتِ بِأَنْ شَأْنٍ كُلِّيٍّ جَامِعِي كَيْهْ فَوْقَ أَنْ مَرْتَبَةٍ (لَاتَعَيْنُ) اسْتِ وَإِنْ صُورَتْ عِلْمِيَّةٌ حَقِيقَتٌ فَلَمْ أَعْلَى اسْتِ وَأَرْ أَنْ تَعْقِلَ مُنْتَشِئَةً شُدَّةُ اسْتِ تَعْقِلُ ذَاتِ بِشَأْنِي دِيكْرٍ كَيْهْ حَقِيقَتٌ لَوْحٍ مَحْفُوظٍ اسْتِ --- شَرْحُ لَمَعَاتٍ

إِنَّ مَا يُسَمَّى بِالتَّفْصِيلِ ، مِثْلُ عِلْمِ الْوُجُودِ وَالَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْإِسْمِ الْكَامِلِ لِلْأَشْيَاءِ ، فَلَهُ دَرَجَةٌ غَيْرُ مُحَدَّدَةٍ فَوْقَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ ، وَهَذَا الشَّكْلُ الْعِلْمِيُّ هُوَ حَقِيقَةُ الْقَلَمِ وَعَقِلَ بِهِذَا الْعَقْلِ ذَاتُ اللَّهِ تَعَالَى سَيَحْدُثُ شَيْءٌ آخَرُ ، وَهَذَا الشَّيْءُ الْآخَرُ هُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ

注二、所谓“分析”，比如真主的自体关系着那些全称的事物，在那些事物之上有一个不指定的品级，而这种知识性的形式就是仙笔的本质，通过这一理解，来理解真主的本然，又会产生别的事物，那别的事物即被保护的仙牌。

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (كَحَقِيقَةٍ) أَلْخِ اِعْلَمْ أَنَّ حَقِيقَةَ السَّمَاءِ هِيَ صُورَةُ هَذِهِ السَّمَاءِ لَكِنَّهَا قَبْلَ ظَهْوَرِهَا فِي الْخَارِجِ وَالْحَاصِلُ أَنَّ هَذِهِ الصُّورَةَ قَبْلَ الظَّهْوَرِ حَاصِلَةٌ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُظْهِرَهَا فِي الْخَارِجِ أَظْهَرَ صُورَتَهَا هَذَا فِي الْخَارِجِ بَلَا ذَرَّةَ تَغْيِيرٍ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (كَمَا لَا تَظْهَرُ الشَّيْخُ الْخ) وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ صُورَةَ كُلِّ شَيْءٍ خَارِجِيَّةٌ كَشَيْخٍ فِي الْمِرْ آوِ بِالْحَقِيقَةِ وَلَا وُجُودَ لَهَا وَمَا هِيَ إِلَّا ظُهُورٌ حَقِيقَتِهِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ ثَابِتَةٌ لَهُ فِي الْخَارِجِ فَالْعَيَانُ الثَّابِتَةُ كَالشَّخْصِ الرَّأْيِ فِي الْمِرْ آوِ وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى دَائِمًا ---نُورُ الْحَقِّ

注三、天的本质就是天的形象，但是这形象显示之前天已有了。总之，这个形象在显示之前就寓于真主的知识中，当他要把它显示出来时，他不加改变的把它显示出来。

注四、这句话预示：实际上万物如镜子里的影子一样，它是没有的，它的显示只是本质的支配，那本质就正是它。所以确定的物体就如照镜子的人一样，是永远确定在真主的知识里的。

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (دَرْبُ رَدِّ ظَلَمَتِ الْخ) وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّا مِنْ حَيْثُ نَحْنُ نَحْنُ مَعْدُومُونَ دَائِمًا أَبَدًا فَتَجَلَّى الْحَقُّ تَعَالَى فَعَرَضَ عَلَيْنَا صُورُنَا الْعِلْمِيَّةُ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى وَصُورُنَا الْخَارِجِيَّةُ فِي الْوَاقِعِ وَهَذَا عَيْنُ مَعْنَى قَوْلِهِ (ظَاهِرُ شِدَّةِ الْخ) نُورُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (أَنَّ هَذِهِ الْمَرَاتِبَ الْخ) وَالْحَاصِلُ أَنَّ وُجُودَ الْحَقِّ حَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ وَإِذَا لَاحَظَ الْعَقْلُ إِلَى ذَلِكَ اعْتَبَرَ لَهَا الْمَرَاتِبَ

注五、这首诗的意思是：我们本来永远是虚无的，然后真主显示了真光，我们的知识形态在真主的知识中对我们显示，我们的外形，在事实上显示。这正是诗中所说“借着镜子的反光显示”，一句的含义。

注六、总之，真主的存在是一种本质上的存在。当理智对此进行思维时，就会想到该存在有许多品级。

قَالَ فِي شَرْحِ اللَّمَعَاتِ وَآكَرَ بَانَ مُلَاحَظَةُ انْتِفَاءِ اعْتِبَارَاتٍ كُنُنْدَ أَحَدِيَّةٍ أَوْ رَاكُونِدَ؛ وَآكَرُمُ لَاحَظَةُ اثْبَاتِ اعْتِبَارَاتٍ كُنُنْدَ وَاحِدِيَّةٍ أَوْ رَاكُونِدَ؛ وَبِاعْتِبَارِ صَلَاحَتِ أَوْ مَرِّ اعْتِبَارَيْنِ رَاكُونِدَ وَيْ هُمَانِ حَقِيقَةُ أَحَدِيَّةٍ اسْتَوْحَدَتْ أَوْ رَاكُونِدَ بَسْ وَيْ بَرْزَخِي جَامِعٌ بَيْنَ الْأَحَدِيَّةِ وَالْوَحْدِيَّةِ انْتَهَى كَلَامُهُ --- نُورُ الْحَقِّ

(إِذَا كَانَتْ مَعْرِفَةُ الْفِكْرَةِ غَيْرَ ثَابِتَةٍ يُطْلَقُ عَلَيْهِ الْأَحَدِيَّةُ؛ وَإِذَا ثَبَتَتْ مَعْرِفَةُ الْفِكْرَةِ فَإِنَّهُ يُسَمَّى مُتَّحِدِيَّةً مِنْ حَيْثُ مَعْرِفَةُ تَعْلِيلِهَا بِكُنْهِ الْأَحَدِيَّةِ، فَالْمُتَّحِدِيَّةُ تَصَوُّرِيَّةٌ مُجَامِعِيَّةٌ بَيْنَ الْأَحَدِيَّةِ وَالْوَحْدِيَّةِ)

《教义之光》经中说：如果思维的理念不确定，则他被称为“真一”；如果思维的理念确定，则他被称为“数一”；就他适合“真一”的本质的这种理念而论，他被称为“体一”。所以“体一”是在“真一”和“数一”之间相聚的一个概念。

وَهَذِهِ الْحَالَاتُ الثَّلَاثُ كُلُّهَا مُتَلَاَزِمَاتٌ أَزْلِيَّاتٌ وَلَيْسَ لَهَا أَثَرٌ فِي الْخَارِجِ فَتَقَدَّمَ  
 مَرْتَبَةُ الذَّاتِ عَلَى مَرْتَبَةِ الصِّفَاتِ وَالصِّفَاتِ عَلَى الْأَفْعَالِ إِنَّمَا هُوَ بِمُلَاحَظَةِ عُقُولِنَا  
 لِأَبَالِحَقِيقَةٍ وَلَكِنَّ الزَّمَانَ لَأَنَّ عِلْمَهُ تَعَالَى مُتَعَلِّقٌ بِالْمَعْلُومَاتِ أَزْلًا وَأَبَدًا بِلَا شَائِبَةٍ حُدُوثٍ  
 وَتَجَدُّدٍ وَكَذَا سَائِرُ صِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ بَاقِيَةٌ فِي ذَاتِهِ تَعَالَى أَزْلًا وَأَبَدًا وَإِنْ حَدَثَ تَعَلُّقُهَا  
 عِنْدَ حُدُوثِ مُتَعَلِّقَاتِهَا وَلِهَذَا قَالَ فِي الْعَقَائِدِ: (وَلَهُ صِفَاتٌ أَزْلِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ) وَلَا تَظُنُّنَّ  
 أَنَّ الذَّاتَ الْأَحَدِيَّةَ خَالِيَةً عَنِ الصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ أَوَّلًا ثُمَّ حَدَثَتِ الصِّفَاتُ فِيهَا ثَانِيًا ثُمَّ  
 الْأَفْعَالُ ثَالِثًا كَمَا أُوهِمَ تَرْتِيبُ الْمَرَاتِبِ الثَّلَاثِ ذَلِكَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ بَيَانِ مَرَاتِبِ  
 الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ شَرَعَ فِي بَيَانِ مَرَاتِبِ الْمَلَكُوتِ وَهِيَ ثَلَاثٌ أَيْضًا فَقَالَ :

这三种情况全是相互依赖的，是无始的，在事实上它们没有任何  
 轨迹。所以，本体之品提前于属性之品，属性之品提前于行为之品，  
 只是凭我们的理智思维，而非以本质或时间。因为真主的知识是无始  
 无终与被知者发生关系的，没有任何时间概念。他的其它属性和行为  
 同样是无始无终寓于他的本体中的，即使其关系是在产物出世之时才  
 发生。因此，《教义学大纲》中说：“他有若干无始的属性，附于他的  
 本体。”诸君不要认为“真一”的本体首先与属性和行为无关，后来才  
 产生属性，再后来才产生行为，这三品的排列就是这样使人产生误会  
 的。

著者结束了对“真一”的本体的解释，于是开始对“理世”的品  
 级进行阐述，所以他说：

لَمَّا أَرَادَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُجْرِيَ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ الَّتِي هِيَ الشَّانُ الْكُلِّيُّ  
 الْجَامِعُ لِجَمِيعِ الشُّؤُنَاتِ مِنَ الْوُجُودِ الْعِلْمِيِّ إِلَى الْوُجُودِ الْعَيْنِيِّ أَعْنَى الْخَارِجِيِّ قَالَ  
 لَهَا : كُونِي فِيهِذَا الْأَمْرِي كُونِ الْكَوْنُ الْأَوَّلُ أَيِ الرُّوحِ الْأَعْظَمُ فِي الْخَارِجِ كَمَا قَالَ  
 تَعَالَى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ فَإِنَّ الْكَوْنَ الْأَوَّلَ قَبْلَ  
 الظُّهُورِ عَيْنُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَهِيَ بَعْدَ الظُّهُورِ الْكَوْنُ الْأَوَّلُ فَهُوَ مَظْهَرُ الْحَقِّ بِهِذِهِ  
 الْحَقِيقَةِ مَا عَظَّمَهُ وَمَا أَشْرَفَهُ

当真主要使涵盖一切知识性存在的全称性事物——穆罕默德的灵光运行到实际的存在时，他对他说：“你有吧！”于是仅凭这一命令，第一个被造者就产生了。即大命在事实上就有了。正如真主说：

“他们问你关于灵魂的问题，你就说：灵魂是我的主的事情。”即他的命令。因为第一个被造者在显示之前正是穆圣的本质，那本质在显示之后就是第一个被造者。所以他是真主的表现这概括性本质的表现——他多么伟大！多么尊贵！

إِذْ لَا يَقْدِرُ عَلَى قَبُولِ فُيُوضِ الْحَقِّ إِلَّا هُوَ وَلَهُ أَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ : الْقَلَمُ الْأَعْلَى وَمَبْدَأُ الْمَلَكُوتِ وَعَالَمُ الْجَبَرُوتِ وَمَظْهَرُ الْحَدِيثِ وَالرُّوحُ الْإِضَافِيَّةُ وَالرُّوحُ الْأَعْظَمُ وَالْعَقْلُ الْأَوَّلُ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلُ) وَفِي رِوَايَةٍ : (أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمُ . وَهَذِهِ الرُّوحُ وَإِنْ كَانَتْ رُوحًا كُلِّيَّةً اُنْدرَجَتْ فِيهَا النُّفُوسُ وَالْعُقُولُ لَكِنَّ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ بِهَا دَائِمًا وَلِهَذَا قِيلَ هِيَ رُوحُ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُورُهُ صَلَّى اللَّهُ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ رُوحِي) وَفِي رِوَايَةٍ نُورِي وَتُسَمَّى بَابَ اللَّهِ أَيْضًا

因为只有他能接受真主的垂恩。他有许多名称：最高级的仙笔；“理世”的起点；伟大世界；“真一”本体的表现；相对的精灵；大命；第一个理知。穆圣说：“真主所创造的第一样东西是理智。”在另一传述中有：“真主所创造的第一样东西是仙笔。”这个精灵，即使他是性与理被卷入其中的全称性精灵，但是我们的先知穆圣是永远凭他来活的。因此，有人说：大命就是我们穆圣的灵魂和灵光。因为穆圣说：“真主所创造的第一样东西是我的灵魂。”在另一传述中有：“真主所创造的第一样东西是我的灵光。”有人把大命也称为真主的“门”。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (فَمَقْدِمُ الْح) قَالَ فِي أَشْعَةِ اللَّمَعَاتِ: جُودَ عَقْلٍ مُلَاحَظَةً أَنَّهَا كُنْدُ حَكْمٍ كُنْدُ بَقَدَمٍ ذَاتِي بَعْضِي بَرِّ بَعْضِي وَأَنْشَاءً بَعْضِي أَرْ بَعْضِي نَهْ أَنْكَهَ حَسَبُ زَمَانٍ عِلْمٌ يَبْغِضِي مُقَدِّمٌ بَرِّ عِلْمٌ يَبْغِضِي دِيكَرِي زِيْرَا كِهْ عِلْمٌ حَقِّ تَعَالَى بِهِمْ أَشْيَاءُ مُتَعَلِّقٌ اسْتَأْزَلًا وَأَبْدًا بِي شَائِبَةِ حُدُوثٍ وَتَجَدُّدٍ انْتَهَى كَلَامُهُ --- نُورُ الْحَقِّ

(إِذَا يَفْكِرُ الْعَقْلُ بِكُلِّ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَحْكُمُ عَلَى أَنَّ جُزْئًا مِنْ عِلْمِ الْوُجُودِ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْجُزْءِ الْآخَرِ وَأَنَّ ذَلِكَ الْجُزْءُ يُنتِجُ مِنْ جُزْءٍ آخَرَ ؛ وَمِنْ حَيْثُ الْوَقْتُ يَعْرِفُ الْمَرْءُ أَنَّ الْجُزْءَ لَيْسَ مُتَقَدِّمًا عَلَى الْآخَرِ . لِأَنَّ عِلْمَ اللَّهِ مُتَعَلِّقٌ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ أَزَلًا وَأَبَدًا ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَكُونَ مُخْتَلِطًا مَعَ التَّحْدِيثَاتِ).

注一、《教义学之光》经中说：当理智对那一切进行思维时，就不会判断本体的一部分提前于另一部分，一部分产生于另一部分；照时间推，知道一部分不提前于知道另一部分。因为真主的知识无始无终与万物发生关系，并不需要与更新混合。

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (مُتَعَلِّقَاتُهَا) وَهِيَ الْمُبْصَرَاتُ وَالْمَسْمُوعَاتُ وَالْمَكُونَاتُ وَغَيْرُهَا --- نَوْرُ الْحَقِّ  
 ﴿٣﴾ قَوْلُهُ (خَالِيَةً عَنِ الصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ) فَإِنَّ هَذَا يَقْتَضِي جَهْلَ الْحَقِّ تَعَالَى وَعَجْزَهُ وَهُوَ كُفْرٌ وَالْحَاصِلُ أَنَّ ذَاتَ الْحَقِّ أَزَلِيَّةٌ كَذَلِكَ صِفَاتُهُ وَأَفْعَالُهُ أَزَلِيَّةٌ أَيْضًا وَإِنَّمَا اعْتَبِرَتْ قَدَمُ الذَّاتِ عَلَى الصِّفَاتِ كَمَا اعْتَبِرَتْ قَدَمُ ذَاتِ الشَّمْسِ عَلَى شُعَاعِهَا وَحَرَارَتِهَا فَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مُتَلَازِمَاتٌ --- نَوْرُ الْحَقِّ  
 ﴿٤﴾ قَوْلُهُ (فَبِهَذَا الْأَمْرِ يَكُونُ الْكَوْنُ) الْأَوَّلُ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ (إِنَّمَا مَرُّهُ إِذَا ارَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) --- أَبُو وَرْدٍ

注二、所谓“产物”即被看见、被听见和被创造的等等。

注三、外乎属性与行为意味着真主无知、无能，这是迷信。总之，真主的本体是无始的，他的属性和行为同样也是无始的。有人说：本体提前于属性，就像太阳本身提前于光和热。其实它是必然相依的。

注四、仅凭这一命令，第一个被造物就产生了，正如真主所说：当真主要造一物时，他的事情就是对那一物说：你有吧！于是它就有了。

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (الْكَوْنُ الْأَوَّلُ) وَالْمُرَادُ بِالْكَوْنِ هُنَا الْمَخْلُوقُ فَإِنَّ الرُّوحَ الْأَعْظَمَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ ظَهَرَتْ أَفْعَالُ الْحَقِّ أَعْنَى صِفَةِ التَّكْوِينِ بِالْفِعْلِ وَحَصَلَتْ مَرْتَبَةُ الْإِلَهِيَّةِ بِالْحَقِيقَةِ - نَوْرُ  
 ﴿٦﴾ قَوْلُهُ (الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) يَعْنِي أَنَّ الرُّوحَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِمُجَرَّدِ الْأَمْرِ لَا تَكُونُ مَخْلُوقَةً مِنَ الْعَنَاصِرِ وَلِهَذَا كَانَ لَهَا بَدَايَةٌ وَلَيْسَ لَهَا نِهَآيَةٌ بِخِلَافِ الْجِسْمِ فَإِنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنَ الْعَنَاصِرِ فَلَهُ بَدَايَةٌ وَنِهَآيَةٌ أَيْضًا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (فَإِنَّ الْكَوْنَ الْأَوَّلَ الْح) عِلَّةُ لِقَوْلِهِ (فَبِهَذَا الْأَمْرِ يَكُونُ الْكَوْنُ الْأَوَّلُ) وَالْعِلَّةُ تَقْتَضِي السُّؤَالَ كَأَنَّهُ قِيلَ كَيْفَ يَكُونُ الْكَوْنُ الْأَوَّلُ بِقَوْلِهِ لِلْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ كُونِي وَبَيْنَهُمَا تَخَالُفٌ وَالْجَوَابُ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ فَإِنَّ الْكَوْنَ الْأَوَّلَ الْح

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ نَوْرِي فَقَوْلُهُ رُوحِي وَنَوْرِي



بِمَعْنَى وَاحِدٍ يُرَادُ بِهِ الرُّوحُ الْأَعْظَمُ وَالْقَلَمُ الْأَعْلَى --- نَوْرُ الْحَقِّ

注五、所谓“第一个被造物”是大命。在这一品中，真主的行为就显示出来，即创造的属性直接起了作用，为主宰的品级才真正成就。

注六、“灵魂是我的主的事情”。即灵魂只凭单纯的一次命令就产生了，他不是用四元创造的，因此，他有开始，但无结束，与物体有所不同，因为物体是用四元创造的。所以它有始也有终。

注七、“因为第一个被造物……”这一句是用作说明第一个被造物产生的原因，原因是有人提问：怎么凭说一句“你有吧！”被造物就会有呢？这两句话之间有矛盾。答案是：因为第一个被造物在显示之前正是穆罕默德的本质。

注八、穆圣的另一段圣训说：真主所创造的第一样东西是我的“灵光”。所以“我的灵魂”和“我的灵光”这两个概念是一个意思。所指的是大命和高笔。

فَإِنَّهَا بَابُ جَامِعٍ خَرَجَتْ مِنْهُ الْمَوْجُودَاتُ وَالْإِلَهَ تَعَالَى تَعُودُ مِنْهُ وَهَذِهِ أُولَى  
مَرَاتِبِ عَالَمِ الْمَلَكَوَاتِ وَلَهُ أَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ أَيْضًا عَالَمُ الْأَرْوَاحِ وَعَالَمُ الْمَعْقُولَاتِ وَعَالَمُ  
الْغَيْبِ وَعَالَمُ الْأَمْرِ وَخُلِقَ قَبْلَ الْمُلْكِ بِالْفَى سَنَةً لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ  
خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ سَنَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ بِالْفَى سَنَةٍ وَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ  
تَعَالَى الْقَلَمَ قَالَ لَهُ يَا قَلَمُ اكْتُبْ مَا فِي عِلْمِي فَظَهَرَتِ الْمَوْجُودَاتُ بِوَاسِطَتِهِ فِي الْخَارِجِ  
كَمَا ظَهَرَتِ الْكَلِمَاتُ بِوَاسِطَةِ قَلَمِ الْكَاتِبِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ن وَالْقَلَمِ  
وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ وَالْمُرَادُ بِ(النُّونِ) مَا فِي عِلْمِهِ تَعَالَى مِنْ مِدَادِ الْأَعْيَانِ الثَّابِتَةِ  
وَبِ(الْقَلَمِ) الرُّوحُ الْأَعْظَمُ وَبِ(مَا يَسْطُرُونَ) الْمَوْجُودَاتُ كُلُّهَا وَلَمَّا كَانَ الرُّوحُ  
الْأَعْظَمُ مَظْهَرَ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فَسَبَبَ تَضَمُّنَهَا أَى الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِصِفَتِي  
الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ فَإِنَّهُمَا مِنَ الشُّؤُنَاتِ الْمُجْتَمِعَةِ فِيهَا قَسَمُهُ أَى الرُّوحُ الْأَعْظَمُ اللَّهُ أَوَّلًا إِلَى  
كُلِّينِ بَانَ يَنْظُرُ بِنَظَرِ الْمَحَبَّةِ إِلَيْهَا فَغَلَبَ عَلَيْهَا الْحَيَاءُ فَصَارَتْ شَقِيْنِ شَقِيْنِ مِنْهُمَا نَفْسُ  
كُلِّيَّةٍ وَهِيَ أَثَرُ الْعِلْمِ؛ وَشَقِيْنِ آخَرُ عَقْلِي كُلِّي وَهُوَ أَثَرُ الْقُدْرَةِ وَلَكِنَّ الرُّوحَ الْأَعْظَمَ مِثْلُ  
آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَسَمَ الْعَقْلَ مِنْهَا كَمَا قَسَمَ أُمُّ الْبَشَرِ حَوَاءَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ  
ضِلْعِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيُسْرَى وَيُسَمَّى هَذَا الْعَقْلُ اللَّوْحَ وَصُورَتُهُ هَكَذَا



(图五)

因为大命是万有从中产出，而将来还要往里边进去的一道总门。这是“理世”的第一品。它也有许多名称：精神世界；理性世界；玄妙世界；命令世界。“理世”是在创造“相世”之前两千年或四千年就创造好的了。因为穆圣说：的确，真主在创造物体之前四千年就创造了灵魂。在另一段圣训里说：真主在创造物体之前两千年创造了灵魂。

当真主创造“仙笔”的时候，他对“仙笔”说：“仙笔”啊：你写我的知识中的一切吧！于是万有以它为媒介而往外展现，正如语言通过写字者的笔为媒介展现出来一样。真主说：“奴尼。誓以‘仙笔’及其书写者……。”所谓‘奴尼’是指真主的知识中的用以写字的墨水而言；所谓‘仙笔’是指大命而言；所谓‘其书写者’是指万有而言。

当大命是穆圣本质的表现处时，由于那本质包含着知与能的两种属性，因其是集会在那本质里的事情之一，则真主首先把大命分为两个全称性的东西，即他以喜爱的眼光注视它，于是它特别知耻，所以就变成了两半。其中一半是全称的‘性’，即知识的踪迹；而另一分是全称的‘理’，即能力的踪迹。但是大命就像啊丹，真主把‘理’从大命中分出来，就像把人类祖母哈娲从啊丹的左肋上分出来一样。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (خَرَجَتْ مِنْهُ الْمَوْجُودَاتُ) مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْمَلَكِ وَالْمَلَائِكَةِ إِلَّا وَهُوَ مَخْلُوقٌ مِنْ نُورِهِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا مِنَ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ مِنْ نُونِي ---  
نُورُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (عَالَمُ الْأَرْوَاحِ الْخ) وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِعَالَمِ الْأَرْوَاحِ فَإِنَّهُ خُلِقَ فِيهِ الْأَرْوَاحُ وَخَدَّهَا وَبِعَالَمِ

الْمَعْقُولَاتِ فَإِنَّ الْأَرْوَاحَ مَعْقُولَةٌ دُونَ مُدْرَكَةٍ بِالْحَوَاسِّ؛ وَبِعَالَمِ الْغَيْبِ فَإِنَّ الْأَرْوَاحَ غَائِبَةٌ عَنِ الْحَوَاسِّ دُونَ الْمُشَاهَدَةِ بِهَا؛ وَبِعَالَمِ الْأَمْرِ فَإِنَّهُ مَخْلُوقٌ بِمُجَرَّدِ الْأَمْرِ. فَعَالَمُ الْأَرْوَاحِ مُقَابِلُ بَعَالَمِ الْأَجْسَامِ وَعَالَمُ الْمَعْقُولَاتِ مُقَابِلُ بَعَالَمِ الْمَحْسُوسَاتِ؛ وَعَالَمُ الْغَيْبِ مُقَابِلُ بَعَالَمِ الشَّهَادَةِ؛ وَعَالَمُ الْأَمْرِ مُقَابِلُ بَعَالَمِ الْخَلْقِ. وَهُوَ الْمَلِكُ سَيَاتِي بَيَانُهُ ---نُورُ الْحَقِّ

注一、天地万物自他产生，因为“理世”和“相世”中的任和物都是借他的光而创造的。正如穆圣说：我自真主产生，众信士是从我上产生。

注二、大命被称为精神世界，因为一切灵魂都是从他上创造；他被称为理性世界，因为一切灵魂都是被理解的，而不是以感觉认知的；他被称为玄妙世界，是因为一切灵魂都是不能感知的，即看不见摸不着的；他被称为命令世界，是因为他单凭一次命令就被创造了。所以精神世界与物质世界相对；理性世界与感觉世界相对；玄妙世界与直觉世界相对；命令的世界与创造的世界相对。而创造的世界就是“相世”。后面将要叙述。

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَمَا يَسْطُرُونَ) أَيْ وَمَا يَكْتُبُهُ اللَّهُ أَوِ الْقَلَمُ وَإِنَّمَا جَمَعَهُ بِجَمْعِ الْعُقَلَاءِ لِلتَّعْظِيمِ كَمَا فِي فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ. أَمَّا فِي اللَّهِ فَظَاهِرٌ وَأَمَّا فِي الْقَلَمِ فَإِنَّهُ فَاعِلٌ مَجَازِيٌّ وَالْحَقِيقِيُّ هُوَ اللَّهُ وَالْمُرَادُ بِالْكِتَابِ الْخَلْقُ وَالْإِبْجَادُ وَلِهَذَا يُرَادُ بِمَا يَسْطُرُونَ الْمَوْجُودَاتُ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (مِنَ الشُّؤْنَاتِ الْمُجْتَمِعَةِ فِيهَا) أَيْ فِي الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّهَا شَأْنٌ كُلِّيٌّ جَامِعِيٌّ لِجَمِيعِ الشُّؤْنَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْكُونِيَّةِ وَالْزَلِيلَةِ وَالْأَبَدِيَّةِ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (وَهِيَ أَثَرُ الْعِلْمِ الْخ) يَعْنِي أَنَّهَا قَسَمُ الرُّوحِ الْأَعْظَمِ إِلَى نَفْسٍ وَعَقْلٍ لِأَنَّهَا مَظْهَرُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَإِذَا كَانَتْ فِيهَا عِلْمٌ وَقُدْرَةٌ انْقَسَمَتْ إِلَى نَفْسٍ وَعَقْلٍ فَإِنَّ النَّفْسَ أَثَرُ الْعِلْمِ وَالْعَقْلَ أَثَرُ الْقُدْرَةِ

注三、真主把“仙笔”当作有理智的看待，所以把 (يَسْطُرُونَ) 一词里的代名词用作复数，只在于尊重。正如在“整理者真好！”一句里所表达的。至于用于真主是明确的；至于用于仙笔，则主语中含有“换喻法”，实际的主动者是真主，所谓写字是指创造而言。因此所谓“被书写者”是指万有而言。

注四、知识和能力被集聚在穆圣的本质中，前面已说过，那本质是集聚为主宰、为宇宙、为无始、为无终的万事之总根。

注五、所谓知识的踪迹，即：真主把大命分为“性”与“理”，因为大命是穆罕默德的本质的表现处。当他集知识与能力为一体的时候，他就被分为“性”与“理”，因为“性”是知识的踪迹，而“理”是能力的踪迹。

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (مَثَلُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَنَّ الرُّوحَ الْأَعْظَمَ أَصْلٌ وَالْعَقْلُ مُنْقَسَمٌ مِنْهَا كَمَا كَانَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْلًا وَحَوَاءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُنْقَسَمَةٌ مِنْهُ) فَعَلَى هَذَا كَانَ قَوْلُهُ وَقَسَمَ الْعَقْلَ الْخَ عَطْفُ تَفْسِيرِيٍّ بَيْنَ بِهِ

وَجَهَ الشَّيْءِ فِي قَوْلِهِ مِثْلُ آدَمَ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (اللُّوحُ) أَيُّ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ وَالْمُرَادُ بِهِ مَظْهَرُ الْقَلَمِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَظْهَرَ حُرُوفَ الْمَوْجُودَاتِ بِالْقَلَمِ الْأَعْلَى فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ فَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَرْتَبَةَ اللُّوحِ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْ مَرْتَبَةِ الْقَلَمِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي أَشْجَةِ اللَّمَعَاتِ .

﴿٨﴾ وَأَنَّمَا سُمِّيَ بِهَا فَإِنَّهَا كُلِّيَّةٌ تَحْتَهَا نُفُوسٌ جُزْئِيَّاتٌ سَجِيءَةٌ تَفْصِيلُهَا فِي صُورَةٍ ثَانِيَةٍ؛

﴿٩﴾ وَأَنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كُلِّيٌّ تَحْتَهُ عُقُولٌ جُزْئِيَّاتٌ سَتَرَى جَمِيعَ ذَلِكَ فِي صُورَةٍ ثَانِيَةٍ إِنْ شَاءَ

اللَّهُ تَعَالَى □ نُورُ الْحَقِّ

注六、所谓像阿丹一样，原因是大命是根本，而“理”是从中分出来的。阿丹既是根本，哈姆是从他上分出来的，那么，由此可知，“他把‘理’从中分出来”一句，是连接解说语，著者用这句话说明相似点。

注七、所谓“仙牌”即被保护的“仙牌”，它是“仙笔”的表现处，因为真主用“仙笔”在被保护的“仙牌”上显示出万有的字句来，这些话里预示“仙牌”的品级低于“仙笔”的品级。《教义学之光》里也是这样说的。

注八、把大命称为“全称的性”，是因为他是一个全称概念，他之下还有特称的性。在第二个图里将要对他进行分析。

注九、所谓全称的“理”，是因为他是一个全称概念，他之下还有特称的“理”。如果真主意欲，你将在第二个图里见到所有的解释。

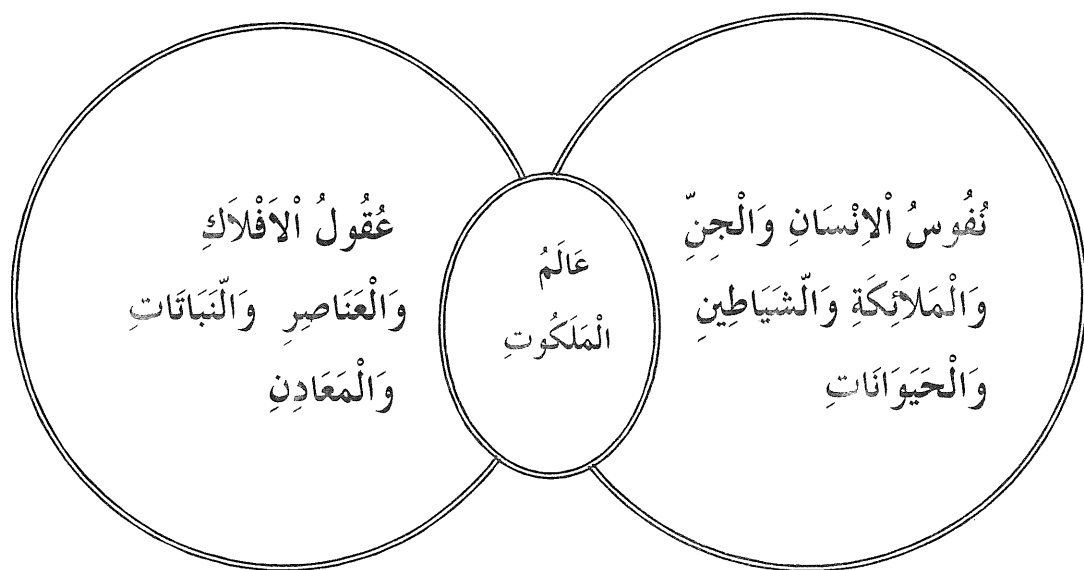
قَالَ فِي الْمِرْصَادِ : وَأَنَّ قَلَمَ رُوحِ مُحَمَّدٍ وَنُورًا وَسَتْ وَدَرَّانَ وَقَتِ كِهَحَقِّ  
تَعَالَى أَنْ نُورًا بِيَا فَرِيدَ بِنَظَرِ مَحَبَّتِ بَا أَوْ تَكْرِيسَتِ حَيَا بَرَوِي غَالِبُ شُدُّ رُوحِ أَرْحِيَا  
شَقِّ يَافَتْ عَقْلُ يَكْ شَقِّ وَأَمْدُ أَرْيَنَجَا سَتْ كِهَ هَرُ كَجَا كِهَ عَقْلُ بَاشَدُ حَيَا بَاشَدُ  
وَهَرُ كَجَا عَقْلُ نَبَاشَدُ حَيَا نَبَاشَدُ. وَسِرُّ قَوْلِهِ عَمَ : (الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ) إِنْ سَتْ

قَالَ فِي الْمِرْصَادِ : (إِنَّ الْقَلَمَ الْأَعْلَى هُوَ الرُّوحُ وَالتُّورُ الرُّوحِيُّ لِلنَّبِيِّ فِي ذَلِكَ  
الْوَقْتِ خَلَقَ اللَّهُ هَذَا التُّورَ ، وَشَاهَدَهُ بِعُيُونِهِ الْحَبِيبَةِ ، وَكَانَ خَجُولًا خَاصًّا عِنْدَمَا رَأَاهُ  
فَالرُّوحُ تَنَقَّسِمُ إِلَى نَصْفَيْنِ بِسَبَبِ الْخَجَلِ ، وَالْعَقْلُ هُوَ نَصْفُهَا عَلَى ذَلِكَ ، فَإِنَّ  
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ عَقْلٌ يَخْجَلُونَ وَالَّذِينَ لَا لَهُمْ عَقْلٌ لَا يَخْجَلُونَ. مَعْنَى هَذَا  
الْحَدِيثِ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ : الْحَيَاءُ هُوَ جُزْءٌ مِنَ الْإِيمَانِ هُوَ هَذَا)

《道行究竟》经中说：那“仙笔”就是穆圣的灵魂和他的灵光。在那个时候，真主造化了那道灵光，他以喜爱的眼光去观看他，他见他特别害羞，那灵魂由于害羞而分两半，理智是其中的一半。据此，有理智者知耻，无理智者则不知羞。

穆圣所说“知耻是正信的一支”这段圣训的意思就是这个。

وَالْمُرَادُ بِالنَّفْسِ الْكُلِّيَّةِ مَا اَنْدَرَجَتْ فِيهَا النُّفُوسُ فَهِيَ مَبْدُؤُهَا وَبِالْعَقْلِ الْكُلِّيِّ مَا اَنْدَرَجَتْ فِيهِ الْعُقُولُ فَهُوَ مَبْدُؤُهَا فَبِاِنْشِعَابِهِمَا اَيِ النَّفْسِ الْكُلِّيَّةِ وَالْعَقْلِ الْكُلِّيِّ وَتَفَرُّعِهِمَا تَمَّتْ مَلَكُوتُ الْاِنْسَانِ وَمَلَكُوتُ السَّمَاءِ ظُهُورًا بِتَفْصِيلِ الْمُرَادِ بِمَلَكُوتِ الْاِنْسَانِ اَرْوَاحُ كُلِّ ذِي رُوحٍ مِنَ الْاِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ وَالشَّيَاطِينِ وَالْحَيَوَانَاتِ؛ وَبِمَلَكُوتِ السَّمَاءِ عُقُولُ كُلِّ جَمَادِيٍّ مِنَ الْاَفْلَاقِ وَالْعَنَاصِرِ وَالنَّبَاتَاتِ وَالْمَعَادِنِ اِذْ لَا بُدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ مَلَكُوتٍ لَا يَقُومُ ذَلِكَ الشَّيْءُ فِي الْخَارِجِ اِلَّا بِهَا وَاَمَّا هِيَ فَقَائِمَةٌ بِصِفَةِ قِيَوْمِ الْحَقِّ



(图六)

تَعَالَى كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ وَهَذِهِ هِيَ الْمَرْتَبَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ مَرَاتِبِ الْمَلَكُوتِ وَصُورُتُهَا هَكَذَا.

所谓“全称的性”，就是包含着一切性的全称概念，它是一切性的起点；所谓“全称的理”，也是包含着一切理的全称概念，所以它是

一切理的开端。然后由于全称的性和全称的理分支，人的理和天仙的理在以分析而显示中完全了。所谓人的理，是指凡是有生命者——人类、神类、天仙、魔鬼和动物——的灵魂而言；所谓天的理，是指凡是无机物——天体、四元、植物和矿物——的理而言。因为每一件东西的存在，都必须有理，在事实上，无理者绝不能成立。

至于每一物的理，都是附于真主自立的属性的。如真主所说：“赞真主超绝，每一物的理都在他的掌握之中，你们要被招归于他。”

这是“理世”的品级中的第二品。如下图：

(理世)

人、神、天仙、魔鬼  
和动物的性，即灵魂。

天体、四元、植物  
和矿物的理，即特点。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (أَنْدَرَجَتْ فِيهَا النَّفُوسُ) أَيْ الْجُزْئِيَّاتُ فَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى عِلَّةٍ تَسْمِيَةِ النَّفْسِ الْكُلِّيَّةِ بِالْكُلِّيَّةِ فَإِنَّ الْكُلِّيَّةَ مَا تَحْتَهَا جُزْئِيَّاتٌ فَهِيَ أَيْ الْكُلِّيَّةُ مَبْدُئُهَا أَيْ النَّفُوسِ الْجُزْئِيَّاتِ وَكَذَا الْحُكْمُ فِي قَوْلِهِ وَبِالْعَقْلِيِّ الْكُلِّيِّ مَا أَنْدَرَجَتْ فِيهِ الْعُقُولُ أَيْ الْجُزْئِيَّاتُ سَيَجِيءُ تَفْصِيلُ النَّفُوسِ وَالْعُقُولِ —نُورُ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (فَانْشَعَبَهِمَا) يُقَالُ شَعَبَ كَمَنْعَ أَيْ ظَهَرَ وَتَشَعَّبَ أَيْ تَفَرَّقَ كَانْشَعَبَ وَصَارَ ذَا شُعَبٍ أَيْ قَبِيلَةٍ وَالْمُرَادُ هُنَا بِانْشَعَابِهِمَا ظُهُورُ جُزْئِيَّاتِهِمَا مِنْهُمَا بِتَفْصِيلِ فَقَوْلُهُ وَتَفَرَّعَتْهُمَا عَطْفٌ تَفْسِيرِيٌّ أَيْ إِخْرَاجُهُمَا فَرْعِيَّاتِهِمَا عَلَى التَّرْتِيبِ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ وَالْمُرَادُ بِمَلَكُوتِ الْإِنْسَانِ الْخ وَالْحَاصِلُ أَنَّ لَيْسَ الْمُرَادُ بِالْإِنْسَانِ وَالسَّمَاءِ هُنَا بِالْإِنْسَانِ وَالسَّمَاءِ بِالْخُصُوصِ بَلِ الْمُرَادُ بِالْإِنْسَانِ كُلِّ إِنْسَانٍ وَمَا يَتَفَرَّعُ مِنْهُ مِنْ كُلِّ رُوحَانِيٍّ كَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ وَتَحَوُّهِمَا السَّمَاءَ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَمَاتَحْتَهُمَا مِنَ الْآفَالِكِ السَّبْعِ وَمَا يَتَفَرَّعُ مِنْهَا مِنَ الْعُنَاصِرِ وَالنَّبَاتَاتِ وَالْمَعَادِنِ كَمَا نَظَرْتَ فِي الصُّورَةِ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (إِذَا لَبَدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ مَلَكُوتٍ) وَالْمُرَادُ بِكُلِّ شَيْءٍ كُلُّ جِسْمَانِيٍّ كَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَعَادِنِ وَالنَّبَاتَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ كَالْإِنْسَانِ مَثَلًا لِأَنَّهُ مِنْ حَيْثُ هُوَ جِسْمٌ جَمَادٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا بِرُوحِهِ وَرُوحُهُ هِيَ مَلَكُوتُهُ الَّتِي يَقْدِرُ بِهَا عَلَى مَا قَدَرَ عَلَيْهِ فَالْمَلَكُوتُ لَا تَظْهَرُ إِلَّا بِالْجِسْمِ وَالْجِسْمُ لَا يَقْدِرُ إِلَّا بِمَلَكُوتِهِ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (وَأَمَّا هِيَ أَيْ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ فَقَائِمَةٌ بِصِفَةِ قِيَوْمِ الْحَقِّ) فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا بِاتِّجَالِي الْحَقِّ فِي الْخَارِجِ بِالْفَيْضِ الْمُقَدَّسِ إِذْ لَوْ لَا تَجَلِّيهِ تَعَالَى لَبَقَتْ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ فِي ظُلُمَاتِ الْعَدَمِ فَتَنْظِيرُ

ظُهُورِ الْمَلَكُوتِ بِتَجَلِّيهِ كَنْظِيرِ ظُهُورِ الْأَشِعَّةِ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ إِذْ لَوَّلَا طُلُوعُ الشَّمْسِ فَمِنْ أَيْنَ الْأَشِعَّةُ

注一、一切特称的‘性’被包在全称的‘性’里边，这话预示着把全称的‘性’称为全称，是因为全称之下有特称，所以全称是特称的‘性’的起点。所谓全称的‘理’就

是特称的‘理’被卷入其中的大概念，这个解释照前文，即将要对‘性’与‘理’进行分析。

注二、全称的性与理被分支，有人说：(شَعَب)是就像(مَنَعَ)一样的词，意思是‘显示’；

(تَشَعَّبَ)是像(اِنْشَعَبَ)一样的词，意思是：‘分支’。这里所谓分支，是指它俩的特称分子一分一分的显示出来。(وَتَفَرَّعَ)是连接解说语。即它俩依次分支。

注三、所谓人的‘理’，和天的‘理’，不是指特殊的人与天，而是指所有人和其他精灵，如神类、天仙等；所谓天，是指阿尔室、库尔西以及其它产物——四元、植物、矿物，你在图里已见到了。

注四、每一件事物都免不了‘理’。所谓每一物就是每一个物体，就像天与地，以及它俩之间的万物，即矿物、植物、动物等。比如人，从物体的角度论，他是无机物，只有在陪伴着灵魂的情况下才能做事，他的能力就是他的‘理’。所以‘理’只表现在肉体上，而肉体只有通过‘理’才能成立。

注五、所谓“每一物的‘理’都是附于真主自立的属性，”原因是‘理’在事实上只有通过真主以纯洁的垂恩来显示真光才得以实现。因为假如他不显真光，则万物的‘理’必然存在虚无的黑暗之中。所以‘理’以真光显示，就等于光线通过太阳显示；假如没有太阳照耀，光线又从哪里来呢。

أَمَّا النُّفُوسُ فَهِيَ أَرْوَاحُهُمُ الَّتِي لَا يَقُومُونَ إِلَّا بِهَا وَهِيَ عَلَى مَرَاتِبَ كَثِيرَةٍ خُلِقَتْ كُلُّهَا مِنْ رُوحِ نَبِيِّنَا لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنَا مِنَ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ مِنِّي) وَفِي بَعْضِ رِوَايَةٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا نَظَرَ بِنَظَرِ الْمَحَبَّةِ إِلَى نُورِ مُحَمَّدٍ كَانَ الْحَيَاءُ غَالِبًا عَلَيْهِ فَسَأَلَتْ قَطَرَاتُ عَرَقٍ مِنْهُ فَخُلِقَ مِنْهَا أَرْوَاحُ أُولَى الْعِزِّ ثُمَّ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ أَرْوَاحُ الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ أَرْوَاحُ الْأَوْلِيَاءِ ثُمَّ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ أَرْوَاحُ الْعَارِفِينَ ثُمَّ أَرْوَاحُ الزَّاهِدِينَ ثُمَّ أَرْوَاحُ الْعَابِدِينَ ثُمَّ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ الْعَصَاةِ ثُمَّ أَرْوَاحُ الْمُنَافِقِينَ ثُمَّ أَرْوَاحُ الْكَافِرِينَ ثُمَّ مِنْ أَرْوَاحِ الْإِنْسِ أَرْوَاحُ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ أَرْوَاحُ الْجِنِّ ثُمَّ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ أَرْوَاحُ الشَّيَاطِينِ وَالْأَبَالِسَةِ وَالْمَرَدَةِ ثُمَّ

مِنْ أَرْوَاحِهَا أَرْوَاحُ الْحَيَوَانَاتِ .

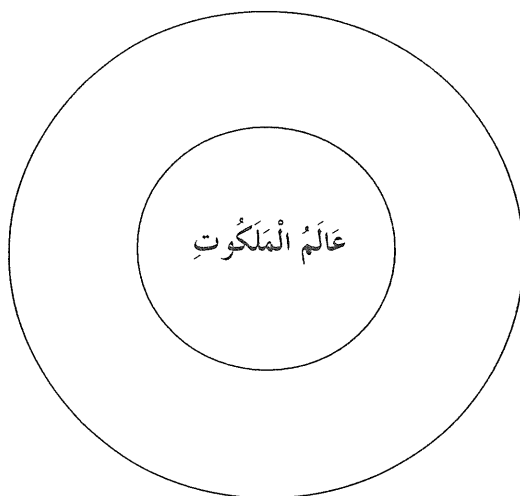
至于“性”，就是众生的灵魂，众生都要有灵魂才能生存，而灵魂分为若干级，他们完全都是自我们圣人的灵光上被造化。因为穆圣说：我的灵光是来自真主的真光，信士们的灵魂是来自我的灵光。在一部分传述中有这样一段圣训：当真主以喜爱的眼光去看穆罕默德的灵光时，那灵光特别害羞，于是滴下几滴汗来，真主就用那几滴汗创造了‘大圣’的灵魂，然后从‘大圣’的灵魂中创造了‘钦圣’的灵魂，从‘钦圣’的灵魂中创造了‘列圣’的灵魂，从‘列圣’的灵魂中创造了贤人的灵魂，从贤人的灵魂中创造了认识者的灵魂、绝红尘者的灵魂、修道者的灵魂、犯罪的信士的灵魂、伪信者的灵魂和‘反信派’的灵魂。然后从人的灵魂中创造天仙的灵魂，从天仙的灵魂中创造了‘神类’的灵魂，从‘神类’的灵魂中创造了魔鬼、‘易白劣司’和‘劣神’的灵魂，从这三类的灵魂中创造了动物的灵魂。

وَأَمَّا عُقُولُ الْجَمَادِيَّاتِ فَهِيَ خَوَاصُّهَا وَطَبَائِعُهَا كَالْمَاءِ فَإِنْ خَاصَّتْهَا دَفَعُ الْعَطَشِ وَطَبِيعَتُهُ رُطُوبَةٌ وَبُرُودَةٌ سَيَجِيءُ تَفْصِيلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي

وَأَمَّا هَذِهِ الْعُقُولُ فَخُلِقَتْ مِنْ رُوحِ نَبِيٍّ عَمِ أَيْضًا فَإِنَّهُ خُلِقَ مِنْهَا عَقْلُ الْعَرْشِ أَوَّلًا كَمَا خُلِقَتْ حَوَاءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ضِلْعِ آدَمَ الْيُسْرَى ثُمَّ مِنْهُ عَقْلُ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ عُقُولُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ عَلَى التَّرْتِيبِ ثُمَّ عُقُولُ الْعَنَاصِرِ ثُمَّ النَّبَاتَاتِ ثُمَّ الْمَعَادِنِ ثُمَّ إِذَا تَمَّتِ النَّفُوسُ وَالْعُقُولُ بَقِيَتْ فِي ضِمْنِهِمَا دُرَادَى لَطِيفَةٌ وَالْدُّرَادَى جَمْعُ دُرْدَى وَهُوَ كُلُّ مُكَدَّرٍ ثَيْفٍ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ كُلِّ مَائِعٍ كُدْرَدَى الزَّيْتِ وَأَمَّا وَصِفَتُهَا بِلَطِيفَةٍ لِأَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَلَكُوتِ كَثِيفَةً لَكِنَّهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَلِكِ لَطِيفَةٌ فَإِنْ قِيلَ إِنَّ النَّفُوسَ وَالْعُقُولَ كِلْتَاهُمَا مِنْ أَشْعَةِ نَوْرِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ مِنْ نَوْرِ الْأَحَدِيَّةِ وَلَيْسَ فِي نَوْرِهَا ظُلْمَةٌ الْكُدْرَةِ وَالْكَثَافَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَكَيْفَ كَانَ فِي نَوْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظُلْمَةُ الدُّرَادَى الْمُكَدَّرَةِ قُلْنَا إِنَّ نَوْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَانَ مِنْ نَوْرِ الْأَحَدِيَّةِ لَكِنَّهُ مَوْصُوفٌ بِصِفَةِ الْحُدُوثِ



وَالْخَلْقِيَّةِ فَلَابُدَّ فِيهِ مِنْ ظُلْمَةِ الدُّرَادَى الْمُكَدَّرَةِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فِي ظُلْمَةٍ وَالْوَجْهَ الْآخِرُ أَنَّ ذَاتَ الْآخِدِيَّةِ مَوْصُوفٌ بِصِفَةِ اللَّطْفِ وَالْقَهْرِ فَكُلُّ نُورَانِيٍّ فِي نُورِ مُحَمَّدٍ مِنْ صِفَةِ اللَّطْفِ وَكُلُّ ظُلْمَانِيٍّ وَكُدْرَانِيٍّ مِنْ صِفَةِ الْقَهْرِ وَهَذِهِ آخِرُ مَرَاتِبِ الْمَلَكُوتِ الثَّلَاثِ . وَصُورَتُهُ هَكَذَا.



(图七)

至于无机物的‘理’，就是其特点和性质，比如水的特点是止渴，其性质是湿润与冷却，如果真主意欲，将在第二篇中来分析它。

至于这些‘理’，也都是从我们圣人的灵光上创造的，因为“阿尔室”的‘理’，首先是造自穆圣的灵光，就像把哈娲造自阿丹的左肋一样。然后从‘阿尔室’的‘理’中创造了库尔西的‘理’，然后依次创造七天的‘理’、四元的‘理’、植物的‘理’、矿物的‘理’。

当‘性’与‘理’全被造就的时候，在它俩的内涵里还遗留着‘妙质’。（这个词的单数是《ذُرِّيٌّ》）。所谓‘妙质’，是遗留在液体底端的稠渣，就像油的渣滓一样的东西。

用‘妙’这个字眼来形容‘渣滓’，因它即使与‘理世’相比较是浊的，但是与‘相世’相比较，它还是妙的。

如果有人问：‘性’与‘理’，二者都产生于穆圣之光，而穆圣之光是产生于‘真一’之光，‘真一’之光中不会有浑浊的黑暗，因真主说：“安拉是天地之光”。穆圣的灵光里又怎么会有浑浊的黑暗呢？我们说：即使穆圣之光是产生于‘真一’之光，但他是以有始和被创造的性质来被形容的，所以其中难免有浑浊的黑暗。因穆圣说：的确，

真主把众生创造在黑暗中。

另一个理由是：真一的本体是具有温和与降服的属性的。所以凡是穆圣灵光中所产生的光，都具有温和的属性；凡是‘黑暗’和‘浑浊’都产生于降服的属性。这是理世的三品中的最后一品。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (لَا يَقُومُونَ) أَيِ الْإِنْسَانُ وَالْجِنُّ وَغَيْرُهُمْ أَجْسَامُهُمْ إِلَّا بِهَيَاةٍ بَارُوَاهِجَةٍ لَا تَظْهَرُ إِلَّا بِأَجْسَامِهِمْ سَيَجِيءُ تَفْصِيلُ ذَلِكَ مِنْ بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

﴿٢﴾ إِنَّ الْأَرْوَاحَ تَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةِ مَرْتَبَةٍ سَتَرِي جَمِيعَ ذَلِكَ فِي صُورَةِ الْمَلَكُوتِ .

﴿٣﴾ قَوْلُهُ أُولَى الْعَزْمِ أَيِ الرُّسُلِ الَّذِينَ عَزَمُوا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ فِيمَا عَاهَدَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَنَحْوُهُمْ عَمَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيِ أُولَى الْجِدِّ وَالثَّبَاتِ وَالصَّبْرِ --- قَامُوسٍ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ ثُمَّ أَرْوَاحُ الزَّاهِدِينَ الْحَ يَعْنِي ثُمَّ خُلِقَ مِنْ أَرْوَاحِ الْعَارِفِينَ أَرْوَاحُ الزَّاهِدِينَ ثُمَّ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ أَرْوَاحُ الْعَابِدِينَ ثُمَّ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ الْعَصَاةِ ثُمَّ مِنْ أَرْوَاحِ الْعَصَاةِ أَرْوَاحُ الْمُنَافِقِينَ ثُمَّ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ أَرْوَاحُ الْكَافِرِينَ كُلُّهُمْ أَجْمَعِينَ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (الذَّاهِدُونَ) وَهُمْ الصَّالِحُونَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مَحَبَّةَ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِهِمْ بِالْكُلِّيَّةِ وَأَمَّا الْعَابِدُونَ فَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ قَسَمُوا أَكْثَرَ أَوْقَاتِهِمْ فِي الْعِبَادَةِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (ثُمَّ مِنْ أَرْوَاحِ الْإِنْسَانِ) يَعْنِي فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْوَاحَ الْإِنْسَانِ عَلَى التَّرْتِيبِ الْمَذْكُورِ خَلَقَ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ أَرْوَاحُ الْمَلَائِكَةِ فَبَيَّنَ هَذَا دَلَالَةً عَلَى أَنَّ الْبَشَرَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ جِهَةِ صَفَاءِ أَرْوَاحِهِمْ فِي الْأَصْلِ أَمَّا مِنْ جِهَةِ أَجْسَامِهِمْ فَقَدْ تَكُونُ أَدْنَى مِنَ الْبَهَائِمِ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ --- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、人和神的身体都要有灵魂才能成立，而灵魂必须通过身体才能表现。如果真主意欲的话，后面将对此进行分析。

注二、灵魂共分十四品，你将在理世分析图中见到那一切。

注三、大圣就是能决定真主与他们约定的事情的使者。如：努哈、易卜拉欣、穆萨、尔撒等。则穆核示说：大圣就是勤奋、坚定、忍耐的使者。

注四、意思是：绝红尘者的灵魂是被造自于认识者的灵魂，干善功者的灵魂是被造自绝红尘者的灵魂，犯罪信士的灵魂是被造自干善功者的灵魂，伪信者的灵魂是被造自犯罪信士的灵魂，反信派的灵魂是被造自伪信者的灵魂。

注五、所谓“绝红尘者”，即内心完全不爱红尘的善良之人；至于干善功者，是指那些把大部分时间用于善功的信士。

注六、当真主依次创造人的灵魂时，真主才从人的灵魂中创造了天仙的灵魂。此点足以证明，人类确实贵过天仙，因为人的灵魂本来是清澈的。至于就人类

的身体而论，有的人比畜牲更低级。正如真主说：这些人就像畜牲一样，甚至比畜牲更迷误。

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (وَأَمَّا عُقُولُ الْجِمَادِيَّاتِ الْح) فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ تَفْصِيلِ النَّفُوسِ وَالْأَرْوَاحِ شَرَعَ فِي تَفْصِيلِ الْعُقُولِ فَقَالَ وَأَمَّا عُقُولُ الْجِمَادِيَّاتِ وَالْمُرَادُ بِهَا كُلُّ جِسْمَانِيٍّ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ سَوَاءٌ كَانَ عَلَويًّا كَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ أَوْ سُفْلِيًّا كَالْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الْمَعَادِنِ وَالنَّبَاتَاتِ ---نورُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (عَلَى التَّرْتِيبِ) يَعْنِي خَلَقَ مِنْ عَقْلِ الْفَلَكَ السَّابِعِ عَقْلَ السَّادِسِ ثُمَّ مِنْهُ عَقْلُ الْخَامِسِ ثُمَّ الرَّابِعِ ثُمَّ الثَّلَاثِ ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الْأَوَّلِ ---نورُ الْحَقِّ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ (بَقِيَتْ فِي ضِمْنِهِمَا) أَيِ ضِمْنِ النَّفُوسِ وَالْعُقُولِ (دُرَادِي) فَإِنَّ نُورَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا كَانَ مِنْ نُورِ الْأَحَدِيَّةِ كَانَ أَصْفَى ثُمَّ مَتَى نَزَلَ مِنْهُ صَارَ أَبْعَدَ عَنِ الصِّفَاءِ كَمَا فِي الرَّبِّتِ فَإِنَّ مَا هُوَ أَعْلَى هُوَ الْأَصْفَى فَمَتَى نَزَلَ كَانَ بَعِيدًا عَنِ الصِّفَاءِ حَتَّى يَكُونَ فِي قَعْرِهِ دُرْدِيٌّ وَهُوَ أَكْثَفُ وَأَكْثَرُ وَكَذَا مَا فِي آخِرِ النَّفُوسِ وَالْعُقُولِ مِنَ الدُّرَادِي ---نورُ الْحَقِّ

﴿١٠﴾ قَوْلُهُ (وَأَنَّمَا وَصِفَتْ الْح) جَوَابُ سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ كَأَنَّهُ قِيلَ إِنَّ الدُّرَادِي إِذَا كَانَتْ كَثِيفَةً مُكَدَّرَةً فَكَيْفَ وَصَفَهَا الْمُصَنِّفُ بِلطيفةٍ فَإِنَّ الشَّيْءَ لَا يُوصَفُ بِضِدِّهِ وَاللَّطِيفَةُ ضِدُّ الْكَثِيفَةِ وَالْجَوَابُ (وَأَنَّمَا وَصِفَتْ الْح) وَحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّ وَصْفَهَا بِاللَّطِيفَةِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا تَحْتَهَا مِنْ كَثَافَةِ الْمُلْكِ وَكَثَافَتِهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا فَوْقَهَا مِنْ صِفَاءِ الْمَلَكُوتِ فَلَا تَنَاقُضَ أَصْلًا ---نورُ الْحَقِّ

﴿١١﴾ قَوْلُهُ (فَإِنْ قِيلَ الْح) وَحَاصِلُ السُّؤَالِ إِنَّ اللَّهَ نُورٌ يَظْهَرُ فِي مَظْهَرِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ نُورُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّفُوسِ وَالْعُقُولِ فَكُلُّهَا مِنَ اللَّهِ وَمَا كَانَ فِي ذَاتِ اللَّهِ ظُلْمَةٌ الْكُدُورَةِ وَالْكَثَافَةِ فَمِنْ أَيْنَ حَدَثَتِ الدُّرَادِي الْمُكَدَّرَةُ وَحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّ الْكُدُورَةَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ لَكِنَّهَا حَادِثَةٌ فِي الْمَخْلُوقَاتِ بِكَوْنِهَا مَخْلُوقَةٌ فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو عَنْ ظُلْمَةِ الْعَدَمِ الْأَصْلِيِّ ---نورُ الْحَقِّ

﴿١٢﴾ قَوْلُهُ (وَالْوَجْهَ الْآخَرَ الْح) جَوَابُ آخَرَ عَنْ (فَإِنْ قِيلَ الْح) وَحَاصِلُهُ أَنَّ نُورَ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ لَكِنَّهُ مَظْهَرُ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ كُلِّهَا وَفِيهَا صِفَةُ اللَّطْفِ وَالْقَهَرِ أَمَّا اللَّطْفُ فَهِيَ صِفَةُ الْجَمَالِ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَظْهَرُهُ نُورَانِيًّا وَالْقَهَرُ صِفَةُ الْجَلَالِ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَظْهَرُهُ ظُلْمَانِيًّا وَلِهَذَا كَانَتِ الْجَنَّاتُ نُورَانِيَّةً لِكُونِهَا مَظْهَرُ اللَّطْفِ وَالنِّيرَانُ ظُلْمَانِيَّةً لِكُونِهَا مَظْهَرُ الْقَهَرِ ---نورُ الْحَقِّ

注七、当著者结束了对‘性’和‘灵魂’的分析时，他开始分析‘理’。所谓无机物的‘理’，即凡是没有灵魂的物体的‘理’，不论是上界，如‘阿尔室’和‘库尔西’；或是下界，如大地及其矿产和植物。

注八、所谓依次，即真主从第七昆仑的‘理’创造第六昆仑的‘理’，又从

第六昆仑的‘理’创造第五昆仑的‘理’，余可类推。

注九、性与理的内涵里尚有妙质，因为穆圣之光是来自于真一主的真光时，那光是最清澈的。然后在那光降下时，则它就不太清澈了，比如油，在最高处的才是最清澈的，越是底上的越不清澈，甚至还有渣滓，而渣滓是最浊、最浑的，‘性’与‘理’的渣滓也是这样的。

注十、这是一个假设问题的答案，似乎有人问：既然‘妙质’曾是浑浊的，著者又怎么用‘妙’来形容它呢？因为人们不能用反义词来形容一物，‘妙’正是‘浊’的反义词。答：用‘妙’来形容‘浊’是与‘相世’的‘浊’相比较，而‘相世’的‘浊’是与‘理世’的‘清澈’相比较，所以根本没有矛盾。

注十一、问题的结论是：真主在穆圣的显示处显示一道真光，然后穆圣的灵光又显示在‘性’与‘理’当中，这些完全是来自于真主，在真主的本体中没有浑浊的黑暗，浑浊的渣滓又从哪里产生呢？答：浑浊即使不在真一的本体之中，但它是发生在众生中，它为被造物，所以难免有虚无的黑暗。

注十二、另一个答案是：穆圣之光即使是来自于真主，但是它是真主尊名和所有属性的显示处，其中包涵着温和与降服的属性。至于温和是美丽的属性，所以它的表现处难免是光明的；降服是伟大的属性，所以它的表现处难免是黑暗的。因此天堂是光明的，因为它是温和的表现处；地狱是黑暗的，因为它是降服的表现处。

وَهَذِهِ الدُّرَادَى عِنْدَ الْفَلَاسِيفَةِ مُسَمَّاءُ بِالْهَيُولَى وَلَهَا صُورٌ خَارِجِيَّةٌ قَامَتْ الْهَيُولَى  
بِهَا وَهِيَ صُورُ الْأَشْيَاءِ فِي عَالَمِ الْمُلْكِ ؛  
وَأَمَّا عِنْدَنَا فَهِيَ أَجْزَاءُ لَطِيفَةٍ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا جَوْهَرَةً سُمِّيَتْ الْهَبَا الْأُولَى وَيُقَالُ  
لَهَا عَالَمٌ مِثَالِ أَيْضًا وَهِيَ فِي هَذَا الضَّمِيرِ اسْتِخْدَامٌ يَعْنِي تِلْكَ الدُّرَادَى آخِرُ عَالَمِ  
الْمَلَكُوتِ وَ مُنْتَهَى عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَهَذِهِ الْهَبَا الْأُولَى أَسَاسُ عَالَمِ الْمُلْكِ وَمَادَّةُ عَالَمِ  
الْأَجْسَامِ وَمَا مِنْ جِسْمٍ إِلَّا وَهُوَ صَادِرٌ مِنْهَا وَهَذِهِ أُولَى مَرَاتِبِ عَالَمِ الْمُلْكِ السِّتِّ وَلَهُ  
أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ أَيْضًا عَالَمُ الْمُلْكِ وَعَالَمُ الْأَجْسَامِ وَعَالَمُ الْمَحْسُوسَاتِ وَعَالَمُ الشَّهَادَةِ  
وَعَالَمُ الْخَلْقِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿الْأَلَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ وَالْمُرَادُ بِالْخَلْقِ عَالَمُ الْمُلْكِ لِأَنَّهُ  
حَاصِلُ الْخَلْقِ؛ وَبِالْأَمْرِ عَالَمُ الْمَلَكُوتِ لِأَنَّهُ حَاصِلُ بِمُجَرَّدِ الْأَمْرِ ؛ فَهَذِهِ الْهَبَا الْأُولَى  
بِسَبَبِ تَقْسِمِ أَصْلِهَا أَيْ الْكَوْنِ الْأَوَّلِ إِلَى الْتُّفُوسِ وَالْعُقُولِ فَرَقَهَا اللَّهُ أَوَّلًا إِلَى حَرَانِيَّةٍ

وَقُرَّانِيَّةٍ بِمُتَابَعَتِهَا لِأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مِنْ دُرَادَى الْعُقُولِ وَالنُّفُوسِ فِيهِمَا آثَارُهُمَا فَجَعَلَ اللَّهُ  
 آثَرَ الْعَقْلِ فِيهَا حَرَّانِيَّةً لِأَنَّ أَصْلَ الْعَقْلِ هُوَ الْقُدْرَةُ وَهِيَ تَسْتَلْزِمُ الْحَرَكَةَ أَيْ الْخَلْقَ  
 وَالْإِيْجَادَ وَلَا زِمُ الْحَرَكَةِ حَرَارَةٌ وَجَعَلَ آثَارَ النَّفْسِ فِيهَا قُرَّانِيَّةً لِأَنَّ أَصْلَ النَّفْسِ هُوَ  
 الْعِلْمُ وَهُوَ يَسْتَلْزِمُ السُّكُونَ أَيْ ثُبُوتَ

الْمَعْلُومَاتِ فِي الْعِلْمِ وَلَا زِمُ السُّكُونِ  
 بُرُودَةٌ فَكُلُّ نَقْطَةٍ سَوْدَاءٍ فِيهَا قُرَّانِيَّةٌ  
 وَكُلُّ بَيَضَاءٍ حَرَّانِيَّةٌ وَصُورَتُهُ وَهَكَذَا  
 ابْتِدَاءً .



(图八)

希腊哲学家认为，妙质被称为原质，它有一个原质所依附的外发的形式，而那形式就是在相世里的万物的形式。

至于我们的主张是：妙质就是奥妙的分子，真主用它去创造原子。原子又叫做“太极”，有人把它称为唯心世界。它（妙质）是理世之末，是精神世界的终极。（《هـ》的代名词里包含着“一词二义并用法”。）

太极是相世的基础，是物质世界的本质，任何一个物体，都是由它发出来。这是相世的六品中的第一品，它也有许多名称：相世；物质世界；感觉世界；物体世界；造化的世界。真主说：“注意！创造和命令都归真主。”所谓‘创造’是指相世而言。因为相世是被创造成的；所谓‘命令’是指精神世界而言，因为它是凭真主的命令而形成的。

由于第一个被造物的根本被分为性与理，所以太极首先被真主分为阳和阴，而使之交替。由于太极是用理和性的妙质造成的，所以其中含着性与理的踪迹，于是真主使其中理的踪迹变成“阳”，因为理的根本是能力，能力需要运动——创造，而运动必然会发热；真主又使其中性的踪迹变成“阴”，因为性的根本是知识，知识需要静——思维酝酿，而静止必然冷却。所以太极中的所有黑点是阴，所有白点是阳。（见图八）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (مُسَمَّاةً بِالْهَيُولَى) (إِعْلَمَنَّ الْهَيُولَى عِنْدَهُمْ مَوَادُّ الْأَجْسَامِ لَكِنَّهَا لَا تَقُومُ بِنَفْسِهَا إِلَّا

بِالصُّورِ الْخَارِجِيَّةِ يَعْنِي أَنَّ كُلَّ صُورَةٍ قَبْلَ ظُهُورِهَا لَهَا مَادَّةٌ مُسَمَّاةٌ بِالْهَيُولَى وَبَعْدَ ظُهُورِهَا حَلَّتْ هَذِهِ الْمَادَّةُ فِي الصُّورَةِ فَصَارَتْ مَحَلَّهَا الَّذِي تَقُومُ بِهِ فِقْيَامُ الْهَيُولَى بِالصُّورَةِ عِنْدَهُمْ كَقِيَامِ الْعَرَضِ بِالْجَوْهَرِ عِنْدَنَا وَانْكَرَهُ جُمْهُورُ الْمُتَكَلِّمِينَ وَجَرَوْا إِلَى أَنَّ كُلَّ جِسْمٍ مُتَرَكِّبٌ مِنْ أَجْزَاءٍ لَا يَتَجَزَّئُ وَالْهَبَا الْأُولَى هِيَ مَوَادُّ الْأَجْزَاءِ.

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (سُمِّيَتْ الْهَبَا الْأُولَى) إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ الْهَبَاءَ فِي الْأَصْلِ بُخَارٌ وَهَذِهِ الدُّرَادَى هِيَ الْبُخَارُ وَأَمَّا الْأُولَى فَمُؤَنَّثُ الْأَوَّلِ وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْأَصْلُ أَيْ الْأَصْلِيَّةُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا أَصْلُ الْمُلْكِ سَتَرَى ذَلِكَ.

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَيُقَالُ لَهَا عَالَمٌ مِثَالٍ) لِأَنَّ عَالَمَ الْمِثَالِ مَا لَيْسَ بِكَثِيفٍ وَلَا لَطِيفٍ بَلْ هُوَ لَطِيفٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْكَثِيفِ وَهُوَ كَثِيفٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى اللَّطِيفِ وَكَذَا هَذِهِ الدُّرَادَى لِمَا عَرَفْتُهُ مِنْ أَنَّهَا لَطِيفَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمُلْكِ وَكَثِيفَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَلَكُوتِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (اسْتِخْدَامٌ) وَهُوَ عِنْدَ الْبُلْغَاءِ أَنْ يَعُودَ الضَّمِيرُ إِلَى لَفْظٍ يُرَادُ بِهِ مَعْنَى آخَرُ كَمَا فِي قَوْلِهِ إِذَا نَزَلَ الْيَسْمَاءُ بَارِضٌ قَوْمٌ رَعَيْنَاهُ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالسَّمَاءِ الْغَيْثَ وَبِضَمِيرِهِ فِي (رَعَيْنَاهُ) الثَّبَاتَ الثَّابِتَ بِهِ أَمَّا هُنَا فَإِنَّ قَوْلَهُ (هِيَ) عَائِدٌ إِلَى الْهَبَا الْأُولَى وَأَرَادَ بِهِ الدُّرَادَى كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّارِحُ بِقَوْلِهِ تِلْكَ الدُّرَادَى الْخ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (عَالَمُ الْمُلْكِ) وَعِلَّةُ التَّسْمِيَةِ ظَاهِرَةٌ مِمَّا مَرَّ مِنْ أَسْمَاءِ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ فَإِنَّ الْمُلْكَ مُقَابِلٌ لِلْمَلَكُوتِ وَالْأَجْسَامُ مُقَابِلَةٌ لِلْأَرْوَاحِ وَالْمَحْسُوسَاتُ لِلْمَعْقُولَاتِ وَالشَّهَادَةُ لِلْغَيْبِ وَالْخَلْقُ لِلْأَمْرِ. فَإِنَّ أَشْيَاءَ الْمُلْكِ كُلَّهَا أَجْسَامٌ مَحْسُوسَاتٌ وَمُشَاهِدَةٌ بِالْحَسِّ وَمَوْجُودَةٌ بِالْخَلْقِ بِخِلَافِ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ فَإِنَّهُ عَالَمُ الْأَرْوَاحِ فَهُمَا مُقَابِلَانِ مُقَابِلَةُ الْأَضْدَادِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (حَاصِلُ الْخَلْقِ) أَيْ تَخْلِيقُهُ مِنَ الْعَنَاصِرِ وَلِهَذَا لَزِمَهُ الْفَنَاءُ حَتَّى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهَذَا سِرُّ الْقِيَامَةِ بِخِلَافِ عَالَمِ الْأَرْوَاحِ فَإِنَّ الرُّوحَ لَمَّا كَانَتْ حَاصِلَةً بِمُجَرَّدِ الْأَمْرِ لَمْ يَطْرَأَ عَلَيْهَا الْعَدَمُ وَلِهَذَا لَا بُدَّ مِنَ الْبَعْثِ لِإِظْهَارِ أَحْوَالِ الْأَرْوَاحِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (أَصْلُهَا) وَإِنَّمَا كَانَ الْكَوْنُ الْأَوَّلُ أَصْلَهَا لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّ الْهَبَا الْأُولَى دُرَادَى النُّفُوسِ وَالْعُقُولِ وَهُمَا مُتَشَعَّبَتَانِ مِنَ الْكَوْنِ الْأَوَّلِ وَفَرَعَتَانِ لَهُ فَهِيَ فَرَعٌ لَهُ أَيْضًا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (بِمُتَابَعَتِهِمَا) أَيْ النُّفُوسِ وَالْعُقُولِ يَعْنِي إِذَا كَانَ الْكَوْنُ الْأَوَّلُ أَصْلَ الْهَبَا الْأُولَى وَكَانَ فِي الْكَوْنِ الْأَوَّلِ نُفُوسٌ وَعُقُولٌ فَلَا بُدَّ لِلْهَبَا الْأُولَى مِنَ الْإِنْقِسَامِ إِلَى الْحَرَانِيَّةِ وَالْقَرَانِيَّةِ بِمُتَابَعَةِ مَا فِي أَصْلِهَا مِنَ النُّفُوسِ وَالْعُقُولِ لِأَنَّهَا الْخ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ (فَفِيهَا) أَيْ إِذَا كَانَتْ الْهَبَا الْأُولَى مَخْلُوقَةً مِنْ دُرَادَى الْعُقُولِ وَالنُّفُوسِ فَلَا بُدَّ أَنْ يَتَقَى

آثَارُهَا فِيهَا فَصَارَ آثَارُ الْعُقُولِ حَرًّا نِيَّةً وَآثَارُ النَّفُوسِ قُرَانِيَّةً  
 ﴿١٠﴾ قَوْلُهُ (لِأَنَّ أَصْلَ الْعَقْلِ الْح) بَيَّانُ وَجْهِ الْمُنَاسَبَةِ بَلَا عَكْسٍ يَعْنِي أَنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ أَثَرَ الْعَقْلِ فِي  
 الْهَبَا الْأُولَى حَرَانِيَّةً لِأَنَّ أَصْلَ الْعَقْلِ هُوَ الْقُدْرَةُ الْح -- نَوَالِحُ  
 ﴿١١﴾ قَوْلُهُ (وَهِيَ أَيْ الْقُدْرَةُ تَسْتَلْزِمُ الْح) يَعْنِي أَنَّ الْعِلْمَ وَالْقُدْرَةَ وَإِنْ كَانَ كِلَاهُمَا مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ  
 لَكِنَّ لِكُلِّ مِنْهُمَا خَاصَّةٌ تَسْتَلْزِمُ أَحَدًا يُخَالِفُ مَا يَسْتَلْزِمُهُ الْآخَرَى فَإِنَّ الْقُدْرَةَ تَسْتَلْزِمُ الْحَرَكَةَ وَالْعِلْمَ  
 تَسْتَلْزِمُ السَّكُونَ فَيَخْتَلِفُ آثَارُهُ -- نَوَالِحُ  
 ﴿١٢﴾ قَوْلُهُ (لِأَنَّ أَصْلَ الْعَقْلِ الْح) وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْكَوْنَ الْأَوَّلَ هُوَ مَظْهَرُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَفِيهَا  
 عِلْمٌ وَقُدْرَةٌ فَلَا بُدَّ لِكُلِّ مِنْهُمَا مِنْ مَظْهَرٍ مَخْصُوصٍ فَمَظْهَرُ الْعِلْمِ النَّفْسُ وَمَظْهَرُ الْقُدْرَةِ الْعَقْلُ --  
 نَوَالِحُ

注一、须知：希腊哲学家主张元质就是物体的本质，但是它不能自立，除非依附外发的形式。即每一个形式，在其表现之前都有一个被称为元质的本质，在其表现之后，这个本质就占据了形式而成为它成立的置地。所以他们认为，元质依附形式，就像我们所主张的偶性依附元子一样。但众多教义学家否认此说，他们主张凡是物体都是用不可分割的分子构成的，而太极就是分子的本质。

注二、妙质被称为太极，原因是“哈巴”的本义是“蒸汽”。至于（أَوَّلَى）是（أَوَّلُ）的阴性。这里说的是原义。用它来命名，因它是相世的根本，你将见其解释。

注三、所谓唯心世界，是不浊也不妙的世界。而与浊相比它是妙，与妙相比它是浊，这些妙质也是这样，你也认识过，与相世相比它是妙，与理世相比它是浊。

注四、“一词二义并用”，修辞学家主张：一个代名词指一个字面，但要别的意思的句子，称之为“一词二义并用”，如真主说：“当雨水降临一些人群的土地时，我就看守它。”经文中的‘天’是借指‘雨水’，而指雨水的代名词是借指植物。至于在这里的‘它’是指太极，又借指‘妙质’，著者是这样说的。

注五、称物质世界为‘相世’的原因很明显，前面已说过了。因为‘相世’与‘理世’相对，物质与精神相对，感性与理性相对，唯物与唯心相对，创造与命令相对。相世中的万物都是能感觉的物体，是被创造的，理性世界则不同，因为它是精神世界，二者相互矛盾。

注六、世界是被造成的，即世界是用原子构成的，因此它必然会朽坏，甚至包括诸天和大地都会朽坏。这些是末日的秘密，与精神世界不同。精神是单凭真主的命令而形成的，它永远不会泯灭。因此为了显示灵魂的情况，复生是

必然的。

注七、第一个被造物是总根，前面已经说过，太极是性与理的渣滓，而性与理是从总根上分出来的，是它的两个分支，所以太极还是第一个被造物的分支。

注八、性与理相互交替，即第一个被造物是太极之根本，而第一个被造物中有性也有理，所以太极必然分阳和阴，和总根里的性与理相互交替。

注九、太极既是用理与性的渣滓造成的，所以它俩的踪迹必然永存，而理的踪迹变为阳，性的踪迹变为阴。

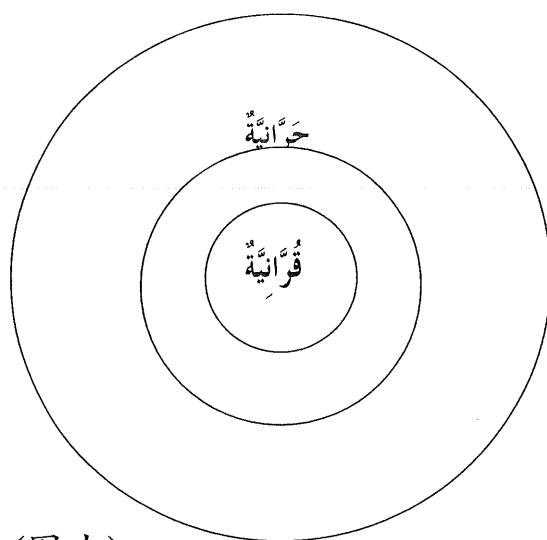
注十、理的总根，这一句是用来说明相合的理由，不是颠倒。即真主使太极中理的踪迹成为阳，因为理的总根是能力。

注十一、知识与能力，它俩即使属于真主的属性，但它俩各具一种特性，知识和能力不相同，因为能力需要运动，而知识需要静止，所以它俩的踪迹不相同。

注十二、第一个被造物，是穆罕默德本质的表现处，其中有知也有能，所以每一个都必有一个特殊的表现处。至于知识的表现处是‘性’，能力的表现处是‘理’。

فَانْبَسَطَتِ الْحَرَانِيَّةُ فِيهَا إِلَى الْخَارِجِ طَبِيعَةً لِأَنَّ أَصْلَهَا مِنْ آثَارِ الْقُدْرَةِ وَهِيَ ظُهُورُ  
الْفِعْلِ مِنَ الْقَادِرِ إِلَى الْخَارِجِ وَانْقَبَضَتِ الْقُرْآنِيَّةُ فِي الدَّخْلِ طَبِيعَةً لِأَنَّ أَصْلَهَا مِنْ آثَارِ  
الْعِلْمِ وَهُوَ ضَبْطُ الْمَعْلُومَاتِ فِي الْبَاطِنِ وَصُورَتُهَا هَكَذَا انْتِهَاءً

然后太极中阳的性质往外伸展，因为太极的总根是产生于能力，而能力又是具有能力者显示出来的行为；太极中阴的性质往里收缩，因为它的总根是产生于知识，而知识是把所知的归纳在内心。



(图九)



﴿١﴾ قَوْلُهُ (فَانْبَسَطْتَ الْح) إِنَّ صُورَةَ الْهَبَّالِأُولَى السَّابِقَةَ مُخْتَلِفَةٌ الْحَرَّائِيَّةِ وَالْقُرَّائِيَّةِ فِيهَا غَيْرُ مُتَمَايِزَةٍ كَالْمَاءِ الْمُكَدَّرِ فَانْبَسَطَتْ الْحَرَّائِيَّةُ فِيهَا أَى فِي الْهَبَّالِأُولَى الْمُخْتَلِطَةُ إِلَى الْخَارِجِ طَبِيعَةً وَأَتَمَّا انْبَسَطَتْ إِلَى الْخَارِجِ لِاتِّبَاعِ أَصْلِهَا مِنْ آثَارِ الْقُدْرَةِ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّ مَظْهَرَ الْقُدْرَةِ الْعُقُولُ وَمَظْهَرَ الْعُقُولِ الْحَرَّائِيَّةُ فَهِيَ مِنْ آثَارِ الْقُدْرَةِ وَالْقُدْرَةُ ظُهُورُ الْفِعْلِ مِنَ الْقَادِرِ إِلَى الْخَارِجِ فَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ آثَارُهَا كَذَلِكَ ---نُورُ الْحَقِّ قَوْلُهُ ﴿٢﴾ (لَاَنَّ أَصْلَهَا) أَى الْقُرَّائِيَّةُ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّ مَظْهَرَ الْعِلْمِ النَّفْسُ وَمَظْهَرَ النَّفْسِ الْقُرَّائِيَّةُ وَلَمَّا كَانَ الْعِلْمُ ضَابِطَ الْمَعْلُومَاتِ فِي الدَّخِلِ كَانَتْ آثَارُهُ كَذَلِكَ لِاتِّبَاعِهِ -- نُورُ الْحَقِّ

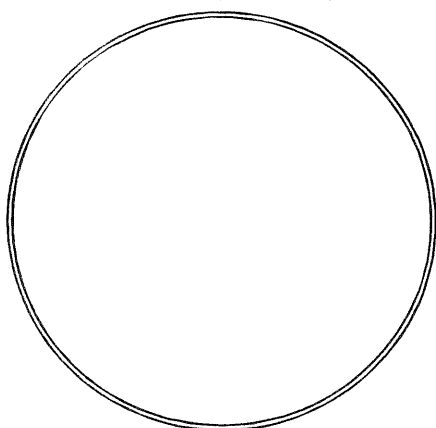
﴿٣﴾ إِنَّمَا قَالِ إِنْتِهَاءً لِأَنَّ صُورَتَهَا ابْتِدَاءً هِيَ مَا مَرَّ مِنْ غَيْرِ تَمَايِزٍ أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ كَالْمَاءِ الْمُكَدَّرِ وَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ تَتَمَايِزُ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْآخَرِ كَمَا تَتَمَايِزُ الْمَاءُ الصَّافِي عَنْ مُكَدَّرِهِ ---نُورُ الْحَقِّ

注一、前面那个太极图里的阳和阴是混合而不分明的，就像浑水一样，然后其中混合的热性往外伸展，因为它的总根是原于能力的踪迹。前面讲过，能力的表现处是‘理’，‘理’的表现处是阳（热），所以它是能力的踪迹。能力就是有能力者表现在事实上的一种行为。所以它的踪迹必然是如此。

注二、前面讲过，知识的表现处是‘性’，‘性’的表现处是阴。知识既是把所知的归纳在内心，那么，它的踪迹也是如此。

注三、所谓‘最终’，因为它的形式之初是二者互不分清 如同浑水。而在这个图里二者相互分清，如同清水和浑水分清一样。

وَمَا اسْمُ هَذِهِ الصُّورَةِ إِلَّا الْهَبَّالِأُولَى أَيْضًا وَهَذِهِ أَصَوْبٌ بَلْ أَنْسَبُ لَكُمْ زَعَمْتُ الصِّينِيَّةُ مِنْ كَوْنِ الْقُرَّائِيَّةِ فِي الشِّمَالِ وَالْحَرَّائِيَّةِ فِي الْيَمِينِ فَصُورَتُهُ هَكَذَا.



(图十)

这个图的名称也叫做‘太极’，这是最正确而且最合理的。不像中国人所说：阴在左，阳在右。（见图十）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَمَا سَمُّ هَذِهِ الصُّورَةِ إِلَّا الْهَبَّ الْأَوَّلَىٰ أَيُّضًا أَيْ كَمَا كَانَ اسْمُهَا فِي الصُّورَةِ السَّابِقَةِ الْهَبَّ الْأَوَّلَىٰ وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْهَبَّ الْأَوَّلَىٰ وَاحِدَةٌ لَهَا حَالَتَانِ حَالَةُ الْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ مُخْتَلِطَةٌ غَيْرُ مُتَمَازِيَةٍ وَحَالَةُ الْإِنْتِهَاءِ وَهِيَ مُتَمَازِيَةٌ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَهَذِهِ الصُّورَةُ عِنْدَنَا أَصَوْبٌ وَأَصَحُّ لِإِعْتِدَادِهَا عَلَى الْحَدِيثِ بَلْ أَنْسَبُ بِالْوَاقِعِ بَلْ مُنَاسِبٌ بِالْعَقْلِ أَيْضًا لَا كَمَا زَعَمَتِ الصِّينِيَّةُ أَيْ فِرْقَةُ الْهَيْئَةِ مِنْ أَهْلِ الصِّينِ مِنْ كَوْنِ أَصْلِ عَالَمِ الْمُلْكِ هُوَ الْهَبَّ الْأَوَّلَىٰ لَكِنْ عِنْدَهُمْ كَانَتِ الْقُرْآنِيَّةُ فِي الشِّمَالِ وَالْحَرَانِيَّةُ فِي الْيَمِينِ وَهَذِهِ مُخَالَفَةُ الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ إَعْلَمُ أَنَّ أَهْلَ الصِّينِ

عَلَى فِرْقٍ كَثِيرَةٍ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ وَلَا يَحْثُونَ عَنْ عِلْمِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ بَلْ إِنَّمَا عَرَفُوا السَّمَاءَ الصُّورِيَّ صَانِعًا وَعَظُمُوهَا وَعَبَدُوا الصَّنَمَ وَأَقْلَهُمْ عَارِفُونَ بِاللَّهِ وَيُثْبِتُونَ وُجُودَ الْوَاجِبِ وَلَكِنْ لَا يَحْقِقُونَ ذَلِكَ بَلْ يَتَرَدَّدُونَ فِيهِ وَمَعَ ذَلِكَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ فَهُمْ مُشْرِكُونَ بِاللَّهِ وَكَانَ مُنْتَهَى عُلُومِهِمْ هُوَ أَنَّ الْهَبَّ الْأَوَّلَىٰ أَصْلُ عَالَمِ الْمُلْكِ وَمَافَوْقَهَا عَجَزُوا عَنْهُ وَيُعْبِرُونَ عَنْهُ بِغَايَةِ الْإِبْتِدَاءِ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (فَصُورَتُهَا عِنْدَهُمْ هَكَذَا) إِنَّمَا أَتَيْنَاهُنَا بِهَذِهِ الصُّورَةِ مَعَ أَنَّا اسْتَعَيْنَا عَنْهَا تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّ عُلُومَنَا الْإِلَهِيَّةَ عَمِيقَةٌ مُتَحَقِّقَةٌ لَهَا أَصْلٌ بِخِلَافِ عُلُومِهِمُ الْإِلَهِيَّةَ لِأَنَّهَا بَارِزَةٌ لِأَصْلِ لَهَا لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا انْتَهَوْا إِلَى هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ وَهِيَ عِنْدَنَا أَوَّلُ الْمُلْكِ وَفَوْقَهَا مَرَاتِبُ كَثِيرَةٌ وَعِنْدَهُمْ أَوَّلٌ وَأَعْلَى ---نُورُ الْحَقِّ

注一、前面的图是太极图，这个图也是太极图。总之，一个太极有两种情况：开始的情况，它是混合而不分明的；结束的情况，它是分明的。

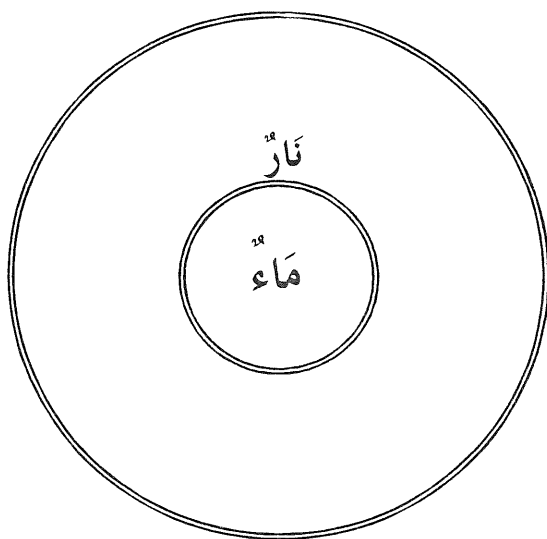
注二、我们看来，这个图是很正确的，因它是以圣训为依据的，甚至是最合乎事实，且也合乎理智的。与中国神学家所说的不相同，他们说：相世就是太极。阴在左，阳在右。这种说法与理智和经典不相符。须知中国人共分若干群体，他们中多数人不认识真主，也不学认主学，甚至他们认为天就是造物主，他们尊重天而崇拜偶像。他们中有少数人认识真主而确定必有者的存在，但他们不加以证实，而是对其徘徊不定。以此同时，他们还崇拜偶像，并以物配主。他们知识的尽头就是：太极确是相世的根基，太极之上的，他们就无能认识了，于是他们用无极来表达。

注三、中国人的太极图是这样的，我们也绘这个图，尽管没有必要，旨在让人注意，我们的认主学是非常深奥的，是一门真正的学问，且有凭有据，完全与他们的神学不同，因为他们的神学却显然无凭无据，他们只达到这个地步。在我们的认主学中，太极只是相世的开始，它之上还有很多品级。而他们认为太极就是最高主宰。

وَمَعْنَى هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ (١) غَايَةُ الْكُبْرَى إِذْ عِنْدَهُمْ مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْبَرُ مِنْهَا وَلِهَذَا ظَنُّوْهَا صَانِعًا وَرُبَّمَا نَقَشُوهَا فَوْقَ بَابِ دَارِهِمْ تَعْظِيمًا لَهَا مَا أَجْهَلَهُمْ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا هَبَاءً مُجْتَمِعَةً فَكَيْفَ تَكُونُ صَانِعًا فَهَذِهِ مُنْتَهَى عُلُومِهِمُ الْإِلَهِيَّةَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَا فَوْقَهَا فَنَظَرَ اللَّهُ (٢) بِنَظَرِ الْهَيْبَةِ إِلَى تِلْكَ الْهَبَاءِ الْأُولَى فَذَابَتْ مِنْ هَيْبَتِهِ تَعَالَى فَجَعَلَهُمَا أَيْ الْحَرَانِيَّةَ وَالْقُرَانِيَّةَ فِيهَا اللَّهُ مَمْسُوحَتَيْنِ بَانَ يَمَسُخُ الْحَرَانِيَّةَ نَارًا وَلِهَذَا (٣) انْبَسَطَتِ النَّارُ أَيْضًا إِلَى الْخَارِجِ وَبَسَطَ نُورُهَا الظِّلَّ إِلَى الْخَارِجِ وَالْقُرَانِيَّةَ (٤) مَاءً وَلِهَذَا انْقَبَضَ الْمَاءُ فِي الدَّاخِلِ وَجَلَبَ شَبَحَ الرَّائِي فِيهِ إِلَى دَاخِلِهِ أَيْضًا وَهَذِهِ (٥) مَرْتَبَةٌ ثَانِيَةٌ مِنْ مَرَاتِبِ الْمُلْكِ وَصُورَتُهُ هَكَذَا.

这两个字的意思，在他们看来伟大到了极点，似乎没有任何物比它大，因此，他们把它当作造物主。也许他们为了尊重它而把它描画在自己的家门上。他们多么无知啊！因为它只是被凝固的雾气，怎么会成为造物主呢！这就是他们的认主学的尽头，更高层次的知识，他们就知道了。

然后真主威严地观看着太极，于是太极被真主的威严融化，真主就使其中的阳和阴转变为火与水。即真主使热的部分变成火，因此火会往外延伸，火光会把物影往外伸展；真主使冷的部分变成水，因此水会往里收缩，并将看者的影子映入水中。这是相世的品级中的第二品。（见图十一）



（图十一）

﴿١﴾ وَمَعْنَى هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ الْمَكْتُوبَيْنِ بِخَطِّهِمْ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ غَايَةُ الْكُبْرَى فِي لُغَاتِهِمْ وَأَتَمَّاسُمِّيَتْ بِهِمَا إِذْ عِنْدَهُمْ أَى عِنْدَ الصِّبْيَةِ مَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَشْيَاءِ عَالَمِ الْمُلْكِ أَكْبَرُ مِنْهَا أَى مِنْ هَذِهِ الْهَبَا الْأُولَى أَمَّا مَا فَوْقَهَا مِنْ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ وَعَالَمِ الْجَبَرُوتِ فَعُقُولُهُمْ عَاجِزَةٌ عَنْهُ لَأَسِيْمًا ذَاتُ اللَّهِ وَصِفَاتُهُ وَأَفْعَالُهُ تَعَالَى فَإِنَّهُمْ فِي ذَلِكَ مُتَرَدِّدُونَ لَيْسَ لَهُمْ فِي إِبْتِنَاتِهَا مِنْ وَحْيٍ وَلَا فِي نَفْيِهَا سَبِيلٌ فَهُمْ بَاقُونَ مُتَحَيِّرُونَ وَأَمَّا هَذِهِ الصُّورَةُ فَهِيَ مَادَّةُ عَالَمِ الْمُلْكِ وَغَايَةُ الْمَحْسُوسَاتِ فَعُقُولُهُمْ قَادِرَةٌ عَلَى مَعْرِفَتِهَا وَلِهَذَا أَجْمَعُوا مَعْنَا عَلَى إِبْتِنَاتِ هَذِهِ الْهَبَا الْأُولَى وَإِنْ خَالَفُونَا فِي هَيْئَتِهَا ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (فَنَظَرَ اللَّهُ الْخ) عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ السَّابِقِ (فَانْبَسَطَتِ الْحَرَانِيَّةُ الْخ) يَعْنِي لَمَّا فَرَغَ مِنْ بَيَانِ أَحْوَالِ الْهَبَا الْأُولَى شَرَعَ فِي بَيَانِ مَسْخِهَا وَتَغْيِيرِهَا مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى إِلَى تَحْصِيلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ مَسْخِهَا وَسَتَرَى جَمِيعَ ذَلِكَ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَلِهَذَا) أَى وَلِكُونَ أَصْلَ النَّارِ مَمْسُوخَةٌ مِنَ الْحَرَانِيَّةِ انْبَسَطَتِ النَّارُ أَيْضًا أَى كَمَا انْبَسَطَتِ الْحَرَانِيَّةُ إِلَى الْخَارِجِ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (وَالْقُرَانِيَّةُ الْخ) وَيَمْسُخُ الْقُرَانِيَّةُ مَاءً وَلِهَذَا أَى وَلِكُونَ أَصْلَ الْمَاءِ مَمْسُوخًا مِنَ الْقُرَانِيَّةِ انْقَبَضَ الْمَاءُ فِي الدَّاخِلِ كَمَا انْقَبَضَتِ الْقُرَانِيَّةُ فِي الدَّاخِلِ فِي الصُّورَةِ السَّابِقَةِ وَجَلَبَ الْمَاءُ شَبَحَ الرَّائِي فِيهِ فِي دَاخِلِهِ وَبَاطِنِهِ فَهَذَا بَيَانُ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْقُرَانِيَّةِ كَمَا كَانَ قَوْلُهُ وَلِهَذَا انْبَسَطَتِ النَّارُ الْخ بَيَانُ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ النَّارِ وَالْحَرَانِيَّةِ فَافْهَمْ وَتَفَكَّرْ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ وَهَذِهِ مَرْتَبَةٌ ثَانِيَةٌ فَعَلَى هَذَا كَانَ مَامَرٍّ مِنْ ابْتِدَاءِ الْهَبَا الْأُولَى إِلَى انْتِهَائِهَا كُلِّهَا مَرْتَبَةً وَاحِدَةً أُولَى مِنْ مَرَاتِبِ عَالَمِ الْمُلْكِ ---نُورُ الْحَقِّ

注一、用汉语写在这个图里的这两个字的意思，是他们的语言中最伟大的，用这两个字来命名，因为中国人认为理世当中的任和物都不比太极伟大，至于太极之上的‘理世’，他们的理智是无能认识的，尤其是真主的本然和属性以及他的行为，他们对于这些事是困惑的，他们没有确定它的启示，也没有否定它的路，所以他们长期处于困惑之中。至于这个图，是相世的本质，是感性世界的终极，所以他们的理智能够认识，因此他们全都统一坚信‘太极’，即使他们的太极图与我们的太极图不同。

注二、这一句话是与前面正文里的“阳的性质往外伸展”一句相联系的。即：注者结束了对太极的情况的解释时，就要进行解释太极各个阶段的变化，直到天地万物的形成。你将在下文见到那些解释。

注三、由于火是从热变成的，火也会延伸，正如阳往外舒展一样。

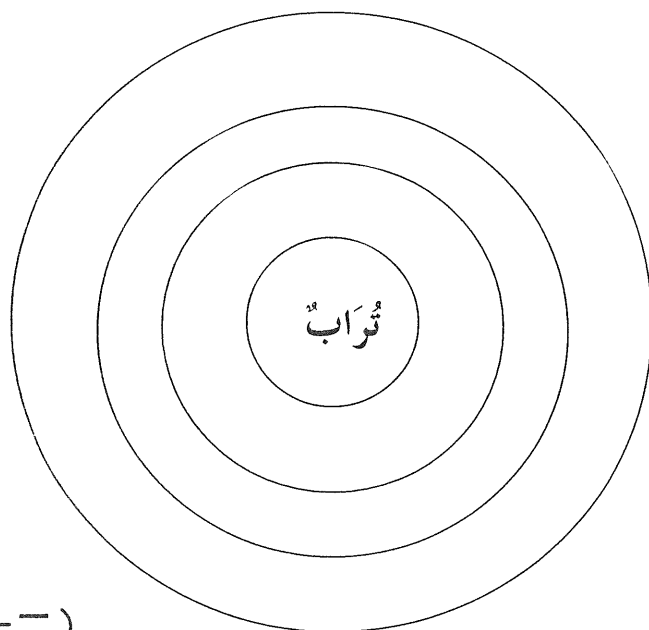
注四、真主使冷的部分变成水，水往里渗，就像图中所示意的“阳舒阴歛、

热胀冷缩”一样，因而水会把人影照进水里。这是水与阴相和的解释。热胀冷缩是火与阳相和的解释。参悟真主的大能吧！

注五、这是第二品。据此，从太极开始直到最后，全部加起来只是相世品级中的第一品。

وَالْيَ هَاتَيْنِ الْمَرْتَبَتَيْنِ أَشَارَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ هَذَا  
الْعَالَمَ أَيْ عَالَمَ الْمُلْكِ خَلَقَ جَوْهَرًا أَيْ جَوْهَرَ الْهَبَالِأُولَى فَنَظَرَ إِلَيْهِ بِنَظَرِ الْهَيْبَةِ فَذَابَ  
فَصَارَ نَصْفَيْنِ مِنْ هَيْبَةِ الرَّحْمَنِ فَنَصْفُهُ نَارٌ وَنَصْفُهُ مَاءٌ فَبَامْتِزَاجِهَا فِي مَادَّةِ الْهَبَالِأُولَى  
وَتَضَادِّهِمَا أَحَدَثَ اللَّهُ الْهَوَاءَ وَالتُّرَابَ ؛

أَمَّا الْهَوَاءُ فَمُحْدَثٌ مِنْ حَرَارَةِ النَّارِ وَرُطُوبَةِ الْمَاءِ وَأَمَّا التُّرَابُ فَمِنْ بُرُودَةِ الْمَاءِ  
وَيُبُوسَةِ النَّارِ؛ وَبِحُدُوثِهِمَا حَصَلَتِ الْعُنَاصِرُ الْآرْبَعُ وَلَكِنَّ الْمَاءَ وَالنَّارَ بَسِيطَانِ أَصْلِيَّانِ  
وَالْهَوَاءُ وَالتُّرَابُ مُرَكَّبَانِ فَرَعِيَّانِ وَهَذِهِ مَرْتَبَةٌ ثَالِثَةٌ مِنْ مَرَاتِبِ الْمُلْكِ وَصُورَتُهُ هَكَذَا.



(图十二)

下述圣训预示这两品：“在真主创造相世的时后，他先创造太极的原子，由于他威严地看着它，于是它被那威严融化，而变成了两半。

一半成火，另一半成水。”然后真主以水火在太极的本质中混合而创造气与土。至于‘气’，是用火的热和水的潮湿造成的；至于‘土’，是用水的冷和火的干燥造成的；通过它俩的产生，四元就形成了。但是水与火是两个本来单纯的东西；气与土是两个分支的组合物。这是相世品级中的第三品。（见图十二）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (إِلَى هَاتَيْنِ الْمَرْبَّتَيْنِ) أَعْنَى مَرْبَّةَ الْهَبَا الْأُولَى وَمَرْبَّةَ الْمَاءِ وَالنَّارِ مِنْ مَرَاتِبِ الْمُلْكِ أَشَارَ قَوْلُهُ عَم: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ الْحَدِيثَ وَفِي هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَا مَرَّ مِنْ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ رَحِيقْتَبَاسٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَفِيهِ إِيمَاءٌ أَيْضًا إِلَى قُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ وَاعْتِمَادِهِ فَإِنَّهُ مُسْتَنْبَطٌ مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ وَسَائِرِ الْكُتُبِ الْمُعْتَمَدَةِ لِأَمِنْ جَانِبٍ رَأَى نَفْسِهِ فَتَمَسَّكَ بِهِ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (أَيَّ عَالَمِ الْمُلْكِ) إِنَّمَا فَسَّرَ بِهِ دُونَ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ فَإِنَّ قَوْلَهُ عَم (هَذَا الْعَالَمِ) إِشَارَةٌ إِلَى عَالَمِ الْمَحْسُوسَاتِ فَإِنَّ قَوْلَهُ (هَذَا) إِنَّمَا وَضِعَ إِشَارَةً إِلَى الْمَحْسُوسِ وَعَالَمِ الْمَلَكُوتِ لَيْسَ بِمَحْسُوسٍ بَلْ عَالَمِ الْمُعْقُولَاتِ كَمَا مَرَّ فَتَعَيَّنَ أَنَّ يُرَادُ بِهَذَا الْعَالَمِ عَالَمِ الْمُلْكِ مَعَ مَا عَرَفْتَ مِنْ أَنَّ عَالَمَ الْمَلَكُوتِ حَاصِلٌ بِمُجَرَّدِ الْأَمْرِ --- نُورُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (فَبِامْتِزَاجِهِمَا أَيْ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي مَادَّةِ الْهَبَا الْأُولَى) فَإِنَّ أَصْلَهُمَا مِنْ مَادَّةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ الدُّرَادَى فَهُمَا فِي الْأَصْلِ امْتِزَجَتَا فِي الْمَادَّةِ وَاجْتَمَعَتَا فِيهَا (وَتَضَادَّاهُمَا) أَيْ كَوْنُ إِحْدَاهُمَا ضِدًّا لِأُخْرَى مِنْ كُلِّ وَجْهِ كَمَا لَا يَخْفَى أَحَدُثَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمَا الْهَوَاءَ وَالتُّرَابَ وَهَذَا مِنْ بَدِيهَاتِ الْعَقْلِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى الْبَيَانِ فَلَمَّا احْتِيجَ إِلَى بَيَانِ سَبَبِ الْإِحْدَاثِ بَيْنَهُ يَقُولُهُ أَمَّا الْهَوَاءُ فَمُحْدَثٌ مِنْ حَرَارَةِ النَّارِ وَرُطُوبَةِ الْمَاءِ فَإِنَّ حَرَارَةَ النَّارِ إِذَا دَخَلَتْ فِي الْمَاءِ حَدَثَ الْهَوَاءُ كَمَا تَرَى فِي الْحَمِيمِ؛ وَأَمَّا التُّرَابُ فَمُحْدَثٌ مِنْ بُرُودَةِ الْمَاءِ وَيُبُوسَةِ النَّارِ فَإِنَّ يُبُوسَتَهَا إِذَا دَخَلَتْ فِي بُرُودَةِ الْمَاءِ حَدَثَ التُّرَابُ --- نُورُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ بِسَيْطَانٍ أَيْ غَيْرُ مُرَكَّبَيْنِ أَصْلَيَّانِ لِأَنَّهُمَا حَاصِلَتَانِ مِنَ الْحَرَاثَةِ وَالْقَرَاثَةِ وَهُمَا حَاصِلَتَانِ مِنْ دُرَادَى الْعُقُولِ وَالنُّفُوسِ هِيَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ .

﴿٥﴾ قَوْلُهُ مُرَكَّبَانِ أَيْ مِنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فَرَعِيَّانِ لِأَنَّهُمَا لَمْ تَكُونَا فِي الْمَرْبَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَإِنَّمَا أَحْدَثَا فِي هَذِهِ الْمَرْبَّةِ --- نُورُ الْحَقِّ

注一、圣训预示前两品，即太极之品；理世品级中的水火之品。此话意味着著者的文章是引证这段圣训。也预示这本经是有力的，可靠的。因为它是以天经、圣训和其它的可靠经典为依据才作出来的，并非是作者虚构的，所以应当遵守。

注二、著者用“相世”来注解，而没有用“理世”来注解，因为圣训里说的是“感性世界”，又 (مَدَا) 一词是为指有感觉的东西而造的词。理世并非感性世界，而是理性世界，前面已经说过了。所以所谓“这个世界”显然是指相世而言。同时你已经知道，理世是凭单纯的命令而形成的。

注三、所为“水火在太极的本质中混合”，是因为它俩的总根是一种本质，即“妙质”，所以它俩本来是凝结在一种本质里的。所谓“它俩有冲突，”即从一方面，其中的一个显然是与另一个矛盾的。真主用水火创造气土，这是理智的直觉，无需加以解释。当有人需要说明创造的原因时，著者解释说：至于空气是从火的热和水的潮湿中产生的，因为火的热要是进入水中，空气就产生了，开水里产生的空气就是这样。至于土是从水的冷和火的燥热产生的，因为火的燥热如果进入冷水中，则产生土。

注四、所谓“水火是本来单纯的两个东西”，即不受组合的东西，因为它俩是形成于热与冷，并非产生于理与性的“妙质”，其实“妙质”是属于知识与能力。

注五、即气与土是从水与火分支出来的两个混合物。因为它俩不是在前两品中产生，而只在这一品中就产生了。

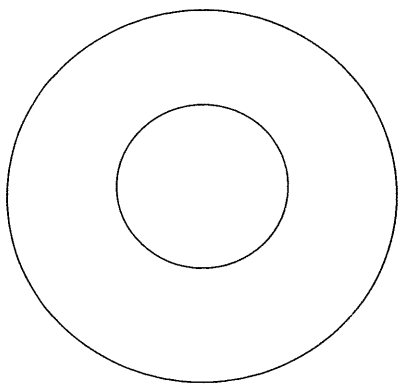
فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْعَنَاصِرُ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَيَّنَّهُ بِقَوْلِهِ  
أَمَّا الْهَوَاءُ وَالنَّارُ مِنْهَا فَلِكُونِهِمَا مِنَ الْحَرَانِيَّةِ يَسْتَعْلِيَانِ دَائِمًا فَيَتَوَجَّهَانِ إِلَى جِهَةِ  
الْخَارِجِ وَهِيَ جِهَةُ الْعُلَى فَجَعَلَ اللَّهُ كِلَيْهِمَا مُنْعَقِدَيْنِ وَجَعَلَ الْهَوَاءَ أَجْرَامَ الْعَرْشِ  
وَالْكُرْسِيِّ وَالسَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَلِهَذَا مَازَالَتْ تَتَحَرَّكُ وَتَدُورُ لِكُونِهَا عَلَى طَبِيعَةِ الْهَوَاءِ  
وَجَعَلَ النَّارَ أَجْرَامَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَسَائِرِ الْكَوَاكِبِ السَّيَّارَاتِ وَالثَّابِتَاتِ فِيهَا وَلِهَذَا  
مَازَالَتْ تُضِيءُ لِكُونِهَا عَلَى صِفَةِ النَّارِ.

وَأَمَّا التُّرَابُ وَالْمَاءُ مِنْهَا فَلِكُونِهِمَا مِنَ الْقُرَانِيَّةِ يَسْتَسْفِلَانِ فَهُمَا بَاقِيَانِ فِي جِهَةِ  
الدَّخِلِ وَهِيَ جِهَةُ السُّفْلَى فَجَعَلَ اللَّهُ التُّرَابَ مُنْعَقِدًا وَجَعَلَهُ أَجْرَامَ الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ  
وَلِهَذَا مَازَالَتْ سَاكِئَةٌ لِكُونِ حَقِيقَتِهَا تُرَابًا وَجَعَلَ الْمَاءَ بَحَارًا وَأَنْهَارًا وَلِهَذَا مَازَالَتْ  
تَحْرِي وَتَمُوجُ لِكُونِ حَقِيقَتِهَا مَاءً.

وَلَمَّا كَانَ الْمَاءُ وَالنَّارُ بَسِيطَيْنِ أَصْلَيْنِ جُعِلَا حَالَيْنِ لِكُونِهِمَا أَفْضَلَ؛ وَلَمَّا كَانَ

الْهَوَاءُ وَالتُّرَابُ مُرَكَّبَيْنِ فَرْعَيْنِ جُعِلَا مَحَلِّينِ لَهُمَا لِكَوْنِهِمَا أَدْنَى وَهَذِهِ مَرْتَبَةُ رَابِعَةٌ مِنْ مَرَاتِبِ الْمُلْكِ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ السَّمَوَاتِ بَنَظَرِنَا فِي  
الْجَهَةِ الْعُلْيَا وَالْأَرْضُ فِي السُّفْلَى  
وَبِالْحَقِيقَةِ هِيَ فِي الْخَارِجِ وَالْأَرْضُ  
فِي الدَّخْلِ فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ قُدْرَةِ اللَّهِ  
وَصُورَتِهَا هَكَذَا.



(图十三)

这四种元素是属于真主用来创造天地万物的，所以著者解释说：至于其中的气和火，由于是产生于热，所以它俩一贯往上升，而朝向外方，即上方。然后真主使气和火凝结起来，使空气成为“阿尔室”、“库尔西”和另七个天体的体积，因此天体永远是运动的，具有空气的性质；真主使‘火’成为太阳、月亮以及其它行星和恒星的体积，因此它们永远是放光的，具有火的属性。

至于四元中的水和土，由于它俩属于阴，所以它俩往下沉，而永存于内部，即下方。然后真主使土凝结起来，成为大地和群山的体积，因此它们由于本质是土而长期是静止的；真主使水成为海洋和河流，因此它们由于本质是水而长期流动不止。

‘水’和‘火’曾是两个本来单纯的东西，所以真主使之成为占据空间的，因它俩最高贵。‘空气’和‘土’曾是两个被组合的分支出来的东西，所以它俩被变成水与火的置地，因它俩的品级稍低。这是‘相世’品级中的第四品。

须知诸天在我们看来是在上方，大地是在下方。实际上天是在外方，而地是在内部。请看真主大能的踪迹吧！（见图十三）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْخ) تَوَطُّيَةً وَتَمْهِيدٌ لِقَوْلِهِ (أَمَّا الْهَوَاءُ وَالنَّارُ).

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (فَلِكُونِهِمَا مِنَ الْحَرَّائِيَةِ الْخ) أَمَّا كَوْنُ النَّارِ مِنَ الْحَرَّائِيَةِ فَظَاهِرٌ وَأَمَّا كَوْنُ الْهَوَاءِ مِنْهَا فَلَمَّا

مَرَّ مِنْ أَنَّهُ مُحَدَّثٌ مِنْ حَرَارَةِ النَّارِ وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا حَرَّائِيَّةٌ فَهُوَ مِنْهَا أَيْضًا ---نُورُ الْحَقِّ



﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَلِهَذَا) أَيْ وَلِكُونِهَا مُنْعَقِدَةً مِنَ الْهَوَاءِ مَا زَالَتْ تَتَحَرَّكُ وَتَدُورُ أَمَا حَرَكَةُ الْكُرْسِيِّ وَمَا تَحْتَهَا مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ فَمِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ ؛ وَأَمَا حَرَكَةُ الْعَرْشِ فَمِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ لَكِنَّهُ يَسْتَتِيعُ مَا تَحْتَهُ مِنَ الْأَفْلَاقِ الثَّمَانِيَّةِ فِي ذَلِكَ سَبْعِيَّةٌ بَيَانُهُ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (الْكَوَاكِبِ السَّيَّارَاتِ وَالثَّابِتَاتِ) أَمَا السَّيَّارَاتُ فَهِيَ سَبْعٌ مِنْهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَمَحَلُّهَا عَلَى السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَلِكُلِّ سَمَاءٍ وَاحِدَةٌ ؛ وَأَمَا الثَّابِتَاتُ فَكُلُّهَا عَلَى الْكُرْسِيِّ سَبْعِيَّةٌ تُفَصِّلُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (فَلِكُونِهَا مِنَ الْقُرَائِنَةِ) أَمَا كَوْنُ الْمَاءِ مِنَ الْقُرَائِنَةِ فَظَاهِرٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ قُرَائِنَةٌ ؛ وَأَمَا كَوْنُ التُّرَابِ مِنْهَا فَلَمَّا مَرَّ مِنْ أَنَّهُ مُحَدَّثٌ مِنْ بُرُودَةِ الْمَاءِ وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا قُرَائِنَةٌ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (حَالَتَيْنِ) بِشَدِيدِ اللَّامِ مِنَ الْحُلُولِ بِمَعْنَى التَّزُولِ ؛ أَمَا النَّارُ فَجُعِلَتْ حَالَةً وَنَازِلَةً عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْمَاءُ حَالًا وَنَازِلًا عَلَى الْأَرْضِ وَلِهَذَا قَالَ وَلَمَّا كَانَ الْهَوَاءُ وَالتُّرَابُ مُرَكَّبَيْنِ فَرَعَيْنَيْنِ جُعِلَا مُحَلَّتَيْنِ لَهُمَا أَيْ الْمَاءُ وَالنَّارُ فَالْمُرَادُ بِالْهَوَاءِ السَّمَاءُ لِكُونِهَا مُحَلًّا لِلْكَوَاكِبِ كَمَا كَانَتْ الْأَرْضُ مُحَلًّا لِلْبُخَارِ أَوْ بِالتُّرَابِ الْأَرْضُ كَمَا يُرَادُ بِالنَّارِ الْحَالَةُ الْكَوَاكِبِ وَبِالْمَاءِ الْبُخَارُ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (إِلَى آثَارِ قُدْرَةِ اللَّهِ) كَرَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ مَعَ أَنَّ يَجْعَلُهَا مُنْعَقِدَةً مِنَ الْهَوَاءِ وَالْأَرْضُ مُنْعَقِدَةٌ مِنَ التُّرَابِ مَعَ أَنَّ يَجْعَلُهَا فِي وَسْطِ الْأَفْلَاقِ بِغَيْرِ حِمَالٍ ، وَجَعَلَ الْمَاءَ عَلَى فَوْقِهَا فَهِيَ أَثْقَلُ وَمَعَ ذَلِكَ لَا تَسْقُطُ وَجَعَلَ الْأَفْلَاقَ دَائِرَةً دَائِمًا بِأَلْوُقُوفٍ لِمَحَّةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ دَالٌّ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (وَصُورُتُهَا هَكَذَا) فَإِذَا نَظَرْتَ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ السَّمَاءَ فِي الْخَارِجِ وَالْأَرْضَ فِي الدَّخِيلِ وَأَنَّ الْأَرْضَ مَحْبُوسَةٌ فِي وَسْطِ الْأَفْلَاقِ بِغَيْرِ حِمَالٍ وَمَا يُمَسِّكُهَا إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ---نُورُ الْحَقِّ

注一、这一句是下文里的“分析句”的导言。

注二、火是产生于阳，这个意思是明确的。至于空气产生于阳，前面已经说过了，它是从火的热产生的，它无非是热的，所以它是属于阳。

注三、由于“阿尔室”是从空气凝结起来的，所以它永远在运动，在旋转。至于库尔西和下面的七个昆仑的旋转是从西到东；至于“阿尔室”的旋转是从东到西。但是它在旋转中是随着下面的八个昆仑的。后面将要对此进行说明。

注四、行星共七颗。太阳和月亮是属于行星，行星的轨道在七天之上，每一个天体有一颗行星。至于恒星全都在库尔西之上。如果真主意欲，后面即将对此进行分析。

注五、水属于阴是显而易见的，因为它的总根是原于阴；至于土属于阴，前面已经说过了，它是由于水的冷而产生的，而水是产生于阴。

注六、火居于天，水居于地。因此，他们说：气与土既是两个分支的化合物，故成为水与火的置地。所谓空气是指天，因天是行星的置地，地也是蒸汽的置地；所谓土是指地，正如有人以火借指星星，以水借指蒸汽。

注七、真主大能的踪迹，如升高天体不用柱子，并以空气构成天体，用泥土构成大地，而把它设于昆仑的中间，不需要任何承担者，再把水设于大地之上，它是最沉重的，尽管如此，天不会落下来。他使昆仑永远不停止地转动，等等。这些足以证明真主的全能，只有独一而降服的真主才能够做这些事。

注八、当你注意此图时，你就会明白，天是在外，地是在内，即使地是无有承担者地被限制在昆仑的中间，只有本知的、全能的真主使它稳固。

سَيَجِيءُ تَفْصِيلُ أَحْوَالِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْكَوَاكِبِ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

فَلَمَّا أَسْكَنَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ السَّمَوَاتِ وَالْكَوَاكِبِ فِي الْجِهَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحَارِ فِي التَّحْتَانِيَّةِ وَسَوَاهُمَا أَحْدَثَ بَيْنَهُمَا أَيْ بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْأَجْنَاسَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنَ الْمَعَادِنِ وَالنَّبَاتَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَذَلِكَ بَانَ نُزُولَ التَّخْلِيقِ لِلَّهِ تَعَالَى مِنَ الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ إِلَى الْهَبَاءِ الْأُولَى ثُمَّ مِنْهَا إِلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ وَثَمَ إِلَى التُّرَابِ انْتَهَى لِأَنَّ النُّزُولَ هُوَ الْمَجِيءُ مِنَ اللَّطِيفِ إِلَى الْكَثِيفِ وَالتُّرَابُ أَكْثَفُ الْعَنَاصِرِ فَهُوَ مُنْتَهَى النُّزُولِ وَلَكِنْ لَا يَنْتَهِي التَّخْلِيقُ نَفْسُهُ ثُمَّ بَعْدَ انْتِهَائِهِ أَيْ النُّزُولِ انْقَلَبَ التَّخْلِيقُ إِلَى الْعُرُوجِ أَيْ الرَّجُوعِ مِنَ التُّرَابِ إِلَى مَا فَوْقَهُ ثُمَّ مَا فَوْقَهُ عَلَى تَرْتِيبِ الْعَنَاصِرِ الْمَذْكُورِ فِي الصُّورَةِ السَّابِقَةِ وَأَمَّا مَا فَوْقَ التُّرَابِ وَيَلِيهِ فَهُوَ الْمَاءُ .

فَبِتَرْكِيبِ اللَّهِ (التُّرَابَ مَعَ الْمَاءِ) فِي الْأَرْضِ وَتَمَزِيجِهِمَا فِي مَكَانٍ (أَحْدَثَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَعَادِنَ) جَمَعَ الْمَعْدِنِ وَهُوَ مَا يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنَّحَاسُ وَالْحَدِيدُ وَالرَّصَاصُ وَالزَّبْجُ وَنَحْوَهَا (وَالْأَحْجَارَ) وَمِنْهَا الزَّبْرَجْدُ وَالزُّمْرُدُ وَالْيَاقُوتُ وَالْأَلَمَاسُ وَالْعَقِيقُ وَنَحْوَهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ طَبِيعَةَ الْمَاءِ صَافِيَةً وَلَطِيفَةً وَطَبِيعَةُ التُّرَابِ ثَقِيلَةٌ

وَكَثِيفَةً فَالَّذِي غَلَبَتْ فِيهِ أَجْزَاءُ التُّرَابِ صَارَ حَجَرًا، وَالَّذِي غَلَبَتْ أَجْزَاءُ الْمَاءِ فِيهِ صَارَ مَعْدِنِيًّا، وَلِذَلِكَ يَصِيرُ الْحَجَرُ بِالْإِحْرَاقِ جِصًّا مِثْلَ التُّرَابِ وَالْمَعْدِنِيُّ بِهِ ذَائِبًا مِثْلَ الْمَاءِ .

وَأَمَّا التَّفَاوُتُ بَيْنَهَا بِالْعِزَّةِ وَالذِّلَّةِ كَمَا بَيْنَ الذَّهَبِ وَالنُّحَاسِ فَإِنَّمَا هُوَ بِتَأْثِيرِ تَفَاوُتِ ابْخِرِ الْأَرْضِ ثُمَّ مَا فَوْقَ الْمَاءِ وَالتُّرَابِ هُوَ النَّارُ،

وَبِتَرْكِيبِ الثَّلَاثَةِ أَيْ التُّرَابِ وَالْمَاءِ وَالْمَعْدِنِيِّ مَعَ النَّارِ أَحَدَثَ اللَّهُ تَعَالَى النَّبَاتَاتِ لِأَنَّ طَبِيعَةَ النَّارِ التَّوَجُّهُ إِلَى الْعُلْيَةِ فَإِذَا امْتَزَجَ الْمَعْدِنِيُّ مَعَهَا يَنْمُو فَإِنَّ النَّمَاءَ هُوَ التَّوَجُّهُ إِلَى الْعُلْيَةِ أَيْضًا لِأَنَّهُ آثَارُ النَّارِ وَلِهَذَا تَقْوَى النَّبَاتُ فِي الصَّيْفِ فَإِنَّهُ فَصْلٌ نَارِيٌّ فَالَّذِي غَلَبَتْ فِيهِ أَجْزَاءُ الْمَعْدِنِيِّ صَارَ شَجَرًا وَلِهَذَا صَلَبَ وَقَدَّرَ عَلَى الْإِقَامَةِ، وَالَّذِي غَلَبَتْ فِيهِ أَجْزَاءُ الْمَاءِ صَارَ عُلْفًا ، وَلِهَذَا لَأَنَّ ثُمَّ مَا فَوْقَهَا هُوَ الْهَوَاءُ .

وَبِتَرْكِيبِ الْخَمْسَةِ أَعْنَى التُّرَابِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ وَالْمَعْدِنِيِّ وَالنَّبَاتِيِّ مَعَ الْهَوَاءِ أَحَدَثَ اللَّهُ الْحَيَوَانَاتِ لِأَنَّ خَاصَّةَ الْهَوَاءِ هِيَ الْحَرَكَةُ وَالتَّنَفُّسُ فَإِذَا رُكِبَ النَّبَاتِيُّ الَّذِي اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَوَاصُّ الْمَاءِ وَالتُّرَابِ وَالنَّارِ وَالْمَعْدِنِيِّ مَعَهُ حَصَلَتِ الْحَيَاةُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَحَرَّكَ بِالْإِرَادَةِ وَيَتَنَفَّسَ .

如果真主意欲，即将在第二篇里对诸天和大地以及星星的各种情况进行分析。

当真主使诸天和星星位于上方，使大地和海洋位于下方，并使之完备的时候，他就在天地间创造各种不同的矿物、植物和动物。那是由于真主的造化从大命到太极，再从太极到天地，依次类推，最后到造土就结束了。因为造化是由妙到浊，而土是四元之中最浊的，所以最后造土，但是所有造化本来还未结束。然后在造化完毕之后，造化的属性依照前面的示意图里所提及的次序，自土而往上升，至于土之上的是水。

然后，真主使土与水在地上组合，并加以调整，而创造了矿物和石头。至于矿物，即金矿、银矿、铜矿、铁矿、铅矿、水银等等。至

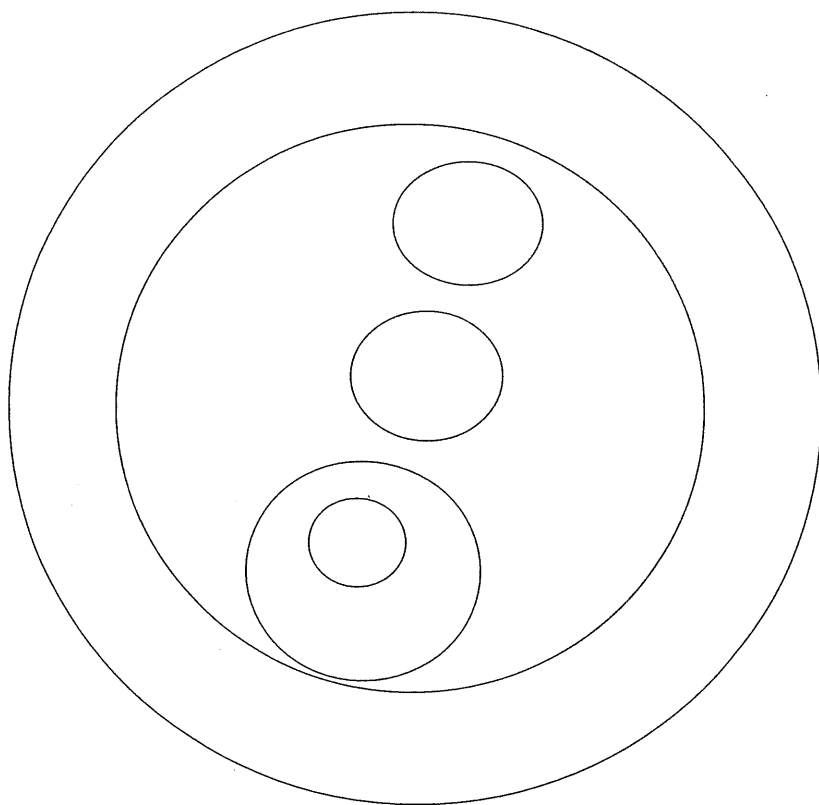
于石头，即黄玉、绿宝石、红宝石、金刚石、玛瑙石等等。那是因为水的性质是清澈的、奥妙的；土的性质是沉重的、粗浊的。所以土的成分多的变成石头；水的成分多的变成矿物。因此，石头被烧之后会变成石灰，就像土一样；矿物被烧之后会融化成像水一样的。

至于其中贵与贱的差异，如同金子和铜之间的差异，都是由于大地气候差异的影响。然后水与土之上的是火。

真主使土、水、矿三者和火组合起来创造了植物，由于火的性质是往上升，所以矿与火混合就会生长，而生长也是往上升，因有火在起作用。由于这样，夏天的植物成长得很快，因为夏天是火的季节。至于矿的比例多的成为树，因而树干坚硬，能够站立；至于水的比例多的成为草，因而草是软的。然后在火之上的就是空气。

真主使土、水、火、矿物、植物这五样东西与空气合并，而创造动物，因空气的特点是动与呼。集水、土、火、矿物于一体的植物和空气合并时，动物的生命就产生了，所以动物就会随意运动，并会呼吸。

فَفِي الْحَيَوَانَاتِ اجْتَمَعَتْ سِتُّ خَوَاصِّ الْعُنَاصِرِ الْأَرْبَعِ وَالْمَعْدِنِيِّ وَالنَّبَاتِيِّ .  
فَالَّذِي غَلَبَتْ فِيهِ الْأَجْزَاءُ الْهَوَائِيَّةُ صَارَ حَيَوَانًا لَطِيرَانِهِ دَوَى كَدَوَى الرِّيحِ كَالنَّحْلِ ؛  
وَالَّذِي غَلَبَتْ الْأَجْزَاءُ النَّارِيَّةُ صَارَ حَيَوَانًا لَهُ نُورٌ كَالْحَبَاحِبِ ؛ وَغَالِبُ الْأَجْزَاءِ  
التُّرَابِيَّةِ تُرَابِيٌّ كَالْحَيَّةِ ؛ وَغَالِبُ الْأَجْزَاءِ الْمَائِيَّةِ مَائِيٌّ كَالسَّمَكِ ؛ وَغَالِبُ الْأَجْزَاءِ  
الْمَعْدِنِيَّةِ شَجَاعٌ كَالْأَسَدِ ؛ وَغَالِبُ الْأَجْزَاءِ النَّبَاتِيَّةِ قَوِيٌّ كَالْفِيلِ ؛ وَغَالِبُ الْأَجْزَاءِ  
الْهَوَائِيَّةِ وَالنَّارِيَّةِ طُيُورٌ ؛ وَغَالِبُ الْأَجْزَاءِ التُّرَابِيَّةِ وَالْمَائِيَّةِ بَهَائِمٌ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ  
حَيَوَانٍ تَوَلَّدَ فِي أَى نَوْعٍ فَهُوَ شَبَهُهُ . فَالَّذِي تَوَلَّدَ فِي الْجَبَلِ مِنَ الْوُحُوشِ فَاشْبَهَ  
جَسَدُهَا بِالْجَبَلِ وَقَرْنُهَا وَظِلْفُهَا بِصَخْرَتِهِ وَشَعْرَاتُهَا بِأَشْعَابِهِ ； وَالَّذِي تَوَلَّدَ فِي  
الصَّيْصَةِ مِنَ الطُّيُورِ فَاشْبَهَ رِيَاشُهَا بِأَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ وَالَّذِي تَوَلَّدَ فِي الْمَاءِ مِنَ  
السَّمَكِ فَاشْبَهَ قَشْرَتُهُ بِالْأَمْوَاجِ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ مَرْتَبَةٌ  
خَامِسَةٌ مِنْ مَرَاتِبِ الْمُلْكِ . وَصُورُهَا هَكَذَا .



(图十四)

至于在动物身上，集聚了六种特性：四元和矿物与植物。气的成分多的动物会飞，而飞起来有声音，就像蜜蜂叫；火的成分多的动物会放光，例如萤火虫；土的成分多的动物是土生动物，例如蛇；水的成分多的动物是水生动物，例如鱼；矿物的成分多的动物是猛兽，例如狮子；植物的成分多的动物是有力的动物，例如象；气和火的成分多的动物是飞禽；土与水的成分多的动物是走兽。同样的，由于动物栖息地的不同，所以动物的身躯也不同。至于生长在山上的野兽。它们的身躯就像山，它们的角和蹄子就像石头，它们的毫毛就像草；生长在丛林里的飞禽，它们的羽毛就像树叶；生长在水里的鱼类，它们的鳞甲就像波浪。真主——最优美的造物主——多福！

这三等（矿物、植物、动物）是相世品级中的第五品，（见图十四）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (أَحْوَالِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْخ) أَمَّا أَحْوَالُ السَّمَوَاتِ فَهِيَ خَاصَّتْهَا وَدَوْرَانُهَا وَأَمَّا أَحْوَالُ الْأَرْضِ فَهِيَ تَفَاوُتُ النَّتَائِجِ بِاخْتِلَافِ الْأَرْضِ فِي نَحْوِهَا وَأَمَّا أَحْوَالُ الْكَوَاكِبِ فَهِيَ كَوْنُهَا سَيَّارَةً أَوْ ثَابِتَةً وَغَيْرَهَا---نُورُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (أَسْكَنَ اللَّهُ الْخ) وَذَلِكَ فِي نَظَرِنَا وَإِلَّا فَالسَّمَاءُ فِي الْخَارِجِيَّةِ وَالْأَرْضُ فِي الدَّاخِلِيَّةِ بِالْحَقِيقَةِ إِنَّمَا اخْتَارَ الْفُوقَانِيَّةَ وَالتَّحْتَانِيَّةَ عَلَى الْخَارِجِيَّةِ وَالْدَّاخِلِيَّةِ لِمُنَاسَبَةِ اعْتِقَادِ الْعَوَامِّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِّمُوا النَّاسَ بِقَدْرِ عُقُولِهِمْ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (مِنْ الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ) وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ الرُّوحَ الْإِضَافِيَّةَ هِيَ الْكُونُ الْأَوَّلُ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَمَّا مَا فَوْقَهَا فَهِيَ الْمَرَاتِبُ الْإِلَهِيَّةُ وَلَا يَتَعَلَّقُ بِهَا التَّخْلِيْقُ وَلِهَذَا قَالَ نُزُولُ التَّخْلِيْقِ مِنَ الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ ثُمَّ الْعُقُولُ وَالنُّفُوسُ ثُمَّ الدُّرَادَى إِلَى الْهَبَا الْأَوَّلَى ثُمَّ مِنْهَا إِلَى الْهَبَا الْأَوَّلَى إِلَى الْحَرَّانِيَّةِ وَالْقَرَّانِيَّةِ ثُمَّ الْعَنَاصِرِ ثُمَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ النَّارِ ثُمَّ الْهَوَاءِ ثُمَّ الْمَاءِ إِلَى التُّرَابِ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (لَا يَنْتَهِي التَّخْلِيْقُ) لِأَنَّ التَّخْلِيْقَ فَعَلَ اللَّهُ وَلَا مُنْتَهَى لِلَّهِ فَلَا مُنْتَهَى لِفَعْلِهِ ---نورُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (عَلَى تَرْتِيبِ الْعَنَاصِرِ الْخ) يَعْنِي أَنَّ التُّرَابَ أَدْنَاهَا لِأَنَّهُ أَكْثَفُ وَأَثْقَلُ ثُمَّ الْمَاءُ فَوْقَ التُّرَابِ فَإِنَّهُ أَصْفَى مِنْهُ ثُمَّ النَّارُ فَوْقَ الْمَاءِ فَإِنَّهَا أَلْطَفُ مِنْهُ ثُمَّ الْهَوَاءُ فَوْقَ النَّارِ فَإِنَّهُ أَلْطَفُ وَأَخَفُ فَفَصَّلَهُ الشَّارِحُ بِقَوْلِهِ (وَأَمَّا مَا فَوْقَهُ الْخ).

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (فَهُوَ الْمَاءُ) لِأَنَّ الْأَرْضَ تُرَابٌ وَالْمَاءُ فَوْقَ الْأَرْضِ فَالْمَاءُ فَوْقَ التُّرَابِ ---نورُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (بِتَرْكِيبِ اللَّهِ) تَفْصِيلُ خَلْقِ الْمَعَادِنِ وَالْأَحْجَارِ إِنَّمَا قُدِّرَ (اللَّهُ) إِشَارَةً إِلَى أَنَّ التَّرْكِيبَ مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى الْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلُ مَحْذُوفٌ فَيُبَيِّنُ بِهِ أَنَّ لَا يَصِيرُ الْمَاءُ وَالتُّرَابُ بِامْتِزَاجِهِمَا مَعْدِنًا وَحَجَرًا بِنَفْسِهِمَا بَلْ الْإِمْتِزَاجُ وَالتَّرْكُوبُ سَبَبٌ وَالْفَاعِلُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ اللَّهُ الْآتِرَى أَنَّ الْمَاءَ وَالتُّرَابَ قَدْ يَمْتَرِجَانِ فِي مَكَانٍ وَلَكِنْ لَا يَصِيرَانِ حِجْرًا وَمَعْدِنًا بِعَدَمِ إِرَادَةِ اللَّهِ وَلَا تَخْلِيْقِهِ تَعَالَى ---نورُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (وَذَلِكَ الْخ) بَيَانُ الْحِكْمَةِ الَّتِي كَانَتْ الْمَعَادِنُ وَالْأَحْجَارُ كِلَاهُمَا مَخْلُوقَةً مِنَ الْمَاءِ وَالتُّرَابِ فَلِمَ صَارَ بَعْضُهُمَا مَعْدِنًا وَحَجَرًا.

﴿٩﴾ قَوْلُهُ (فَالَّذِي الْخ) فَالشَّيْءُ الَّذِي أُحْدِثَ مِنَ الْمَاءِ وَالتُّرَابِ قَدْ تَغَلَّبَ أَجْزَاءُ الْمَاءِ فِيهِ عَلَى أَجْزَاءِ التُّرَابِ وَقَدْ تَعَكَّسُ أَمَّا الَّذِي غَلَبَتْ فِيهِ أَجْزَاءُ التُّرَابِ

﴿١٠﴾ قَوْلُهُ (وَلِذَلِكَ) أَيُّ وَلِكَوْنِ أَجْزَاءِ التُّرَابِ غَالِبَةً فِي الْأَحْجَارِ وَأَجْزَاءِ الْمَاءِ غَالِبَةً فِي الْمَعَادِنِ يَصِيرُ الْخ ---نورُ الْحَقِّ

注一、所谓“天地的情况”是指天地的特点和天地的旋转而言。至于大地的情况，是其产物由于地况等的不同而发生差异。至于星星的不同，是因为星星分为行星和恒星等。

注二、我们从形式上看，真主把天设于上，把地设于下；实际上，天是在外，地是在内。著者用‘上’和‘下’来表达，而未用‘外’与‘内’来表达，

只在于与普通人的信仰相吻合。穆圣说：你们和人谈话，必衡量他们的理智。

注三、前面说过，大命是真主所创造的第一个被造物。至于在大命之上的品级就是主宰的品级了，主宰的品级不是被造的，因此，著者说：创造的品级自大命开始过度到‘理’、‘性’、‘妙质’、‘太极’，再由太极过度到阳与阴、四元与天地、火与空气，而达到水与火。

注四、创造是无穷的，因它是真主行为，真主是无穷的，所以真主的行为也是无穷的。

注五、四元之中最低级的是土，因它是粗浊的、是沉重的。水的品级在土之上，因它是比泥土至洁的。火的品级是在水之上，因为火比水更妙。空气的品级是在火的品级之上的，因为火比空气更妙、更轻。所以著者以下文进行分析。

注六、由于大地是土，而水在大地之上，所以水是在土之上。

注七、这段话用作说明矿物和石头被创造。假设“安拉”一词，预示“构成”一词是一个词根，它与其实语构成“正偏词组”，而主语已被省略了。通过这个词，可以明白一个道理，土、水自己组合起来不会成为矿物和石头。其实组合只是一种原因，真正的主动者是真主。难道你没有见到吗？在没有真主意欲的情况下，水火相融一处是不会变成矿物和石头的。

注八、这一句话是说明矿物和石头是用水造成的哲理，即为什么有的变成矿物，有的变成石头。

注九、造自水与土的东西，有时水的成分多于土的成分，有时又会颠倒过来。至于土的成分多的变成石头……。

注十、由于石头多含土的成分，所以石头被烧后会变成灰；矿物多含水的成分，所以矿物被烧后会变成水样的流动。

﴿١١﴾ قَوْلُهُ (فَبَتَرَكِبِ الْخ) وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمَعَادِنَ وَالْأَحْجَارَ لَا تَنْمُو إِذْ لَيْسَ فِيهَا نَارٌ وَأَنَّ النَّبَاتَاتُ تَنْمُو لِأَنَّ فِيهَا نَارًا وَأَنَّهَا تَنْمُو بِهَا فَإِنَّ النَّمَاءَ هُوَ التَّوَجُّهُ الْخ---نُورُ الْحَقِّ  
﴿١٢﴾ قَوْلُهُ (وَلِهَذَا) أَيْ وَلِكُونِ النَّمَاءِ مِنْ آثَارِ النَّارِ---نُورُ الْحَقِّ  
﴿١٣﴾ قَوْلُهُ (فَإِنَّهُ فَصْلٌ نَارِيٌّ وَذَلِكَ لِأَنَّ لِكُلِّ سَنَةٍ أَرْبَعَ فُصُولٍ رَبِيعٌ وَصَيْفٌ وَخَرِيفٌ وَشِتَاءٌ وَأَظْهَرَ اللَّهُ آثَارَ كُلِّ مِنَ الْعُنَاصِرِ الْأَرْبَعِ فِي فَصْلٍ فَالرَّبِيعُ فَصْلٌ رِيحِيٌّ وَالصَّيْفُ نَارِيٌّ وَالْخَرِيفُ تُرَابِيٌّ وَالشِّتَاءُ مَائِيٌّ---نُورُ الْحَقِّ

﴿١٤﴾ قَوْلُهُ (فَالَّذِي غَلَبَتْ الْخ) بَيَانُ حِكْمَةِ انْقِسَامِ النَّبَاتِ إِلَى الشَّجَرِ وَالْعُلْفِ---نُورُ الْحَقِّ  
﴿١٥﴾ قَوْلُهُ (وَالْتَنَفَسُ) أَيْ إِظْهَارُ النَّفْسِ وَاجْرَأْتُهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فَإِنَّهُ مِنَ اللَّهِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْبُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ ---نورُالحَقِّ

﴿١٦﴾ قَوْلُهُ (حَصَلَتِ الْحَيَاةُ عَلَيْهِ) أَيْ عَلَى النَّبَاتِيِّ فَصَارَ حَيَوَانًا وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّبَاتِيَّ وَإِنْ نَمَا لَكِنْ

لَيْسَ لَهُ حَيَاةٌ فَإِذَا رُكِبَ مَعَ الْهَوَاءِ الَّذِي هُوَ مَظْهَرُ حَيَاةِ اللَّهِ حَصَلَتِ الْحَيَاةُ عَلَيْهِ ---نورُالحَقِّ

﴿١٧﴾ قَوْلُهُ (تُرَابِي) أَيْ حَيَوَانٌ كَانَ مَوْلَدُهُ وَمَعَاشُهُ فِي غَارِ التُّرَابِ كَالْحَيَّةِ أَوْ فِي دَاخِلِ التُّرَابِ

كَدَوْدَةِ التُّرَابِ وَنَحْوِهِ ---نورُالحَقِّ

﴿١٨﴾ قَوْلُهُ (مَائِي) أَيْ حَيَوَانٌ مَائِيٌّ يَعْنِي: مَوْلَدُهُ وَمَعَاشُهُ فِي الْمَاءِ كَالسَّمَكِ أَوْ مَعَاشُهُ فِيهِ لَا

مَوْلَدُهُ كَالْبَطِّ ---نورُالحَقِّ

﴿١٩﴾ قَوْلُهُ (وَعَايِبُ الْهَوَائِيَّةِ الْخ) وَذَلِكَ لِأَنَّ الْهَوَاءَ وَالنَّارَ مِنَ الْحَرَانِيَّةِ الَّتِي تَوَجَّهَتْ إِلَى الْعُلَى

فَالَّذِي غَلَبَتْ عَلَيْهِ قَادِرٌ عَلَى الطَّيْرَانِ وَالْإِرْتِفَاعِ إِلَى الْهَوَاءِ وَأَمَّا الْمَاءُ وَالتُّرَابُ فَمِنْ الْقَرَانِيَّةِ الَّتِي بَقَتْ فِي

الْأَسْفَلِ فَالَّذِي غَلَبَا عَلَيْهِ صَارَ بِهِمَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِرْتِفَاعِ إِلَى الْهَوَاءِ وَذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ---

نورُالحَقِّ

﴿٢٠﴾ قَوْلُهُ (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) حَيْثُ خَلَقَ الْجِمَادَاتِ مِنْ تَرْتِيبِ الْمَاءِ وَالتُّرَابِ ثُمَّ

قَسَمَهَا بِحِكْمَتِهِ إِلَى الْمَعْدِنِيَّاتِ وَالْأَحْجَارِ وَخَلَقَ النَّبَاتَاتِ بِتَرْكِيبِ الْمَاءِ وَالتُّرَابِ وَالنَّارِ، ثُمَّ قَسَمَهَا

بِحِكْمَتِهِ إِلَى الْأَحْشَاشِ وَالْأَشْجَارِ، وَخَلَقَ الْحَيَوَانَاتِ بِتَرْكِيبِ الْعُنَاصِرِ، ثُمَّ قَسَمَهَا إِلَى الْأَنْوَاعِ الْمُخْتَلِفَةِ

طَبْعًا وَصُورَةً وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَخْلُو كُلُّ نَوْعٍ مِنْهَا عَنِ الْمُنَاسَبَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَالصُّورِيَّةِ

﴿٢١﴾ قَوْلُهُ (وَصُورُهُ هَكَذَا) فَانْظُرْ فِيهَا بَانَ الْجِمَادُ أَعْنَى الْمَعْدِنِيِّ وَالْحَجَرِ إِذَا كَانَ مُرَكَّبًا مِنْ

الْمَاءِ وَالتُّرَابِ كَانَ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ نَفْسُهَا وَالتُّرَابِ وَالْمَاءِ؛ وَإِذَا كَانَ فِي النَّبَاتِ نَارٌ لَخَرَجَ

مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ إِلَى بَرِّيَّتِهَا وَارْتَفَعَ وَإِنْ لَزِقَتْ أَصُولُهُ بِالْأَرْضِ لِعَلْبَةِ الْمَاءِ وَالتُّرَابِ وَلَا يُمْكِنُ التُّمَوُّ لَهُ إِلَّا

بِهِمَا وَإِذَا كَانَ الْحَيَوَانُ مُرَكَّبًا مِنْ أَرْبَعِ عُنَاصِرٍ صَارَ مُنْفَصِلًا عَنِ الْأَرْضِ كُلِّ الْإِنْفِصَالِ حَيْثُ قَدَرَبَعْضُهَا

عَلَى الطَّيْرَانِ وَبَعْضُهَا عَلَى الْمَشْيِ وَلِهَذَا كَانَ فَوْقَهُمَا.

﴿٢٢﴾ أَيْ إِنَّمَا يَتَوَقَّفُ كَمَالُ هَذَا الْعَالَمِ الْكَبِيرِ عَلَى خَلْقِ الْإِنْسَانِ فَإِذَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ ثُمَّ الْعَالَمُ

الْكَبِيرُ ---نورُالحَقِّ

注十一、结论是：矿物和石头不会发长，因为其中没有火的成分；而植物会发长，因为其中有火的成分。有火才会发长，发长象火一样往上延伸。

注十二、因为发长是火的踪迹。

注十三、夏天是火季。那是因为每一年有四季：即春、夏、秋、冬。真主把四元的踪迹显示在每一个季节里，所以春天是风的季节；夏天是火的节；秋



天是土的节；冬天是水的季节。

注十四、这一段话是说明植物被分为树和草等的道理。

注十五、所谓‘呼’，即显示气息，使之从甲方流动到乙方，因它是来自于真主。正如真主的使者说：你们不要骂风，因为它是“普慈主”的气数。

注十六、生命在植物上显示，则植物就会变成动物。那是由于植物即使会发长也没有生命，在它与空气的元素相配的时候，生命就产生了。

注十七、所谓土生动物，即生活在土洞里的动物，例如蛇。或生活在土层里的动物，例如土蚕等。

注十八、所谓水生动物，即生活在水里的动物，例如鱼类。或生在陆地，但活在水里的动物，例如鸭子。

注十九、空气和火是属于阳，其性是往上升。所以这两种元素多的动物就会飞、会升空；至于水与土都属于阴，‘阴’只在低处，所以这两种元素多的动物就是走兽，走兽不会升空。这些都是优胜的、明哲的主所定度的。

注二十、最好的创造者多富！他用水土混合创造无机物，他又把无机物分为矿物和石头，含着深刻的道理；他以水、土、火相加而创造了植物，于是他又把它分为草和树，也是有道理的；他以四元相加而创造动物，他把动物分成若干种，具有不同的性质与形态。

尽管如此，每一种动物都不外乎内涵与形态的融合。

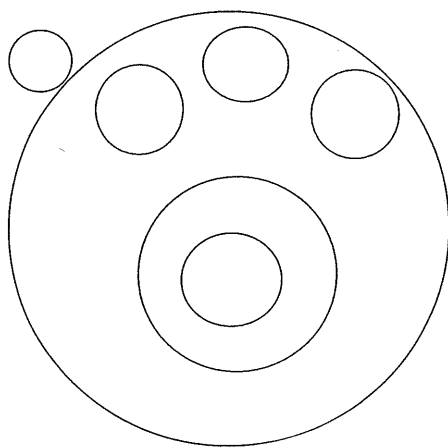
注二十一、请看上图。无机物——矿物和石头——是由‘水’和‘土’构成的，所以它位于土内。植物内含火，所以它会从土内冒出来，而且往上长，即使它的根着地，因为水和土的成分多，而发长的原因就是水和土。动物是用四元造成的，所以它完全离开地面，甚至有些动物会飞，有些动物会走。因此，动物贵于矿物和植物。

注二十二、大世界的完美需要创造人，人创造出来以后，大世界就完美了。

فَلَمَّا فَرَغَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ بَيَانِ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا شَرَعَ فِي بَيَانِ مَا هُوَ مَقْصُودُهُمَا الْأَقْصَى وَهُوَ الْإِنْسَانُ فَقَالَ ثُمَّ إِذَا انْتَهَى التَّرْتِيبُ الْجُسْمَانِيُّ بِالْهَوَاءِ وَلَمْ يَبْقَ فَوْقَهُ إِلَّا الْأَرْوَاحُ انْقَلَبَ الْعُرُوجُ إِلَى التَّرْتِيبِ مَعَهَا .

وَبِتَرْكِيبِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَيَوَانِي الَّذِي اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْخَوَاصُّ الْجُسْمَانِيَّةُ مَعَ الرُّوحِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْجَامِعَةِ لِلْخُلَاصَةِ الْمَلَكُوتِيَّةِ أَحَدَثَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِنْسَانَ فَهُمْ وَإِنْ كَانُوا بِالنَّظَرِ إِلَى أَشْبَاحِهِمْ آخِرَ الْمَوْجُودَاتِ وَتَمَرَّتْهَا وَأَسْفَلَ سَافِلِينَ لَكِنَّهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَى

أَرْوَاحِهِمْ أَوَّلُ الْمَخْلُوقَاتِ وَبَذَرْتُهَا وَأَعْلَى عِلِّيِّينَ كَمَا قَالَ الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ الْبَغْدَادِيُّ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ فَسُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ أَقْرَبِ الْأَقْرَبِينَ وَأَبْعَدِ الْأَبْعَدِينَ بِقُدْرَتِهِ فَإِنْ قِيلَ كُلُّ  
 جُسْمَانِيٍّ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مَلَكُوتٍ يَقُومُ بِهَا فَمَا وَجْهُ تَخْصِيصِهَا بِالْإِنْسَانِ؟ قُلْنَا نَعَمْ وَلَكِنَّ  
 غَيْرَ الْإِنْسَانِ غَلَبَتْ جُسْمَانِيَّتُهَا عَلَى رُوحَانِيَّتِهَا وَاتَّبَعَتْ رُوحَانِيَّتُهَا بِجُسْمَانِيَّتِهَا فَغَايَتُهَا  
 إِلَى الْجُسْمَانِيَّةِ وَالْإِنْسَانُ غَلَبَتْ رُوحَانِيَّتُهُمْ عَلَى جُسْمَانِيَّتِهِمْ وَخُلِقَتْ جُسْمَانِيَّتُهُمْ  
 لِإِظْهَارِ رُوحَانِيَّتِهِمْ فَغَايَتُهُمْ إِلَى الرُّوحَانِيَّةِ وَهَذِهِ آخِرُ مَرَاتِبِ عَالَمِ الْمُلْكِ وَخَاتَمُ  
 الْمَوْجُودَاتِ وَثَمَرَةُ شَجَرَةِ الْكَوْنِ وَصُورُتُهَا هَكَذَا.



(图十五)

在著者结束了对造化天地万物的解释之际，他就接着解释造化天地万物的目的——人类。所以他说：在物体与空气的配合结束，只剩下灵魂之时，物体就要返回去与灵魂结合。

真主通过集物体的特点于一体的动物性与包含理世精华的人的灵魂相配合，而创造了人类。所以人类，论他们的身体，他们是在万有之后被造的，是万有的果实，是低级者；但论他们的灵魂，他们是众生之首，是众生之根，其品位最高。正如巴格答的长老麦智顿·丁说：“赞颂真主超绝！他显示大能，把最近的和最远的集聚在一起。”

问：每一物体都具有“理”的维持，专指人有“理”的维持的理由何在？

答：是的。但是人以外的动物，它们的肉体战胜了它们的灵魂，而它们的灵魂跟随着它们的肉体，所以它们的目的是达到调理肉体；人类，他们的灵魂战胜他们的肉体，他们的肉体是为了显示他们的灵魂而被造出来的，所以他们的目的是达到培养性灵。

这就是相世品级的最后一品，是万有的封印，是宇宙之树的果实。

（见图十五）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (مَا هُوَ مَقْصُودُهَا) أَيْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَهُوَ الْإِنْسَانُ وَأَيُّمَا كَانَ مَقْصُودُهُ لِأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا خَلَقَهَا لِلْإِنْسَانِ كَمَا قَالَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الْعَالَمَ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِنْسَانٌ لَصَارَ الْأَشْيَاءُ مُعْطَلَةً ضَائِعَةً وَلَمَّا ظَهَرَتْ عِزَّةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْجَوْهَرِ وَلَمَّا كَانَ لِلنَّبَاتَاتِ مِنْ مُسْتَعْمِلٍ وَلَا لِلْأَرْضِ مِنْ بَانٍ وَلَا زَارِعٍ وَلَمَّا كَانَ لِلْحَيَوَانَاتِ مِنْ مُنْتَفِعٍ بِهَا فَبَقِيَ الْعَالَمُ عَبَثًا—نور الحق

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (آخِرُ الْمَوْجُودَاتِ) وَإِنَّمَا كَانُوا آخِرَهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَهُمْ بَعْدَ خَلْقِ الْمَوْجُودَاتِ فَإِنَّهُمْ ثَمَرَتُهَا وَالثَّمَرَةُ لَا تَحْصُلُ إِلَّا بَعْدَ كَمَالِ الشَّجَرَةِ وَأَوْرَاقِهَا وَأَزْهَارِهَا وَأَسْفَلُ سَافِلِينَ وَإِنَّمَا كَانُوا أَسْفَلُ سَافِلِينَ فَإِنَّهُمْ أَشَدُّ تَأَخُّرًا فَمَتَى كَانَ أَشَدُّ تَأَخُّرًا كَانَ أَسْفَلُ فَإِذَا كَانُوا آخِرَهَا فَهُمْ أَسْفَلُهُمْ — نور الحق

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (أَوَّلُ الْمَخْلُوقَاتِ الْخ) لِمَا سَبَقَ أَنَّ الرُّوحَ الْإِضَافِيَّةَ (وَهُوَ الرُّوحُ الْإِنْسَانِيَّةُ) أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ رُوحِي وَلِهَذَا كَانَتْ بِذَرَّتِهَا أَيْ بِذَرَّةِ الْمَوْجُودَاتِ فَإِنَّ كُلَّهَا مَخْلُوقَةٌ مِنْهَا فَكَانَتْ أَعْلَى عِلِّيَّينَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَوْجُودَاتِ إِذْ لَيْسَ فَوْقَ الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ إِلَّا الْمَرَاتِبُ الْإِلَهِيَّةُ --- نور الحق

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (فَإِنْ قِيلَ كُلُّ جِسْمَانِي) سَوَاءٌ كَانَ إِنْسَانًا أَوْ غَيْرَهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مَلَكُوتٍ يَقُومُ بِهِ لِمَا سَبَقَ أَنَّهُ لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ وَمَا الْحَقَّ بِهِمْ مِنْ نُفُوسٍ وَلِلْجِمَادَاتِ مِنْ عُقُولٍ وَهُمَا مِنَ الْمَلَكُوتِ فَكُلُّ جِسْمَانِي سَوَاءٌ فِي أَنْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مَلَكُوتٍ فَمَا وَجْهٌ تَخْصِيصُهَا أَيْ الْمَلَكُوتِ أَى الْأَرْوَاحِ بِالْإِنْسَانِ قُلْنَا نَعَمْ لَا بُدَّ لِكُلِّ جِسْمَانِي مِنْ مَلَكُوتٍ يَقُومُ بِهِ لَكِنَّ غَيْرَ الْإِنْسَانِ الْخ وَحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّ الْمُعْتَبَرِ فِي فَضِيلَةِ الْإِنْسَانِ هُوَ رُوحُهُمْ أَيْ صِفَاتُهُمْ وَعِلَائُهُمْ لَا يُعْتَبَرُ كِبَرُ جِسْمِهِمْ وَسِمْنُهُ وَكَثْرَةُ لَحْمِهِ وَالْمُعْتَبَرُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ كِبَرُ جِسْمِهِ وَسِمْنُهُ وَكَثْرَةُ لَحْمِهِ فَالرُّوحُ فِي غَيْرِهِمْ وَإِنْ كَانَتْ مَوْجُودَةً لَكِنَّهَا فِي حُكْمِ الْعَدَمِ وَلِذَا خُصِّصَتْ بِهِمْ — نور الحق

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (وَتَمْرَةٌ شَجَرَةُ الْكَوْنِ) وَالْمُرَادُ بِالْكَوْنِ الْخَلْقُ بِمَعْنَى الْمَخْلُوقِ وَفِيهِ تَشْبِيهُ الْخَلْقِ بِشَجَرَةٍ وَالْإِنْسَانَ بِثَمَرَتِهَا وَلَا فَضِيلَةَ لِلشَّجَرَةِ إِلَّا بِالثَّمَرَةِ وَلَا تَظْهَرُ فَضِيلَةُ الْعَالَمِ إِلَّا بِالْإِنْسَانِ—نُورُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (كَمَالُ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ) وَالْمُرَادُ بِالْعَالَمِ الْكَبِيرِ هُنَا مَا يَعُمُّ عَالَمَ الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَكُوتِ بَلْ يَدْخُلُ فِيهِ ذَاتُ اللَّهِ وَصِفَاتُهُ وَأَفْعَالُهُ مَحَازًا فَإِنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ التَّنْزِيلَاتِ هُوَ الْإِنْسَانُ---  
نُورُ الْحَقِّ

注一、所谓“天地万物的目的”，是指人类而言。人是天地万物的目的，只因真主为人类而创造天地万物。正如真主说：“真主为你们创造大地上的一切。”原因是：世界上假如没有人类，一定万物就变成作废的，金、银、宝石的贵重就显示不出来，植物没有人享用，大地没有人建筑，也没有人栽种，动物没有人来享受，于是世界就变成了无益的了。

注二、所谓“人是万有的最后者”，即真主在创造万有之后才创造人类，所以他们是万有的果实，果实的产生是在树、叶、花完美之后。所谓“人类是最低级的”，是因为他们是最后的众生。凡是最后的众生，就是最低级的。由于人类是在最后被造出来，所以他们是最低级的。

注三、前面说过，大命——人类的灵魂——是真主首先创造的。正如穆圣说：“真主首先创造的第一件东西，就是我的灵魂”。因此人类是万有的子种。因一切被造物，都是从大命上产生出来的，所以，和万有相比较，人类是最高级的，大命之上是为主宰的品级。

注四、问：每一物体，不论是人或其他动物，都必具自持的‘理’，前面讲过，人类和其他动物，都必有‘性’，而所有无机物都必有‘理’，二者都属理性的。故一切物体都相等，都必须具备‘理’，专指人类具备‘理’的理由何在？答：每一物体都必须具备自持的‘理’，但人之外的则不。总之，人贵在于灵魂，即灵魂的清澈和尊贵。不必要讲究身体肥大和肉多。人之外的动物，就在乎身体肥大和肉与油的多了。所以人之外的动物的灵魂，有也等于没有，因此特别提及他们的灵魂。

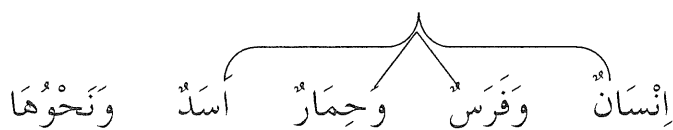
注五、所谓“宇宙的果实”，是指被造物而言。在这段话里把众生比喻为树，把人类比喻为树上的果子，树没有果子就没有优点，没有人则世界的优点就表现不出来。

注六、所谓大世界，即包括大世、理世、相世在内，甚至连真主的本然、属性、行为都包括在内，其中含有隐喻法，因为创造世界的目的是为人。

فَلَمَّا ذَكَرَ كَمَالَ الْعَالَمِ بِالْإِجْمَالِ شَرَعَ فِي تَفْصِيلِ مُفْرَدَاتِهِ فَقَالَ أَمَّا الْهَوَاءُ

وَالنَّارُ وَالْمَاءُ وَالثَّرَابُ فَمُسَمَّاةٌ بِالْوَالِدَاتِ الْأَرْبَعِ لِأَنَّ الْوَالِدَةَ مَا انْتَجَجَتْ مِنْهُ الْأَوْلَادُ وَهَذِهِ  
 الْعَنَاصِرُ الْأَرْبَعُ مَا انْتَجَجَتْ مِنْهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَسَائِرُ الْجُسْمَانِيَّاتِ؛ وَأَمَّا الْمَعَادِنُ  
 وَالنَّبَاتَاتُ وَالْحَيَوَانَاتُ فَمُسَمَّاةٌ بِالْمَوَالِدِ الثَّلَاثِ لِأَنَّهَا مُحَدَّثَةٌ بِتَرْكِيبِ الْعَنَاصِرِ كَمَا مَرَّ  
 تَفْصِيلُهَا؛ وَأَمَّا الْوَالِدَاتُ الْأَرْبَعُ وَالْمَوَالِدُ الثَّلَاثُ فَمُسَمَّاةٌ بِالْأَرْكَانِ السَّبْعِ لِأَنَّ الْأَرْكَانَ  
 فِي الْأَصْلِ مَوَادُّ الشَّيْءِ وَهَذِهِ السَّبْعُ مَوَادُّ الْجُسْمَانِيَّاتِ وَتُسَمَّى الْكُلِّيَّاتِ وَالْأَجْنَاسِ  
 الْعَالِيَةِ وَانْدَرَجَتْ تَحْتَ كُلِّ مِنْهَا الْجُزْئِيَّاتُ وَالْأَفْرَادُ وَقَدْ بَيَّنَّاهَا بِقَوْلِهِ فَبِأَبْسَاطٍ أَيْ  
 تَفَرُّعٍ هَذِهِ الْأَرْكَانِ السَّبْعُ حَصَلَ اللَّهُ الْأَجْنَاسَ الْمُخْتَلِفَةَ نَتِيجَةً وَفَرْعِيَّةً وَهَذَا التَّمْيِيزُ  
 مُحَوَّلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ أَيْ حَصَلَ اللَّهُ نَتِيجَةً الْأَجْنَاسِ وَالْمُرَادُ بِنَتِيجَتِهَا جُزْئِيَّاتُهَا  
 وَأَفْرَادُهَا كَالْحَيَوَانَاتِ مَثَلًا فَإِنَّهُ جَنْسٌ .

كُلِّيٌّ وَجُزْئِيَّاتُهُ

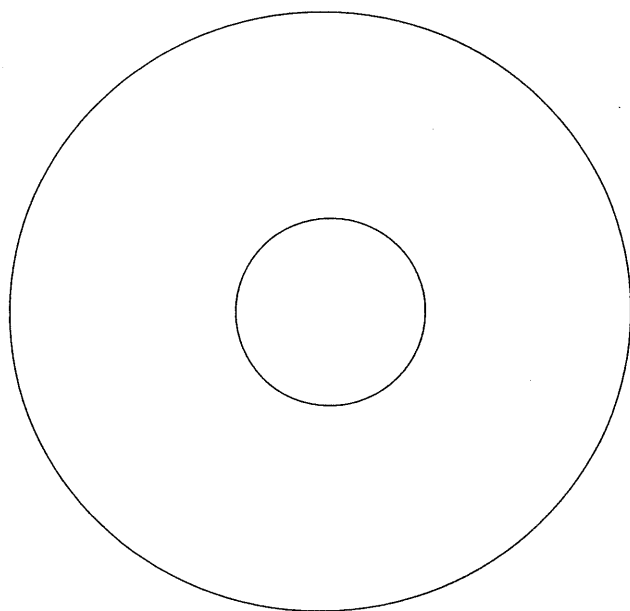


وَتُسَمَّى هَذِهِ بِأَنْوَاعٍ وَلِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا أَفْرَادٌ كَالْإِنْسَانِ فَإِنَّ أَفْرَادَهُ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَبَكْرٌ ؛  
 وَأَفْرَادُ الْفَرَسِ هَذَا الْفَرَسُ وَذَاكَ الْفَرَسُ

著者在概括地提及世界的完美之际，又进行叙述世界的各个单称概念，所以他说：空气、火、水、土，被称为四母（即四元），因为母是会生子的，而四元是产生诸天和大地以及其它物体的；至于矿物、植物、动物，被称为三子，因为这三子是以四元的组合而产生的，前面已经分析过了。至于四元和三子，被称为七行，因为“行”（أَرْكَانٌ）的原意是“事物的本质”，这七个东西就是物体的本质，它们被称为“全称概念”或“高等的属概念”。一切特称概念被包含在其中每一个里，著者解释说：真主以这七行的分部，创造了不同种类的各种产物。

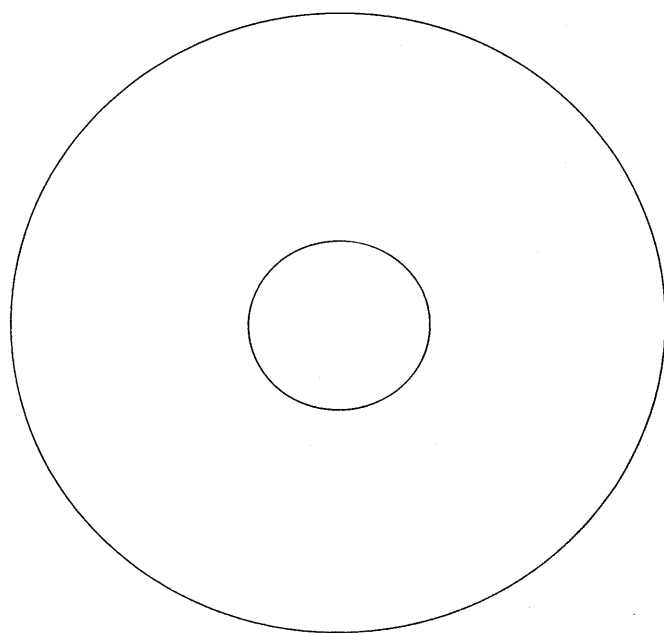
وَصُورَةُ جُزْئِيَّاتِ الْوَالِدَاتِ وَأَفْرَادُهَا هَكَذَا.

(图十六)



وَهَذِهِ صُورَةُ جُزْئِيَّاتِ الْمَوَالِيدِ وَأَفْرَادِهَا

(图十七)



所谓产物是指产物的单称概念而言。比如动物一词，它是一个全称性属概念，其特称概念是：“人”、“马”、“驴”“狮子”等等。这些概念被称为种概念，其中的每一个种概念之下有若干个单称概念，例如‘人’

是一个种概念，人的单称概念是‘张三、李四、王五……’；马的单称概念是‘这马、那马……’。（图十七）是四元与三子的特称概念图。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (فَلَمَّا ذَكَرَ كَمَالَ الْخ) تَوَاطُؤُهُ وَتَمْهِيدُ لِقَوْلِهِ (أَمَّا الْهَوَاءُ الْخ) وَأَنَّمَا قَالِ (بِالْإِجْمَالِ) لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْمَعَادِنَ وَالنَّبَاتَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَلَمْ يُفَصِّلْ مُفْرَدَاتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا---نُورُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (فِي تَفْصِيلِ مُفْرَدَاتِهِ) أَيْ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَالْمُرَادُ بِمُفْرَدَاتِهِ جُزْئِيَّاتٌ مُنْدَرِجَةٌ تَحْتَ كِلَابَتِهِ كَالْمَعَادِنِ وَهِيَ كِلَابَةٌ تَحْتَهَا جُزْئِيَّاتٌ وَهِيَ مَعْدِنُ الذَّهَبِ وَنَحْوُهُ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (لِأَنَّ الْوَالِدَةَ الْخ) عِلَّةٌ تَقْتَضِي السُّؤَالَ كَأَنَّهُ قِيلَ لِمَ سُمِّيَتْ وَالِدَةً وَلَا وَلَدَ لَهَا وَالْوَالِدَةُ مَا يَكُونُ لَهَا وَلَدٌ وَالْجَوَابُ وَأَنَّمَا سُمِّيَتْ بِالْوَالِدَاتِ لِأَنَّ الْوَالِدَةَ الْخ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (أَنْتَجَ مِنْهُ الْخ) وَأَنَّمَا أَنْتَجَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مِنْ هَذِهِ الْعَنَاصِرِ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّ السَّمَوَاتِ مُنْعَقِدَةٌ مِنَ الْهَوَاءِ وَالْأَرْضُ مِنَ التُّرَابِ وَالْمُنْعَقِدُ مِنْهُمَا مُنْتَجٌ مِنْهُمَا ، وَالْمُرَادُ بِسَائِرِ الْجُسْمَانِيَّاتِ الْمَعَادِنُ وَالنَّبَاتَاتُ وَالْحَيَوَانَاتُ وَنَحْوُهَا مِنَ الْكَوَاكِبِ لِمَا مَرَّ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (تُسَمَّى الْكِلَابَاتِ) لِأَنَّ الْكِلَابَةَ هِيَ مَا تَحْتَهَا جُزْئِيَّاتٌ وَتَحْتَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمَعَادِنِ وَالنَّبَاتَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ جُزْئِيَّاتٌ سَتَرَاهَا وَتُسَمَّى أَيْضًا الْأَجْنَاسَ الْعَالِيَةَ لِأَنَّ الْجِنْسَ الْعَالِيَ هُوَ مَا تَحْتَهُ كِلَابَاتٌ وَلَا فَوْقَهُ كِلَابَةٌ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا كَذَلِكَ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (تُسَمَّى هَذِهِ الْجُزْئِيَّاتُ بِأَنْوَاعٍ) لِأَنَّ النَّوْعَ مَا فَوْقَهُ كِلَابَةٌ وَتَحْتَهُ أَفْرَادٌ لَا كِلَابَةَ كَمَا بَيَّنَّهَا بِقَوْلِهِ وَلِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا أَفْرَادٌ فَكُلُّمَا لَمْ يُمَكِّنِ التَّمَايُزُ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ بَيْنَ بِأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ كَهَذَا الْفَرَسِ وَذَاكَ الْفَرَسِ وَكَذَا هَذَا الْجِمَارُ وَذَاكَ الْجِمَارُ---نُورُ الْحَقِّ

注一、这一句话是下文的导言，所谓‘概括’就是著者只提出矿物、植物、动物，而没有分析其中的每一个单称概念。

注二、所谓‘单称概念’是指被包在全称概念之下的一切特称概念，例如矿石是一个全称概念，它之下有若干个特称概念，即金矿等。

注三、这是一个回答问题的原因宾语，似乎有人问，为什么把四元称为‘母’，四元又没有儿子，会生儿子的才能为母。回答说：四元被称为母，是因为‘母’会生子，而四元生出了天地万物。

注四、前面讲过四元生天地万物，天是空气组成，地是土组成，被组成的是它俩的产物，所谓其它物体是指矿物、植物、动物等星球，前面已说过了。

注五、七行被称为‘全称概念’，因它之下有若干个特称概念，每一个特称概念之下还有若干个特称概念，如矿物、植物、动物。你将在下文见到。七行也被称为‘最高的属概念’因为最高的属概念之下有全称概念，在它之上也有

全称概念，依此类推。

注六、这些特称概念被称为种概念，因为种概念之下有全称概念，而全称概念之下只有单称概念，而无全称概念，如著者解释说：种概念之下只有单称概念。在各种动物之间难于辨别的情况下，他就用指示代词来解释，如这匹马，那匹马；这头驴，那头驴。

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (الْهَوَاءُ) فَإِنَّهُ مِنْ أَفْرَادِ الْوَالِدَاتِ أَمَّا أَفْرَادُ الْهَوَاءِ فَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةٍ رِيحِي وَهُوَ جَارٍ دَائِمًا لَكِنَّهُ مُتَقَلِّبٌ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَالشِّمَالِ وَالْجَنُوبِ؛ وَالثَّانِي بُخَارِي وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ حَرَّانِي نَحْوَمَا خَرَجَ مِنَ الْحَمِيمِ وَنَفْسِي يَفْتَحُ الْفَاءَ وَهُوَ مَا خَرَجَ مِنْ فَمِ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ؛ وَالثَّلَاثُ ثُبَاتِي وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ هَوَائِي وَهُوَ مَلَأَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَكُلُّ حَيَوَانٍ حَتَّى بِهِ كَمَا يَحْيَى السَّمَكُ بِالْمَاءِ وَسَمَائِي فَإِنَّ السَّمَاءَ نَفْسَهُ هُوَ الْهَوَاءُ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ وَأَمَّا أَفْرَادُ النَّارِ فَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَحَدُهَا خَلْقِيَّةٌ وَهِيَ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ بِالْحَطَبِ وَلَا فَحْمٍ وَهِيَ أَيْضًا عَلَى نَوْعَيْنِ بَثْرِيَّةٌ وَهِيَ نَارٌ فِي بَثْرِ النَّارِ، وَجَبَلِيَّةٌ وَهِيَ نَارٌ فِي جَبَلِ النَّارِ؛ وَالثَّانِيَّةُ صُنْعِيَّةٌ وَهِيَ مَا أُوقِدَتْ بِالْحَطَبِ وَالْفَحْمِ وَغَيْرِهِمَا كَمَا لَا يَخْفَى؛ وَالثَّلَاثَةُ سَمَاوِيَّةٌ وَهِيَ نَارُ تَارِزَلَةٍ مِنَ السَّمَاءِ وَهِيَ عَلَى صَاعِقِيَّةٍ أَيْ نَارٍ أُحْرِقَ بِهَا وَمِنْهَا نَارُ الرَّعْدِ وَشِهَابِيَّةٌ وَهِيَ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ (الْمَاءُ) أَفْرَادُهُ عَلَى ثَلَاثَةٍ بَحْرِي وَنَهْرِي وَبَيْرِي كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ أَمَّا مَاءُ الْبَحْرِ فَمَالِحٌ فَمَا لَا يَكُونُ مَالِحًا فَلَيْسَ بَحْرًا بَلْ هُوَ حَوْضٌ وَمَاءُ النَّهْرِ وَنَحْوُهُ عَذْبٌ وَأَمَّا مَاءُ الْبَيْرِ فَقَدْ يَكُونُ مَالِحًا وَقَدْ يَكُونُ عَذْبًا ---نُورُ الْحَقِّ

﴿١٠﴾ قَوْلُهُ (الْوَالِدَاتُ) وَهِيَ الْعَنَاصِرُ الْأَرْبَعُ أَعْنَى الْهَوَاءِ وَالنَّارِ وَالْمَاءِ وَالتُّرَابِ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿١١﴾ قَوْلُهُ (التُّرَابُ) أَمَّا أَفْرَادُهُ فَكَثِيرٌ لَكِنْ لَا يَعْرِفُ إِلَّا بِالنِّسْبَةِ كَصِينِي أَيْ تُرَابِ صِينِي وَهُوَ ظَاهِرٌ.

注七、空气是四元的单称概念之一，而空气的单称概念分为三种：风的，它长期在东西南北之间川流不息的吹动；蒸汽的，它又分为两种：热蒸汽，如开水里冒出来的气；呼吸的，即人和动物口中呼出的气；第三种是定气，它也分为两种：氧气，它充满天地，一切动物的生命都依赖着它，犹如鱼类依赖水而生活一样；大气层，天的本身就是空气构成的。

注八、火的单称概念分为三种：创造的，即真主以大能创造的，无需柴和煤炭作燃料，它也分为两种：井火，即火井里冒出来的火；山火，即火山里的火。第二种是人造火，即用柴、煤、等物作燃料的火。第三种是天火，即从天上降下的火，如霹雳和闪电的火；流星的火，它也是从天上下来的，如星星般的火。

注九、水的单称概念分为三种：海水；河水；井水。至于海水是咸的，不



咸的水不是海水，而是池水。河水是甜水。至于井水，有的是咸水，有的是甜水。

注十、所谓四元，即气、火、水、土。

注十一、土的单称概念很多，只有通过归属来认识，如中国土、外国土等等。

﴿١٢﴾ قَوْلُهُ (الْجِمَادُ) فَإِنَّهُ فَرَّدَ مِنْ أَفْرَادِ الْمَوَالِدِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ أَمَّا أَفْرَادُ الْجِمَادِ فَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ الْأَوَّلِ مَعْدِنِيٌّ وَهُوَ عَلَى أَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ مَعْدِنِ الذَّهَبِ وَمَعْدِنِ الْفِضَّةِ وَغَيْرِهِمَا وَالثَّانِي جَوْهَرِيٌّ وَهُوَ كُلُّ حَجَرٍ عَزِيزٍ لَهُ قِيَمَةٌ عَظِيمَةٌ وَهُوَ عَلَى أَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ كَيَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ وَنَحْوِهِمَا؛ وَالثَّالِثُ حَجَرِيٌّ وَهُوَ كُلُّ حَجَرٍ خَسِيسٍ وَهُوَ أَيْضًا عَلَى أَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ كَمَا لَا يَخْفَى نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١٣﴾ قَوْلُهُ (الْحَيَوَانُ) أَمَّا أَفْرَادُهُ فَكَثِيرَةٌ جَدًّا لِكِنَّهَا بِالْإِجْمَالِ عَلَى ثَلَاثَةِ طَبَقَاتٍ مِنْهُ أَهْلِيٌّ كَدَجَاجَةٍ وَوَحْشِيٌّ وَهُوَ كَثِيرٌ وَبَهِيمِيٌّ مِنْهُ أَهْلِيٌّ كَفَرَسٍ وَنَحْوِهِ وَوَحْشِيٌّ وَهُوَ كَثِيرٌ وَكَذَا الْمَائِيٌّ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١٤﴾ أَفْرَادُ الْمَوَالِدِ وَهِيَ الْجِمَادُ وَالنَّبَاتُ وَالْحَيَوَانُ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١٥﴾ قَوْلُهُ (النَّبَاتُ) أَمَّا أَفْرَادُهُ فَعَلَى ثَلَاثَةِ شَجَرِيٍّ وَهُوَ مَا كَانَ لَهُ سَاقٌ ثُمَّ هُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ خَشَبِيٍّ وَهُوَ مَا لَا يَكُونُ بَاطِنُهُ خَالِيًا وَقَصَبِيٍّ وَهُوَ مَا كَانَ بَاطِنُهُ خَالِيًا وَأَمَّا الزَّرْعِيُّ وَالْعَلْفِيُّ فَظَاهِرٌ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١٦﴾ قَوْلُهُ (حَلَالِيٌّ) وَهُوَ سَمَكٌ وَمَا يُحَانِسُهُ أَمَّا مَا سِوَاهُ فَكُلُّهُ عِنْدَنَا حَرَامٌ وَكَذَا يَنْقَسِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّيْرِ وَالْبَهِيمِ أَيْضًا إِلَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْمَكْرُوهِ فَانْظُرْ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注十二、无机物是三子之下的一个单称概念，而它之下的单称概念分为三种：一、矿物，其种类繁多。如金矿、银矿等等。二、宝石。即凡是价值连城的宝石，它分为若干种，如红宝石、黄玉石等等。三、石头。即凡是低劣的石头，其种类繁多，兹不赘述。

注十三、动物的单称概念很多，概括起来分三类：一、飞禽，其中家禽，即鸡类；野禽很多。二、走兽，其中家畜，如马类等；野兽也很多。三、水生动物也一样。

注十四、三子的单称概念是‘无机物、植物、动物。’

注十五、植物的单称概念分三种：树类，即有枝干的，它分为两种：不空心的木头；空心的竹子。至于庄稼和草无需解释。

注十六、合法的水生动物，即鱼类。除开鱼类之外的，我们的教律定为非法。飞禽和走兽也分为合法的，非法的，可憎的，请参考法律经典。

اعْلَمْ أَنِّي تَرَكْتُ تَفْصِيلَ مُفْرَدَاتِ هَذِهِ السَّبْعِ مَخَافَةَ التَّطْوِيلِ وَالْإِمْلَالِ وَلَكِنْ أَجْعَلُ  
رُؤْسَ الْخِيُوطِ بِهَاتَيْنِ الصُّورَتَيْنِ فِي يَدِكَ وَكُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَزِينَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى فَانْظُرْ إِلَى  
آثَارِ خَزَائِنِ اللَّهِ تَعَالَى فَتَفَكَّرْ فِي آيَاتِهِ فَكَأَنَّهُ قِيلَ بَايَ فَرَقَ عَرَفْنَا نَوْعًا مِنْهُمَا مِنْ آخَرَ  
فَاجَابَ بِقَوْلِهِ بَيَّانٍ بَعْضُ صُورِهَا أَىِ الْأَجْنَاسِ لِبَعْضٍ جَعَلَهَا اللَّهُ أَنْوَاعًا مُتَعَاثِرَةً  
كَمَاتَغَايَرَتْ صُورَ الطُّيُورِ وَالْوُحُوشِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَصُورَ الذَّهَبِ وَالْحَجَرِ مِنَ الْجَمَادِ وَ  
بِتَفَاوُتِ مَوَادِّ الْأَنْوَاعِ وَهِيَ أَجْزَائُهَا الْأَصْلِيَّةُ الَّتِي خُلِقَتْ مِنْهَا جَعَلَ اللَّهُ خَوَاصَّهَا  
مُتَفَاوِتَةً لِأَنَّ لِكُلِّ نَوْعٍ صُورَةً عَلَى حِدَةٍ وَلِكُلِّ صُورَةٍ نَوْعِيَّةٍ خَاصَّةٌ كَخَاصَّةِ الْبَقَرَةِ  
فَإِنَّهَا لَا تُوجَدُ مِنَ الْفَرَسِ وَذَلِكَ لِأَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَلَكُوتًا لَا يَقُومُ إِلَّا بِهَا وَهِيَ لِلنَّاسِ  
رُوحُهُمْ وَلِلْأَشْيَاءِ خَوَاصُّهَا وَمَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّمَا تَظْهَرُ بِمُتَابَعَةِ مُلْكِهِ أَىِ جِسْمِهِ  
وَالْتَوَقُّفِ عَلَيْهِ فَإِنَّهَا لَطِيفَةٌ لَا تُبْصَرُ إِلَّا بِرُؤْيَا الْجِسْمِ فَتَعْرِفُ بِهِ وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّ شَيْءٍ  
إِنَّمَا بِهَا أَىِ بِمَلَكُوتِهِ يُنْتَجُ لَا بِمَلَكُوتِ غَيْرِهِ لِأَنَّ الْوُحُوشَ لَا تُنْتَجُ مِنَ الطُّيُورِ أَبَدًا وَلَا  
الْبَقَرُ مِنَ الْفَرَسِ وَلَا الْكَلْبُ مِنَ الْهَرَّةِ وَكَذَلِكَ لَا يُنْتَجُ الْحِنْطَةُ مِنَ الْأُرْزِّ وَالْكُمُشْرَى مِنَ  
الْخَوْخِ قَالَ تَعَالَى: ﴿سُنْرِيكُمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾.

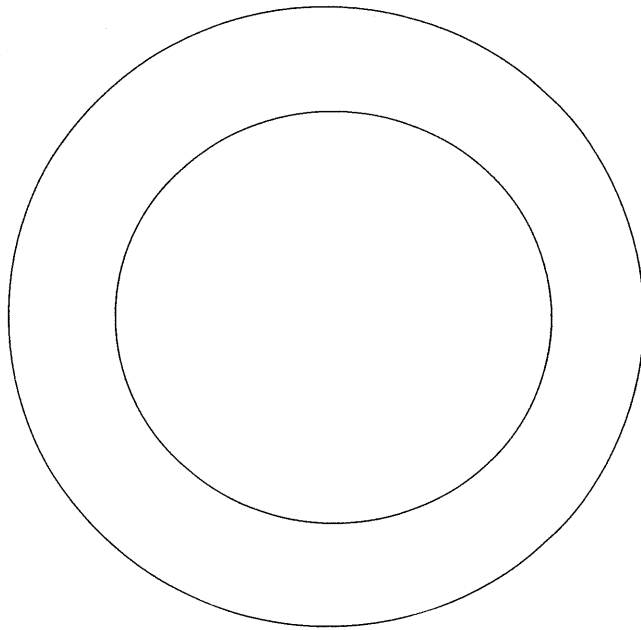
须知：因恐话说多了使读者厌烦，我才没有叙述七行的单称概念，但是我已通过这两个图给你提供了理解的线索。其中的每一样都是真主的宝库，你看看真主宝库的踪迹吧，然后你应当参悟真主的恩典。

问：我们以什么区别来辨认这些“单称概念”中的“种概念”呢？

答：凭属概念的形象相互差异，真主使之成为有差异的“种概念”。正如动物中飞禽和野兽的形象的差异，无机物中金子和石头的样子的不同。也由于一切“种概念”——它原来被造的分子——的本质不同，真主就使它的特点有差异，因为每一种动物都各具一种形象和特点，例如在牛身上找不到马的特点。原因是每一物都各具一种‘理’，人的‘理’就是灵魂，物的‘理’就是那一物的特点。每一物的‘理’都是通过其本体显示出来。因为‘理’是奥妙的，只有通过见到物体才能辨别和认识它的存在。同时每一物的产生，只凭自己的‘理’，它不能依赖其它的‘理’而产生。因为野兽永远不会生出飞禽来；黄牛永

远生不出马来；狗永远生不出猫来。同样的道理，种麦子不会结大米；苹果树上不会结桃子。真主说：我将使你们看见我显示在各方的一切迹象，难道你们不看看吗？

فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ أَفْضَلِيَّةَ الْإِنْسَانِ قَالَ وَتَخْلُقُ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ كَهَيْئَةِ دَائِرَةٍ لِأَنَّهَا لَا تُسَمَّى دَائِرَةً إِلَّا إِذَا ابْتَدَأَتْ مِنْ نُقْطَةٍ ثُمَّ امْتَدَّتْ حَتَّى عَادَ مُنْتَهَاهَا إِلَى مَبْدِئِهَا وَكَذَلِكَ التَّخْلُقُ لِأَنَّ مَبْدِئَهُ مِنَ الْحَقِّ. ثُمَّ نَزَلَ مَرَّتَبَةً مَرَّتَبَةً إِلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ مُنْتَهَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعْدَ تَمَامِ الْمَخْلُوقِ خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِيهِ تَمَّتْ دَائِرَةُ التَّخْلُقِ وَصُورُهَا هَكَذَا .



(图十八)

著者要解释人为最贵者的道理，所以他说：大世界的创造犹如一个圆圈，把它称为圆圈，只有在它从一点开始，然后蔓延到其‘尽头’与‘起点’相交之时。创造也是这样，它的起点是从真主开始，然后一品一品地下垂，到了创造人，就是创造的尽头了，因为在被造物完美之后，真主才创造人。所以造化的圆圈在创造人之后就完美了。(见图十八)

﴿١﴾ قَوْلُهُ (هَذِهِ السَّبْعُ) أَيْ الْعَنَاصِرُ الْأَرْبَعُ وَالْمَوَالِدُ الثَّلَاثُ وَالْمُرَادُ بِمُفْرَدَاتِهَا جُزْئِيَّاتُهَا وَأَفْرَادُهَا؛ وَالْمُرَادُ بِتَفْضِيلِهَا تَعْدَادُهَا عَلَى التَّفْضِيلِ وَذِكْرُ أَحْوَالِهَا وَصِفَاتِهَا وَنَحْوِهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَالْإِمْلَالِ) عَطْفٌ لَازِمٌ لَّأَنَّ الْإِمْلَالَ لَازِمٌ لِلتَّطْوِيلِ لِأَنَّ مَعْنَى الْإِمْلَالِ الْوُقُوعُ فِي الْمَلَالِ  
 ﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَلَكِنْ أَجْعَلْ رُؤُسَ الْخَيْوِطِ الْحِ) وَالْمُرَادُ بِرُؤُسِ الْخَيْوِطِ الْأَنْوَاعُ الْمُنْدَرِجَةُ تَحْتَ  
 الْأَجْنَاسِ أَمَّا مِنَ الْمَوَالِدِ فَكَالْحَيَوَانِ فَإِنَّهُ جِنْسٌ تَحْتَهُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ وَتَحْتَ كُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا أَفْرَادٌ لَا يَعْلَمُ  
 عَدَدُهَا إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَكُونُ تَفْصِيلُهَا بِالْعِبَارَةِ فِي قُدْرَةِ الْبَشَرِ وَلَكِنْ أَتَيْتُ فِي صُورَةِ جُزْئِيَّاتِ الْمَوَالِدِ بِأَنْوَاعِ  
 كَلْبِيَّةٍ مِنْهُ أَغْنَى طَيْرِيًّا وَبَهِيمِيًّا وَمَائِيًّا حَتَّى لَا يَخْرُجَ مِنْهَا فَرْدٌ مِنْهُ حَتَّى تَتَّبِعَ فِيهَا مَا تَقْدِرُ وَهَذِهِ رُؤُسُ  
 الْخَيْوِطِ وَقَسْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ .

﴿٤﴾ خَزِينَةُ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا قَالَ تَعَالَى وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَالْمُرَادُ بِالسَّمَوَاتِ هِيَ وَمَا  
 فِيهَا مِنَ الْكَوَاكِبِ وَالْمَلَائِكَةِ وَبِالْأَرْضِ هِيَ وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الْجِبَالِ وَالْأَحْجَارِ وَالْمَعَادِنِ وَالْبِحَارِ وَمَا فِيهَا  
 وَالْأَشْجَارِ وَمَا فِيهَا فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ خَزِينَةٌ وَاحِدَةٌ لِلَّهِ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (وَالْتَوَقُّفِ عَلَيْهِ) أَيْ عَلَى الْمُلْكِ يَعْنِي أَنَّ مَلَكَوْتَ كُلِّ شَيْءٍ كَانَتْ قَبْلَ جِسْمِهِ لِمَا مَرَّ  
 مِنْ إِبْجَادِ اللَّهِ لَهَا أَوَّلًا وَلَا تَظْهَرُ إِلَّا عِنْدَ ظُهُورِ الْأَجْسَامِ فَبِظُهُورِهَا ظَهَرَتْ ---نُورُ الْحَقِّ

注一、所谓‘七行’就是四元和三子的总合，‘七行’的单称概念，就是它的特称概念。所谓‘对七行的分析’，就是对它细致的统计，提及它的情况和属性等。

注二、所谓‘使人厌烦’一句，是必然的连接语。因为冗长会使人厌烦，使人厌烦的意思就是让人处于不愿意的境地。

注三、所谓‘线索’是指被包在‘属概念’之下的‘种概念’而言。至于‘三子’中的‘属概念’，例如‘动物’，是一个‘属概念’，它之下有很多‘种概念’；每一个‘种概念’之下又有若干个‘单称概念’，只有真主知道这些概念的数字，凭凡人的能力写文章难以尽述。但是，我在三子的‘特称概念’示意图中举出了一些‘全称的种概念’，即飞禽、走兽、水生动物。其中的任何‘单称概念’都不外呼它，以便你在其中查找你能理解的。这就是给你提供的线索，你当以此类推。

注四、所谓“真主的宝库”，正如真主说：“天地的宝库是真主的。”所谓“天”是指天体及天上的星星和天仙而言；所谓“地”是指大地和大地上的山、石头、矿物、海洋、树木等等。每一物的宝库都是真主的。

注五、每一物的“理”，都是在物体存在之前有的。前面说过，真主创造“理”于物体之前，物体的显示标志着“理”的存在。

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (فَلَمَّا أَرَادَ أَيْ الْمُصَنِّفُ أَنْ يُبَيِّنَ الْحِ) تَوْطِئَةً وَتَمْهِيدًا لِقَوْلِهِ وَتَخْلِيقُ الْعَالَمِ الْحِ وَالْمَقْصُودُ  
 مِنْهُ بَيَانُ أَنَّ الْإِنْسَانَ غَايَةُ الْخَلْقِ وَالْإِبْجَادِ فَهُمْ أَفْضَلُ الْمَخْلُوقَاتِ وَعَبَّرَ عَنْ ذَلِكَ بِالْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ لَنْ

يَصِلُ إِلَيْهِ تَعَالَى إِلَّا الْإِنْسَانَ أَيِ الْكَامِلُ مِنْهُمْ ---نورالحقّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ ( مِنْ نُقْطَةٍ ) أَيِ أَيِ نُقْطَةٍ كَانَتْ مِنَ الدَّائِرَةِ ثُمَّ امْتَدَّتْ هَذِهِ النُّقْطَةُ إِلَى نُقْطَةٍ أُخْرَى ثُمَّ وَثُمَّ حَتَّى عَادَ مُنْتَهَاهَا أَيِ مُنْتَهَى امْتِدَادِ هَذِهِ النُّقْطَةِ إِلَى مَبْدَئِهَا فَتَوَاصَلَ كَمَا رَأَيْتَ فِي صُورَةِ الدَّائِرَةِ نورالحقّ.

﴿٨﴾ قَوْلُهُ ( فَتَزَلْ مَرْتَبَةً ) يَعْنِي مَرْتَبَةَ الصِّفَاتِ ثُمَّ مَرْتَبَةَ الْأَفْعَالِ ثُمَّ الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ ثُمَّ وَثُمَّ الخ وَكُلُّهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ مَرْتَبَةً كَمَا عَرَفْتَهَا ---نورالحقّ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ ( بَعْدَ تَمَامِ الْمَخْلُوقَاتِ ) أَيِ بَعْدَ خَلْقِهِنَّ وَتَنْظِيمِهِنَّ وَالْمُرَادُ بِهِنَّ هُنَا كُلُّ مَا سِوَى قَوَالِبِ الْإِنْسَانِ حَتَّى يَدْخُلَ فِيهِنَّ أَرْوَاحُهُمْ كَمَا لَا يَخْفَى .

﴿١٠﴾ ( قَوْسُ التُّزُولِ ) فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ دَائِرَةَ التَّخْلِيقِ لَا تَكُونُ إِلَّا هَيْئَةً تَطَابُقِ الْقَوْسَيْنِ . أَمَّا قَوْسُ التُّزُولِ فَمِنْ الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ إِلَى الدَّرَادَى لِإِمَامَرٍ مِنْ أَنَّ التُّزُولَ مِنَ اللَّطِيفِ إِلَى الْكَثِيفِ وَالدَّرَادَى نِهَائِيَّتُهُ وَمَا بَعْدَهَا كَثِيفٌ أَعْنَى الْحَرَّانِيَّةَ وَالْقَرَّانِيَّةَ فَهُمَا قَوْسُ الْعُرُوجِ -- نورالحقّ

﴿١١﴾ قَوْلُهُ ( خَلَقَ الْإِنْسَانَ ) قَوَالِبُهُمْ وَجَسَامَتُهُمْ أَمَّا أَرْوَاحُهُمْ فَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهَا أَوَّلُ الْمَخْلُوقَاتِ نورالحقّ

注六、著者的目的是要解释人是创造万物的目的，他们是被造物中最尊贵的。著者用一个圆圈来表示创造的过程，在于预示只有人才能达到完美的境界。

注七、从圆圈的任何一点开始，然后这一点蔓延到另一点，以此类推，结果点的尽头返回到起点，于是两点相交成圆圈，你在圆图里也看见了。

注八、品级渐渐垂降，即由属性之品降至行为之品，由行为之品降至大命之品，依次类推，全部加起来共计十二品，你已知到了。

注九、在被造物完美、齐备之后才创造人。这里所指的被造物，是指除开人体之外的东西，人的灵魂显然是属于被造物。

注十、所谓“弓型”的垂降，其中预示创造的圆圈就像两弓会合的形式，至于垂降之弓是从‘真一’的自体降到‘妙质’，前面说过，是从“妙”降到“浊”，‘妙质’为终点，它之后的是浊的。即阳和阴，它俩是上升的弓。

注十一、真主在创造万物之后才创造人的身体，至于他们的灵魂是最先创造的。

وَلَكُونِ الْإِنْسَانِ مُنْتَهَى الْمَخْلُوقَاتِ ظُهُورًا وَخَلْقًا عَلَيْهِمْ لَا عَلَى غَيْرِهِمْ انْطَبَعَ مَا فِيهَا أَى فِي الْمَخْلُوقَاتِ مِنَ الْخَوَاصِّ وَالْخُلَاصَةِ فَإِنَّ التَّخْلِيقَ كَشَجَرَةٍ وَالْإِنْسَانُ كَثَمَرَتِهَا وَمَا فِي الشَّجَرَةِ مِنَ الْخَوَاصِّ وَالْخُلَاصَةِ فَمُجْتَمِعٌ فِي الثَّمَرَةِ فَمَا فِي الْمَخْلُوقَاتِ مِنَ الْخَوَاصِّ وَالْخُلَاصَةِ فَمُنْطَبِعٌ عَلَى الْإِنْسَانِ وَلِذَلِكَ قَدَرُوا عَلَى مَا قَدَرَتِ الْمَخْلُوقَاتُ عَلَيْهِ وَسُمِّيَتْ خَوَاصُّهُمْ بِالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ دُونَ خَوَاصِّ غَيْرِهِمْ، وَلِذَا قَالَ فِي الْفُتُوحَاتِ: الْإِنْسَانُ رُوحُ الْعَالَمِ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ هُوَ الْإِنْسَانُ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهُمْ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَخَلَقْتُ الْخَلْقَ لِأَعْرِفَ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ فَتَجَلَّى فِيهِ فَرَأَى الْحَقُّ فِي مِرَاةِ آدَمَ جَمَالَهُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُؤْمِنُ أَى آدَمُ مِرَاةُ الْمُؤْمِنِ أَى الْحَقِّ . فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ كَانَ التَّخْلِيقُ كَدَائِرَةٍ . وَالْحَالُ أَنَّ بَيْنَهُمَا فَرَاقًا بَعِيدًا فَإِنَّ الدَّائِرَةَ مَا اتَّصَلَ مُنْتَهَاهُ إِلَى مَبْدِئِهِ وَلَيْسَ التَّخْلِيقُ كَذَلِكَ فَإِنَّ مُنْتَهَاهُ قَالِبُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ فِي غَايَةِ الْبُعْدِ عَنِ الْحَقِّ قَالَ تَعَالَى ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ فَإِنِ اتَّصَلَ إِلَيْهِ تَعَالَى قُلْنَا نَعَمْ إِنَّ قَالِبَهُ وَإِنْ لَمْ يَتَّصِلْ إِلَيْهِ تَعَالَى لَكِنْ اتَّصَلَتْ لَطَائِفُهُ أَى قَلْبُهُ الْحَقِيقِيُّ الْمَوْجُودُ فِي ضَمَنِ كُلِّ إِنْسَانٍ سَيَجِيءُ تَفْصِيلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِاعْتِبَارِ نَفْسِهِ وَإِنْ احْتَجَبَ بِالْحَوَاجِبِ الْكَثِيرَةِ فَإِنَّ أَصْلَهُ رُوحٌ إِضَافِيَّةٌ وَهِيَ مَظْهَرُهُ الْأَوَّلُ فِيهِذَا الْإِعْتِبَارِ كَانَ التَّخْلِيقُ كَالدَّائِرَةِ .

فَلَمَّا أَتَمَّ اللَّهُ الْمَلَكُوتَ أَى عَالَمَ الْأَرْوَاحِ وَالْمُلْكِ أَى عَالَمِ الْأَجْسَامِ بِخَلْقِ الْإِنْسَانِ وَإِظْهَارِهِمْ بَعْدَ الْمَخْلُوقَاتِ حَصَلَ أَمْرُ التَّخْلِيقِ لِلْعَالَمِ الْكَبِيرِ قَالَ تَعَالَى ﴿الْأَلَهُ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

由于人类的出现是被造物的尽头，所以人类就具备被造物所具备的特性和精华，而其他动物则不。因为创造就像一棵树，人就像那树

的果子，树的特性和精华都聚集在果子内，众生所有特性和精华都秉赋在人身上。因此人能做任何种生所能的事，人的特性被称为知识和能力，其他众生的特性不能称为知识和能力。因此，《夫图哈特》经中说：“人是世界的精神。因为创造众生的目的是为人，造人的目的是为了认识真主。”正如真主在回答达吾德的问话中说：“我创造众生的目的是为了被人认识。”穆圣说：“真主创造阿丹后便对他显示真光，于是真主在阿丹的镜子里看见了他自己的美丽。”穆圣又说：“阿丹是真主的镜子。”即信士是真主的镜子。

问：造化怎么会像圆圈呢？不可否认，在真主与人之间有很长的距离，而起点与终点相交才成圆圈，造化并非如此，因它的终点是人的身体，人的身体离真主很远。真主说：“然后我使他们变成最低级的。”哪里能与真主联系呢？

答：是的。人的身体哪怕不与真主联系，但是就心的本质而论，人的真心却是与真主联系的，即使人身被许多幔帐遮蔽着——如果真主意欲，即将对此进行分析——因为人心的总根是相对的精灵，而相对的精灵是心的第一个表现处。就此而论，造化如同一个圆圈。

真主通过在创造众生之后才创造人类，而完成了对精神世界和物质世界的造化之际，他还要升华造化大世界的事情，所以他说：“真的！创造相世和理世都是真主的事。”真主——众世界的主多福！

愿真主慈悯我们的领袖穆罕默德及其家属与全体门徒。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَلَكُونِ الْإِنْسَانِ الْخ) عِلَّةٌ مُتَقَدِّمَةٌ لِقَوْلِهِ (انْطَبَعَ) كَمَا كَانَ قَوْلُهُ (عَلَيْهِمْ) مَفْعُولُهُ مُتَقَدِّمًا وَإِنَّمَا قُدِّمَ عَلَيْهِ لِإِفَادَةِ التَّخْصِصِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّارِحُ بِقَوْلِهِ (لَا عَلَى غَيْرِهِمْ) وَهَذَا عِلَّةٌ كَوْنِهِمْ أَفْضَلَ الْمَخْلُوقَاتِ فَعَلَى هَذَا انْطَبَعَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَفْضَلِيَّةِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ اخْتَارُوا أَنْفُسَهُمُ الدَّلِيلَةَ وَالْخَسِيسَةَ بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ .

﴿٢﴾ قَوْلُهُ قَدَرُوا عَلَى مَا قَدَرْتَ الْمَخْلُوقَاتُ كَالْجَامُوسِ مَثَلًا فَإِنَّهُ قَادِرٌ عَلَى قَلْبِ الْأَرْضِ وَالْإِنْسَانُ عَلَيْهِ قَادِرٌ، وَالْفَرَسُ وَنَحْوُهُ خَاصَّةُ الْحَمَلِ، وَالْإِنْسَانُ عَلَيْهِ قَادِرٌ، وَقَسَّ عَلَيْهِمَا غَيْرُهُمَا أَمَّا مَا قَدَرَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِ فَسَائِرُ الْمَخْلُوقَاتِ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ قَطُّ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ دُونَ خَوَاصِّ غَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ فَإِنَّ خَوَاصَّهُنَّ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ أَتَارِ عَلَيْهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ لَكِنَّهَا لَمْ تُسَمَّ بِهِمَا سَجَىءٌ تَحْقِيقُهَا .

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخ) يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ إِظْهَارَ قُدْرَتِهِ خَلَقَ الْعَالَمَ وَلَمَّا أَرَادَ إِظْهَارَ

ذَاتِهِ خَلَقَ آدَمَ فَتَجَلَّى فِيهِ بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَلِذَا سَجَدَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَبِالْحَقِيقَةِ سَجَدُوا لِلَّهِ ، وَآدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا هُوَ قِبْلَةٌ لَهُمْ كَالْكَعْبَةِ .

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (فِي غَايَةِ الْبُعْدِ عَنِ الْحَقِّ تَعَالَى) فَإِنَّ التَّخْلِيقَ الْمَجِيءُ مِنَ الْحَقِّ إِلَى الْخَارِجِ فَمَتَى تَأَخَّرَ مَرْتَبَةً بَعْدَ مَرْتَبَةٍ فَإِذَا كَانَ قَالِبُهُ آخِرَ الْمَخْلُوقَاتِ فَهُوَ أَبْعَدُ عَنِ الْحَقِّ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ رَدَّ ذَنَاهُ أَيْ قَالِبَ الْإِنْسَانِ أَسْفَلَ سَفَلَيْنِ أَيْ أَبْعَدَ الْأَبْعَدِينَ فَإِنَّ اتَّصَلَ قَالِبُهُ إِلَيْهِ تَعَالَى -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (بِاعْتِبَارِ نَفْسِهِ) أَيْ نَفْسِ الْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ حَيْثُ هُوَ هُوَ بِلاَ نَظَرٍ إِلَى قَالِبِهِ أَمَّا بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ فَهُوَ أَبْعَدُ عَنِ الْحَقِّ تَعَالَى وَلِذَا قَالَ الشَّارِحُ وَإِنْ احْتَجَبَ أَيْ عَنْهُ تَعَالَى بِالْحَوَاجِبِ الْكَثِيرَةِ أَيْ بِالنَّظَرِ إِلَى قَالِبِهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (فَإِنَّ أَصْلَهُ) أَيْ أَصْلُ الْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ رُوحٌ إِضَافِيَّةٌ فَهَمَّا وَاحِدَةٌ وَلَهَا حَالَتَانِ حَالَةُ الْإِبْتِدَاءِ تُسَمَّى بِالرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ ، وَحَالَةُ الْإِنْتِهَاءِ أَيْ حَالَةُ رُجُوعِ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ إِلَيْهَا تُسَمَّى بِالْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ. نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ (وَهِيَ) أَيْ الرُّوحُ الْإِضَافِيَّةُ مَظْهَرُهُ تَعَالَى الْأَوَّلُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا خَلَقَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ رُوحِي -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、“人为众生的尽头”一句，是提前的原因宾语，“尔赖益信”也是提前的宾语。两个宾语置于前的原因是为了表示指定，著者已作了解释。这就是人类贵于其他被造物的原因。但是人类即使尊贵，他们中多数选择低贱，而被“嗜淫”所左右。

注二、人类能做众生所做的事，比如水牛会犁地，人也会挖地；马的特性是托运，人也能背货。余可类推。至于人能做的事，其他众生绝不能做。

注三、其他动物的特性不能称为知识和能力，后面将要进行说明，

注四、当真主要显示自己的能力时，他就创造世界；当他要显示自己的本然时，他就创造阿丹，于是他以自己的本然和属性对阿丹显示真光，因此众天仙向他叩首，实际上，他们是对真主叩首，阿丹只是他们的向址，就像卡尔白一样。

注五、人身远离真主，因为创造是发源于真主，所以创造的行为推迟一品，则人身就远离真主一品。人身既是造于万物之后，则它就离真主很远，如真主说：我使人身变得很低贱，即我使他离我很远。他的身体怎能接近我？

注六、论其本身，即论其实实存在的心，而不着眼于身体，至于着眼于身体，他却离真主很远。因此著者说：即使它被许多幔帐遮蔽，实际的心是与真主联系的。



注七、实际的心的总根是相对的精灵，其实它俩是一个东西，不过它有两种情况：开始的情况，被称为相对的精灵；结束的情况，即完全归向真主的情况，被称为实际的心。

注八、相对的精灵，是真主的表现处，因为他是真主所创造的第一样东西。如穆圣说：真主所创造的第一样东西是我的灵魂。



## الفصل الثاني — في بيان خواص المخلوقات

وَهُوَ جَمْعٌ خَاصَّةٌ أَمَّا خَاصَّةُ الشَّيْءِ فَمَا اخْتَصَّ بِهِ وَلَا يُوجَدُ فِي غَيْرِهِ (لَمَّا تَجَلَّى  
وُجُودُ الْحَقِّ) فَالتَّجَلَّى عَلَى نَوْعَيْنِ أَحَدُهُمَا تَجَلَّى الْعِلْمِ الْعَيْنِيِّ وَيُعْبَرُ عَنْهُ بِفَيْضٍ أَقْدَسٍ؛  
وَالثَّانِي تَجَلَّى الْوُجُودِ الشُّهُودِيِّ وَيُعْبَرُ عَنْهُ بِفَيْضٍ مُقَدَّسٍ (ظَهَرَتْ حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ) فِي  
عِلْمِ اللَّهِ بِالْفَيْضِ الْأَقْدَسِ (و) حَصَلَتْ (صُورُهَا) فِي الْخَارِجِ بِالْفَيْضِ الْمُقَدَّسِ،  
وَالْمُرَادُ بِالصُّورِ هُنَا مَا تُعْمُ الْمَعْنَوِيَّةُ أَيْ الْمَلَكُوتُ وَالْحَسِيَّةُ أَيْ الْمُلْكُ فَبَيْنَ التَّجَلَّى  
الْأَوَّلِ بِقَوْلِهِ (فَالْحَقَائِقُ) أَيْ الْأَعْيَانِ الثَّابِتَةِ (مُودَعَةً فِي عِلْمِهِ تَعَالَى) دَائِمًا أَبَدًا لَنْ  
تَزُولَ عَنْهُ لِمَحَّةٍ وَلَا لَزِمَ الْجَهْلُ لَهُ تَعَالَى وَالتَّجَلَّى الثَّانِي بِقَوْلِهِ (وَالصُّورُ) حَسِيَّةٌ كَانَتْ  
أَوْ مَعْنَوِيَّةً (مَرْتَبَةً) أَيْ مَخْلُوقَةً وَمَوْجُودَةً (بِقُدْرَتِهِ) تَعَالَى فِي الْخَارِجِ.

## 第二篇——说明被造物的特性

一物具有的性质叫做“特性”，在其它物体上找不到这种特性。当真主的存在显示出真光的时候，万物的本质在真主的“垂恩”之下显示于真主的本知中。显示真光有两种情况：一、玄妙知识的显示。有人用最“最纯洁的垂恩”来表达这种知识。二、事实存在的显示。有人用“纯洁的垂恩”来表达。万物的形式借助于“纯洁的垂恩”在事实上产生。这里所谓‘形式’是指包含着‘理世’和‘相世’在内的被造物而言。著者解释“首次显示”说：“确定的本质永远寓于真主的知识中，一刻也不离开，否则他必然无知。”他解释“二次显示”说：“一切形式，不论是感觉的或是精神的，事实上都是凭真主的全能而

被造的，存在的。”

أَمَّا أَوَّلُ الصُّورِ الْمَعْنَوِيَّةِ فَهُوَ الرُّوحُ الْإِضَافِيَّةُ وَآخِرُهَا هُوَ الدُّرَادَى ؛ وَأَمَّا أَوَّلُ الْحَسِّيَّةِ فَهُوَ أَلْهَبُ الْأَوَّلَى وَآخِرُهَا هُوَ قَلْبُ الْإِنْسَانِ وَالْحَقَائِقُ قَبْلَ الصُّورِ وَلِهَذَا قَالَ : (فَعَلِمَهُ تَعَالَى) الَّذِي كَانَتْ الْحَقَائِقُ مُودَعَةً فِيهِ ظَاهِرٌ (قَبْلَ) وَجُودِ (الْمَلَكُوتِ) فَإِنَّ الْمَلَكُوتَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِظُهُورِ الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ وَهِيَ أَوَّلُ الصُّورِ (وَقَدَّرْتُهُ تَعَالَى) إِنَّمَا ظَهَرَتْ بِخَلْقِ الْمَلَكُوتِ فَاتِّدَائِهَا (مِنْهَا إِلَى) خَلْقِ عَالَمِ (الْمُلْكِ) بَلْ إِلَى مَا لَا يَنْتَهِي وَلَمَّا كَانَ الْمَلَكُوتُ وَالْمُلْكُ إِحْدَاهُمَا مُتَوَقِّفَةً عَلَى الْأُخْرَى قَالَ أَرْوَاحُ (الْمَلَكُوتِ) إِنَّمَا ظَهَرَتْ) بِتَوَقُّفِهَا عَلَى ظُهُورِ (أَجْسَامٍ) لَهَا كَتَوَقُّفِ ظُهُورِ النَّارِ عَلَى الْحَطَبِ وَالْفَحْمِ ؛ (وَصُورُ) أَجْسَامِ (الْمُلْكِ) إِنَّمَا تَصَوَّرَتْ) بِظُهُورِ (أَرْوَاحِ) الْمَلَكُوتِ فِيهَا فَإِنَّ الْأَجْسَامَ جَمَادِيَّةٌ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا الْأَرْوَاحُ لَمَا قَدَّرَتْ عَلَى شَيْءٍ .

(فَلَمَّا تَوَافَقَتْ طَبَقَاتُ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى) حَيْثُ كَانَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ عَشْرَةِ طَبَقَةٍ فَإِنَّ عَالَمَ الْمُلْكِ عَلَى تِسْعِ طَبَقَاتٍ مِنَ الْأَفْلَاكِ وَطَبَقَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ آثَارِ الْعَنَاصِرِ .

至于精神的第一形式就是相对的精灵，其最后的形式就是妙质；至于感觉的第一形式就是太极，其最后的形式就是人的身体。一切本质产生于一切形式之先，因此著者说：真主的知识显示在理世存在之先，一切本质被包含在其中。因为理世只有通过相对的精灵显示出来，相对的精灵是一切形式之首。真主的能力只有通过创造理世才显示出来，所以能力的开始是从创造理世开始，直到创造相世，甚至到创造无穷尽的东西。由于‘理世’和‘相世’，他俩中的一个等待着另一个，所以著者说：理世的精神要通过物体才能显示，就像火的显示需要柴和煤炭一样；‘相世’里物体的形式，需要‘理世’精神的显示才能形成，因为物体是无机物，假如无机物没有灵魂，则它必不能做任何事。

既然相世与理世的层次彼此相合，互为依托，其中各分十四层。因为‘相世’分为九层昆仑和一层地，它们之间有四层是属于四元的踪迹。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (الْمَخْلُوقَاتِ) وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَسَائِرُ الْأَفْلَاقِ وَالْعَنَاصِرُ وَالْمَعَادِنُ وَالتَّبَاتَاتُ وَالْحَيَوَانَاتُ وَالْإِنْسَانُ كَمَا تَرَى .

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (تَجَلَّى الْعِلْمُ الْغَيْبِيِّ) وَالْمُرَادُ بِهِ مَرْتَبَةُ الصِّفَاتِ وَمَرْتَبَةُ الْأَفْعَالِ كَمَا عَرَفْتَهُ يَعْنِي تَجَلَّى الذَّاتِ لِلذَّاتِ بِالْعِلْمِ وَسَائِرِ الصِّفَاتِ وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا يَظْهَرُ فِي الْخَارِجِ شَيْءٌ قَطُّ وَلِذَا سُمِّيَ تَجَلَّى الْعِلْمُ الْغَيْبِيِّ .

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (تَجَلَّى الْوُجُودِ الشُّهُودِيِّ) وَالْمُرَادُ بِهِ مَرَاتِبُ الْمَلَكُوتِ وَالْمُلْكِ كَمَا مَرَّ يَعْنِي تَجَلَّى الْحَقِّ تَعَالَى فِي الْخَارِجِ بِخَلْقِ الْقَلَمِ الْأَعْلَى ثُمَّ الْعُقُولِ وَالنُّفُوسِ وَمَا بَعْدَهَا إِلَى مَا لَانْهَائِهِ وَلِهَذَا سُمِّيَ تَجَلَّى الْوُجُودِ الشُّهُودِيِّ أَيْ الْحُضُورِيِّ وَالْعَيْنَانِي عِنْدَنَا وَفِي عُقُولِنَا وَحَوَاسِنَا ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (أَيَّ مَخْلُوقَةٍ) فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَا قَبْلَهَا الْمَرَاتِبُ الْإِلَهِيَّةُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تُسَمَّى مَخْلُوقَةً فَإِنَّهَا حَادِثَةٌ وَالْمَرَاتِبُ الْإِلَهِيَّةُ قَدِيمَةٌ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (أَمَّا أَوَّلُ الصُّورَاتِ) تَفْصِيلُ مَا أَجْمَلَهُ الْكَلَامُ السَّابِقُ مِنْ قَوْلِهِ (حَسِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ) وَأَنَّهَا كَانَتْ الرُّوحَ الْإِضَافِيَّةَ أَوَّلًا لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ ثُمَّ الْعُقُولَ وَالنُّفُوسَ ثُمَّ الدُّرَادَى وَهَذِهِ مَرَاتِبُ الْمَلَكُوتِ الثَّلَاثِ وَعَرَفْتَ تَفْصِيلَهَا ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (وَأَمَّا أَوَّلُ الْحَسِيَّةِ) أَيْ الصُّورُ الْحَسِيَّةُ فَهُوَ الْهَبَا الْأَوَّلَى وَآخِرُهَا قَالِبُ الْإِنْسَانِ وَهَذِهِ مَرَاتِبُ الْمُلْكِ السَّتِّ وَقَدْ عَرَفْتَ أَيْضًا تَفْصِيلَهَا ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (فَإِنَّ الْمَلَكُوتَ الْخ) يَعْنِي فَإِنْ عَلِمَهُ تَعَالَى مَرْتَبَةُ إِلَهِيَّةٍ وَالْمَلَكُوتُ مَرْتَبَةُ كَوْنِيَّةٍ فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا بِظُهُورِ الْكَوْنِ الْأَوَّلِ أَعْنَى الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ وَهِيَ أَيْ الْإِضَافِيَّةُ أَوَّلُ الْكَوْنِيَّةِ أَعْنَى الصُّورِ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (مِنْ أَتَارِ الْعَنَاصِرِ) أَيْ غُبَارِيَّةٍ وَهِيَ أَثَرُ الثَّرَابِ وَبُخَارِيَّةٍ وَهِيَ أَثَرُ الْمَاءِ وَزَمْهَرِيَّةٍ وَهِيَ أَثَرُ الْهَوَاءِ وَآثِرِيَّةٍ وَهِيَ أَثَرُ النَّارِ وَهَذِهِ الطَّبَقَاتُ الْأَرْبَعُ مَرْتَبَةٌ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَسَجَىءٌ بَيَانُهَا مِنْ بَعْدِ نُورِ الْحَقِّ

注一、这里所说的被造物，是指阿尔室、库尔西、和其它昆仑，以及四元、植物、动物、人类。后面要来说。

注二、所谓“玄妙的知识”是指属性的品级和行为的品级而言，读者已知道了。意思是：真主以自己的知识和其他属性显示真光。在此情况下，事实上任何物绝定显示不出来，因此这种显示被称为“玄妙知识”的显示。

注三、所谓“事实存在的显示”，是指“理世”和“相世”的品级而言，前

面已说过了。即真主在事实上的显示是创造仙笔、理、性，以及后来的东西，直至无穷。因此，人们把它称为“事实上的显示”，即以我们的理智和感觉认知的事实。

注四、所谓“被造”，其中预示‘一切形式之前的，都是主宰的品级，不可以把它称为被造物。因为被造物是有始的，为主宰的品级是无始的。

注五、这一句话是用来解释前面所论述的含义的，不论是感觉的或精神的。相对的精灵是第一个形式，因为他是真主所创造的第一件被造物；第二件是“理”；第三件是‘性’，第四件是‘妙质’。这些就是‘理世’的三品，读者已知道了。

注六、所谓第一形式，即“感觉的形式”，是指太极而言，而最后一个形式就是人的身体。这是相世的六个品级，读者已知道其解释了。

注七、真主的知识是为主宰的品级，“理世”是宇宙的品级，因为主宰的品级要由相对的精灵来显示，而相对的精灵是宇宙的开端。

注八、所谓“四元的踪迹”即“雾气（土的踪迹）；蒸汽（水的踪迹）；寒气（空气的踪迹）；热气（火的踪迹）。这四个层次是在天地间被安排好的，后面即将对其进行说明。

وَعَالَمُ الْمَلَكَوَتِ عَلَى تِسْعِ دَرَجَاتٍ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَعَلَى أَرْوَاحِ الْمُنَافِقِينَ ،  
وَالْكَافِرِينَ ، وَالْجِنِّ الْمَرْدَةِ ، وَالشَّيَاطِينَ ، وَالْحَيَوَانَاتِ (اسْتَقَرَّتْ كُلُّ دَرَجَةٍ مِنْ هَذِهِ  
الدَّرَجَاتِ الْأَرْبَعِ عَشَرَ لِعَالَمِ الْأَرْوَاحِ قَبْلَ دُخُولِهَا فِي الْقَالْبِ ( فِي طَبَقَةٍ ) مِنْ تِلْكَ  
الطَّبَقَاتِ الْأَرْبَعِ عَشَرَ لِعَالَمِ الْأَجْسَامِ وَرَجَعَتْ بَعْدَ مُفَارَقَةِ الْقَالْبِ إِلَيْهَا أَيْضًا لِمَا  
بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُنَاسَبَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ .

فَالْعَرْشُ مَقَامُ رُوحِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ ؛ وَالْكُرْسِيُّ مَقَامُ أَرْوَاحِ أُولَى الْعِزْمِ ؛ وَالْفُلْكَ  
السَّابِعُ مَقَامُ أَرْوَاحِ الْمُرْسَلِينَ ؛ وَالسَّادِسُ مَقَامُ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ ؛ وَالْخَامِسُ مَقَامُ  
أَرْوَاحِ الْأَوَّلِيَاءِ ؛ وَالرَّابِعُ مَقَامُ أَرْوَاحِ الْعَارِفِينَ ؛ وَالثَّلَاثُ مَقَامُ أَرْوَاحِ الزَّاهِدِينَ ؛ وَالثَّانِي  
مَقَامُ أَرْوَاحِ الْعَابِدِينَ ؛ وَفَلَكَ الْقَمَرِ مَقَامُ أَرْوَاحِ الْعَصَاةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

أَمَّا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْجِنِّ فَلَا حِقُّونَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْإِنْسِ ؛ وَأَمَّا أَرْوَاحُ  
الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارِ وَالْجِنِّ الْمَرْدَةِ وَالشَّيَاطِينَ فَمَقَامُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ فِي الطَّبَقَاتِ الْأَرْبَعِ

الَّتِي هِيَ آثَارُ الْعُنَاصِرِ تَحْتَ فَلَكِ الْقَمَرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتُحُ لَهُمْ﴾ أَيْ لَا أَرْوَاحُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ ﴿أَبْوَابُ السَّمَاءِ  
وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ ؛ وَأَمَّا مَقَامُ أَرْوَاحِ الْحَيَوَانَاتِ  
فَعَلَى الْأَرْضِ .

“理世”分为九品：一、信士的灵魂之品；二、伪信者、反信派、劣神、魔鬼、和动物的灵魂之品。所以，精神世界十四品中的每一品，在注入肉体之前，就寓于物质世界十四层中的每一层里。而在身体离开肉体之后，还要回到那些层次里去。因为它俩之间有一种精神上的吻合。

至于阿尔室是万圣封印者的灵魂的去处；库尔西是大圣灵魂的去处；第七昆仑是钦圣灵魂的去处；第六昆仑是列圣灵魂的去处；第五昆仑是贤人灵魂的去处；第四昆仑是识者灵魂的去处；第三昆仑是绝红尘者灵魂的去处；第二昆仑是道行者灵魂的去处；月天是信士中犯罪者灵魂的去处。

至于神穆民的灵魂是和人穆民的灵魂在一起的；伪信者，反信派、劣神和魔鬼的灵魂的去处，是月天之下的四层空间，那四层空间是四元的踪迹。真主说：“那些否认我的迹象而且自大者，天门不为他们开放，他们进不了乐园，直到骆驼进入针眼。”（七：三九节）至于一切动物的灵魂，其去处就是大地上。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَعَلَى أَرْوَاحِ الْمُنَافِقِينَ) عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ (عَلَى تِسْعِ دَرَجَاتٍ) وَإِنَّمَا أُعِيدَ الْجَارُ لِدَفْعِ تَوَهُّمٍ عَطْفِهِ عَلَى أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَاصِلُ أَنَّ عَالَمَ الْمَلَكُوتِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ طَبَقَةً أَيْضًا وَأَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تِسْعٌ وَأَرْوَاحُ الْمُنَافِقِينَ وَمَا بَعْدَهَا خَمْسٌ فَالْمَجْمُوعُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ طَبَقَةً ---نورالحقّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (هَذِهِ الدَّرَجَاتُ الْأَرْبَعُ عَشَرَ أَعْنَى تِسْعِ دَرَجَاتٍ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ وَدَرَجَةً مِنْ أَرْوَاحِ الْمُنَافِقِينَ وَدَرَجَةً مِنْ أَرْوَاحِ الْكُفَّارِ وَدَرَجَةً مِنَ الْجِنِّ وَدَرَجَةً مِنَ الشَّيَاطِينِ وَدَرَجَةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ نَوْرُ الْحَقِّ .

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (تِلْكَ الطَّبَقَاتُ الْأَرْبَعُ عَشَرَ أَعْنَى تِسْعِ طَبَقَاتٍ مِنَ الْأَفْلَاقِ وَطَبَقَةً مِنَ الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ --- نورالحقّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (وَرَجَعَتِ الْأَرْوَاحُ الْمَذْكُورَةُ بَعْدَ مُفَارَقَتِهَا مِنَ الْقَالِبِ إِلَيْهَا) أَيْ إِلَى الطَّبَقَاتِ أَيْضًا أَيْ

كَمَا كَانَتْ لِمَا بَيْنَهُمَا أَى بَيْنَ رُوحِ كُلِّ دَرَجَةٍ وَبَيْنَ مَقَامِ كُلِّ طَبَقَةٍ مِنَ الْمُنَاسَبَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ كَمَا كَانَ بَيْنَ الْعَرْشِ وَبَيْنَ رُوحِ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ لِأَنَّ الْعَرْشَ أَفْضَلُ الْجِسْمِيَّاتِ فَيُنَاسِبُ رُوحَ أَفْضَلِ الْمَخْلُوقَاتِ --  
نُورُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (فَالْعَرْشُ الْح) سَيَجِيءُ تَفْصِيلُ خَاصَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرْشِ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَفْلَاكِ وَخَاصَّةِ كُلِّ مِنْ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ --- نُورُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (فِي الطَّبَقَاتِ الْأَرْبَعِ الْح) أَمَّا أَرْوَاحُ الْمُتَنَافِقِينَ فَفِي طَبَقَةِ الْأَثِيرِيَّةِ وَأَرْوَاحُ الْكُفَّارِ فَفِي الزَّمْهَرِيَّةِ وَأَرْوَاحُ الْجِنِّ الْمَرْدَةِ فَفِي الْبُخَارِيَّةِ وَأَرْوَاحُ الشَّيَاطِينِ فَفِي الْعُبَارِيَّةِ سَيَجِيءُ بَيَانُ هَذِهِ الطَّبَقَاتِ  
الْأَرْبَعِ - نُورُ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (فِي سَمِّ الْخِيَاطِ الْح) فَالْسَّمُّ ثَقْبٌ وَالْخِيَاطُ إِبْرَةٌ كَالْخِيَاطِ (قَامُوسٌ) وَالْمُرَادُ بِهِ عَدَمُ  
إِمْكَانٍ .

注一、“伪信者的灵魂”一句，是连接着“九品”这个词组，重复介词是为了消除误会与“信士的灵魂”一句相联系。总之，“理世”也是十四层，穆民的灵魂共九层，伪信者等的灵魂是五层，全部加起来共十四层。

注二、这十四品，即：信士的灵魂九品；伪信者的灵魂一品；反信派的灵魂一品；神类的灵魂一品；魔鬼的灵魂一品；动物的灵魂一品。

注三、那十四层，即九层昆仑一层地，以及它俩之间的四层。

注四、所提及的那些灵魂在离开肉体之后又回到了原地，因为在每一品的灵魂之间和每一层的地位之间有共同点，正如在阿尔室之间和众使者的封印之间的关系一样，阿尔室是最尊贵的物体，它与众生中最尊贵者的灵魂相一致。

注五、著者即将对阿尔室和它之下的八个天体的特性，以及万圣的封印的特性和其他人的品级进行分析。

注六、至于伪信者的灵魂是在太空的热气层里；反信派的灵魂是在太空的冷气层里；劣神是在蒸汽中；魔鬼是在雾气中。在下文里将对这十四层进行解释。

注七、所谓“只等骆驼进入针眼”才能进乐园，就是说，这等人不可能进乐园。

فَلَمَّا كَانَتْ الْأَرْوَاحُ وَالْأَجْسَامُ اجْتَمَعَتَا فِي الْخَارِجِ وَتَصَوَّرَتَا فِي صُورَةٍ شَيْئِيَّةٍ (ظَهَرَتْ صِفَاتُ الْحَقِّ تَعَالَى) مِنَ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْحَيَاةِ وَالْإِرَادَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْكَمَالَاتِ (فِيهَا) أَى فِي الْأَجْسَامِ الْمُجْتَمِعَةِ مَعَ الْأَرْوَاحِ فَإِنَّهُ كَمَا كَانَ وَجُودُ الْحَقِّ

سَارِيًّا فِي الْمَوْجُودَاتِ فَبُجُودِهِ ظَهَرَتْ فِي صُورَةِ الْوُجُودِ كَذَلِكَ كَانَتْ صِفَاتُهُ الْكَامِلَةُ بِاتِّبَاعِ الْوُجُودِ سَارِيَةً فِيهَا (الْأَنَّهَا) أَيِ الصِّفَاتِ السَّارِيَةِ فِيهَا إِنَّمَا هِيَ فِي حَقِّ الْإِنْسَانِ (مُسَمَّاةٌ بِ) اسْمِهَا الْأَصْلِيِّ أَعْنَى (الْعِلْمَ وَالْقُدْرَةَ) وَنَحْوَهُمَا فَإِنَّهَا سَارِيَةٌ فِيهِمْ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ (وَفِي) حَقِّ غَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ (الْأَشْيَاءِ) أَيِ الْعَنَاصِرِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالنبَّاتَاتِ وَالْجِمَادَاتِ لَا تُسَمَّى بِاسْمِهَا الْأَصْلِيِّ بَلْ إِنَّمَا تُسَمَّى (بِالْخَاصَّةِ) فَإِنَّهَا سَارِيَةٌ فِيهَا عَلَى الْوَجْهِ الْأَنْقَصِ كَمَا مَثَلًا إِذْ لَهُ أَثَرُ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ أَيْضًا حَيْثُ كَانَ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْعُلَى وَالسُّفْلَى فَيَجْرِي فِي السُّفْلَى وَيَسْكُنُ فِيهِ وَيَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّلِ فِي دَاخِلِ الْأَجْسَامِ وَعَلَى تَرْطِيبِ ظَاهِرِهَا وَلَكِنْ بِحَسَبِ الْعُرْفِ لَا يُسَمَّى ذَلِكَ بِالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ بَلْ إِنَّمَا سُمِّيَ بِالْخَاصَّةِ فَإِنْ قِيلَ إِنَّ النَّاسَ فِي مَرْتَبَةِ الرُّوحِ الْإِنْسَانِيَّةِ سَوَاءٌ فَكَيْفَ يَتَفَاوَتُونَ فِي قُبُولِ صِفَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى السَّارِيَةِ فِيهِمْ تَفَاوُتًا شَدِيدًا قُلْنَا إِنَّهُمْ (و) إِنْ كَانُوا فِي مَرْتَبَةِ (الرُّوحِ الْإِنْسَانِيَّةِ سَوَاءً) لَكِنَّهُمْ بِكَوْنِ الرُّوحِ النَّفْسَانِيَّةِ فِيهِمْ (مُتَفَاوِتَةً) يَتَفَاوَتُونَ بَانَ بَعْضُهُمْ فِيهَا أَصْفَى وَبَعْضُهُمْ فِيهَا أَكْذَرُ. وَلِذَا التَّفَاوُتِ النَّفْسَانِيَّ (صَارَ بَعْضُهُمْ جَاهِلًا وَبَعْضُهُمْ عَالِمًا)

在灵魂与肉体实际上相聚，二者形成一物之际，真主的属性——知识、能力、永生、意欲等完美的属性——就显示在了和灵魂合并的肉体之中了。因为真主的存在运行在万有之中，所以他的存在显示在“有”的形式里。他的完美属性同样追随着“有”运行在形式中。但是那些运行的属性表现于人体时，以其原名而呼之：即“知识、能力……”等，因其已完美地运行于其间；在表现于其他物体，如表现于四元、动物、植物和无机物时，不以原名呼之，而只把它称为“特点”（功用），因它不完全运行于其中。比如水也有“知识”和“能力”的踪迹，它能分高下而流于低处，且静止不动，又能透入物体内部，使物体外表潮湿，但是习惯上人们不把这些称为知识和能力，而只把它称为“特点”（功用）。

问：人类在为人的灵魂的品级中是平等的，怎么在接受真主注入属性时有很大的差异？

答：即使他们在为人的灵魂的品级中是平等的，但是他们由于精神的灵性不同，而发生差异。故有些人的灵性很清秀，有些人的灵性很浑浊。又由于灵性的差异，一部分人成为愚人，另一部分人成为学者。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (شَيْئِيَّةٌ) اَىْ صُوْرَةَ اِنْسَانِيَّةٍ وَفَرَسِيَّةٍ وَنَحْوَهُمَا وَلَكِنْ لَا تَتَّصِرُ الْاَبْعَدُ اجْتِمَاعِ الرُّوْحِ مَعَ الْجِسْمِ.

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (اَىْ فِي الْاَجْسَامِ الْمُجْتَمِعَةِ مَعَ الْاَرْوَاحِ) وَذَلِكَ لِاَنَّ صِفَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى لَا تَنْظَهَرُ فِي الْاَجْسَامِ الْمُجَرَّدَةِ وَلَا فِي الْاَرْوَاحِ الْمُجَرَّدَةِ لِاَنَّ الْاَرْوَاحَ لَا تَنْظَهَرُ بِدُونِ الْاَجْسَامِ وَالْاَجْسَامُ لَا تَحْصُلُ بِدُونِ الْاَرْوَاحِ .

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (مَعَ الْاَرْوَاحِ) اَىْ فِي الْاِنْسَانِ وَمَا اُلْحِقَ بِهِمْ اَمَّا فِي الْجِمَادَاتِ فَاِذَا اجْتَمَعَتْ اَجْسَامُهَا مَعَ مَلَكُوتِهَا ظَهَرَتْ صِفَاتُ الْحَقِّ تَعَالَى فِيهَا اَعْنَى خَوَاصِّهَا كَمَا سَتَرَى جَمِيعَ ذَلِكَ ---نُورُ الْحَقِّ  
﴿٤﴾ قَوْلُهُ (فَبِوُجُوْدِهِ) اَىْ فَبِتَجَلِي وُجُوْدِ الْحَقِّ ظَهَرَتْ الْمَوْجُوْدَاتُ فِي صُوْرَةِ الْوُجُوْدِ فَوُجُوْدُهَا لَا يَكُوْنُ اِلَّا وُجُوْدُ الْحَقِّ كَذَلِكَ اَىْ كَمَا كَانَ وُجُوْدُهُ سَارِيًا فِيهَا كَانَتْ صِفَاتُهُ الْكَامِلَةُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَغَيْرِهَا بِاِتِّبَاعِ سِيْرَانِ الْوُجُوْدِ سَارِيَةً اَيْضًا فِيهَا اَىْ فِي الْمَوْجُوْدَاتِ وَالْحَاصِلُ اَنَّ ذَوَاتِهَا وَصِفَاتِهَا مَعْدُوْمَةٌ فَصَارَتْ مَوْجُوْدَةً بِتَجَلِي الْحَقِّ تَعَالَى وَلِهَذَا كَانَتْ عِنْدَ اَهْلِ الْحَقَائِقِ خَيَالَاتٍ كَسَرَابٍ بَقِيْعَةٍ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (فِي مَرْتَبَةِ الرُّوْحِ الْاِنْسَانِيَّةِ سَوَاءً) هَذَا بِالنَّظَرِ اِلَى اَصْلِهَا فَاِنَّهَا كُلُّهَا فِي الْاَصْلِ وَالْمَلَكُوتِ اَعْلَى عِلِّيْنِ كَمَا مَرَّ فَاَعْلَمَ اَنَّ السُّؤَالَ بِالنَّظَرِ اِلَى اَصْلِ الرُّوْحِ الْاِنْسَانِيَّةِ وَصَفَائِهَا فِيهِ وَالْجَوَابُ بِالنَّظَرِ مُخَالَطَتِهَا مَعَ الْجِسْمِ وَالْحَاصِلُ اَنَّهَا وَاِنْ كَانَتْ فِي الْاَصْلِ سَوَاءً لَكِنَّهَا تَفَاوَتْ بِمُخَالَطَةِ النَّفْسَانِيَّةِ ---نُورُ الْحَقِّ

注一、所谓“人和马等的形象”只有在灵魂与肉体合并时才能想象得到。

注二、所谓“肉体与灵魂合并”，是因为真主的属性在单纯的肉体中显示不出来，在单纯的灵魂中也显示不出来；灵魂没有肉体不会表现，肉体没有灵魂也没有作用。

注三、肉体与灵魂合并才称之为“人”。至于无机物，在“理”与“物体”合并的情况下，才显示得出真主的属性的作用来。你将见到这些解释。

注四、通过真主显示真光，万有在事实上才能表现，所以，形式的有，是真主的有的体现。同样的道理，真主的完美属性——知识、能力、等等——追随着他的“有”运行在万有之中。总之，万有的本体和属性原是没有的，后来



在在真光的显示之下它俩就产生了。因此崇真派说：她俩是如同平原上的阳气一样的幻影。

注五、所谓“人的灵魂的品级是相等的”，这是就其根本而论，因为一切灵魂的根本和“理”是最崇高的，前面已说过了。须知问题的关键是着眼于人的灵魂的根基，以及灵魂的清澈；答案是着眼于灵魂与肉体合并。总之，其品级纵然原来平等，但由于与人性合并而发生了差异。

كَالْمَاءِ مَثَلًا فَإِنَّهُ فِي الْأَصْلِ سَوَاءٌ فَبِالِاخْتِلَاطِ يَخْتَلِفُ حَيْثُ صَارَ بِاخْتِلَاطِ الْعَسَلِ حُلُوءًا وَبِالْمَيِّمَرَانِ مُرًّا وَبِالْيَمُونِ حَامِضًا وَكَذَلِكَ رَائِحَتُهُ وَلَوْنُهُ (وَلَا نَ ذَاتَ الْحَقِّ) مِنْ حَيْثُ هِيَ (أَحَدِيَّةٌ) كَلِّيَّةٌ (و) لَكِنَّ (صِفَاتِهِ) تَعَالَى مِنْ حَيْثُ ظُهُورِهَا فِي الْمَظَاهِيرِ (مُتَفَاوِتَةٌ) نُقْصَانًا وَكَمَالًا خُصُوصًا أَنْ بَيْنَهَا تَفَاوُتًا لُطْفًا وَقَهْرًا وَجَلَالًا وَجَمَالًا (فَمَظَاهِيرُهَا) أَيْ النَّاسُ (تُؤَافِقُ حَالَهَا) فَمَنْ ظَهَرَتْ صِفَةُ عِلْمِهِ تَعَالَى فِي حَقِّهِ بِاتِّبَاعِ الْوُجُودِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ فَعِلْمُهُ أَكْمَلُ وَعَلَى الْوَجْهِ الْأَنْقَصِ فَانْقَصَ وَكَذَلِكَ مَنْ ظَهَرَتْ صِفَةُ الْهِدَايَةِ فِيهِ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَالْإِضْلَالُ فَهُوَ الضَّالُّ وَكَذَا غَيْرُهُمَا.

فَلَمَّا ذَكَرَ بِالْإِجْمَالِ تَفَاوُتَ النَّاسِ فِي الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ فَصَّلَ بِقَوْلِهِ (وَاتِّحَادِ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ) مَعَ عِلْمِ الْحَقِّ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ خَاصَّةً (نَفْسٍ) نَبِيًّا (خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بَانَ كُلُّ مَا فِي عِلْمِ الْحَقِّ وَقُدْرَتِهِ تَعَالَى فَهُوَ ظَاهِرٌ بِالْكُلِّيَّةِ وَالْكَمَالِيَّةِ فِي عِلْمِ الْخَاتَمِ وَقُدْرَتِهِ بِلَا ذَرَّةٍ نَقْصٍ فَإِنَّ حَقِيقَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ الْجَامِعَةُ لِلشُّؤْنَاتِ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى وَرُوحُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الرُّوحُ الْإِضَافِيَّةُ الَّتِي هِيَ مَظْهَرُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِهَذَا الْحَقِيقَةِ الْكُلِّيَّةِ الْجَامِعَةِ لِكَمَالَاتِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ .

比如水，本来是一样的，但由于添加了混合物而变了质。如在水中加入蜂蜜，则水就变成甜水；如加入黄连，则变成苦水；如加入柠檬，则变成酸水。水的颜色和气味也是这样的。又由于真主的本然是绝对独一的，而他的属性从显示于表现处方面，是有差异的，即有时不足，有时完美。特别是在其中有恩顾和降服，伟大和完美的差异。所以一切属性的表现处——人类——与其环境相吻合。至于真主知识的属性追随着“有”的功用而完全显示给谁，则谁的知识最完美；至于不完

全得到那属性的显示者，则其知识匮乏。同样的，引导的属性对谁显示，则谁便得正道；他使人迷误的属性对谁显示，则谁就成为迷误者。余可类推。

著者在概括地提及人类的知识与能力的差异之际，又分析说：真主的知识与能力同时表现在我们的先知穆罕默德——万圣的封印者身上，因为凡是寓于真主的知识与能力中的事，都完全地显示在封印者的知识和能力中，而没有减少一丝毫；因为穆圣的本质，正是涵盖了真主知识中的各种事务的“穆罕默德”本质；他的灵魂是相对的精灵，他以这一包含真主美名和属性的本质出现。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (بَانَ بَعْضُهُمْ فِيهَا) أَيْ فِي الرُّوحِ النَّفْسَانِيَّةِ أَصْفَى كَمَا فِي حَقِّ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَبَعْضُهُمْ فِيهَا أَكْذَرُ كَمَا فِي حَقِّ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ .

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَلَا نَ ذَاتَ الْحَقِّ الْخ) عِلَّةٌ ثَانِيَةٌ لِقَوْلِهِ (وَالرُّوحُ النَّفْسَانِيَّةُ مُتَفَاوِتَةٌ) وَحَاصِلُهَا أَنَّ تَفَاوُتَ أَحْوَالِ النَّاسِ إِنَّمَا تَتَفَاوَتُ صِفَاتُ الْحَقِّ تَعَالَى فَإِنَّ لَهُ تَعَالَى صِفَاتٍ كَثِيرَةً وَلَا بُدَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِنْ مَظْهَرٍ فَإِذَا ظَهَرَتْ صِفَةٌ مِنْهَا لِرَجُلٍ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ مُوَافَقَتِهَا كَالْإِضْلَالِ وَالْمَضَرَّةِ فَإِنَّ مَظْهَرَهُ ضَالٌّ وَضَارٌّ وَلَا يَحْسُنُ إِلَّا كَذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَحْسُنْ صُورَةً وَظَاهِرًا . أَلَا تَرَى أَنَّ جَمَالَ الْقَوْسِ فِي اغْوِجَاجِهِ وَقَسْ عَلَيْهِمَا غَيْرُهُمَا (نُورٌ)

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (أَنَّ بَيْنَهُمَا) أَيْ بَيْنَ صِفَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى كَمَا بَيْنَ النَّفْعِ وَالْمَضَرَّةِ وَالْإِضْلَالِ وَالْهُدَايَةِ وَالْأَحْيَاءِ وَالْأَمَاتَةِ وَنَحْوِهِمَا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ضِدٌّ لِلْآخَرَى فَلَا بُدَّ أَنَّ مَظْهَرَ كُلِّ ضِدٍّ مَظْهَرُ الْآخَرَى - نُورُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (لُطْفًا وَقَهْرًا) أَمَّا صِفَاتُ اللَّطْفِ وَالْجَمَالِ فَتَقْتَضِي وُجُودَ الْمَوْجُودَاتِ كَالْحَلْقِ وَالْإِيَادِ وَالْأَحْيَاءِ وَنَحْوِهَا . وَأَمَّا صِفَاتُ الْقَهْرِ فَتَقْتَضِي فَنَاءَهَا كَالْأَمَاتَةِ وَالْإِفْنَاءِ وَالْإِعْدَامِ وَنَحْوِهَا -- نُورُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (تُؤَافِقُ حَالَهَا) أَيْ حَالَ الصِّفَاتِ بَانَ صِفَةُ الْجَمَالِ مَظْهَرُهَا جَمَالٌ وَصِفَةُ الْجَلَالِ مَظْهَرُهَا جَلَالٌ كَمَا بَيَّنَّ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ (فَمَنْ ظَهَرَتْ الْخ) .

注一、有些人的性灵很清秀，比如圣人和贤人的性灵；有些人的性灵很浑浊，比如反信派和多神教徒的性灵。

注二、“因为真主的本体是绝对独一的”一句，是用以说明“性灵有所不同”一句的第二个原因。总之，人们的情况发生差异，只因真主的属性有所不同。真主有很多属性，每一个属性都需要一个表现处，如果其中的一个属性针对一个人显示时，则那人的秉性就以之相合，比如导人迷误，妨害他人，因为受到

该属性的接触者，则是迷误者，伤人者，纵然其外观不令人满意，这种行为只适合他。难道你不知道吗？弓之美丽在于弯曲。余可类推。

注三、真主的属性之间有差异，正如在利与害之间、误导和引导之间、令活与使死之间有差异等等。其中的每一个属性是另外一个属性的反义词，所以每一个属性的表现处必然与另一个的表现处矛盾。

注四、恩顾与降服亦是真主的属性。至于恩顾与美丽的属性需要万有的存在，如造化、使活，等等。至于降服的属性，则需要万有的毁灭，如使死、使朽、毁灭，等等。

注五、所谓“与属性的环境吻合”，即美丽的属性的表现处是美丽的；伟大的属性的表现处是伟大的。著者已解释过了。

فَلِذَلِكَ كَانَ عِلْمُهُ وَقُدْرَتُهُ مُتَّحِدَيْنِ مَعَ عِلْمِهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ فِي حَالِ  
مَظْهَرِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَمَا لَا يَخْرُجُ عَنْ عِلْمِهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ شَيْءٌ كَذَلِكَ لَا يَخْرُجُ  
عَنْ عِلْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُدْرَتِهِ فِي ذَلِكَ الْحَالِ إِلَّا أَنَّهُمَا فِي حَقِّهِ تَعَالَى أَصْلِيَّانِ وَفِي  
حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَعِيَّانِ فَلَا يَعْلَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا بِاطْلَاعِ الْحَقِّ لَهُ إِيَّاهُ أَوْ  
بِالْوَحْيِ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ  
نَعْلَمُهُمْ . وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتُمْ أَعْلَمُ مِنِّي فِي أُمُورِ دُنْيَاكُمْ وَمِنْ هَهُنَا عِلْمٌ أَنَّهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَإِنْ اتَّصَفَ بِهِذِهِ الْمَرْتَبَةِ لَكِنَّهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْوَهِيَّتِ تَعَالَى عَبْدٌ مَخْلُوقٌ مِنْ عِبَادِهِ  
تَعَالَى وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى عَظَمَتِهِ تَعَالَى كَحَبَابِ بَحْرِ لَأَسَاحِلَ لَهُ وَلَا نَهَايَةَ وَقَدْ ضَلَّ هُنَا  
بَعْضُ الْعُلَمَاءِ حَيْثُ زَعَمُوا أَنَّ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمًا مُحِيطًا حَتَّى يَعْلَمَ بِجَمِيعِ  
الْكُلِّيَّاتِ وَالْجُزْئِيَّاتِ فِي كُلِّ حَالٍ لِأَنَّهُ إِنَّمَا نَظَرَ إِلَى الْإِتِّحَادِ وَغَفَلَ عَنِ الظَّاهِرِ  
وَالْمَظْهَرِ وَالْأَصْلِ وَالْفَرْعِ .

(و) أَمَّا (بِالْخِيَارِ اسْتِعْمَالُهُمَا) أَيِ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ (مِنْهُ) تَعَالَى فَخَاصَّةٌ (نُفُوسِ أُولَى  
الْعِزِّ) كَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي أَنَّ عِلْمَهُمْ وَقُدْرَتَهُمْ وَإِنْ  
لَمْ يَتَّحِدَا مَعَ عِلْمِ الْحَقِّ وَقُدْرَتِهِ لَكِنَّهُمْ بِخِيَارِهِمْ اسْتَعْمَلُوا مِنْ عِلْمِهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ  
وَتَصَرَّفُوا فِيهِمَا كَيْفَ مَا شَاءُوا حَتَّى كَانَتْهُمْ وَكُلَاءُ لَهُ تَعَالَى فِيهِمَا .

(و) أَمَّا بِهِمَا الْإِنْتِقَادُ لِأَوَامِرِ اللَّهِ وَالْإِجَابَةُ لِخُطَابَاتِهِ تَعَالَى فَخَاصَّةٌ (نُفُوسِ الْمُرْسَلِينَ) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَعْنِي أَنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَتَصَرَّفُوا فِي عِلْمِهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ بِخِيَارِهِمْ

然而穆圣的知识和能力在显示的情况下是与真主的知识与能力统一的。所以，正如任何物在显示的情况下不外呼真主的知识与能力一样，它也不外呼穆圣的知识与能力。但是真主的知识与能力是根本，而穆圣的知识与能力是分支，所以穆圣要凭真主的通知或默示才知道各种事物。其证据是：真主说：“麦地那有些人坚持伪信，你不知道他们，我却知道他们。”（九：一零二）穆圣说：对于你们今生的事务，你们比我更精通。因此，人应该知道，穆圣纵虽具有这一品级，但是与真主相比较，他还是真主的一个奴仆，是被造物；与真主的伟大相比较，他就像无边无际的大海里的一个水泡，或如沧海一粟。有些学者确实迷误了，他们胡说穆圣具有通天彻地的知识，甚至在每一种情况下都知道一切笼统的和细则的东西。这些学者只论知与能的统一，而忽视了显示者、表现处、基本和枝叶。

至于自由地使用知识和能力，是大圣的特性。大圣即努哈、易卜拉欣、穆萨、尔撒等。意思是：他们的知识和能力纵然不与真主的知识和能力统一，但是他们能自由地使用真主的知识和能力，无论想在什么时候使用就在什么时候使用，甚至他们似乎是真主知识与能力的委派者。

至于凭知识和能力服从主命，答应真主的号召，是钦圣的特性。即他们纵然不能随意使用真主的知识与能力，

﴿١﴾ قَوْلُهُ (فَلِذَلِكَ) أَيِ فَلْيَكُونِ حَقِيقَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ وَرُوحُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الرُّوحُ الْإِضَافِيَّةُ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ رُوحِي ---.

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (إِلَّا أَنَّهُمَا) أَيِ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى أَصْلِيَّانِ أَزَلِيَّانِ يَقْتَضِي ذَاتُهُ وَجُودَهُمَا وَسَائِرَ الْكَمَالَاتِ وَفِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَعِيَّانِ عَارِضَانِ فَعِنْدَ الظُّهُورِ وَجِدًا وَعِنْدَ الْإِحْتِجَابِ غُيُوبًا كَمَا ظَهَرَ الْقَمَرُ فِي الْمَاءِ عِنْدَ انْكِشَافِ السَّحَابِ وَعَدِمَ فِيهِ عِنْدَ الْإِغْتِمَامِ وَهَذَا دَفْعُ تَوَهُّمٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَّحِدٌ مَعَ الْحَقِّ كَمَا تَوَهُّمَ النَّصَارَى فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَكََمَا تَوَهُّمَ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ فِي الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ فَإِنَّهُ الْقَوْلُ بِالْحُلُولِ وَالِاتِّحَادِ وَهُوَ كُفْرٌ .

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (مَرَدُّوْا عَلَى الْبِفَاقِ) يُقَالُ مَرَدَّ عَلَى الشَّيْءِ تَعَوَّدَ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ --- (قَامُوسٌ)

﴿٤﴾ قَوْلُهُ وَمِنْ حَيْثُ أَنَّهُمَا فِي حَقِّهِ تَعَالَى أَصْلِيَّانِ (الخ) عِلْمُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنْ اتَّصَفَ بِهَذِهِ الْمَرْتَبَةِ

أَيَّ مَرْتَبَةٍ اتَّحَادِ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ لَكِنَّهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَوْلُوهُيَّتِهِ عَبْدٌ مَخْلُوقٌ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدٌ وَاللَّهُ خَالِقٌ وَهُوَ مَخْلُوقٌ وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى عَظَمَتِهِ تَعَالَى كَحَبَابِ الْخِإِنَّهُ بَحْرٌ لَاسَاحِلَ وَلَآنِهَآيَةَ وَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَحَبَابِ وَاحِدٍ مِنْهُ .

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (وَلَكِنَّهُمْ بِخِيَارِهِمْ اسْتَعْمَلُوا مِنْ عِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ ) يَعْنِي عِنْدَ مَظْهَرِيَّتِهِمْ لَا فِي كُلِّ حَالٍ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنْ خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَعْلَمُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا بِإِطْلَاحِ الْحَقِّ فَهُمْ أَوْلَى بِذَلِكَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (يَعْنِي أَنَّهُمْ الْخِ) وَالْحَاصِلُ أَنَّ مَرْتَبَتَهُمْ أَذْنَى مِنْ مَرْتَبِ أَوْلَى الْعَزْمِ حَيْثُ لَمْ يَتَصَرَّفُوا حَالَةَ مَظْهَرِيَّتِهِمْ فِي عِلْمِ الْحَقِّ وَقُدْرَتِهِ بِخِيَارِهِمْ كَمَا تَصَرَّفَ أَوْلُو الْعَزْمِ فِيهِمَا بِهِ لَكِنَّ الْحَقَّ تَعَالَى أَعْطَاهُمُ الْعِلْمَ وَالْقُدْرَةَ الْخِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、穆圣的本质是涵盖万有的，他的灵魂是相对的精灵，圣训里说：真主所造的第一件东西是我的灵魂。

注二、真主的知识与能力是两个无始的基本，他的本然需要它俩和其它完美属性的存在；穆圣的知识与能力是暂时的两个分支，所以在表现时就有，在不表现时就没有，犹如月亮在没有云彩时显照在水里，在云雾时则不显照。这话消除了对真主的知识与穆圣的知识统一的一个误会，比如基督徒对麦尔彦的儿子尔撒的误会和苏菲派对于完人的误会，他们判断天人合一，这种判断是迷信。

注三、坚持伪信就是对伪信习惯和继续。辞海上是这样解释的。

注四、须知：穆圣纵然达到了与真主统一知识和能力的境界，但他与真主相比较还是一个奴仆，是被造的。即真主是独一的主宰，穆圣是奴仆；真主是创造者，穆圣是被造物。他与真主的伟大相比较，他只是沧海一粟。即真主犹如无边无际的大海，穆圣犹如大海里的一个水泡。

注五、“他们（大圣）随意使用真主的知识与能力”一句的意思是：在他们作为显示处的时候，才能使用真主的知识与能力，并非在任何情况下都能使用。前面讲过，万圣的封印只在真主的默示下才能知道每一件事。所以他们只能达到这一品。

注六、总之，钦圣的品级比大圣的品级低，因为他们只能在作为显示处的情况下才能任意使用真主的知与能，和大圣使用知与能一样。但是真主已赐予他们知识和能力。

لَكِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ الْعِلْمَ وَالْقُدْرَةَ الَّذِينَ بِهِمَا يَتَقَادُونَ لِأَوَامِرِهِ كُلِّهَا

وَيُجِيبُونَ خِطَابَاتِهِ كُلَّهَا .

(و) أَمَّا (بِهِمَا إِظْهَارُ الدَّعْوَةِ) لِلنَّاسِ إِلَى الْهُدَى (وَالْتَّبْلِيغِ) لِلْأَحْكَامِ إِلَيْهِمْ فَخَاصَّةُ (نُفُوسِ الْأَنْبِيَاءِ) يَعْنِي أَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ مِنْ عِلْمِهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ مَا يَكْفِيهِمْ وَيَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لِإِظْهَارِ الدَّعْوَةِ وَالتَّبْلِيغِ . وَفِي هَذِهِ الْمَرَاتِبِ الْأَرْبَعِ يَكُونُ الْفَاعِلُ هُوَ الْحَقُّ تَعَالَى وَهُمْ آلَاتٌ لَهُ سُبْحَانَهُ . وَفِي الْمَرَاتِبِ الْآتِيَةِ يَكُونُ الْفَاعِلُ أَهْلُهَا وَالْحَقُّ آلَةٌ لَهُمْ فِيهِذَا تَبَيَّنَ الْفَرْقُ بَيْنَ النَّبِيِّ وَالْوَلِيِّ .

(و) أَمَّا (بِهِمَا الطَّمَعُ وَالتَّمَنَّى) فَخَاصَّةُ (نُفُوسِ الْأَوَّلِيَاءِ) يَعْنِي أَنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَصِلُوا إِلَى مَرْتَبَةِ الْأَنْبِيَاءِ لَكِنْ طَمَعُوا وَتَمَنَّوْا بِعِلْمِهِمْ وَقُدْرَتِهِمْ الظَّاهِرِينَ فِيهِمْ مِنْهُ تَعَالَى أَنْ يَصِلُوا إِلَى مَرْتَبَتِهِمْ .

(و) أَمَّا (بِهِمَا تَحْصِيلُ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ) تَعَالَى وَمَعْرِفَةِ حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ فَخَاصَّةُ (نُفُوسِ الْعَارِفِينَ) لِأَنَّهُمْ بِعُلُومِهِمْ وَقُدْرَتِهِمْ حَصَلُوا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ وَبَعْدَ مَعْرِفَتِهِ تَعَالَى عَرَفُوا جَوَاهِرَ الْأَشْيَاءِ وَحِكْمَهَا تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ .

(و) أَمَّا (بِهِمَا) أَيْ بِالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ (إِتْقَانُ الْمُحَافَظَةِ) عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الدُّنْيَا وَلَذَلِكَ كُلُّ الْإِعْرَاضِ فَخَاصَّةُ (نُفُوسِ الزَّاهِدِينَ) فَإِنَّهُمْ يُخْرِجُونَ مَحَبَّةَ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِهِمْ بِالْكُلِّيَّةِ .

但是真主已把知识和能力赐给他们，而他们凭知识和能力服从真主的命令，答应真主的号召。

至于凭知识和能力去公开导人于正道，向人类传达伊斯兰教律，是先知们的特性。即真主把满足他们的知识与能力赐给他们，他们需要知识和能力去公开传达。在这四品中，主动者是真主，他们是真主的工具。在下面要讲的五品中，主动者是人，而真主却是他们的工具。由此可知先知和贤人的别区。

至于凭知识和能力去贪图和奢望，是贤人的特性。即他们纵然达不到先知的品级，但是他们凭自己获得的知识与能力去盼望达到先知的品级。

至于凭知识和能力去获得认识真主与万物的本质，是认识者的特性。称他们为认识者，因为他们凭自己的知识和能力去获得真正的认识真主，在认识真主之后，他们完全认识了万物的本质及其哲理。

至于凭知识和能力去坚守伊斯兰教义及其法规，完全绝红尘而安平乐道，是不贪红尘者的特性，说他们不贪红尘，是因为他们的内心完全不喜爱红尘。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَأَمَّا بِهِمَا إِظْهَارُ الدَّعْوَةِ الْخ) وَالْحَاصِلُ أَنَّ مَرَاتِبَ الْأَنْبِيَاءِ أَدْنَى مِنْ مَرَاتِبِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَمْ يُعْطِهِمُ الْحَقُّ إِلَّا مَا يَكْفِيهِمْ عَلَى إِظْهَارِ الدَّعْوَةِ وَالتَّبْلِيغِ بِحَسَبِ حَاجَتِهِمْ وَأَمَّا الْمُرْسَلُونَ فَيَقْدِرُونَ عَلَى مَا وَرَاءَ الدَّعْوَةِ وَالتَّبْلِيغِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ أَرَادَهُ اللَّهُ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَفِي هَذِهِ الْمَرَاتِبِ الْأَرْبَعِ السَّابِقِ ذِكْرُهَا يَكُونُ الْفَاعِلُ هُوَ الْحَقُّ) وَالْمَعْنَى أَنَّ كَوْنَ الْخَاتِمِ خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ نُوحٍ وَغَيْرِهِ أَوَّلَى الْعَزْمِ وَرِسَالَةِ الْمُرْسَلِينَ وَبُيُوتَةِ الْأَنْبِيَاءِ لَا تَكُونُ حَاصِلَةً بِكَسْبِهِمْ وَلَا يَبْلُغُونَهُمْ وَلَا أَعْمَالِهِمْ بَلْ وَهَبِيَّةٌ أَعْطَاهَا مَنْ يَشَاءُ بِفَضْلِهِ تَعَالَى فَالْحَقُّ الْفَاعِلُ وَهُمْ كَالْآلَةِ تَعَالَى كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُمْ بِخِلَافِ الْمَرَاتِبِ الْخَمْسِ الْآتِيَةِ فَإِنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ وَهَبِيَّةَ الْحَقِّ حَقِيقَةً لَكِنَّهَا حَاصِلَةٌ بِكَسْبِ أَهْلِهَا وَاخْتِيَارِهِمْ وَلِهَذَا قِيلَ يَكُونُ الْفَاعِلُ أَهْلُهَا وَكَانَ الْحَقُّ تَعَالَى آلَةً لَهُمْ يَعْنِي أَعْطَاهُمْ اللَّهُ مَا اخْتَارُوهُ وَكَسَبُوهُ فَافْتَهُم .

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (فَبِهَذَا الْكَلَامِ أَعْنَى وَفِي هَذِهِ الْمَرَاتِبِ الْأَرْبَعِ الْخ) تَبَيَّنَ أَيْ ظَهَرَ وَانْكَشَفَ الْفَرْقُ بَيْنَ النَّبِيِّ وَالْوَلِيِّ وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّبُوَّةَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ بِلَا كَسْبٍ وَلَا اخْتِيَارٍ وَالْوِلَايَةُ فَضْلُهُ أَيْضًا لَكِنَّهَا حَاصِلَةٌ بِكَسْبِ صَاحِبِهَا وَاخْتَارِهِ .

注一、总之，一切先知的品级都低于一切使者的品级，因为真主只衡量他们的需求而给他们足够他们传达的知识与能力；至于使者们，都能够做除了传达之外真主所责成的各种事务。

注二、所谓“真主是主动者”，即封印者是万圣的封印，他们之外的——努哈等人——为大圣，使者为钦差，先知为圣，都不是以他们自己的工作、知识和功修而获得的，而是真主以恩惠赐予他所意欲者的施舍，所以真主是主动者，他们是真主的工具，他要怎样使用他们就怎样使用他们。下面要讲的五品则不同，因为纵然它实际上是真主所赐予的，但是它是以人的营造和选择而获得的。因此有人说：主动者是人，真主就像他们的工具。即真主把他们所选择的和所营造的赐予他们。君当理解。

注三、圣人和贤人之间有一定的区别，由于：为圣是真主的恩惠，他将其赐予他所欲者，不以营造和选择而获得；为贤人也是真主的恩惠，但它是人

的营造和选择而获得的。

(و) اَمَّا (بِهِمَا طَلَبُ الْعُبُودِيَّةِ) وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى الْعِبَادَاتِ الْمَفْرُوضَةِ فَخَاصَّةُ (نُفُوسِ الْعَابِدِينَ) فَإِنَّهُمْ قَسَمُوا أَكْثَرَ الْأَوْقَاتِ فِي الْعِبَادَاتِ .

(و) اَمَّا (بِمُتَابَعَةِ هَوَى النَّفْسِ اسْتِعْمَالُهُمَا) اَيِ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ فَخَاصَّةُ (نُفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ) (الْعَاصِينَ) لَا سِيَّمَا الْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْكَافِرِينَ فَإِنَّهُمْ مُطِيعُونَ النَّفُوسَ فِي الْفَعْلِ وَالتَّرْكِ ، وَلَمْ يُبَالُوا الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ فَعُلُومُهُمْ وَقُدْرَاتُهُمْ قَرِيبَةٌ مِنْ إِدْرَاكِ الْبَهَائِمِ وَفَعْلُهَا يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ، وَرَبَّمَا اتَّوَا بِأَفْعَالِ السَّبْعِ وَالشَّيْطَانِ وَلِلَّذَلِكَ قَالَ تَعَالَى فِي حَقِّهِمْ : ﴿اُولَئِكَ كَانُوا لِنِعْمِ بِلَهُمْ أَضَلُّ﴾ .

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ بَيَانِ عُلُومِ الْإِنْسَانِ وَقُدْرَاتِهِمْ شَرَعَ فِي بَيَانِ خَوَاصِّ الْأَشْيَاءِ فَقَالَ : (وَأَمَّا أَحْسَاسُ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ) اَيِ حَوَاسِّهَا الْخَمْسُ وَوَجَدَائِهَا (وَحَيَاةُ النَّبَاتَاتِ وَنُمُوُّهَا وَشِدَّةُ الصَّلَابَةِ فِي الْمَعَادِنِ وَالْأَحْجَارِ) فَهَذِهِ الْخَوَاصُّ الْمَذْكُورَةُ (كُلُّهَا مِنْ) آثَارِ (عِلْمِهِ) تَعَالَى (وَقُدْرَتِهِ) الظَّاهِرَتَيْنِ فِيهَا مِنْ الْحَقِّ تَعَالَى (و) لَكِنْ فِي الْعُرْفِ لَمْ تُوصَفْ بِاسْمِ (هِمَا) الْأَصْلِيِّ أَغْنَى الْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ بَلْ إِنَّمَا تُسَمَّى بِالْخَاصَّةِ لِأَنَّهَا فِي حَقِّهَا أَثَرٌ قَلِيلٌ لَا كَمَا فِي الْإِنْسَانِ .

(وَأَمَّا خَاصَّةُ الْعَرْشِ فَمُفِيضَةُ التَّكْوِينِ) وَتَصْوِيرِ الْأَشْيَاءِ . (وَالْتَرْبِيَةِ مِنَ الْحَقِّ) إِلَى مَا تَحْتَهُ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ

至于凭知识与能力去当好奴仆，坚持主命的各项功课，是道行者的特性。称他们为行道者，因为他们把大部分时间用于干善功中。

随自性而使用知识与能力，是犯罪信士的特性，尤其是伪信者、多神教徒和反信派。由于他们服从自性，为所欲为，弃所欲弃，不论合法与非法，所以他们的知识与能力接近于畜生的认知和行为。他们只知道今世生活的表面，而忽视后世。或许他们做事如同野兽和魔鬼。因此，真主形容他们说：这些人就像畜生一样，甚至比畜生还迷误。



(七：一七八)。

著者结束了对人的知识与能力的解释之际，又开始解释事物的特性，所以他说：至于飞禽和走兽的感觉——它们的五种感觉和直觉——以及动物的生长，矿物与石头的坚硬，所提及的这些特性，完全是来自于真主显示的知识与能力的作用。但是人们不以知识与能力的原名来称呼，而是把它俩称为特性，因为其中只有少量的踪迹，与人所具有的知识 and 能力不同。

至于阿尔室的特性就是自真主阙前把创造万物并使之形成与调养垂临众生。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (عَلَى الْعِبَادَاتِ الْمَفْرُوضَةِ) اَعْنَى الصَّلَاةَ وَالصَّيَّامَ وَالطَّهَارَةَ وَالْعُسْلَ مَعَ مَا يَتَّبِعُهَا مِنْ الْوَاجِبَاتِ وَالسُّنَنِ وَالْمَنْدُوبَاتِ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ اِنْ اسْتَطَاعَ عَلَيْهِمَا وَهَذِهِ اَحْوَالُ الْعَابِدِينَ --- نَوْرُ الْحَقِّ  
﴿٢﴾ قَوْلُهُ (فَانَّهُمْ قَسَمُوا الْح) يَعْنِي اَنَّهُمْ مَعَ مُحَافَظَتِهِمْ عَلَى الْعِبَادَاتِ الْمَفْرُوضَةِ لَمْ يَتْرَكُوا وَاحِدَةً مِنْهَا وَاتَوَّاهُ بِالنَّوَافِلِ وَقَسَمُوا اَكْثَرَ اَوْقَاتِهِمْ فِي الْعِبَادَاتِ كِتْلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَالصَّلَوَاتِ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَرَفُوا الْاَوْقَاتَ الْفَارِغَةَ فِي اِصْلَاحِ اُمُورِهِمْ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (فَانَّهُمْ مُطِيعُونَ النَّفْسَ الْح) يَعْنِي لَا يَعْمَلُونَ بِالْشَّرْعِ بَلْ يَفْعَلُونَ وَيَتْرَكُونَ بِاخْتِيَارٍ نَفْسَهُمْ فَاِنْ شَاءَتْ نَفْسُهُمْ فَعَلُوا وَإِنْ كَانَ حَرَامًا، وَإِنْ شَاءَتْ تَرَكُوا وَإِنْ كَانَ فَرَضًا --- نَوْرُ الْحَقِّ  
﴿٤﴾ قَوْلُهُ (بِاَفْعَالِ السَّبْعِ) يَعْنِي الظُّلْمَ وَالْجُورَ وَالْغَضَبَ وَالْقَهْرَ وَنَحْوَهَا مِنْ سَائِرِ اَفْعَالِ الْاِيْذَاءِ وَاَفْعَالِ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْوَسْوَسَةِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْتِمِيمَةِ وَالصُّدُودِ عَنِ الْخَيْرَاتِ وَالْاَمْرِ بِالْبُخْلِ وَنَحْوَهَا مِنْ سَائِرِ اَفْعَالِ الشَّيَاطِينِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ ( مِنْ اَثَارِ عِلْمِهِ الْح) وَذَلِكَ لَانَ الصَّلَاةَ فِي الْمَعَادِنِ وَالْاَحْجَارِ اَثَرُ قُدْرَةِ اللَّهِ وَكَذَا حَيَاةُ النَّبَاتَاتِ وَنُمُوُّهَا وَأَنْ حَوَاسَّ الْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ وَوَجْدَانُهَا مِنْ اَثَارِ عِلْمِ اللَّهِ وَتَحَرُّكُهَا بِالْاِرَادَةِ وَالْمَشْيِ وَالطَّيْرَانُ مِنْ اَثَارِ قُدْرَتِهِ تَعَالَى --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (مِنْ الْحَقِّ) مُتَعَلِّقٌ بِكَائِنَةٍ مُقَدَّرَةٍ اَمَّا كَائِنَةٌ فَحَالٌ مِنْ كُلِّ مِنَ التَّكْوِينِ وَتَصْوِيرِ الْاَشْيَاءِ وَالتَّرْبِيَةِ.

注一、所谓“主命的善功”即礼拜、封斋、小净、大净，以及与之有关的义务、圣行、可佳行为，有能力者抽天课和朝觐。这些就是行道者的情况。

注二、绝红尘者不仅坚持主命的善功，毫不懈怠，而且还干一些副益功修。他们把大部分时间用于干善功，例如诵读古兰经、赞圣。他们把所有闲暇时间用于改善自己的事务。

注三、所谓“犯罪的信士服从自性”。即他们不遵守教律，而是自由行事。如果他们的自性指使他们去做，则即使是非法的，他们也去做；如果他们的自性不指使他们去做的，纵然是主命，他们也不做。

注四、所谓“野兽的行为”即行亏、暴虐、霸占、强权，以及类似的伤天害理之事和魔鬼的行为，如调拨而离间、唆使、碍人行善、命人吝啬、等等，都属于魔鬼的行为。

注五、矿物与石头的坚硬，是真主大能的作用，植物的生长也是真主所支配的。走兽和飞禽的知觉确实是真主知识的作用。它们自主的运动、行走、飞翔，都是真主大能的作用。

注六、(تَرْبِيَةٍ) (تَصْوِيرٍ) (تَكْوِينٍ) 是 (كَائِنَةٌ) 至于 (كَائِنَةٌ) 是 (مِنْ الْحَقِّ) 几个词的状态。

لأنَّهُ أَعْلَى الْأَفْلَاقِ، وَلَهُ جِهَتَانِ فَجِهَتُهُ الْعُلْيَا لَطِيفَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْمَلَكُوتِ حَتَّى تَتَلَقَّى مِنْ طَرَفِهَا فُيُوضًا كُلَّهَا؛ وَجِهَتُهُ السَّافِلَةُ فَكثِيفَةٌ وَمُحِيطَةٌ بِالْمُلْكِ أَيْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا حَتَّى تُفِيضَ تِلْكَ الْفُيُوضَ إِلَيْهَا فَمَا مِنْ فَيْضٍ مِنَ الْمَلَكُوتِ إِلَى الْمُلْكِ إِلَّا وَهُوَ بِوَاسِطَةِ الْعَرْشِ حَتَّى كَانَهُ وَكَيْلٌ لِلَّهِ تَعَالَى فِي تَكْوِينِهَا وَتَرْبِيَتِهَا وَفِي إِفَاضَةِ الْفُيُوضِ.

(وَأَمَّا خَاصَّةُ الْكُرْسِيِّ) وَهُوَ الْفُلْكَ الثَّامِنُ (فَمَوْقِفَةٌ بَيْنَ مَا فَوْقَهُ مِنْ خَاصَّةِ الْعَرْشِ (وَبَيْنَ مَا تَحْتَهُ مِنَ الْخَوَاصِّ) لِلْسَّمَوَاتِ السَّبْعِ حَتَّى يَتَّفِقْنَ عَلَى مُتَابَعَةِ الْعَرْشِ فِي الْمُدَاوَرَةِ الْيَوْمِيَّةِ (وَمُتَصَرِّفَةٍ فِيهَا) أَيْ فِي خَوَاصِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ طَبَقَةٍ مِنْهَا إِنَّمَا كَانَتْ لَهَا كَوْكَبَةٌ سَيَّارَةٌ فَقَطْ فَخَاصَّتُهَا مَحْصُورَةٌ عَلَيْهَا.

وَأَمَّا الْكُرْسِيُّ فَلَهُ كَوَاكِبٌ غَيْرُ مَعْدُودَةٍ فَإِنَّ كَوَاكِبَ ثَمَانِيَةٍ وَعِشْرِينَ مَنَزِلَةً وَسَائِرَ الثَّابِتَاتِ كُلَّهَا عَلَيْهِ مُسْتَقَرَّةٌ فَلِذَلِكَ كَانَتْ خَاصَّتُهُ غَيْرَ مَحْصُورَةٍ

وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْكَوَاكِبَ عَلَى نَوْعَيْنِ سَيَّارَاتٍ وَثَابِتَاتٍ؛ فَالسَّيَّارَاتُ سَبْعٌ لِأَنَّهَا وَهِيَ عَلَى سَبْعِ سَمَوَاتٍ مُسْتَقَرَّةٌ سَنَفَصِلُ خَوَاصِّهَا؛ وَأَمَّا الْبَاقِيَةُ فَكُلُّهَا ثَابِتَاتٌ وَعَلَى الْكُرْسِيِّ مَحْصُورَةٌ لَا يُحْصَى عَدْدُهَا وَبِاعْتِبَارِ كَمِّيَّاتِهَا تَجِيءُ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَصْنَافٍ

أَكْبَرُهَا أَكْبَرُ مِنْ جِرْمِ الْأَرْضِ مِائَةً وَسِتِّينَ مَرَّةً لَكِنَّهَا لِشِدَّةِ بُعْدِهَا تُرَى صَغِيرَةً وَأَصْغَرُهَا أَصْغَرُ مِنْ جِرْمِ الْأَرْضِ .

因为它是最高的天体，它有两个方向。至于它的上方是奥妙的，是联系着理世的，以便它自己接受真主的垂恩。至于它的下方是浊的，是包围着相世——诸天和大地，以及它俩之间的万物——的，它会把那些垂恩传送到天地之间，所以只要有一件垂恩从理世降到天地间，都要通过阿尔室为媒介，甚至它似乎是真主构造天地，安排万物，垂降恩惠的管理员。

至于库尔西——第八个昆仑——的特性，是在阿尔室和下面的七个昆仑之间起调和作用，让下面的七个昆仑日常统一追随阿尔室旋转，并且支配着七个天体的特性。原因是：每一个天体只有一颗行星，那颗行星的特性就被限定在那个天体之上。

至于库尔西有无数颗星星在上面，因为二十八宫的星星和其它恒星，完全是在库尔西之上。所以，它的特性是不被限定的。

总而言之，星星分为两种：行星和恒星。至于行星是七颗，没有多余的，都分布在七个天体之上，我们即将对它的特性进行分析。至于其它星星完全是恒星，都被限定在库尔西之上，其数目无法统计。但是论其分量，恒星分为八等。其中最大者比地球大一百六十倍。但是由于它离地球非常远，肉眼看上去很小；其中最小的却比地球还小。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (فَيُوضًا) وَهِيَ جَمْعُ الْفَيْضِ وَالْمُرَادُ بِهِ كُلُّ مَا يَجِيءُ مِنَ الْحَقِّ إِلَى الْمَخْلُوقَاتِ مِنَ التَّخْلِيقِ وَالتَّرْزِيقِ وَالتَّصْوِيرِ وَالْإِحْيَاءِ وَالْإِمَاتَةِ وَنَحْوِهَا مِنْ سَائِرِ الْفَيْضِ الَّتِي لَا تُحْصَى -- نَوْرُ الْحَقِّ ﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَمُحِيطَةً بِالْمُلْكِ) كَاِحَاطَةٍ قَشَرَ الْبَيْضَ بِمَا فِيهِ وَلَا يَعْلَمُ بِعَظَمَتِهِ وَسَعَتِهِ إِلَّا اللَّهُ وَلِهَذَا وَصَفَهُ بِالْعَظِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (فَمُؤَقَّتَةٌ) يَعْنِي أَنَّ خَوَاصَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ مُخَالَفَةٌ بَلْ مُتَضَادَّةٌ كَمَا بَيْنَ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ فَإِنَّ الْقَمَرَ قُرْآنِيَّةٌ وَالشَّمْسُ حُرَّانِيَّةٌ وَهُمَا ضِدَّانِ وَكَذَا بَيْنَ السَّيَّارَاتِ فَإِنَّ بَعْضَهَا نَارِيٌّ وَبَعْضُهَا مَائِيٌّ وَنَحْوُهُمَا وَهَذِهِ الْأَضْدَادُ لَا تَجْتَمِعُ إِلَّا بِالْكَرْسِيِّ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (مِنْ الْخَوَاصِّ لِلْسَّمَوَاتِ السَّبْعِ) سَيَجِيءُ تَفْصِيلُهَا مِنْ قَرِيبٍ .

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (فِي الْمُدَاوَرَةِ الْيَوْمِيَّةِ) وَهِيَ أَنَّ تَدَوُّرَ الْكَرْسِيِّ وَمَاتَحَتَهُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ كُلِّ يَوْمٍ دَائِرَةٌ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ بِمُتَابَعَةِ الْعَرْشِ أَمَّا أَنْفُسُهَا مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ وَالْمُدَّةُ بَيْنَهُنَّ مُخْتَلِفَةٌ

سَيَجِيءُ بَيَانُهَا .

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (لَهَا كَوْكَبَةٌ) الْح) وَذَلِكَ بِأَنَّ الْقَمَرَ فِي الْفَلَكَ الْأَوَّلِ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْأَرْضِ وَعُطَارِدُ فِي الْفَلَكَ الثَّانِي وَالزَّهْرَةَ فِي الثَّلَاثِ وَالشَّمْسُ فِي الرَّابِعِ وَالْمَرِيخُ فِي الْخَامِسِ وَالْمُشْتَرِي فِي السَّادِسِ وَزُحْلُ فِي السَّابِعِ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (فَخَاصَّتْهَا الْح) كَمَا كَانَتْ عُطَارِدُ نَحْمِ الْمَاءِ فَخَاصَّتْهَا مِثْلُهُ وَالْمَرِيخُ نَجْمُ النَّارِ وَخَاصَّتْهَا مِثْلُهَا وَكَذَا غَيْرُهُمَا ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (لِسِدَّةٍ بُعْدِ هِمَا) سَيَجِيءُ أَنَّ الْكُرْسِيَّ بَعِيدٌ عَنِ الْأَرْضِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ أَلْفَ فَرْسَخٍ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا كَانَ أَبْعَدَ يُرَى أَصْغَرَ فَلَا عَجَبَ فِي رُؤْيَيْنَا الْكَوَاكِبَ صَغِيرَةً -  
- نُورُ الْحَقِّ

注一、所谓“垂恩”就是自真主阙前降至众生的创造、赏赐、成形、教人活、教人死、等等，都是数不胜数的垂恩。

注二、“库尔西”包围着“相世”，就像蛋壳包围着蛋白与蛋黄一样，只有真主知道它的庞大和宽广。因此，真主在《古兰经》中用“伟大”一词来形容它说：安拉是伟大的“阿尔室”的化育主。

注三、所谓“库尔西起调和作用”。即：七天的特性是不同的，甚至是矛盾的。比如月亮和太阳，月亮是阴，而太阳是阳，它俩是矛盾的；行星也同样，有的是火性的，有的是水性的等等。这些矛盾的东西，不能相聚，只有通过库尔西来加以调和。

注四、七天的特点将在后面来进行分析。

注五、所谓“昆仑的旋转”。即：“库尔西”和下面的七个昆仑每一天跟着“阿尔室”从东到西旋转一圈。至于“阿尔室”的本身，是从西到东地旋转，它们之间的期限有所不同，后面将要解释。

注六、所谓“每一个天体有一颗星宿”。即月亮在第一个昆仑上，它最临近大地；水星在第二个昆仑上；金星在第三个昆仑上；日星在第四个昆仑上；火星在第五个昆仑上；木星在第六个昆仑上；土星在第七个昆仑上。

注七、水星有水的特点，火星有火的特点，其它星球也各有特点。

注八、“库尔西”离地球的距离是三千三百二十七万七千七百法尔萨黑，(=207652500 公里)。每一件东西，如果相距太远，就会被人看得很小，所以我们看见星宿很小并不奇怪。

وَأَمَّا الْعَرْشُ فَلَا كَوْكَبَ لَهُ أَصْلًا لِأَنَّهُ لِلطَّافَةِ لَا تَقْدِرُ النَّارُ عَلَى صُغُودِهَا إِلَيْهِ؛ (و)

أَمَّا (إِخْرَاجُ) اللَّهِ تَعَالَى الْجِسْمَ (الْمَعْدُومَ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ) فَيَسَبِّبُ (خَاصَّةً فَلَكِ زُحَلٍ) وَزَنْهُ كَزُفَرٍ وَهُوَ سَيَّارَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا طَبِيعَةُ التُّرَابِ فِي الْفَلَكَ السَّابِعِ فَطُلُوعُ كُلِّ شَجَرٍ أَوْ نَبَاتٍ مِنْ بَذْرِهِ بِتَأْثِيرِهَا؛ (و) أَمَّا (إِنْبَاتُ) اللَّهِ تَعَالَى الْأَعْرَاضِ (الْخَبَايَا) أَيْ الْمُخْتَفِيَةِ فِي الْأَجْسَامِ (وَإِظْهَارُهَا) فِي الْخَارِجِ كَالشَّكْلِ وَاللَّوْنِ فَيَسَبِّبُ (خَاصَّةً فَلَكِ الْمُشْتَرَى) وَهُوَ سَيَّارَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا طَبِيعَةُ النَّبَاتِ فِي الْفَلَكَ السَّادِسِ فَطُلُوعُ الشُّطُوءِ مِنَ التُّرَابِ وَإِنْبَاتُ السَّاقِ بِتَأْثِيرِهَا؛ (و) أَمَّا (جَعْلُ) اللَّهِ الْجِسْمَ (الصَّغِيرَ كَبِيرًا) تَدْرِيجَةً (ف) بِسَبَبِ (خَاصَّةً فَلَكِ الْمَرِيخِ) وَزَنْهُ كَالسَّكِينِ وَهُوَ سَيَّارَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا طَبِيعَةُ النَّارِ فِي الْفَلَكَ الْخَامِسِ فَهُوَ كَالنَّارِ تُقَوَّى النَّمَاءُ؛ (و) أَمَّا (إِظْهَارُ) اللَّهِ (الْخَوَاصِّ وَالْخُلَاصَةِ) لِكُلِّ جِسْمٍ وَتَحْصِيلُهَا فِيهِ (بِخُلَاصَةِ فَلَكِ الشَّمْسِ) فَإِنَّهَا أَكْبَرُ السَّيَّارَاتِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا الْحَرَارَةُ الْكُلِّيَّةُ بَلْ هِيَ نَارٌ طَبِيعِيَّةٌ وَلِأَنَّ خَاصَّتَهَا وَإِنْ كَانَتْ دُونَ خَاصَّةِ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ لَكِنَّهَا سُلْطَانُ لِمَا فَوْقَهَا وَمَا تَحْتَهَا مِنَ الْأَفْلاكِ السَّتَةِ وَلِهَذَا كَانَ مَحَلُّهَا وَسَطُهَا أَعْنَى فِي الْفَلَكَ الرَّابِعِ مَا أَكْبَرَهَا فَإِنَّ اخْتِلَافَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ بِطُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا وَاخْتِلَافُ الْبُرُودَةِ وَالْحَرَارَةِ بِبُعْدِهَا وَقُرْبِهَا وَاحْدَاثُ الْمَعَادِنِ وَالتَّبَاتَاتِ بِتَأْثِيرِهَا بَلْ أَحْيَاءُ الْحَيَوَانَاتِ بِتَأْثِيرِهَا أَيْضًا؛ وَلَوْلَا الشَّمْسُ لَمَا نَبَتَتِ النَّبَاتَاتُ وَلَا حَدَثَتِ الْمَعَادِنُ وَلَا حَيَّتِ الْحَيَوَانَاتُ .

至于阿尔室上面根本没有星宿，由于它的奥妙，火根本上不去它上面；至于真主从无到有创造物体，是凭借土星天体的特性的作用——“土星”一词的原文（组哈鲁）是与（组法鲁）的词型相同的，——它是一颗具有土性的行星，位于第七个天体，所以每一棵树或一般植物自籽种发芽成长都是凭它的作用；至于真主使藏于物体内部的枝叶生长，并将其显著于事实，例如物体的形状与颜色，是以木星的照耀。木星是一颗具有植物性质的行星，位于第六个天体，所以苗叶出于土，以及枝干的成长，是在木星的作用下进行的；至于真主使小的物体渐渐变成大的物体，是以火星的照耀——（命里海）的词型和（森肯尼）的词型相同——它是一颗具有火性的行星，位于第五个天体，

所以它就像火一样，有助于植物成长；至于真主显示每一物体的特性与精华，是以太阳的照耀，因太阳是最大的行星，一切高温是由它产生，甚至于它就是一种特造火。又因它的特性纵虽赶不上阿尔室和库尔西的特性，但它是上下六个天体的支配者，因此它位于一切天体的中央——第四个天体。它多么伟大啊！昼夜的轮流是凭它东升和西落来辨认；冷热的不同是与它的远和近有关；矿物与植物的产生，是它在起作用；甚至动物的生存也借助于它。誓以真主：要是没有太阳，则植物不会成长，矿物不会产生，动物不会生活。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (لَا تَقْدِرُ النَّارُ عَلَى صُعُودِهَا إِلَيْهِ) وَذَلِكَ لِمَا سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنْ أَنَّ أَجْرَامَ الْكَوَاكِبِ مُنْعَقِدَةٌ مِنَ النَّارِ وَإِذَا لَمْ تَقْدِرِ النَّارُ عَلَى صُعُودِهَا إِلَى الْعَرْشِ فَلَا كَوْكَبَ لَهُ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَأَمَّا إِخْرَاجُ الْحِ) وَهَذَا شُرُوعٌ فِي بَيَانِ خَوَاصِّ الْأَفْلَاقِ السَّبْعِ وَإِنَّمَا ابْتَدَأَ بِخَاصَّةِ الْفَلَكَ السَّابِعِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ مِنَ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَخَاصَّتُهُ إِخْرَاجُ اللَّهِ تَعَالَى الْمَعْدُومَ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ كَالشَّجَرَةِ فَإِنَّهَا كَانَتْ مَعْدُومَةً فِي بُطُونِ النَّوَاةِ فَإِذَا أُلْقِيَتْ فِي التُّرَابِ أَخْرَجَ اللَّهُ مَا فِيهَا مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ بِخَاصَّةِ زُحَلٍ فَظَهَرَ اللَّهُ شَطْطُهُ وَسَاقَهُ فِي الْخَارِجِ بِخَاصَّةِ الْمُشْتَرَى ثُمَّ جَعَلَهَا كَبِيرَةً يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا فَاسْتَوَى عَلَى سَوْفِهَا بِخَاصَّةِ الْمَرِيخِ ثُمَّ أَزْهَرَهَا وَأَثَمَرَهَا بِخَاصَّةِ الشَّمْسِ ثُمَّ لَصَقَ أَجْزَائَهَا وَجَمَعَ طَبَائِعَ الْعَنَاصِرِ فِيهَا بِخَاصَّةِ الزُّهْرَةِ ثُمَّ جَعَلَهَا لَطَائِفَ وَأَظْهَرَ جَمَالَهَا بِخَاصَّةِ عُطَارِدٍ وَنَضَحَهَا وَغَيْرَهَا مِنَ الْبَسْرِ إِلَى الرُّطْبِ حَتَّى تُجْنَى --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (مِنَ الْأَفْلَاقِ السِّتَةِ) هَذَا بَيَانٌ مُشْتَرَكٌ فَلَا بُدَّ مِنْ نَشْرِ تَفْصِيلِيٍّ أَيْ لِمَا فَوْقَهُ مِنَ الْأَفْلَاقِ الثَّلَاثَةِ وَمَا تَحْتَهُ مِنَ الْأَفْلَاقِ الثَّلَاثَةِ وَلِهَذَا أَيْ وَلِكُونِهَا سُلْطَانُ الْأَفْلَاقِ السِّتَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ وَالتَّحْتَانِيَّةِ كَانَ مَحَلُّهَا أَيْ الشَّمْسُ فِي وَسْطِهِنَّ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (مَا أَكْبَرَهَا) فِعْلٌ تَعَجُّبٌ يُتَعَجَّبُ بِهِ مِنْ كِبَرِ الشَّمْسِ وَرِفْعَةِ شَأْنِهَا فَإِنَّهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ مِنْ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَهَا هَذِهِ الْأَحْوَالُ الْمَذْكُورَةُ فَمَا تَظُنُّ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (وَإِخْتِلَافُ الْبُرُودَةِ الْحِ) وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ لَهَا مِنْطَقَةُ الْبُرُوجِ مَائِلَةٌ إِلَى الشِّمَالِ وَالْجَنُوبِ فَإِذَا انْقَلَبَتِ الشَّمْسُ إِلَى الشِّمَالِ اشْتَدَّتْ حَرَارَتُهَا عَلَى أَهْلِ الشِّمَالِ وَاشْتَدَّتِ الْبُرُودَةُ عَلَى أَهْلِ الْجَنُوبِ وَإِذَا انْقَلَبَتْ إِلَى الْجَنُوبِ فَالْأَمْرُ بِالْعَكْسِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、前面讲过，火不能升到阿尔室，因为星宿的体积是用火构成的，火不能升到它上面去，所以它上面就没有星宿了。

注二、这里要开始解释七个天体的特性，因为七个天体最接近阿尔室和库

尔西。天体的特性就是：真主创造万物从无到有，就像一棵树，它原来在枣核内是没有的，在枣核被丢在土里时，真主就借以土星的作用而从无中创造了有，然后他借以木星的作用而在事实上长出叶苗和枝干；然后他借以火星的作用而使其一日一日地长大，并使枝干耸立；再用太阳的作用使其开花、结果；又以金星的作用使其各部分和谐、使四元的性质集聚在其中；最后以水星的作用使之由浊变妙，变得成熟，由绿变红，直至采摘。

注三、所谓“上下六个天体”一句，是概括地说明日星之上的三个天体和它之下的三个天体，所以还要进行详细地解释。由于日星是上下六个天体的支配者，所以它位于它们的中间，甚至是最高贵的。

注四、“它多么伟大啊！”这是一个惊叹动词，对于太阳的伟大和它的品级之高，让人惊奇，因为真主的一个被造物具有这些功能，你对真主的全能还有什么猜想呢？

注五、所谓“冷热不同”是因为太阳有它运行的轨道，那轨道往北也往南，如果太阳转向北部，则北部的气温就特别高，而南部的气温就特别低；如果它转向南部，则南部的气温就特别高，而北部的气温又变得很低了。

الْأَتْرَى أَنَّ بَعْضَ الْحَيَوَانَاتِ الْمَشْيِبَةِ قَدْ يَمُوتُ فِي الشِّتَاءِ بِالْبُرُودَةِ وَذَلِكَ لِبُعْدِ الشَّمْسِ عَنْهُ فَمَا تَظُنُّ لَوْ انْعَدَمَتْ أَنَّهَا لَمِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الْكُبْرَى فَإِنَّ جِرْمَهَا عِنْدَ الْمُؤَخَّرِينَ أَكْبَرُ مِنْ جِرْمِ الْأَرْضِ أَلْفَ أَلْفٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ وَلِبُعْدِهَا عَنِ الْأَرْضِ مِائَةً وَسِتِّينَ أَلْفَ أَلْفٍ مَدَرٍ تُرَى أَصْغَرَ مِنْ جِرْمِ الْأَرْضِ ؛ (و) أَمَّا (تَلْخِصُ) اللَّهُ تَعَالَى الْأَجْزَاءَ لِكُلِّ جِسْمٍ بَعْضُهَا يَبْعُضُ حَيْثُ لَا يَتَفَرَّقُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ وَتَوْفِيقُ الطَّبَائِعِ وَالْخَوَاصِ (الْأَضْدَادِ) فِي جِسْمٍ وَاحِدٍ كَالْعَنَاصِرِ فَإِنَّ كُلَّ جِسْمٍ لَا يَخْلُو عَنْهَا مَعَ كَوْنِهَا أَضْدَادًا فَ (ب) سَبَبِ (خَاصَّةِ فَلَكِ الزَّهْرَةِ) وَهِيَ سَيَّارَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا طَبِيعَةُ الْمَعْدِنِيِّ فِي الْفُلْكِ الثَّلَاثِ فَهِيَ كَمِثْلِهَا تَوْفِيقُ الْأَجْزَاءِ وَتَشْيِئُهَا؛ (و) أَمَّا (جَعَلُ) اللَّهُ تَعَالَى الْهَيْئَاتِ (الْكُثَائِفِ) لِلْأَجْسَامِ وَالْغَلِيظَةِ (لَطَائِفِ) جَمَالِيَّةٍ وَتَرْطِيبُهَا (ف) ب (خَاصَّةِ عُطَارِدِ) وَهِيَ سَيَّارَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا طَبِيعَةُ الْمَاءِ فِي الْفَلَكِ الثَّانِي فَهِيَ كَمِثْلِهَا تَرْطِيبُ الْأَجْسَامِ ؛ (و) أَمَّا (التَّغْيِيرُ) لِلْعَوَارِضِ الْكَائِنَةِ فِي الْأَجْسَامِ مِنَ الْأَلْوَانِ وَالْأَشْكَالِ وَنَحْوِهِمَا وَالْإِزَالَةَ لِبَعْضِهَا (وَالْتَبْدِيلُ) بِبَعْضٍ آخَرَ

(ف)ب(خَاصَّةً فَلَكِ الْقَمَرِ) وَهُوَ سَيَّارَةٌ مِنَ السَّيَّارَاتِ السَّبْعِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا طَبِيعَةُ الْقُرْآنِيَّةِ الْكَلْبِيَّةِ فِي الْفَلَكَ الْأَوَّلِ .

君难道不知道吗？有些年老的动物，到了冬天会被冷死，那是因为太阳离它们太远了，要是太阳不是真主的最大迹象，你对它还有什么猜想？近代天文学家说：太阳的体积比地球的体积大一百三十万倍。由于它距离地球一亿六千万公里，所以看上去它比地球还小；至于真主借助于金星的照耀而使物体的各个部分相互依赖，而且互不分离，并且调和物体矛盾的特性。如四元，每一物体都不外呼于它们，尽管它们是互相矛盾的。金星是一颗具有矿物性质的行星，它位于第三个天体，作用于使各物坚固和稳定；至于真主使物体的浊性与粗壮变得奥妙而美丽，并使之湿润，是借助于水星的照耀。水星是一颗具有水性的行星，位于第二天体，它作用于使物体湿润；至于改变物体具有的偶性，如颜色、形状等等，以及消除一部分偶性，而调换另一部分偶性，是月星在起作用。月星是七大行星中的一颗星球，它位于第一个天体，具有一切阴的性质。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (عِنْدَ الْمُتَأَخِّرِينَ) أَمَّا عِنْدَ الْمُتَقَدِّمِينَ فَجَرْمُ الشَّمْسِ أَكْبَرُ مِنْ جَرْمِ الْقَمَرِ سِتَّةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَثَلَاثِينَ مَرَّةً فَلِقُرْبِ الْقَمَرِ مِمَّا تُرَى جَرْمُ الْقَمَرِ أَكْبَرُ مِنْ جَرْمِ الشَّمْسِ --- تَيْسِيرٌ  
﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَأَمَّا تَلْصِيقُ الْخ) وَالْحَاصِلُ أَنَّ كُلَّ جِسْمٍ مُتَرَكِّبٍ مِنْ أَجْزَاءٍ مُتَفَرِّقَةٍ بَلْ مُتَضَادَّةٍ فَلَصَّقَهَا اللَّهُ وَجَمَعَهَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ مَعَ كَوْنِ كُلِّهَا ضِدًّا بِتَأْثِيرِ الزَّهْرَةِ --- نَوْرُ الْحَقِّ  
﴿٣﴾ قَوْلُهُ (كَالْعُنَاصِرِ) نَظِيرٌ لِلْأَضْدَادِ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْعُنَاصِرِ ضِدٌّ لِلْآخَرِ وَقَوْلُهُ (فَإِنَّ كُلَّ جِسْمٍ) عِلَّةٌ ثَابِتَةٌ عَلَى اجْتِمَاعِ الْأَضْدَادِ فِي كُلِّ جِسْمٍ، وَالْحَاصِلُ أَنَّ كُلَّ جِسْمٍ لَا يَخْلُو عَنِ الْعُنَاصِرِ وَكُلُّ عُنْصَرٍ مُتَضَادَّةٌ وَأَمَّا لَمْ يَخُلْ كُلُّ جِسْمٍ عَنْهَا لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّهُ أَمَّا مُتَرَكِّبٌ مِنَ الْمَاءِ وَالتُّرَابِ كَالْمَعْدِنِ وَالْحَجَرِ وَأَمَّا مِنَ الْمَاءِ وَالتُّرَابِ وَالتَّارِ كَمَا فِي النَّبَاتِ وَأَمَّا مِنَ الْعُنَاصِرِ الْأَرْبَعِ كَمَا فِي الْحَيَوَانَاتِ فَإِذَا كَانَ مُتَرَكِّبًا مِنْ كُلِّهَا أَوْ مِنْ بَعْضِهَا فَلَا يَخْلُو مِنْ أَضْدَادٍ .

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (وَأَمَّا التَّغْيِيرُ لِلْعَوَارِضِ الْخ) فَإِنَّ أَحْوَالَ الْقَمَرِ عَلَى التَّغْيِيرِ وَالتَّبَدُّلِ وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَقَرٍّ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّ ابْتِدَاءَ أَحْوَالِهِ هِلَالٌ فَصَارَ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَوْ ثَمَانِيَةِ نِصْفِهِ كَنِصْفِ دِرْهَمٍ ثُمَّ صَارَ بَدْرًا ثُمَّ يَنْقُصُ نَوْرُهُ تَدْرِيجًا حَتَّى يَصِيرَ نِصْفُهُ ثُمَّ هِلَالًا ثُمَّ يَنْعَدِمُ نَوْرُهُ بِالْكَمَالِ ثُمَّ يَبْدُو هِلَالٌ فِي شَهْرِ آخَرَ كَمَا مَرَّ ثُمَّ هَكَذَا ثُمَّ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْحَاصِلُ أَنَّ طَبِيعَةَ الْقَمَرِ عَلَى التَّغْيِيرِ وَالتَّبَدُّلِ فَكُلُّ شَيْءٍ



تَحْتَ فَلَكِ الْقَمَرِ عَلَى التَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ بِمُتَابَعَتِهِ وَتَأْثِيرِهِ وَلِهَذَا تَغْيُرُ كُلُّ جِسْمٍ مِنْ لَوْنٍ إِلَى آخَرَ وَمِنْ شَكْلِ  
إِلَى آخَرَ وَنَحْوِهِمَا بِخَاصَّةٍ فَلَكِ الْقَمَرِ وَتَأْثِيرِهِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (طَبِيعَةُ الْقُرْآنِيَّةِ الْكُلِّيَّةِ) إِعْلَمُ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الْكُبْرَى وَبِهِمَا يُرَبَّى  
الْعَالَمِينَ فَإِنَّ أَحَدًا هُمَا حَرَّانِيَّةٌ كُلِّيَّةٌ طَبِيعِيَّةٌ وَالْأُخْرَى قُرْآنِيَّةٌ كُلِّيَّةٌ طَبِيعِيَّةٌ فَبَتَعَاقُبُهُمَا يَحْصُلُ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا  
لَوْ كَانَ الْكُلُّ حَرَّانِيَّةً لَصَارَ كُلُّ شَيْءٍ يَابَسًا لَا يُمْكِنُ إِنْبَاتُهُ وَلَوْ كَانَ الْكُلُّ قُرْآنِيَّةً لَصَارَ رَطْبًا لَا يُمْكِنُ إِنْبَاتُهُ  
أَيْضًا وَلِذَا أَطْلَعَ اللَّهُ الشَّمْسَ فِي النَّهَارِ عَلَيْهِ لِيُؤَسِّسَهُ وَفِي اللَّيْلِ أَطْلَعَ الْقَمَرَ عَلَيْهِ لِيُرْطِبَهُ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ  
الْحَكِيمِ - نَوْرُ

注一、古代天文学家说：太阳的体积比月亮的体积大六千五百三十八倍。  
由于月亮离我们近，所以我们看见月亮的体积比太阳的体积大。

注二、总而言之，每一个物体都是用不同的分子构成的，甚至是用矛盾的  
分子构成的，然后真主以金星的作用而把它们聚集在一个地方，尽管那些分子  
全部是自相矛盾的。

注三、四元就是各种矛盾的实例，因为四元之中的每一个都是与另一个矛  
盾的。（法应乃）用作说明凑合各种物体的原因。总之，每一物体都外不开四种  
元素，每一种元素都是另一种元素矛盾的。前面讲过，每一物体都外不开四元，  
有些是用水与土构成，如矿物和石头；有些是用水、土、火三种元素构成的，  
例如植物；有些是用四种元素构成的，如动物。如果是用四种元素构成的，或  
用其中一部分元素构成的，则难免会有矛盾。

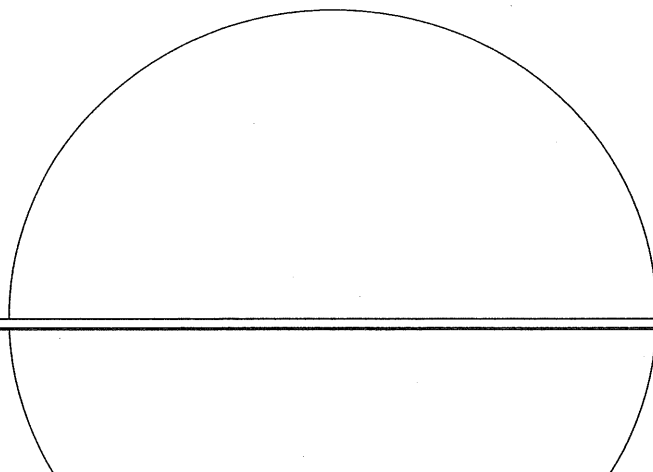
注四、所谓“改变偶性”，即月亮的情况是会改变的，它不固守一种情况，  
因为其情况之初是星月，七八天以后就变成一半，就像半个银币一样，再过七  
八天就变成团月，随后月光逐渐暗淡，直至变成一半，然后变成新月，最后月  
光全无。到了下一个月，新月又出现了，如此这般轮流，直到世尽。总之，月  
亮的性质是会改变的，所以，凡是月天之下的东西都是跟它一道改变的，因此，  
每一种物体由一种颜色变为另一种颜色；由一种形状变成另一种形状，都是月  
天的特点和作用。

注五 所谓“全称性的阴”，须知太阳和月亮都属于真主的最大迹象，真主  
用它俩调养众世界。因为其中之一是天然性、全称性的阳，而另一个是天然性、  
全称性的阴，通过它俩的往来交替，万物才会形成。假如样样都是阳性的，必  
定万物都变成干枯的，不可能发长；假如样样都是阴性的，则万物必然变成潮  
湿的，也不可能发长。因此，真主使太阳在白天照耀，以便把潮湿的晒干；他  
使月亮在夜间照耀，以便使干的变得潮湿的。那是优胜的、明哲的主的定度。

قَالَ فِي الْمَقْصَدِ : تَمَامِي كَوَاكِبِ ثَابِتَاتٍ وَ سَيَّارَاتٍ كَارِكُنَانِ عَالَمٍ سُفْلَى أُنْدَ وَتَفَاوُتُ أَدَمِيَّانَ وَأَحْوَالِ إِيشَانِ أَزِينَ جَهْتِ سَتَ وَتَفَاوُتُ بَسِيَّارَسْتِ دَرَمِيَّانِ إِيَسَنَ كَوَاكِبَ ، وَهَرِيكِي فَعْلَى خَاصَّ دَارُنْدَ ، وَهَرِيكِي خَاصَّيْتُ بِي شُمَارَ دَارُنْدَ ، وَهِيَجُ كَسِي بَكْنَه إِيَنهَا نَرَسِيدَ وَنَرَسَدَ وَأَزِينَ هَفَتَ كَوَاكِبَ سَيَّارَه مُنَجَّمَانِ جِيزِي دَرِيَّافَتَه أُنْدَ وَ مِيكُونِيَنْدَ ، وَأَمَّا أَزَّانَ ثَابِتَاتِ هِيَجِ جِيزِي رَا نَدَا نَسْتَنَدَ وَنَدَانْدَ وَصُورَه الْأَفْلَاقِ وَالْأَنْجُمِ هَكَذَا

قَالَ فِي الْمَقْصَدِ : جَمِيعُ الْكَوَاكِبِ الثَّابِتَاتِ وَالسَّيَّارَاتِ هِيَ عَمَّالَةُ الدُّنْيَا ؛ وَيَنْشَأُ التَّفَاوُتُ بَيْنَ الْبَشَرِ وَأَحْوَالِهِمْ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ؛ وَبَيْنَ هَذِهِ الْكَوَاكِبِ الْإِخْتِلَافَاتُ ؛ وَكُلُّ إِنْسَانٍ فَلَهُ فَعْلٌ خَاصٌّ ؛ وَكُلُّ نَجْمٍ فَعْلِيهِ أَيْضًا الْعَدِيدُ مِنَ الْخَصَائِصِ ؛ لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ كُنْهَ هَذِهِ الْكَوَاكِبِ فِي الْمَاضِي ، وَلَنْ يَعْرِفَهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ ؛ لَقَدْ اكْتَشَفَ الْفَلَكِيُّونَ أَشْيَاءَ عَلَى هَذِهِ الْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ فِي الْمَاضِي ، وَلَدَيْهِمْ بَعْضُ الْإِدْعَاءَاتِ عَلَى هَذِهِ السَّيَّارَاتِ ؛ أَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الثَّابِتَاتِ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَيَّ شَيْءٍ عَنْهَا فِي الْمَاضِي وَلَنْ يَعْرِفُوا فِي الْمُسْتَقْبَلِ .

《教义要旨》经中说：所有的恒星和行星都是下界的支配者；人类及其情况的差异，就是从这方面产生；在这些星球之间也有很多差异；每一个人都会有特殊的行为；每一颗星宿也会有无数的特点；任何人过去不知道这些所以然，将来也不会知道；天文学家过去发现这七颗行星上的东西，他们还对这些行星有一些说法；至于从那些恒星中，他们过去不知道任和物，将来也不会知道。



(图十九)

﴿١﴾ قَوْلُهُ (قَالَ فِي الْمَقْصِدِ) جُمْلَةٌ دَلِيلَةٌ يُثْبِتُ بِهَا أَنَّ الْكَوَاكِبَ كُلَّهَا فَاعِلَةٌ وَعَامِلَةٌ فِي عَالَمِ السُّفْلَى وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْمُصَنِّفَ إِنَّمَا ذَكَرَ أَحْوَالَ السَّيَّارَاتِ دُونَ الثَّابِتَاتِ بِنَاءً عَلَى الْجَهْلِ بِهَا—  
نُورُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (هَكَذَا) فَلَمَّا كَانَ الْعَرْشُ أَفْضَلَ الْأَجْسَامِ وَأَعْظَمَهَا حَيْثُ وَصَفَهُ اللَّهُ بِالْعَظِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ خُصِّصَ بِمَقَامِ رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَعمَ فَإِنَّهُ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ وَمَا فَوْقَهُ مِنْ أَحَدٍ كَمَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْعَرْشِ جِسْمَانِيٌّ؛ وَلَمَّا كَانَ الْكُرْسِيُّ أَفْضَلَ مِمَّا تَحْتَهُ مِنْ سَبْعِ سَمَوَاتٍ دُونَ الْعَرْشِ خُصِّصَ بِمَقَامِ أَرْوَاحِ أَوْلَى الْعَزَمِ الَّذِينَ مَرَّتَبَتُهُمْ دُونَ مَرَّتَبَةِ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ فَوْقَ سَائِرِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ؛ وَلَمَّا كَانَتْ خَاصَّةً فَلِكِ زُحَلٍ إِخْرَاجِ الْمَعْدُومِ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ خُصِّصَ بِمَقَامِ أَرْوَاحِ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا شَرِيعَةً جَدِيدَةً نَاسِخَةً لِسَائِرِ الشَّرَائِعِ؛ وَلَمَّا كَانَتْ خَاصَّةً فَلِكِ الْمُشْتَرَى إِظْهَارَ الْخَفِيَّاتِ وَتَقْوِيَةَ الضَّعِيفَاتِ خُصِّصَ بِمَقَامِ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانَ شُؤْنُهُمْ إِظْهَارَ الدَّعْوَةِ وَتَقْوِيَةَ لِدِينٍ غَيْرِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ كِتَابٌ وَلَا شَرِيعَةٌ؛ وَلَمَّا كَانَتْ خَاصَّةً فَلِكِ الْمَرِيخِ طَلَبَ الْعُلَى وَتَقْوِيَةَ النَّمَاءِ خُصِّصَ بِمَقَامِ أَرْوَاحِ الْأَوْلِيَاءِ الَّذِينَ شُؤْنُهُمْ طَلَبُ الرِّفْعَةِ وَطَمَعُ مَرَّتَبَةِ النَّبُوَّةِ وَتَقْوِيَةُ دِينِ رَسُولِهِ بِالْإِرْشَادِ وَالْهِدَايَةِ؛ وَلَمَّا كَانَتْ خَاصَّةً الشَّمْسِ إِظْهَارَ خُلَاصَةِ كُلِّ جِسْمٍ وَكَشْفَ ظَلَامِ الْأَشْيَاءِ خُصِّصَ بِمَقَامِ أَرْوَاحِ الْعَارِفِينَ الَّذِينَ شُؤْنُهُمْ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ وَكَشْفُ حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ؛ وَلَمَّا كَانَتْ خَاصَّةً فَلِكِ الزُّهْرَةِ تَلْصِيقَ الْأَجْزَاءِ وَتَوْفِيقَهَا خُصِّصَ بِمَقَامِ أَرْوَاحِ الزَّاهِدِينَ الَّذِينَ شُؤْنُهُمْ تَلْصِيقُ أَحْكَامِ الْإِسْلَامِ وَمُوَاصَلَتُهَا؛ وَلَمَّا كَانَتْ خَاصَّةً فَلِكِ عُطَارِدِ جَعَلِ الْكَثَائِفِ لَطَائِفَ وَالْعَلَاظِ جَمَالِيَّةً خُصِّصَ بِمَقَامِ أَرْوَاحِ الْعَابِدِينَ الَّذِينَ شُؤْنُهُمْ جَعَلُ أُمُورِهِمْ لَطِيفَةً بَانَ يُقَسِّمُوا أَكْثَرَ أَوْقَاتِهِمْ فِي الْعِبَادَاتِ وَيَجْعَلُوهَا جَمَالِيَّةً؛ وَلَمَّا كَانَتْ خَاصَّةً الْقَمَرِ التَّغْيِيرَ وَالتَّبَدُّلَ غَيْرَ مُسْتَقَرَّةٍ عَلَى حَالَةٍ مَخْصُوصَةٍ خُصِّصَ بِمَقَامِ أَرْوَاحِ الْعَصَاةِ الَّذِينَ شُؤْنُهُمْ غَيْرُ مُسْتَقَرَّةٍ عَلَى حَالَةٍ فَتَارَةٍ فَعَلُوا وَتَارَةً تَرَكُوا—نُورُ

注一、《道行究竟》经中的这段话是著者引来作旁证的，他更进一步确定：所有星球都是尘世的支配者。也预示作者提及行星的情况，而未说恒星的情况，

原因是他也不知道恒星的情况。

注二、“阿尔室”是最高贵而且最伟大的天体，真主形容他说：他是伟大的“阿而室”的化育主。所以“阿尔室”被指定为我们的领袖穆罕默德灵魂的去处。因为他是众使者的领袖，是万圣的封印，他之上没有别人，正如“阿尔室”之上没有别的物体一样；“库尔西”

比它之下的七天高贵，但不及“阿尔室”，所以它被指定为大圣灵魂的去处。大圣的品位不及万圣的封印者的品位，但又是在钦圣和列圣的品级之上；土天的特性是履行从无到有的职责，所以它被指定为钦圣灵魂的去处。钦圣的职责是创建新型教规，废止其他教规；木天的特性是显示暗藏的，助力羸弱的，所以被指定为列圣灵魂的去处。列圣的职责是宣扬教诲，支持其他圣人的教律，他们没有天经，也不制定教律；火天的特性是往上升，助力生长，所以它被指定为贤人灵魂的去处。贤人的职责是寻找高品，贪图圣品，支持使者的宗教，而且宣扬正道，指引人类；日天的特性是显示物体的精华，揭示万物的黑暗，所以被指定为有识之士灵魂的去处。有识之士的职责是认识真主，揭示万物的本质；金天的特性是调和万类，所以被指定为绝红尘者灵魂的去处。绝红尘者的职责是谨尊伊斯兰教规毫不懈怠；水天的特性是使浊变妙，使粗变美，所以它被指定为道行者灵魂的去处。道行者的职责是使自己的事情变得奥妙，他们花大部分时间去干善功，并使之尽善尽美；月天的特性是会改变的，不稳定在一个特定的环境下，所以它被指定为犯罪者灵魂的去处。一切犯罪者，都不能持之以恒，所以他们有时干善功，有时又不干。

وَأَمَّا بَيْنَ هَذَا لِيَنْظُرَ أُولُو الْأَلْبَابِ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ وَغَرَائِبِهِ وَعَجَائِبِهِ لِيَزِدَادُوا إِيمَانًا مَعَ  
إِيمَانِهِمْ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ بَيَانِ خَوَاصِّ الْأَفْلَاقِ شَرَعَ فِي بَيَانِ خَوَاصِّ الْعَنَاصِرِ وَمَوَالِيدِهَا  
فَقَالَ : (وَخَاصَّةُ الرِّيحِ) الَّتِي هِيَ مِنَ الْهَوَاءِ (التَّحْرِيكِ) لِلْأَجْسَامِ حَتَّى يَسْهَلَ النَّمَاءُ  
كَمَا فِي رِيحِ الرَّبِيعِ وَتَخْلُلُهَا فِيهَا حَتَّى يَنْطَبِئَ النَّتْنُ عَلَيْهَا لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْلَا  
الرِّيحُ لَأَتْنَتْنُ كُلُّ شَيْءٍ . وَأكْبَرُ خَوَاصِّ الْهَوَاءِ أَنْ يَحْيِيَ الْحَيَوَانَ وَالْإِنْسَانَ بِهِ كَمَا  
حَيَّى السَّمَكُ بِالْمَاءِ فَإِنَّ أَنْفَاسَهُمْ بَتَعَاقِبِهِ ؛ (وَ) خَاصَّةُ (النَّارِ) الطَّبِيعَةِ الْكُلِّيَّةِ (تَقْوِيَةُ  
النَّمَاءِ) لِأَنَّ نَمَاءَ النَّبَاتِ بِقُوَّةِ الْحَرَارَةِ وَلِذَا يَتَقَوَّى فِي الصَّيْفِ وَيَضْعَفُ فِي الْخَرِيفِ  
وَأكْبَرُ خَوَاصِّ النَّارِ الْجُزْئِيَّةِ أَنْ لَا بُدَّ لِطَبَخِ الطَّعَامِ مِنْهَا ؛ (وَ) خَاصَّةُ (الْمَاءِ) هِيَ  
(الْتَرْتِيبُ) أَيْ بِهِ صَيْرُورَةُ كُلِّ شَيْءٍ رَطْبًا وَبِدُونِهِ يَابِسًا وَأكْبَرُ خَوَاصِّهِ أَنْ يَتَغَذَّى بِهِ

كُلُّ نَامٍ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَيَدْفَعُوا بِهِ الْعَطَشَ إِذْ لَوْ لَا الْمَاءُ لَمَا قَدَرُوا عَلَى النَّمَاءِ بَلْ لَمَّا حَيُّوا؛ (و) خَاصَّةُ (التَّرَابِ) هِيَ (التَّسْكِينُ) أَيْ حَمْلُ الْأَشْيَاءِ كَالْأَرْضِ فَإِنَّهَا حَمَالَةٌ مَا عَلَيْهَا بِلَا تَعَبٍ ، وَأكْبَرُ خَوَاصِّهِ أَنْ يُزْرَعَ فِيهَا حَتَّى يُتَعَيَّشَ بِذَلِكَ ؛ (و) خَاصَّةُ (الْمَعَادِنِ) هِيَ (التَّشْيِيتُ) لِكُلِّ مُتَحَرِّكِ كَالْمِسْمَارِ وَالتَّوْثِيقِ لِكُلِّ مُتَشَبِّهِ كَقِيَادِ حَدِيدٍ وَخَوَاصُّهَا كَثِيرَةٌ جَدًّا وَأكْبَرُهَا أَنْ يَنْتَظِمَ الْعَالَمُ بِهَا كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْفُلُوسِ وَسَائِرِ الْأَلَاتِ الْمَعْدِنِيَّةِ لِكُلِّ صِّنَاعٍ ؛ (و) خَاصَّةُ (النَّبَاتَاتِ) أَنْ يُقْضَى بِهَا الْإِحْتِيَاجُ كَالْخَشَبِ فَإِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ لِلدَّارِ كَالْعُمُودِ وَالسَّقُوفِ وَالْقَصَبِ يُصْنَعُ بِهِ زَبِيلٌ وَنَحْوُهُ وَالْعَلْفُ يُعْلَفُ بِهِ الدَّابَّةُ ؛ (و) خَوَاصُّ (الْحَيَوَانَاتِ) هِيَ (الْحَرَكَةُ وَالْمَشْيُ) بِالْإِرَادَةِ وَالْقُدْرَةِ عَلَى الْمَجْيِءِ وَالذَّهَابِ حَتَّى تُرَكَّبَ وَتُحْمَلَ لِقَوْلِهِ تَع: وَالْخَيْلَ وَالْبَعَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكُبُوهَا، وَخَوَاصُّهَا كَثِيرَةٌ أَيْضًا.

作者解释这些所提及的昆仑与星星的情况，目的是让有理智者参悟真主的大能和他的一切奇迹，以便他们加固自己的信仰。在解释完昆仑的特性之际，又开始解释四元和三子的特性，所以他说：作为空气之一的‘风’的特性是使万物复苏，以便容易发长，比如春风吹动万物，万物就不会提前发臭。穆圣说：“要是没有风，则万物必然发臭。”包括人类在内的动物必赖以空气而生存，就是空气的特点，就像鱼赖以水而生存一样，因为动物的呼吸是凭空气的交替而实现；全称的天然火的特性，有助于发长，因植物的发长是借助于热的力量，所以植物在夏天的长势有力，而在秋天就长得很慢。特称的火，其最大特性必然是用作蒸煮食品。水的特性是使万物湿润，没有水则万物就会干枯；它的最大特性是动物与植物都用它获取滋养，消除渴亢。假如没有水，他们必定不能发长，甚至不会活命。土的特性是使万物稳固，像大地一样担负着万物，它担负着万物而不辛苦。它最大的特点是让人栽种，通过栽种而获得生活资料。矿物的特点是使运动的东西稳定，如钉子钉在物体上；使分散的东西稳固，如铁丝箍住零散的东西。它的特点很多，其最大者，世界的齐备依赖着它，例如金子、银子、铜币，以及匠人所用的一切工具。植物的特点是解决人们的需求，例如木头，人们用它来建筑房屋，例如柱子和房梁。再如竹子，人们用它

来编织篮子等用具。又如草料，人们用它来喂养动物。动物的特点是任意地走动，能够随便来去，甚至人们骑乘着它，并用它来托运货物。真主说：“我创造马、骡子和驴子，以便你们骑乘。”（16：18 节）动物的特点也很多。

﴿١﴾ وَفِي قَوْلِهِ (أُولُو الْأَلْبَابِ) تَعْرِضُ بَعْضُهُمْ بَأْتُهُمْ كَالْبَهَائِمِ لَا يَنْظُرُونَ .  
 ﴿٢﴾ قَوْلُهُ (الَّتِي هِيَ نَوْعٌ مِنَ الْهَوَاءِ) وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ لِلْهَوَاءِ أَنْوَاعًا كَثِيرَةً وَأَنَّ الرِّيحَ نَوْعٌ مِنْهَا فَانْظُرْ  
 ثَمَّةَ حَتَّى يُعْنَى عَنْ تَكَرَّرِهَا --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (بِتَخَلُّلِهَا) أَيِ الرِّيحِ فِي الْأَجْسَامِ وَهُبُوبِهَا عَلَيْهَا حَتَّى يَسْتَرِيحَ كُلُّ حَيَوَانٍ مِنْهَا وَيَبْطِئَ  
 النَّتْنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَصِيرُ مُنْتَنًا كَاللَّحْمِ وَنَحْوِهِ حَيْثُ لَوْ جُعِلَ فِي مَوْضِعِ الرِّيحِ لَمْ يَصِرْ مُنْتَنًا وَلَا صَارَ  
 مُنْتَنًا بَعْدَ سَاعَةٍ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (وَأَكْبَرُ خَوَاصِّ الْهَوَاءِ الْخ) وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْهَوَاءَ مَلِكَانُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَ كُلُّ جِسْمٍ  
 فِيهِ كَسَمَكٍ فِي الْمَاءِ فَمَتَى كَانَ الْجِسْمُ فِيهِ صَارَ خَلَاءَ لَهُ ، وَإِذَا انْتَقَلَ الْجِسْمُ مَلَأَ هُوَ الْهَوَاءَ وَنَظِيرُهُ  
 السَّمَكُ فِي الْمَاءِ فَإِذَا كَانَ السَّمَكُ فِيهِ صَارَ الْمَاءُ خَلَاءَ لِلْسَّمَكِ وَإِذَا انْتَقَلَ السَّمَكُ مَلَأَهُ الْمَاءُ ؛ وَيَحْيَى  
 الْحَيَوَانَ بِالْهَوَاءِ

كَمَا حَيَّى السَّمَكُ بِالْمَاءِ فَإِنَّ أَنْفَاسَهُمْ بَتَعَاقُبِ الْهَوَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ رَجُلًا لَوْ حَتِمَ فَمُهُ وَأَنْفُهُ بِكَأَغِدَةٍ حَتَّى  
 لَا يَقْدِرَ عَلَى التَّنَفُّسِ لَمَاتَ بَعْدَ سَاعَةٍ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (لَا بُدَّ لَطَبْخِ الطَّعَامِ مِنْهَا) أَيِ مِنَ النَّارِ فَانْظُرْ عُمُومَ نَفْعِهَا فَإِنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَحْتَاجُ كُلَّ  
 يَوْمٍ إِلَيْهَا يَطْبَخُ بِهَا الطَّعَامَ فِي النَّهَارِ وَيُسْرِجُ بِهَا فِي اللَّيْلِ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (فَائِنَهَا) أَيِ الْأَرْضِ حَمَالَةً مَاعَلَيْهَا مِنَ الْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَحْجَارِ وَالْبُتَيْنِ  
 وَغَيْرِهَا مِنْ أَشْيَاءَ غَيْرِ مَعْدُودَةٍ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (وَأَكْبَرُهَا) أَيِ خَوَاصِّ الْمَعَادِنِ أَنَّ يَنْتَظِمَ الْعَالَمُ بِهَا كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْفُلُوسِ فَائِنَهَا  
 خُلِقَتْ أَثْمَانًا حَتَّى يُشْتَرَى بِهَا الْحَوَائِجُ وَيُقْضَى بِهَا كُلُّ حَاجَةٍ وَكَسَائِرِ الْأَلَاتِ الْمَعْدِنِيَّةِ لِكُلِّ صَنَاعٍ  
 كَالْفَأْسِ وَالْمِنْشَارِ وَالسَّكِينِ وَغَيْرِهِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (وَنَحْوُهُ) مِنْ جَوَالِقَ وَسَائِرِ الْوِعَاءِ الَّتِي صُنِعَ مِنَ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、所谓“有理智者参悟真主的大能”一句，预示他们之外的人恰像畜生一样不会参悟。

注二、所谓“风是空气的一种”，前面已经讲过，空气有很多种，风是其中一种。你到那里去看吧，兹不赘述。

注三、风吹动物体，动物从中感受快乐，凡是会变臭的东西，例如肉等物，在风的吹动下，暂时不会变臭。否则在短时期内就会发臭。

注四、总之，天地间充满空气，物体在空气中就等于鱼在水里一样。只要物体还在，空气就是它的置地；如果物体不在，空气就塞满那个置地，犹如鱼在水里一样。如果鱼在水里，水是鱼的家；鱼不在水里，水就充满了那个空间；动物以空气生存，就像鱼凭水而生活一样，因为他们的呼吸是凭空气的交替。难道你不知道吗？一个人，如果用纸把他的口和鼻孔封住，让他不能呼吸，那么顷刻间他必死亡。

注五、烧煮免不了火。你看火的用处多么大啊！每一个人在每一天都需要它，白天用它来煮饭，夜间用它来点灯，这些都是真主的恩惠。

注六、大地承担着无数的东西，例如群山、海洋、树木、石头、建筑物等等。

注七、矿物最大的特点就是：有了它，社会才会有条不紊的发展。例如金子、银子、铜币。这些东西天生是昂贵的，人们用它去买需求品，用它解决各种需求。再如其它金属家俬，匠人的工具，例如斧子、锯子、小刀等等。

注八、如提篮一样的东西，包括苇子、以及其它用竹子做成的家什等物。

وَالْحَاصِلُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ خَزِينَةٌ نِعْمَةٍ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَ لِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَأَمَّا خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ فَكُلٌّ مِنَ الْأَفْلَاكِ وَالْكَوَاكِبِ خَزِينَةٌ لَهُ تَعَالَى؛ وَأَمَّا خَزَائِنُ الْأَرْضِ فَكُلٌّ مِنَ الْعَنَاصِرِ وَالْمَوَالِيدِ خَزِينَةٌ لَهُ تَعَالَى بَلْ كُلُّ بَذْرَةٍ وَشَجَرَةٍ وَكَلْبٍ خَزَنَةٌ لَهُ تَعَالَى فَانْظُرْ كَمْ مِنْ خَزَائِنَ لَهُ تَعَالَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُ إِلَّا بِقَدَرٍ فَتَفَكَّرُوا فِي آيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا (و) ذَلِكَ لِأَنَّ (كُلَّ خَاصَّةٍ) مِنَ الْخَوَاصِّ الْمَذْكُورَةِ (مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ) الْجِسْمِيَّةِ كَمَا فَصَّلْتُ بَعْضَهَا فَانْظُرْ فِي نَفْسِكَ حَقَّ النَّظَرِ حَتَّى تَعْلَمَ أَيُّ خَاصَّةٍ مِنْهَا مِمَّا اسْتَغْنَيْتَ عَنْهَا ( لِأَنَّ إِبْنَاتَ كُلِّ حَبَّةٍ) هِيَ أَصْغَرُ الْأَجْسَامِ فِي الْأَرْضِ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ بِتَرْبِيَةِ الْعَنَاصِرِ كَمَا لَا يَخْفَى (وَبِتَقْوِيَةِ الْأَفْلَاكِ التَّسْعِ) لِأَسَيِّمًا بِجِسْمٍ أَكْبَرَ وَأَفْضَلَ مِنْهَا مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانَ كَمَا عَرَفْتَ فِي خَوَاصِّ الْأَفْلَاكِ مِنْ أَنَّ كُلَّ جِسْمٍ يَخْرُجُ أَوَّلًا مِنْ

الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ بِتَأْثِيرِ زُحَلٍ ثُمَّ يَجِيءُ مِنَ الْخَفَاءِ إِلَى الْجَلَاءِ بِتَأْثِيرِ الْمُشْتَرَى فَيَصِيرُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكُبْرَى تَدْرِيجَةً بِتَأْثِيرِ الْمَرِيخِ فَتَظْهَرُ خَاصَّتُهُ وَخُلَاصَّتُهُ بِتَأْثِيرِ الشَّمْسِ فَيَصِيرُ مُلَاصِقَ الْأَجْزَاءِ بِتَأْثِيرِ الزَّهْرَةِ فَتَصِيرُ كَنَافَتُهُ لَطَافَةً بِتَأْثِيرِ عِطَارِدٍ فَتَنْضَجُ وَتُرِيدُ الْإِزَالَةَ بِتَأْثِيرِ الْقَمَرِ وَبِتَأْثِيرِ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ فِيهِ صَارَ جِسْمًا كَامِلًا؛

总而言之，所提及的这些，个个都是真主恩典的宝库，正如真主说：“天地的宝库都是真主的。”（37：7 节）至于诸天的宝库，即所有昆仑和星星都是真主的宝库。至于大地的宝库，即四元与三子中的每一个都是真主的宝库。甚至一颗子种、一棵树、一根草，都是真主的宝库。你看看天地间真主有多少宝库啊！真主说：只要有一物存在，它的宝库都在我这里，我只依定量而降下它。（15：21 节）所以你们应当参悟真主的恩典，如果你们统计真主的恩典，你们是无法统计的。

（14：34 节）那是由于所提及的每一个特性，都是全体众生所需要的，我以经分析过一些了。你自己好好的思索一下就会知道，其中的哪一种特恩是你不需要的？因为使每一颗最小的子种在大地上成长，都免不了四元的调理，以及九大昆仑的支持，这事在明确不过了，特别是最伟大而且最尊贵的人和一般动物的身体，在叙述昆仑的特性中你已经认识过了。即：每一个物体从无到有而出世，首先是土星的作用；然后从冥冥中来到世面，是木星的作用；然后逐渐由小变大，是火星的作用；其特点和精华表现出来，是日星的作用；其各部分相连系，是金星的作用；由浊变妙，是水星的作用；成熟而接近采收，是月星的作用；加上阿尔室和库尔西的作用，才能变成完美的物体。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (مِنْ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ) مِنْ خَوَاصِّ الْهَوَاءِ وَالنَّارِ وَالْمَاءِ وَالتُّرَابِ وَخَوَاصِّ الْمَعَادِنِ وَالنَّبَاتَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ ، وَخَوَاصِّ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالسَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَغَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَزِينَةٌ لِلَّهِ .

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (خَزِينَةٌ نِعْمَةٍ اللَّهُ تَعَالَى) يَعْنِي أَنَّ كُلَّ خَاصَّةٍ مِنْهَا خَزِينَةٌ لِلَّهِ وَفِي كُلِّ خَزِينَةٍ يُمَلَأُ نِعْمَةً اللَّهُ فَإِنَّ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْمَطَرِ وَالسَّحَابِ وَالثَّلْجِ وَغَيْرِهَا وَالْمَاءِ وَالنَّارِ وَالْهَوَاءِ وَالتُّرَابِ أَيْ شَيْءٍ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الْإِنْسَانِ عِنْدَ أُولَى الْأَبَابِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (إِلَّا بِقَدَرٍ) أَيْ بِقَدَرِ حَاجَةٍ وَبِقَدَرِ كِفَايَةٍ لِلنَّاسِ بِإِزْيَادَةٍ وَلَا نَقْصٍ وَ ذَلِكَ نِعْمَةٌ أُخْرَى عَلَيْنَا فَإِنَّ النِّعْمَةَ إِنْ مَاهَى بِقَدَرِ الْحَاجَةِ فَإِذَا زَادَتْ صَارَتْ مِحْنَةً كَالْمَطَرِ مَثَلًا وَهُوَ رَحْمَةٌ عَظِيمَةٌ وَ نِعْمَةٌ



فَإِذَا كَثُرَ حَيْثُ أَخْرَبَ الْعَقَارَ وَالْدُّورَ صَارَ مِحْنَةً وَكَذَا اللُّقْمَةُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ فَإِذَا زَادَتْ فَوْقَ الشَّيْعِ حَيْثُ  
 أَمْرَضَتْ مُكْثَرَهَا صَارَتْ مِحْنَةً وَلِذَا قِيلَ إِنَّ تَنْزِيلَهَا يَقْدَرُ نِعْمَةً عَظِيمَةً أَيْضًا -- نَوْرُ الْحَقِّ  
 ﴿٤﴾ قَوْلُهُ (مِنْ الْخَوَاصِّ الْمَذْكُورَةِ) أَعْنَى خَوَاصِّ الْأَفْلَاقِ وَالْكَوَاكِبِ وَالْعَنَاصِرِ وَالْمَوَالِيدِ وَغَيْرِهَا  
 ﴿٥﴾ قَوْلُهُ (الْمَخْلُوقَاتِ الْجَسْمِيَّةِ) وَإِنَّمَا قَيَّدَهَا الشَّارِحُ بِالْجُسْمَانِيَّةِ لِأَنَّ الرُّوحَانِيَّةَ مِنْهَا قَدْ اسْتَعْنَتْ  
 عَنْهَا فَإِنَّهَا مِنَ الْمَلَكُوتِ وَهِيَ مُسْتَعْنِيَّةٌ عَنِ الْمُلْكِ .

注一、这些所提及的，即空气、火、水、土、矿物、植物、动物、阿尔室、库尔西、七天等物体，个个都是真主的宝库。

注二、所谓“真主恩典的宝库”。即其中的每一个宝库都是真主的。在每一个宝库中都充满着真主的恩典，因为在有理智的人看来，天地间的太阳、月亮、雨水、云彩、雪等等，以及水、火、空气、土，其中哪一样不是真主赐予人类的恩典呢？

注三、所谓“只依定量而降恩”，即：以满足人类的需求为度，不加也不减，这都是真主赐予我们的另一种恩典，因为恩典都要依需求而定量，如果多了，就会变成灾难。比如雨水是一种大的慈悯和恩典，如果多了，导致毁坏田产和房屋，则它就变成灾难。饮食也是这样，因为它是一种恩典，如果在饱上增加，导致多食者生病，则它就变成灾难。因此有人说：定量降赐恩典，也是一种大恩典。

注四、所谓“所提及的特性”，即昆仑、星宿、四元、三子等等被造物的特性。

注五、所谓“物体的被造物”，著者用“物体”加以限制，因为精神的被造物不需要这些，精神是属于理世，理世是不需要相世的。

(وَبِظُهُورِ الشَّمْسِ) أَيْ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً وَبِاخْتِلَافِ الْقَمَرِ هِلَالًا  
 وَبَدْرًا وَمُحَاقًا (و) بَتَبَيِّنِ سَائِرِ (النُّجُومِ) السَّيَّارَاتِ وَالنَّائِبَاتِ فِي بُرُوجِهَا (أَبْصَرَتْ)  
 أَحْوَالَ (الْأَفْلَاقِ) مِنْ بُرُوجِهَا وَدَرَجاتِهَا وَمَنَازِلِهَا وَسُرْعَةِ سَيْرَانِهَا وَبَطِيئِهَا وَدَوْرَانِهَا  
 مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ أَوْ بِالْعَكْسِ .

فَلَمَّا كَانَ جَرْمُ الْأَفْلَاقِ مُنْعَقِدًا مِنَ الْهَوَاءِ كَانَتْ طِبَاعُهَا عَلَى الْحَرَكَةِ وَالِدُّورَانِ  
 فَقَالَ (بِحَرَكَةِ الْعَرْشِ) مُسْتَتَبِعًا (لَهَا) أَيْ سَائِرِ الْأَفْلَاقِ (مِنْ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ) فِي  
 كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً وَبِحَرَكَتِهَا مِنَ (الْمَغْرِبِ) إِلَى الْمَشْرِقِ بِاخْتِلَافٍ بَيْنَهُنَّ فَإِنَّ الشَّمْسَ  
 تَسِيرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ دَائِرَةً، وَالْقَمَرُ فِي كُلِّ شَهْرٍ دَائِرَةً، وَعُطَارِدُ فِي ثَمَانِيَةِ وَثَمَانِينَ يَوْمًا  
 دَائِرَةً، وَالزَّهْرَةُ فِي مِائَتَيْنِ وَارْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا دَائِرَةً؛ وَالْمَرِيخُ فِي ثَلَاثِ مِائَةٍ وَاثْنَيْنِ

وَعِشْرِينَ يَوْمًا دَائِرَةً ؛ وَالْمُشْتَرَى فِي أَحَدَى عَشْرَةِ سَنَةٍ دَائِرَةً ؛ وَزُحَلٌ فِي تِسْعِ  
وَعِشْرِينَ سَنَةً دَائِرَةً (يَصْدُرُ التَّحْوِيلُ) أَيْ تَحْوِيلُ الْأَزْمَانِ إِلَى اخْتِلَافِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ  
وَالسَّنَةِ وَالشَّهْرِ وَالْيَوْمِ وَالسَّاعَةِ (وَالتَّصْوِيرُ) أَيْ تَبْدِيلُ الْأَجْسَامِ مِنْ صُورَةٍ إِلَى  
أُخْرَى كَصُورَةِ طِفْلِيَّةٍ وَصَبِيَّةٍ وَبَالِغِيَّةٍ وَشَابِيَّةٍ وَكُهُولِيَّةٍ وَشَيْخِيَّةٍ؛ وَمِنْ حَالٍ إِلَى  
آخَرَ كَحَالِ الْمَرَضِ وَالصَّحَّةِ وَالْفَقْرِ وَالْغِنَى وَالْفَرَحِ وَالْحُزْنَ فَاخْتِلَافُ هَذِهِ الْأَحْوَالِ  
لَاخْتِلَافِ الْأَزْمَانِ الدَّائِرَةِ عَلَيْهَا ؛ وَ اخْتِلَافُ الْأَزْمَانِ لَاخْتِلَافِ حَرَكَاتِ الْعَرْشِ  
وَسَائِرِ الْأَفْلَاقِ وَالْكَوَاكِبِ؛ وَ اخْتِلَافُهَا لَاخْتِلَافِ التَّوْجِيهَاتِ مِنَ الْحَقِّ إِلَيْهَا بِالْإِيجَادِ

通过每一天日出日落各一次，以及月亮的变化——新月、团月、无光——和行星、恒星在轨道里的隐和显，人们观测到了天体的情况——它们的轨道、度数、宫分和它们运行的快慢，以及它们从东到西或者从西到东的旋转。

既然天体的体积是由空气构成的，则其具有运动与旋转的性质，所以著者说：由于“阿尔室”带动其它天体一日旋转一圈，但它的旋转是从东向西，而其它天体的旋转是从西向东，且它们旋转的程度有所不同。因为太阳每年才运行一圈；月亮每月运行一圈；水星八十八日运行一圈；金星二百二十四日运行一圈；火星三百二十二日运行一圈；木星十一年运行一圈；土星二十九年运行一圈。所以时间才会发生变化，即白昼、黑夜、年、月、日、时有所不同，以及物体的演化——由一种形态转变为另一种形态，比如乳童、儿童、成年、青年、中年、老年的变化；由一种情况转变为另一种情况，比如生病、健康、贫穷、富裕、欢乐、忧愁的情况。所以这些情况的不同是由于天体旋转的时间不同；时间的不同是由于“阿尔室”和其它天体、星球运动的不同；这些运动的差异，是由于真主为之创造的指导方针不同。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (هَلَالًا وَبَدْرًا وَمُحَاقًا) اعْلَمْ أَنَّ الْهَلَالَ غُرَّةُ الْقَمَرِ لِلْيَلَتَيْنِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ وَكَذَا فِي آخِرِهِ  
وَالْبَدْرُ قَمَرٌ تَامٌ وَهُوَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ عَشَرَ ، وَالْمُحَاقُ أَنْ يَخْتَفِيَ الْقَمَرُ فِي آخِرِ كُلِّ شَهْرٍ فَلَا  
يُرَى لَهُ نَوْرٌ أَصْلًا ---نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (مِنْ بُرُوجِهَا الْخ) اِعْلَمَ اَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْاَفْلَاكِ اِثْنَيْ عَشَرَ بُرْجًا وَكُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا ثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَسَائِرُ السِّيَّارَاتِ تَسِيرُ فِي بُرُوجِهَا وَدَرَجَاتِهَا وَتُسَمَّى طَرِيقَةُ سَيْرَانِهَا مِنْطَقَةُ الْبُرُوجِ ، وَاَمَّا الْمَنَازِلُ فَهِيَ لِكُلِّ يَوْمٍ مَنَزِلَةٌ وَاحِدَةٌ وَلِلْقَمَرِ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ مَنَزِلَةً كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْتَاهُ مَنَازِلَ﴾ الْآيَةُ . اَمَّا مَنَازِلُ الشَّمْسِ وَسَائِرِ السِّيَّارَاتِ فَمُقَدَّرَةٌ بِمُدَّةِ سَيْرِهَا فِي مِنْطَقَتِهَا وَامَّا سُرْعَةُ سَيْرَانِهَا وَبُطْئُ سَيْرَانِهَا فَسَنَبِّحُهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَدَوَّرَانِهَا مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ) وَذَلِكَ دَوْرَانُ الْعَرْشِ فَإِنَّهُ يَدُورُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ كُلَّ يَوْمٍ دَائِرَةً -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (أَوْ بِالْعَكْسِ) اَيَّ دَوَّرَانِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ وَذَلِكَ دَوْرَانُ الْكُرْسِيِّ وَمَا تَحْتَهُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا تَسِيرُ فِي مُدَّتِهَا الْمُخْتَلِفَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ لَكِنَّ كُلَّهَا تَابِعَةٌ لِلْعَرْشِ فِي الْمَدَارَاتِ الْيَوْمِيَّةِ يَعْنِي أَنَّهُنَّ بَانْفُسِهِنَّ تَجْرِي مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ وَالْمُدَّةُ بَيْنَهُنَّ مُخْتَلِفَةٌ كَمَا بَيَّنَّهُ بِقَوْلِهِ فَإِنَّ الشَّمْسَ تَسِيرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ اَيَّ شَمْسِيَّةٍ دَائِرَةً وَهِيَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسِتُّونَ يَوْمًا وَالْقَمَرَ فِي كُلِّ شَهْرٍ دَائِرَةً وَلَكِنَّهُنَّ تَسِرْنَ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ دَائِرَةً بِاتِّبَاعِ الْعَرْشِ وَلَا تَفَاوُتَ فِيهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (يَصْدُرُ التَّحْوِيلُ الْخ) يَعْنِي أَنَّ اخْتِلَافَ الْأَزْمَانِ وَتَبَدُّلَ الصُّوَرِ وَتَغْيِيرَ أَحْوَالِ النَّاسِ بِسَبَبِ اخْتِلَافِ حَرَكَاتِ الْاَفْلَاكِ وَالْكَوَاكِبِ فَإِنَّ الزَّمَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا سَنَةً وَشَهْرًا وَيَوْمًا وَسَاعَةً وَبِتَعَاقُبِ هَذِهِ الْأَزْمَانِ يَحْصُلُ تَبْدِيلُ صُورِ الْأَجْسَامِ سَوَاءً كَانَتْ لِإِنْسَانٍ أَوْ غَيْرِهِمْ كَمَا قِيلَ أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ كَرُّ الْعِدَّةِ وَمَرُّ الْعَشِيِّ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ الْآيَةُ وَلَكِنْ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (كَصُورَةِ طِفْلِيَّةِ الْخ) فَإِنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ ظُهُورِ هَذِهِ الصُّورِ لَهُ إِنْ حَيَّى إِلَى الشُّبُوحِ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَضِيِّ سَاعَةٍ عَلَيْهِ ثُمَّ سَاعَةٍ فَإِذَا مَضَى عَلَيْهِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً حَصَلَ لَهُ يَوْمٌ وَاحِدٌ وَإِذَا مَضَى عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ يَوْمًا حَصَلَ لَهُ شَهْرٌ وَاحِدٌ فَإِذَا مَضَى عَلَيْهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا حَصَلَ لَهُ سَنَةٌ وَاحِدَةٌ ثُمَّ هَكَذَا ثُمَّ هَكَذَا وَبِهَا يَتَحَوَّلُ مِنْ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى اَيَّ مِنْ طِفْلِيَّةٍ إِلَى شَيْخِيَّةٍ وَمِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ آخَرَ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَفْرَحَ يَوْمًا وَيَحْزَنَ يَوْمًا بَلْ سَاعَةً يَفْرَحُ وَسَاعَةً يَحْزَنُ وَكَذَا سَائِرُ الْأَحْوَالِ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、所谓“新月、团月、无光”。须知：新月就是在每一个月月首显示出

来的月牙儿，在月尾所显示的也叫月牙儿；团月就是满月，只在十四日、十五日、十六日这三夜出现；无光就是月亮在每一个月月尾隐藏起来，人们根本看不见它的光。

注二、所谓“宫分和度数”。须知：每一个天体有十二宫分，每一宫分有三十度。太阳、月亮和其它行星都在这些宫分里运行，且运行有度。它们所运行的道路被称为赤道。至于度数，每一天确实有一个度数，月亮有二十八个度数，真主说：我曾已定夺了月亮的度数。至于太阳和其它行星的度数，是以它们在赤道里运行的期限来定夺的。至于它们运行的快和慢，我们将进行详述。

注三、所谓“旋转”即阿尔室每天从东到西旋转一圈。

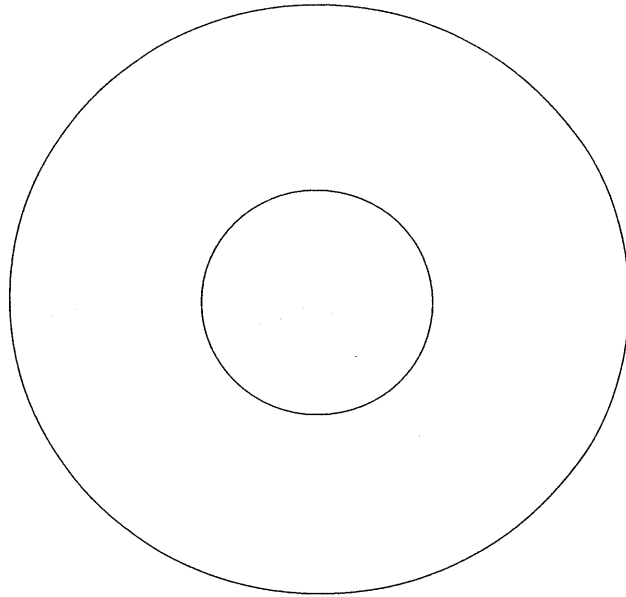
注四、所谓“颠倒旋转”即库尔西以及它之下的七天各自在不同的期限内旋转从西到东。但是所有天体在一日的旋转中是追随着阿尔室的。即阿尔室以外的一切天体自身的旋转是从西到东，它们旋转的期限有所不同。著者解释说：太阳在每一个太阳年——三百六十五日——旋转一圈，月亮每一月旋转一圈。但是它们在每一日的旋转，都是在从东到西旋转的阿尔室的支配下，其中毫无差异。

注五、所谓“时间的变化”，就是时间的不同，形态的演化，人们情况的改变，都是由于天体及行星的不同运动而产生的。因为时间的称谓无非是年、月、日、时……，通过这些时间的交替，物体的形式就发生了改变，人类和其他物体一样，都是会改变的，正如有人说：早晨和晚夕的过度，使小人变成白发老人，使老人变成老朽。真主说：昼夜的轮流，对于有理智者，有许多迹象。但是只有学者才能理解。

注六、如果一个人活到老，都会表现出这些不同的形态来，这些形态的不同，无非是通过一时又一时的过度。过了二十四小时为一天，过了三十日为一个月，过了十二个月为一年。以此推之，一种形态会变成另一种形态，即儿童会变成老者。一种情况也会变成另一种情况，所以人难免在一日产生欢乐的情绪，在另一日又会产生忧愁的情绪，甚至在一个时辰内会喜欢，在另一个时辰内会忧愁，其它情况也一样。所以，有理智的人们啊！你们应当参悟。

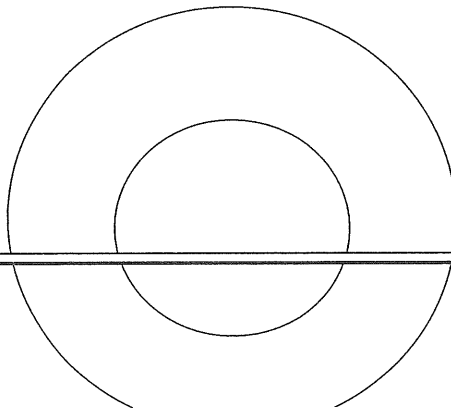
فَإِنَّ التَّوَجِّهَ الَّذِي حَرَّكَ الْقَمَرَ مُغَايِرُ التَّوَجِّهِ الَّذِي حَرَّكَ الشَّمْسَ ؛ وَاخْتِلَافُ  
التَّوَجِّهَاتِ لاختلاف المقاصد من الحق تعالى ؛ واختلافها لاختلاف التجليات  
والحاصل أن العالم كلها مرتبط ببعضه ببعض من أسباب ومسببات وعِلل  
ومعلولات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل . وَسَمَى فِي الْفُتُوحَاتِ هَذَا مَسْئَلَةً

دَوْرِيَّةٌ وَعَبَّرَ عَنْهَا بِصُورَةٍ وَصُورَتُهَا هَكَذَا .



(图二十)

(وَيَتِمَكُّنُ) اللَّهُ تَعَالَى (أَرْبَعَةَ عَنَاصِرٍ) أَيْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِمَكَانٍ مَخْصُوصٍ (تَعَيَّنَتْ  
الْجِهَاتُ) الْأَرْبَعُ وَهِيَ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَالشِّمَالُ وَالْجَنُوبُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَسْكَنَ  
الْهَوَاءَ فِي الْمَشْرِقِ وَالتُّرَابَ فِي الْمَغْرِبِ وَالْمَاءَ فِي الْجَنُوبِ وَالنَّارَ فِي الشِّمَالِ فَيَجْرِي  
اللَّهُ تَعَالَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِنْ مَكَانِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ فَيَصِيرُ أَحَدُهُمَا مُخَالِطًا بِالْآخَرِ  
فَتَمَلَّى الْأَمْكِنَةَ فَبِهَذَا يُرَبِّي اللَّهُ الْعَالَمِينَ فَإِنَّهَا مَظَاهِرُ صِفَاتِهِ تَعَالَى الْأَرْبَعُ وَصُورَتُهَا  
هَكَذَا



(图二十一)

因为真主指导月亮运动的方针与指导太阳运动的方针不一样；各种指导方针的不同，是因为真主的目的不同；真主的目的不同，是由于真主显示真光的不同。

总之，全世界都是各种因果关系相互沟通的。真主说的是真理，他会把人引向正路。因此，在《福图哈题》经中把这个问题称为循环论证。（见二十图）

在真主使四种元素各就各位之际，四个方向——东、西、北、南——才固定下来，即真主使风居于东，使土居于西，使水居于南，使火居于北。然后真主使其中每一个从原位转移到另一个位置，让二者之一与另一个混合，于是它俩塞满了一切空间。真主借此而调养了众世界，因为四种元素是真主四大属性的表现处。（见图二十一）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُا) وَالْمُرَادُ بِالْعَالَمِ هُنَا جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ كُلِّهَا أَعْنَى الْأَفْلَاكَ وَالْأَنْجُمَ وَالْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ (مُرْتَبِطٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ) وَبَعْضُهَا مُتَوَقِّفٌ عَلَى بَعْضٍ وَبَعْضُهَا سَبَبٌ لِبَعْضٍ وَبَعْضُهَا عِلَّةٌ لِبَعْضٍ وَالْمُرَادُ بِالْعِلَّةِ مُؤَثِّرٌ وَبِالْمَعْلُولِ أَثَرُهُ كَالنَّارِ مَعَ الدُّخَانِ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (قَدْ دَارَ الْعَالَمُ عَلَى هَذِهِ الْأَسْبَابِ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَبَبٌ لِمَا قَبْلَهُ كَاخْتِلَافِ التَّوَجُّهَاتِ الْإِلَهِيَّةِ فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِاخْتِلَافِ حَرَكَاتِ الْأَفْلَاكَ ، وَاخْتِلَافِ حَرَكَاتِهَا سَبَبٌ لِاخْتِلَافِ الْأَزْمَانِ وَاخْتِلَافِهَا سَبَبٌ لِأَحْوَالِ الْمَخْلُوقَاتِ وَقَسٌّ عَلَيْهَا غَيْرَهَا ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ ( لِاخْتِلَافِ التَّجَلِّيَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ ) اِعْلَمْ أَنَّ تَجَلِّيَّاتِ الْحَقِّ تَعَالَى لَيْسَ لَهَا نِهَآيَةٌ كَأَمْوَاجِ الْبَحَارِ كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ فِي كَلَامِهِ الْمَجِيدِ بِقَوْلِهِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ ( لِاخْتِلَافِ الشَّرَائِعِ النَّبَوِيَّةِ ) يَعْنِي شَرِيعَةَ أَوَّلَى الْعَزْمِ وَشَرِيعَةَ الْمُرْسَلِينَ وَغَيْرَهَا فَإِنَّ شَرِيعَةَ كُلِّ مِنْهُمْ كَمُوسَى مُخَالَفُ شَرِيعَةِ الْآخِرِ كَعِيسَى فِي بَعْضِ الْأَحْكَامِ وَإِنَّمَا اخْتَلَفَتِ الشَّرَائِعُ لِاخْتِلَافِ النَّسَبِ الْإِلَهِيِّ فَإِنَّ نِسْبَةَ الْحَقِّ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مُخَالَفَةٌ نِسْبَتِهِ تَعَالَى إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا فَهِمَ مِنْ قِصَّتِهِمَا وَإِنَّمَا اخْتَلَفَتِ النَّسَبُ لِاخْتِلَافِ أَحْوَالِ قَوْمِهِمَا فَيَقْتَضِي أَحْوَالُ قَوْمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَحْوَالَ قَوْمِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَلِكَ وَأَحْوَالُ قَوْمِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَحْوَالَ

عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا اخْتَلَفَتْ أَحْوَالُ النَّاسِ لِاخْتِلَافِ الْأَرْمَانِ الدَّائِرَةِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ أُمُورَ هَذَا الزَّمَنِ إِنَّمَا تُنَاسِبُ أَهْلَ هَذَا الزَّمَانِ وَبِالْعَكْسِ الْآتِرَى أَنَّ مَا وَقَعَ فِي هَذَا الزَّمَانِ مِنْ أَصْنَافِ الْعَجَائِبِ وَأَنْوَاعِ الْغَرَائِبِ لَمْ يَسْمَعْهَا أَهْلُ السَّبْقِ قَطُّ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَسْكَنَ الْهَوَاءَ فِي الْمَشْرِقِ) يَعْنِي مَكَانَهُ الْأَصْلِيُّ هُوَ الْمَشْرِقُ وَلِذَا كَانَ حَرَكَةُ الْعَرْشِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فَإِنَّ الْحَرَكَةَ نَاشِئَةً مِنَ الْهَوَاءِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَسَائِرُ الْكَوَاكِبِ تَطْلُعُ مِنَ الْمَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ بِاتِّبَاعِهِ وَمَكَانُ التُّرَابِ الْأَصْلِيُّ هُوَ الْمَغْرِبُ فَلِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَغَيْرُهُمَا فِي الْمَغْرِبِ لِأَنَّ التُّرَابَ ثَقِيلٌ لَا يَرْتَفِعُ بَلْ يَخْفَى غَيْرُهُ فِيهِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

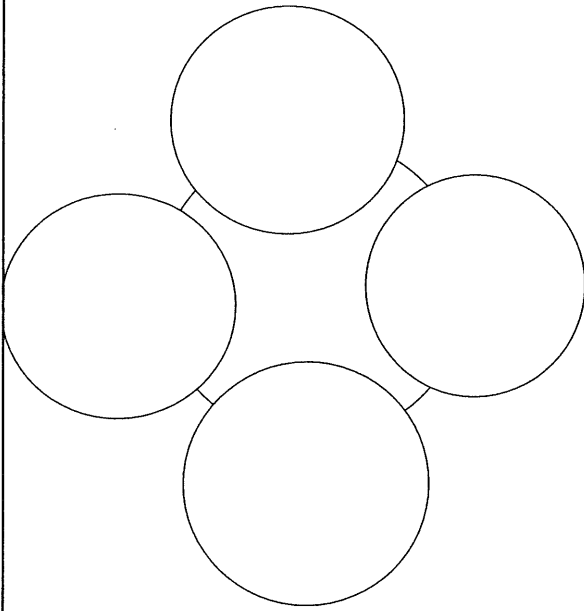
注一、所谓“全世界”是指一切被造物而言，即天体、星星、大地以及大地上的万物，都是相互沟通的。其中的一部分等待着另一部分，又有些部分是互为因果的。所谓“因”是指作用者而言；所谓“果”是指效应而言，例如火与烟的关系，就是因果关系。

注二、世界依照这些原因而循环，前前后后的因果关系，例如真主的指导方针不同，是天体运动不同的原因；天体运动的不同，又是时代不同的原因；时代的不同又是被造物情况不同的原因。余可类推。

注三、须知：真主显真光的不同，是没有终极的，就像大海里的波浪一样。正如真主在《古兰经》里说：每一天他都有事务。(55: 29 节)

注四、所谓“为圣的教律不同”，即有大圣的教律、钦圣的教律等等。他们中每个的教律都互不相同，例如穆萨的教律中的部分判断与尔撒的教律中的部分判断是不相同的。一切教律的不同，是因为为主宰的关系不同，因为真主与穆萨的关系和与尔撒的关系不一样，人们从他俩的故事中会这样理解。一切关系的不同，是因为他俩的民众的情况不同，所以穆萨的民众的情况需要穆萨的情况是这样；尔撒的民众的情况需要尔撒的情况是如此。人类的情况不同，是因为他们所处的时代不同，因为这个时代的事情只适合这个时代的人。倒过来说：这个时代的人只适合做这个时代的事情。君难道不知道吗？在这个时代所发生的种种奇迹，前辈人断定没有听说过。

注五、真主使空气居于东方，即空气的原址是在东方，因此阿尔室的运动是从东到西，而运动是产生于空气。太阳、月亮和其它星宿每一天追随着阿尔室自东方升起。土的原址是在西方，因此太阳、月亮等等往西落，因为土是沉重的，不会升空，而是将其它物体隐藏在其中。



اعْلَمْ أَنَّ الْحَقَّ تَعَالَى بِاخْتِلَاطِ  
هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ وَمَلَيَانِهَا فِي الْأَمْكِنَةِ  
يُرَبِّي الْعَالَمِينَ وَفِي الْحَقِيقَةِ  
بِإِظْهَارِ صِفَاتِهِ تَعَالَى الْأَرْبَعِ  
وَمَلَيَانِهَا فِيهَا كَمَا عَبَّرَ فِي  
الْفُتُوحَاتِ بِهَا وَصُورَتُهَا  
هَكَذَا .

(图二十二)

须知：真主以这四种元素混合，使之充满一切空间，而调养了众世界。实际上是真主显示了他的四种属性，让四种属性遍布一切空间，而调养了众世界。在《福图哈题》经中是这样说的。（见图二二）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (مَظْهَرُ الْحَيَاةِ) يَعْنِي أَنَّ الْهَوَاءَ مَظْهَرُ صِفَةِ حَيَاةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَمَا أَشَارَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَسْبُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ إِلَى هَذَا لَا تَرَى أَنَّ الْحَيَوَانَاتِ تَحْيَى بِالْهَوَاءِ لِمَا سَبَقَ أَنَّ أَنْفَاسَهَا بَتَعَاقِبِ الْهَوَاءِ وَلَمَّا مَرَّ مِنْ أَنَّ اللَّهَ بَتَرْكِيبِ النَّبَاتِ مَعَ الْهَوَاءِ أَحْدَثَ الْحَيَوَانَاتِ وَلَمْ يَكُنِ الْهَوَاءُ مِنْ حَيَاةِ الْحَقِّ فَكَيْفَ حَدَّثَتِ الْحَيَوَانَاتُ بِوُجْدَانِهِ وَكَيْفَ حَيَّتْ بِهِ كَمَا حَيَّى السَّمَكُ بِالْمَاءِ فَتَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهَا لَأَنْهَاءُ لَهَا---نُورُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (مَظْهَرُ الْقُدْرَةِ) وَقَوْلُهُ (مَظْهَرُ الْعِلْمِ) يَعْنِي أَنَّ النَّارَ مَظْهَرُ الْقُدْرَةِ وَالْمَاءَ مَظْهَرُ الْعِلْمِ وَالْمَرَادُ بِالْمَظْهَرِ الْأَثَرُ بِمَا سَبَقَ مِنْ أَنَّ النَّارَ أَثَرُ الْعَقْلِ الْكُلِّيِّ وَهُوَ أَثَرُ الْقُدْرَةِ وَالْمَاءُ أَثَرُ النَّفْسِ الْكُلِّيَّةِ وَهِيَ أَثَرُ الْعِلْمِ وَقَدْ عَرَفْتَ مَا بَيَّنَّ كِلَيْهِمَا مِنَ الْمُنَاسَبَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (مَظْهَرُ الْإِجَادِ) وَأَمَّا كَانَ التُّرَابُ مَظْهَرُ صِفَةِ إِجَادِ الْحَقِّ تَعَالَى لِأَنَّ الْإِجَادَ هُوَ إِخْرَاجُ الْمَعْدُومِ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ وَالتُّرَابُ يُخْرِجُ كُلَّ حَبَاتٍ مَبْثُوتَةٍ فِيهِ مِنَ الْخَفِيِّ إِلَى الظُّهُورِ وَيُنْبِتُهَا وَهَذَا



أَثَرُ الْإِيجَادِ فَافْهَمُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (بِاخْتِلَاطِ هَذِهِ الْعُنَاصِرِ الْأَرْبَعَةِ وَمَلِيَانِهَا فِي الْأُمْكِنَةِ) فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَإِنْ كَانَ مَكَانُهُ الْأَصْلِيُّ فِي جِهَةٍ مَخْصُوصَةٍ لَكِنَّهُ يَسْرَى مِنْهَا إِلَى جِهَاتٍ أُخْرَى حَتَّى تَخْتَلِطَ الْأَرْبَعَةُ وَتَمَلَى فِي الْأُمْكِنَةِ فَيُرَبِّي اللَّهُ بِهَا الْعَالَمِينَ لِمَا سَبَقَ أَنَّ خَلْقَ الْجِسْمِيَّاتِ مِنْهَا وَخَوَاصُّهَا مِمَّا تُحْتَاجُ إِلَيْهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ بَلْ كُلِّ وَقْتٍ وَفِي الْحَقِيقَةِ أَيْ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقَائِقِ يَرَوْنَ مِنَ الْآثَارِ الْمُأَثَّرِ الْحَقِيقِيِّ وَالْعُنَاصِرُ كُلُّهَا آثَارُ صِفَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى وَهِيَ مَلِيَانٌ فِي الْأُمْكِنَةِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (الْحَضْرَةُ) اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الصُّورَةَ فِيهَا إِشَارَةٌ إِلَى الْمَرَاتِبِ الْإِلَهِيَّةِ فَإِنَّ مَوْلَانَا يَحْتَمِلُ الدِّينَ قَدْ أَشَارَ بِدَائِرَةِ الْحَضْرَةِ إِلَى مَرْتَبَةٍ (لَا تَعْنِي) (وَالْوُجُودَ الْمُطْلَقَ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْحَضْرَةِ حَضْرَةَ الْحَقِّ تَعَالَى ؛ وَأَشَارَ بِأَرْبَعِ دَوَائِرٍ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا نِسْبَةً إِلَى مَرْتَبَةِ التَّعْيِينِ الْأَوَّلِ فَإِنَّهَا مَرْتَبَةُ الْإِجْمَالِ ؛ وَبِأَرْبَعِ دَوَائِرٍ أُخْرَى وَرَائِهَا فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا صِفَةٌ مَخْصُوصَةٌ إِلَى مَرْتَبَةِ التَّعْيِينِ الثَّانِي فَإِنَّهَا مَرْتَبَةُ التَّفْصِيلِ ؛ وَبِأَرْبَعِ دَوَائِرٍ صَغِيرَةٍ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا إِلَى أَرْبَعِ صِفَاتٍ أُخْرَى أَعْنَى الْإِرَادَةِ وَالْكَلَامِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَأَتَمَّا لَمْ يَذْكُرْهَا هُنَا لِأَنَّ الْمَقْصُودَ هُنَا بَيَانُ كَوْنِ الْعُنَاصِرِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ آثَارِ صِفَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى وَلَا مُنَاسَبَةَ لَهَا هُنَا وَلِذَا لَمْ يَذْكُرْهَا هُنَا --- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、所谓“生命的表现处”，即空气是真主永生的属性的表现处，圣人所说：“你们不要骂风，因为风是普慈主慈悯的显示。”这话意味着空气是真主永生的属性的表现处。君难道不知道吗？一切动物都要借助于空气才能生存。前面讲过，动物的呼吸是借助于空气的交替；前面也讲过，真主通过使植物与空气相加而创造了动物；真主不凭空气使万物生存，动物又怎么以空气的作用而繁衍，又怎么以空气而生活，正如鱼以水而生活一样？所以你们应当参悟真主的恩典，因为真主的恩典是无穷尽的。

注二、所谓“能力的表现处和知识的表现处”，即火是能力的表现处，水是知识的表现处；所谓“表现处”是指踪迹而言。前面讲过，火是全称性的“理”的踪迹，故火是能力的踪迹；水是全称性的“性”的踪迹，故水是知识的踪迹。君已认识二者之间在精神上的关系了。

注三、所谓“创造的表现处”。土是真主的“创造”这一属性的表现处，因为创造就是无中生有，而土能使被投在其中的子种长出叶苗来，并使之成长，这就是创造的踪迹。君应当理解。

注四、所谓“四种元素混合而塞满一切空间”。其中的每一种元素，纵虽其原位是在特定的位置上，但它会移位到别的方向，于是四种元素混合而塞满一切空间，真主就用它来调养全世界。前面已经说过，物体是用四种元素构成的，

而这四种元素的特点又是人们在每一天都需要的，甚至是在每一个时候都需要的。实际上，真理派认为，他们通过一切踪迹而看出了实际的作用者，而四种元素全是真主属性的踪迹，它们塞满了一切空间。

注五、须知：这个图预示着“为主宰”的一切品级。因为我们的领袖马哈云·丁用表示真主阙前的这个圆圈来预示“不固定”的品级和“绝对有”的品级，即所谓“阙前”是指真主的“阙前”而言；又用有相互关系的四个圆圈预示“首次指定”的品级，这个品级是概括的品级；又用表示着特殊性质的外面的四个圆圈预示“二次固定”的品级，这个品级是分析的品级；又再用位于四角的四个小圆圈预示别的属性——意志、能言、本听、本观。著者在这里没有提及这些属性，因为这里的主要目的是说明四种元素都是真主属性的踪迹，提及或不提及没有什么关系，所以他在这里没有提及这些属性。

وَلَمَّا كَانَتْ حَرَكَةُ الْفَلَكَ الْأَعْلَى مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَمَصْعَدُهُ الْمَشْرِقُ وَطَبِيعَةُ الْهَوَاءِ الصُّعُودُ خُصِّصَ بِالْمَشْرِقِ ، وَلَمَّا كَانَ مَهْبِطُهُ الْمَغْرِبَ وَطَبِيعَةُ التُّرَابِ الْهَبُوطُ خُصِّصَ بِهِ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ هَاتَانِ الْجِهَتَانِ بِمَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمَغْرِبِهَا وَلَيْسَ لَهُمَا اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ وَإِذَا كَانَ الْمَاءُ وَالنَّارُ أَصْلَيَيْنِ خُصِّصَا بِمَكَانِ الْقُطْبَيْنِ أَيْ الشِّمَالِ وَالْجَنُوبِ .

(وَبِتَعَاقُبِ هَذِهِ الْعَوَاصِرِ) أَيْ تَأْثِيرَاتِهَا بَيْنَ الْأَزْمَانِ وَبِسِيرَانِ الشَّمْسِ فِي مَنَاطِقِهَا بُرُوجِهَا (تَحْصُلُ الْأَوْقَاتُ الْأَرْبَعُ) الرَّبِيعُ وَالصَّيْفُ وَالْخَرِيفُ وَالشِّتَاءُ (فِي كُلِّ سَنَةٍ) شَمْسِيَّةٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ تَسِيرُ فِي مَنَاطِقِهَا بُرُوجِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ فِي كُلِّ سَنَةٍ دَوْرَةً ؛ وَأَمَّا طُلُوعُهَا وَغُرُوبُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنَّمَا هِيَ بِاتِّبَاعِ دَوْرَانِ الْفَلَكَ الْأَعْلَى فَإِنَّ كَانَتِ الشَّمْسُ تَسِيرُ إِلَى جِهَةِ الشِّمَالِ فَذَلِكَ فَصْلُ الصَّيْفِ وَإِنْ إِلَى الْجَنُوبِ فَفَصْلُ الشِّتَاءِ وَإِنْ إِلَى الْمَغْرِبِ فَالْخَرِيفُ وَإِنْ إِلَى الْمَشْرِقِ فَالرَّبِيعُ .

وَأَمَّا فَصْلُ الرَّبِيعِ فَهُوَ مَا أَثَرَتْ فِيهِ الرِّيحُ وَطَبِيعَتُهَا الْإِرَاحَةُ وَتَحْرِيكُ الْأَجْسَامِ فَلِهَذَا يَسْتَرِيحُ النَّاسُ فِيهِ وَيَبْدَأُ النَّشْؤُ وَالنَّمَاءُ لِلنَّبَاتَاتِ فِيهِ بِظُهُورِ صِفَتِهِ تَعَالَى اللَّطِيفِ . وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَسْبُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ أَيْ تَجَلَّى الرَّحْمَةِ .

既然最高天体的运动是从东到西，它的上方是东方，而空气的性

质是往上升，所以空气的位置就被指定在东方了；由于空气的下方是西方，而土的性质是下沉，所以土被指定在下方。因此这两方被称为太阳的东方和西方，它没有另外的名称；当水火是两个基本的东西时，它两就被指定在两极——南极和北极。

通过这四种元素的流通，即通过四种元素在时间中的作用，以及太阳在轨道里的运行，太阳年的四季——春、夏、秋、冬——就产生了，那是因为太阳每年在轨道里从东到西运行一周。至于每天的日出和日落，都是追随着最高天体的旋转。如果太阳运行到北方就是夏季；如果运行到南方就是冬季；如果运行到西方就是秋季；如果运行到东方就是春季。

至于春季，风在其中起作用，风的性质能使人安逸，使物体运动，因此，人在春天感觉舒适，植物在春天开始发长，都是赖以真主奥妙的属性的表现，所以穆圣说：“你们不要骂风，风是普慈主慈悯的表现。”

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَلَمَّا كَانَتْ الْح) بَيَانُ وَجْهِ تَخْصِيصِ الْهَوَاءِ بِالْمَشْرِقِ وَالتُّرَابِ بِالْمَغْرِبِ وَالتَّارِ بِالشِّمَالِ وَالْمَاءِ بِالْجَنُوبِ . وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْأَفْلَاقَ مُنْعَقِدَةً مِنَ الْهَوَاءِ وَطَبِيعَتُهَا عَلَى الْحَرَكَةِ وَلَمَّا كَانَتْ حَرَكَةُ الْفَلَكَ الْأَعْلَى أَعْنَى الْعَرْشِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَمَصْعَدُهُ الْمَشْرِقُ الْح --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَإِذَا كَانَ الْمَاءُ وَالتَّارُ أَصْلِيَيْنِ) أَيْ لِلْهَوَاءِ وَالتُّرَابِ إِنَّمَا كَانَا أَصْلِيَيْنِ لَهُمَا لِمَا مَرَّ بَيَانُهُ مِنْ أَنَّ أَسَاسَ الْمُلْكِ هُوَ الدَّرَادَى الَّتِي هِيَ مَادَّةُ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْحَرَاتِيَّةِ فَنَظَرَ اللَّهُ بِنَظَرِ الْهَيْبَةِ إِلَيْهِمَا فَصَارَتَا مَاءً وَتَارًا ثُمَّ بَامْتِزَاجِهِمَا حَدَثَ الْهَوَاءُ وَالتُّرَابُ وَإِذَا كَانَا أَصْلِيَيْنِ خُصِّصَا بِمَكَانِ الْقُطْبَيْنِ لِفَضِيلَتِهِمَا وَإِنَّمَا خُصِّصَ الْمَاءُ بِالْجَنُوبِ وَالتَّارُ بِالشِّمَالِ بِلَا عَكْسٍ لِأَنَّ الْجَنُوبَ هُوَ الْيَمِينُ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الشِّمَالِ وَالْمَاءُ مِنْ آثَارِ الْعِلْمِ وَهِيَ أَسْبَقُ مِنْ آثَارِ الْقُدْرَةِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (تَأْثِيرَاتُهَا) هَذَا شُرُوعٌ فِي بَيَانِ تَرْبِيَةِ الْحَقِّ الْعَالَمِينَ بِهَذِهِ الْعَنَاصِرِ الْأَرْبَعَةِ فَإِنَّ أَمَكْنَتَهَا الْأَصْلِيَّةَ وَإِنْ كَانَتْ فِي الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ لَكِنَّ تَأْثِيرَاتِهَا تَتَعَاقَبُ بَيْنَ الْأَزْمَانِ فَبِتَعَاقُبِ تَأْثِيرَاتِهَا يَحْصُلُ الرَّبِيعُ وَالصَّيْفُ وَالْخَرِيفُ وَالشِّتَاءُ فَإِنَّ الرَّبِيعَ بِتَأْثِيرِ الْهَوَاءِ وَالصَّيْفَ بِتَأْثِيرِ النَّارِ وَالْخَرِيفَ بِتَأْثِيرِ التُّرَابِ وَالشِّتَاءَ بِتَأْثِيرِ الْمَاءِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (فِي مِنْطَقَةِ بُرُوجِهَا) وَهِيَ طَرِيقَةُ الشَّمْسِ مَائِلَةً عَنْ خَطِّ الْاِسْتِوَاءِ مِنْ جِهَةٍ إِلَى الشِّمَالِ وَمِنْ جِهَةٍ إِلَى الْجَنُوبِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (شَمْسِيَّةٌ) أَيْ لَا قَمَرِيَّةٌ لِأَنَّ السَّنَةَ عَلَى نَوْعَيْنِ شَمْسِيَّةٍ وَقَمَرِيَّةٍ فَالشَّمْسِيَّةُ يُبَيِّنُهَا بِقَوْلِهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَ وَأَمَّا الْقَمَرِيَّةُ فَهِيَ بِسَيْرَانِ الْقَمَرِ فِي فَلَكِهِ دَائِرَةً وَيُسَمَّى شَهْرًا وَاحِدًا وَاثْنَا عَشَرَ شَهْرًا سَنَةً

قَمَرِيَّةٌ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (فَإِنْ كَانَتْ الشَّمْسِيَّةُ الْح) إِنَّمَا خُصِّصَ فَصْلُ الصَّيْفِ بِالشِّمَالِ فَإِنَّهُ مَكَانُ النَّارِ وَلِذَا  
أَثَرَتْ فِيهِ النَّارُ وَخُصِّصَ الشِّتَاءُ بِالْجَنُوبِ فَإِنَّهُ مَكَانُ الْمَاءِ وَلِذَا أَثَرَ الْمَاءُ فِي الشِّتَاءِ وَخُصِّصَ الْمَغْرِبُ  
بِالْخَرِيفِ فَإِنَّهُ مَكَانُ التُّرَابِ وَلِذَا أَثَرَ التُّرَابُ فِي الشِّتَاءِ وَخُصِّصَ الْمَشْرِقُ بِالرَّبِيعِ فَإِنَّهُ مَكَانُ الْهَوَاءِ وَلِذَا  
أَثَرَ فِي الرَّبِيعِ كَمَا مَرَّ فِي الشَّرْحِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、这里是说明把“气”指定在东方，把“土”指定在西方，把“火”指定在北方，把“水”指定在南方的道理。总之，天体是用空气构成的，所以它具有运动的性质。最高的天体——阿尔室——的运动是从东到西，它的上方是东方。

注二、水和火是气与土的两个基础。前面已经说过，“相世”的基础是妙质，妙质是阴阳的本质，所以真主威严地面对它俩，它俩就变成了水与火，然后水与火相加而产生气与土。水与火是气与土的两个基础，所以被指定在两极——南极和北极，因它俩尊贵。水被指定在南方，火被指定在北方，不能倒置，因为南方是右方，右方比左方尊贵。水是知识的踪迹，它比能力的踪迹更优先。

注三、所谓“四种元素的作用”，是说明真主用这四种元素调养众世界的问题。即四种元素的基础即使位于四个方向，但是它们的影响是在时间中更替，所以由于影响的更替，才产生了春、夏、秋、冬四季。春季是“气”在起作用，夏季是“火”在起作用，秋季是“土”在起作用，冬季是水在起作用。

注四、所谓“轨道”就是太阳偏离赤道南或北而旋转的轨线。

注五、所谓“太阳年”即非太阴年。因为年分为太阳年和太阴年两种。至于太阳年将在下文里进行解释。至于太阴年就是月亮在轨道里旋转一周为一月，十二个月为一个太阴年。

注六、把夏季指定在北方，因为北方是火的位置，因此火在其中起作用；把冬季指定在南方，南方是水的位置，因此水在其中起作用；把秋季指定在西方，西方是土的位置，因此土在其中起作用；把春季指定在东方，东方是空气的位置，因此空气在其中起作用，前面的注释中已说过了。

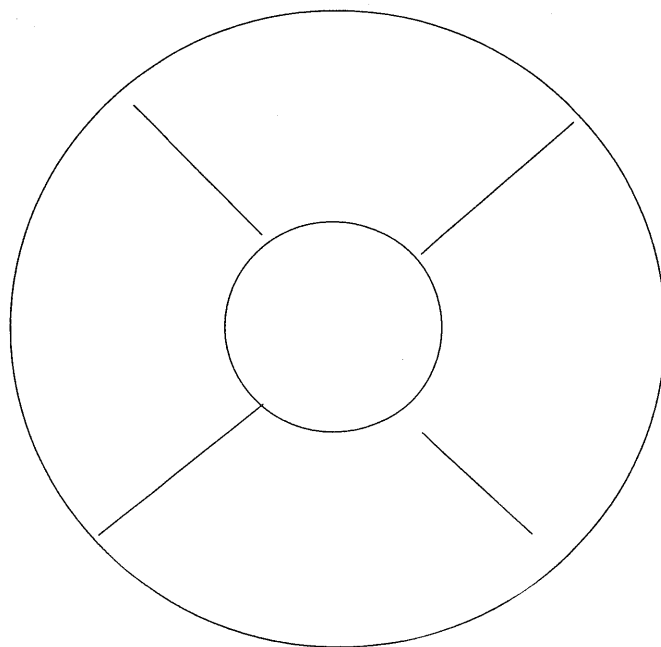
وَأَمَّا الصَّيْفُ فَهُوَ مَا أَثَرَتْ فِيهِ النَّارُ وَطَبِيعَتُهَا الْحَرَارَةُ وَالْبَسْطُ وَالْإِسْتِعْلَاءُ وَلِهَذَا  
يَشْتَدُّ الْحَرَارَةُ فِيهِ وَيَتَقَوَّى النَّمَاءُ بِظُهُورِ صِفَتِهِ تَعَالَى الْبَسْطِيَّةُ .

وَأَمَّا الْخَرِيفُ فَمَا أَثَرَ فِيهِ التُّرَابُ وَطَبِيعَتُهُ التَّسْكِينُ وَالْقَبْضُ وَلِهَذَا يَنْحَصِدُ فِيهِ  
الزَّرْعَاتُ بِظُهُورِ صِفَتِهِ تَعَالَى الْقَبْضِيَّةُ وَيُسْكَنُ الْقُلُوبُ بِالْحُصُودِ .

وَأَمَّا الشِّتَاءُ فَمَا أَثَرَ فِيهِ الْمَاءُ وَطَبِيعَتُهُ الْبُرُودَةُ وَالْإِضْمَارُ أَيْ إِبْطَانُ الْأَشْيَاءِ فِي بَاطِنِهِ وَلِهَذَا يَشْتَدُّ الْبُرُودَةُ فِيهِ وَيَنْكُتُمُ النَّمَاءُ بِظُهُورِ صِفَتِهِ تَعَالَى الْقَهْرِيَّةِ .  
وَالْحَاصِلُ أَنَّ النَّاسَ يَتَغَوَّنَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ بِتَعَاقُبِ الْأَوْقَاتِ الْأَرْبَعِ وَهُوَ بِالْحَقِيقَةِ تَعَاقُبُ صِفَاتِهِ تَعَالَى الْأَرْبَعِ فِي التَّجَلِّي وَصُورَتُهُ هَكَذَا .

至于夏季，火在其中起作用，火的性质是热，蔓延，高涨，因此，夏天特别热，由于真主的蔓延的属性表现，植物的成长很有力。

至于秋季，土在其中起作用，土的性质是静，因此，在真主收缩的属性显示下，农作物在秋天被收割，收割后后人心得以安定。



(图二十三)

至于冬季，水在其中起作用，水的性质是冷和把万物藏于内部，因此，冬季特别冷，在真主降服的属性显示下，植物的发长不公开。

总而言之，人类都在通过四季的交替寻求真主的恩惠，实际上，四季交替就是真主的四种属性在显示中交替。(见图二十三)

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَطَبِيعَتُهُ التَّسْكِينُ) أَيْ حَمَلَ الْأَشْيَاءِ وَالْقَبْضُ أَيْ أَخَذَ الْأَشْيَاءَ وَابْقَائُهَا فِيهِ .نُورُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَيُسَكِّنُ) أَيْ الْخَرِيفُ قُلُوبَ النَّاسِ بِحُصُودِهِمْ زَرْعَانَهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ لِأَنَّهَا مَعَاشُهُمْ فِي

كُلِّ السَّنَةِ -- نُورُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (أَيُّ إِنِّطَانِ الْأَشْيَاءِ فِي بَاطِنِهِ) يَعْنِي لَا يَقْدِرُ عَلَى حَمْلِهَا بَلْ يُعْرِفُهَا وَيَجْعَلُهَا فِي بَاطِنِهِ وَلِهَذَا أَيْ وَلِكُونِ الْمَاءِ مُؤْتَرًّا فِي الشِّتَاءِ وَطَبِيعَتُهُ الْبُرُودَةُ وَالْإِضْمَارُ يَشْتَدُّ الْبُرُودَةُ فِيهِ أَيْ فِي الشِّتَاءِ أَوْ يَنْكَبُ الْمَاءُ وَيَصِيرُ النَّبَاتَاتُ مَيِّتَةً — نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (يَتَّبِعُونَ) أَيْ يَطْلُبُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ كَمَا كَانَ بَعْضُهُمْ يَزْرَعُونَ فِي الرَّبِيعِ ثُمَّ يَحْصِدُونَ فِي الْخَرِيفِ وَبَعْضُهُمْ يَرْجُلُونَ فِيهَا إِلَى الْآفَاقِ لِلتَّجَارَةِ وَفِي الصَّيْفِ إِلَى بِلَادِ الْبُرُودَةِ وَفِي الشِّتَاءِ إِلَى بِلَادِ الْحَرَارَةِ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ — نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (وَهُوَ) أَيْ تَعَاقِبُ الْأَوْقَاتِ الْأَرْبَعِ فِي الظَّاهِرِ وَالْوَاقِعِ بِالْحَقِيقَةِ أَيْ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ تَعَاقِبُ صِفَاتِهِ تَعَالَى الْأَرْبَعِ فِي التَّحَلِّيِ وَهِيَ اللَّطْفُ وَالْقَهْرُ وَالْبَسْطُ وَالْقَبْضُ فَإِنَّ صِفَةَ اللَّطْفِ تَقْتَضِي الْإِيجَادَ وَلِهَذَا أَتَتْ الرَّبِيعُ النَّبَاتَاتُ بِظُهُورِ صِفَتِهِ اللَّطِيفَةِ وَصِفَةُ الْبَسْطِ تَقْتَضِي النَّشْرَ وَالتَّوْسِيعَ وَلِذَا يَتَقَوَّى النَّمَاءُ فِي الصَّيْفِ وَيَنْتَشِرُ وَصِفَةُ الْقَبْضِ السُّكُونُ وَالثَّبَاتُ وَلِهَذَا تُحْصَدُ النَّبَاتَاتُ وَتَثْبُتُ عَنِ النَّمَاءِ وَصِفَةُ الْقَهْرِ تَقْتَضِي الْإِفْنَاءَ وَالْإِعْدَامَ وَلِهَذَا صَارَتْ الْأَرْضُ مَيِّتَةً وَالنَّبَاتَاتُ يَابِسَةً مَظْهُورِ صِفَتِهِ تَعَالَى الْقَهْرِيَّةِ كَمَا أَخْبَرَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ عَنْ غَيْرِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾ — نَوْرُ الْحَقِّ

注一、土的性质是静和收缩——承担万物，使万物储存入其中。

注二、秋天使人心安定，由于收割了自己的庄稼，有了一年的生活资源。

注三、所谓“水把万物藏于其中”，即水不能承担物体，而是把物体淹没在其中。由于水在冬天起作用，其性质为冷和隐藏，所以冬天特别冷，且植物没有发长的现象，而是变成枯死的。

注四、人类寻求真主的恩惠的渠道不同，有些人在春天种下庄稼，到了秋天得以收割；又有些人在秋天到各方经商，在夏天到寒冷的城市，冬天到热带城市，正如真主说：“古莱什人习惯在冬天和夏天旅行……”。(106: 2 节)

注五、所谓“四季交替”是就表面而论。根据真理派主张，四季交替实际上是真主的四大属性——温和、制服、广施、收取——的显示，因为温和的属性肯定了创造，在温和的属性显示下，植物在春天才会发长；广施的属性肯定了舒展与宽阔，因此，植物在夏天的成长很有力；收取的属性是静止，因此，植物到了收割的时候就不再成长了；制服的属性肯定了毁灭，因此，在真主制服的属性显示下，大地会变成枯死的，植物会变成干的。正如真主说：你为他们打一个比喻，今世生活就像雨水，我从天上降下它，然后大地的植物受到它的滋润，然后植物变成枯萎而粉碎的，会被风吹走。真主对万物是全能的。(109:

فَلَمَّا فَرَغَ عَنْ بَيَانِ أَحْوَالِ الْأَفْلَاقِ شَرَعَ فِي بَيَانِ أَحْوَالِ الْأَرْضِ فَقَالَ: (وَبِتَقْسِيمِ) الله (الْأَرْضِ إِلَى سَبْعِ أَقَالِيمٍ) أَيْ مَمْلَكَاتٍ كَبِيرَةٍ أَقَالِيمِ الْعَرَبِ وَالْفَارِسِ وَالْغُرَبَاتِ وَهِيَ فِي الْآنَ مَشْهُورَةٌ بِالْغَالُوَسِيِّ وَالصِّينِ وَالسُّرِّيَّانِ وَالْهِنْدُوسْتَانِ وَالسُّودَانِ (يَتَفَاوَتُ) مَا فِي هَذَا الْأَقَالِيمِ مَعَ مَا فِي ذَلِكَ الْإِقْلِيمِ مِنْ طَبَائِعِ النَّاسِ وَكَذَلِكَ (الْأَشْيَاءُ وَالتَّنَائِجُ) فَإِنَّ مَا يَنْتِجُ فِي هَذَا الْإِقْلِيمِ رُبَّمَا لَا يَنْتِجُ فِي إِقْلِيمٍ آخَرَ وَلَوْ أَنْتَجَ لَتَفَاوَتَتْ طَبَائِعُهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا جَعَلَ السَّمَوَاتِ سَبْعَ طَبَقَاتٍ جَعَلَ الْأَرْضَ سَبْعَ أَقَالِيمٍ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّنَاسُبِ الْمَعْنَوِيِّ فَبِحُكْمَتِهِ قَدْ أَثَّرَ خَاصَّةً وَاحِدَةً مِنَ السِّيَّارَاتِ فِي إِقْلِيمٍ مَخْصُوصٍ مِنْهَا حَتَّى يُنَاسِبَ مَا فِي ذَلِكَ الْإِقْلِيمِ مِنْ طَبَائِعِ النَّاسِ وَغَيْرِهَا مَعَ تِلْكَ السِّيَّارَةِ .

أَمَّا الْعَرَبُ فَالْوَلُّ الْأَقَالِيمِ فَخَصَّصَ تَأْثِيرَ الشَّمْسِ بِهَا وَلِهَذَا كَانَ أَهْلُ الْعَرَبِ مُسْتَقِيمِينَ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَخْلَاقِ كَالشَّمْسِ وَلِذَا أُرْسِلَ مِنْهُمْ خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَخُلِقَ آدَمُ فِيهَا .

وَأَمَّا الْفَارِسُ فَبِتَأْثِيرِ الْمُشْتَرَى وَلِهَذَا كَانَ قَالِبُ أَهْلِهِ كُبَارًا وَأَقْوِيَاءَ عَلَى الْكَسْبِ .  
وَأَمَّا الصِّينُ فَبِتَأْثِيرِ الْقَمَرِ وَلِهَذَا كَانَ هِمُّ أَهْلِهِ غَيْرَ دَائِمَةٍ يَعْرِضُ عَلَيْهَا التَّغْيِيرُ وَالتَّبَدُّلُ حِينَئِذٍ فَحِينًا كَالْقَمَرِ .

وَأَمَّا الْغُرَبَاتُ فَبِتَأْثِيرِ الْمَرِيخِ وَلِهَذَا كَانَ أَهْلُهُ مُسْتَعْلِينَ يُحِبُّونَ الْجِدَالَ كَطَبِيعَةِ النَّارِ .

著者在说明天体的情况之后，要进行解释大地的情况，所以他说：由于真主把大地分为七个大国——阿拉伯、波斯、欧洲（现在它以俄罗斯著称）、中国、叙利亚、印度、苏丹——所以在这些国家的各种产物，包括人的性格在内，都是有差异的。因为在这个国家出产的东西，在别的国家也许不会出产，假如会出产，必定其性质有所差异。当真主把天造成七层时，则他把大地也分成七个大国，因为在天地之间具

有精神上的吻合之处。根据这个道理，真主使七大行星之一的特点在指定的一个大国起作用，所以各个国家的人性等都是与支配该国的那颗行星的性质相吻合的。

至于阿拉伯是第一大国，所以太阳特别影响该国，因此阿拉伯人的行为和性格就像太阳一样端正；又真主从阿拉伯人中派遣万圣的封印，众使者领袖，以及从中创造阿丹，是其高贵之原因。

至于波斯国，是木星照耀，因此该国的人身体魁梧，干工作有力。

至于中国，是月星照耀，因此中国人的志向不远，就像月亮一样随时发生变化。

至于俄罗斯，是火星照耀，因此俄罗斯人显得骄傲，喜欢争论，火性实足。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَالْتَّائِجُ) جَمْعُ نَتِيجَةٍ وَالْمُرَادُ بِهَا مَا يَنْتِجُ فِي الْأَرْضِ وَيَنْبُتُ مِنَ النَّبَاتَاتِ وَالْجَوَاهِرِ وَأَتَمَّا تَفَاوَتَتْ فَإِنَّ مَا يَنْتِجُ فِي هَذَا الْإِقْلِيمِ مِنَ الْيَاقُوتِ أَوِ الْمَرْجَانِ وَالزَّبَرْجَدِ وَسَائِرِ الْجَوَاهِرِ رُبَّمَا لَا يَنْتِجُ فِي إِقْلِيمٍ آخَرَ كَمَا لَا يَخْفَى وَكَذَلِكَ بَعْضُ النَّبَاتَاتِ وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْعَزِيزَةِ كَالْعُودِ وَالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَتَحْوِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَادِرٍ غَرِيبٍ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَلَوْ اِتْتَجَ ذَلِكَ فِي الْإِقْلِيمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ لَتَفَاوَتَتْ طَبَائِعُ النَّتَائِجِ بِتَفَاوُتِ الْأَرْضِ كَالْحِنْطَةِ مَثَلًا فَإِنَّ طَبِيعَتَهَا بَارِدَةٌ يَضُرُّ دَوَامُ أَكْلِهَا فِي بَعْضِ الْأَرْضِ وَفِي بَعْضِهَا كَانَتْ طَبِيعَتُهَا مُعْتَدِلَةً يَنْفَعُ دَوَامُ أَكْلِهَا وَكَذَا بَعْضُ الثَّمَرَاتِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَذَلِكَ) أَيْ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ مِنْ تَفَاوُتِ طَبَائِعِ النَّاسِ وَالْأَشْيَاءِ وَالنَّتَائِجِ الْمُحْدَثَةِ فِي الْأَقَالِيمِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الخ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (مِنْ التَّنَاسُبِ الْمَعْنَوِيِّ) وَالْمُرَادُ بِالتَّنَاسُبِ هُنَا هُوَ تَقَابُلُ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَإِنَّ أَحَدَهُمَا فِي الْأَعْلَى وَالْآخَرَ فِي الْأَسْفَلِ وَأَحَدُهُمَا مُنْطَبِعٌ عَلَى الْحَرَكَةِ وَالْآخَرُ عَلَى السُّكُونِ وَأَحَدُهُمَا مِنَ الْحَرَارِيَّةِ وَالْآخَرُ مِنَ الْقُرَائِنَةِ وَأَحَدُهُمَا نَوْرَانِيَّةٌ وَالْآخَرُ ظُلْمَانِيَّةٌ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (فَخَصَّصَ) أَيْ اللَّهُ تَأْثِيرَ الشَّمْسِ بِهَا وَالْمُرَادُ بِتَأْثِيرِهَا هُنَا خُلَاصَتُهَا وَطَبِيعَتُهَا لِاحْتِرَارِئِهَا وَشُعَاعِهَا فَإِنَّهَا تَعْمُ وَكَذَا تَأْثِيرُ سَائِرِ السَّيَّارَاتِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、所谓“产物”就是在大地上出产的植物和宝石，该产物是有差异的，因为在这个国家出产的宝石、珊瑚石、绿玉石等等，或许其它国家不会出产，这是显而易见的。有些植物和其它高贵的产物，比如沉香、麝香、龙涎香等等珍贵而罕见的物种也是这样。



注二、假如在两个国家或许多国家都出产同样的物种，则那些产物由于土地的不同而发生差异。比如小麦性寒，在有些地方常吃其面食则对身体有害，而在有些地方出产的小麦却其性中和，常吃对身体有益。有些果子也是这样。

注三、那些所谓“人性和万物，以及在各国的物产的差异，是因为真主造七天和七地的差异所致。

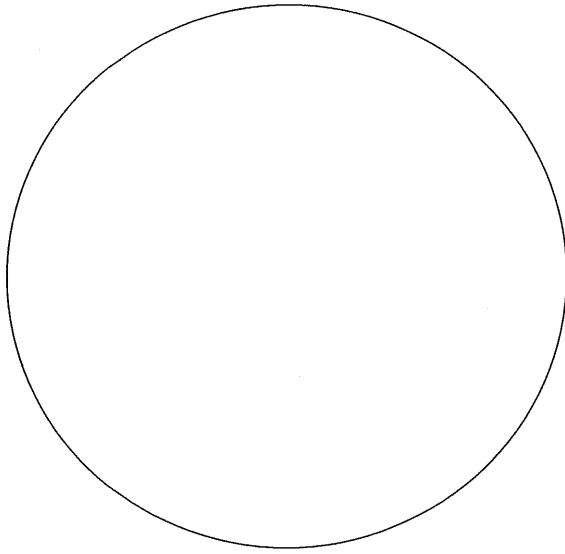
注四、这里所说的“相对”是指天和地在每一方面“相对”而言。因为其二之一居于高位，另一个则居于最低处；其一的秉性为运动，其二的秉性为静止；其一为阴，其二为阳；其一是光明的，其二是黑暗的。

注五、真主把太阳的踪迹赋予阿拉伯人，这踪迹就是太阳的精华和秉性，而不是太阳的热和光，因为太阳的热和光是普及的，其它行星的踪迹亦如此。

وَأَمَّا الْهِنْدُوسْتَانُ فَبِتَأْثِيرِ عُطَارِدٍ وَلِهَذَا كَانَ أَهْلُهُ حَادِقِينَ لَيْنِينَ كَعُطَارِدٍ؛  
وَأَمَّا السُّرِّيَّانُ فَبِتَأْثِيرِ الزَّهْرَةِ وَلِذَا كَانَ أَهْلُهُ جَمِيلِينَ وَصَلْبِينَ كَالزَّهْرَةِ؛  
وَأَمَّا السُّودَانُ فَبِتَأْثِيرِ زُحَلٍ وَلِهَذَا كَانَ أَهْلُهُ حُمْقَاءَ صِغَارًا أَسْوَدِينَ ، وَذَلِكَ تَقْدِيرُ  
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ .

وَأَعْلَمَ أَنَّ جِرْمَ الْأَرْضِ مُدَوَّرَةٌ كَالْبَطِيخِ ، وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى مُعَلَّقَةٌ فِي وَسَطِ  
الْأَفْلَاقِ كَمَا كَانَتْ الْأَفْلَاقُ مُعَلَّقَةً وَرَائِهَا أَيْضًا وَكُلُّ طَبَقَةٍ مِنْهَا عَنْ أُخْرَى مُتَفَصِّلَةٌ  
بَعْدَ الْإِنْفِصَالِ وَمَا كُلُّ طَبَقَةٍ مِنْهَا مُلَاصِقَةٌ بِأُخْرَى قَطُّ . سُبْحَانَ مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ  
بِغَيْرِ عَمَدٍ ؛ وَسُبْحَانَ مَنْ بَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ فَجَمَدَ ؛ وَالْأَفْلَاقُ مُحِيطَةٌ بِهَا  
كَحَاطَةِ بَيْضِ الْبَيْضَةِ بِاصْفَرِّهَا وَكَذَا إِحَاطَةُ طَبَقَةٍ مِنْهَا بِأُخْرَى .

ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ مَسَافَةَ دَائِرَةِ الْأَرْضِ ثَمَانِيَةُ آلَافِ فَرَسَخٍ وَهِيَ عِنْدَ أَهْلِ الصِّينِ تِسْعُونَ  
أَلْفَ مَدَرٍ وَرُبُعُهَا هُوَ الْجِبَالُ وَالْبَرُّ الَّذِي يُسْكُنُ عَلَيْهِ وَيُزْرَعُ ، وَأَمَّا الْأَرْبَاعُ الثَّلَاثَةُ  
الْبَاقِيَةُ كُلُّهَا فَهِيَ الْبَحَارُ ، وَفِي كُلِّ جَانِبِ إِنْسَانٍ وَمَاءٌ فِيهِ الْحَقِيقَةُ كَانَ الْإِنْسَانُ فِي  
الْجَوَانِبِ قَدْ يُقَابِلُ أَقْدَامَ بَعْضِهِمْ بِأَقْدَامٍ بَعْضٍ آخَرَ وَكَذَلِكَ الْمِيَاهُ وَلَكِنَّ كُلَّ طَائِفَةٍ  
بِالنَّظَرِ إِلَى أَرْضِهِمْ يُقَابِلُ رُؤُسَهُمُ السَّمَاءَ



(图二十四)

وَيَطِئُ أَقْدَامُهُمْ عَلَى الْأَرْضِ  
وَيَكُونُ مِيَاهُهُمْ فِي الْأَسْفَلِ  
وَالسَّمَاءُ فِي الْأَعْلَى بِإِلَافٍ  
فَانْظُرْ فِي آثَارِ قُدْرَةِ اللَّهِ وَهُوَ  
الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ وَصُورُهَا هَكَذَا .

至于印度国是水星照耀，因此，印度人聪明而性软，就像水星一样。  
至于叙利亚国是金星照耀，因此，叙利亚人美丽而刚强，就像金星一样。

至于苏丹国是土星照耀，因此，苏丹人憨厚，体态小，肤色黑。这些都是优胜的、明哲的真主的定夺。

须知：大地的体积是圆形的，就像西瓜一样，凭真主的大能，被悬挂在昆仑的中间，正如天体完全悬挂在地球的外边一样。其中的每一层都从不相连接，相隔甚远。赞颂升高天而不用柱子的主超绝；赞颂把大地铺平而凝固在水面上的主超绝。一切天体包围着大地，就像蛋白包围着蛋黄一样。其中的各层亦如此相互包围。

须知：地球的圆周有八千个法尔萨赫，中国的地质学家说：地球的周长是九万里。其中四分之一是山和人们居住与种植的陆地。至于其它四分之三是海洋，在每一方都有人和水。实际上，人是住在各边，他们中一部分人的脚相对着另一部分人的脚，水也是这样。但是，从现象上看，每一群人的头是相对着天，他们的脚踩着大地，他们的水在低处，天在高处，毫无反对的说法。请参悟真主大能的踪迹，他是从高而伟大的主。（见图二十四）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَذَلِكَ) أَيِ الْمَذْكُورِ مِنْ تَخْصِيصِ تَأْثِيرِ الشَّمْسِ بِالْعَرَبِ وَتَأْثِيرِ الْقَمَرِ بِالصِّينِ وَغَيْرِهِمَا

مِنْ تَأْثِيرَاتِ سَائِرِ السَّيَّارَاتِ هُوَ تَقْدِيرُ اللَّهِ الْعَزِيزِ أَيْ الْعَالِمِ عَلَى أَمْرِهِ الْحَكِيمِ أَيْ ذِي الْحِكْمَةِ الْعَمِيقَةِ الَّتِي تَقْتَضِي تَأْثِيرَ هَذِهِ هُنَا وَتَأْثِيرَ تِلْكَ هُنَاكَ وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِطْلَاعِ حِكْمَتِهَا فَافْتَهَمُوا وَتَفَكَّرُوا فِيهَا - .

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ) مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ (مُعَلَّقَةٌ) وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ (مُدَوَّرَةٌ) وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ أَنَّ جِرْمَ الْأَرْضِ مُدَوَّرَةٌ وَمُعَلَّقَةٌ فِي وَسْطِ الْأَفْلَاقِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَنَّمَا قُدِّمَ عَلَيْهِ لِقَصْدِ التَّخْصِصِ يَعْنِي لِأَتَعَلِّقُهَا فِي وَسْطِ الْأَفْلَاقِ إِلَّا قُدْرَةُ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ قُدْرَةَ اللَّهِ فَيَشْكُونَ فِي ذَلِكَ .

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (سُبْحَانَ مَنْ بَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ فَحَمِدُ) اعْلَمْ أَنَّ هَذَا مَرْوِيٌّ عَنِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ يُنَافِي بِظَاهِرِهِ مَا مَرَّ مِنْ كَوْنِ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ وَلَكِنْ بِالْحَقِيقَةِ لَا مُنَافَاةَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ مَا مَرَّ بَيَانُ مَرْتَبَةِ الْمَاءِ وَالتُّرَابِ وَهَذَا بَيَانُ قُدْرَةِ اللَّهِ بِأَنَّ التُّرَابَ كَانَ مَعْدُومًا فَظَاهِرُهُ بِقُدْرَتِهِ مِنَ الْمَاءِ وَالتُّرَابِ فَحَمِدُ الْمَاءِ أَيْ زَبَدَتْهُ فَصَارَتْ أَرْضًا كَمَا فِي الْخَبَرِ الْآخِرِ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ جَوْهَرَةً أَيْ الْهَبَاءَ الْأُولَى أَوَّلًا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا بَنَظَرِ الْهَيْبَةِ فَذَابَتْ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا ثَانِيًا فَعَلَتْ فَصَعِدَ الْهَوَاءُ مِنْهُ فَخَلَقَ مِنْهُ السَّمَاءَ وَرَفَعَتْ مِنْهُ زَبَدَةٌ فَخَلَقَ مِنْهُمَا الْأَرْضَ وَهَذَا الْمَعْنَى بِعَيْنِهِ مَأْمُرٌ مِنْ قَوْلِهِ فَبَامْتِزَاجِهِمَا وَتَضَادِّهِمَا أَخَذَتْ الْهَوَاءُ وَالتُّرَابُ أَمَّا الْهَوَاءُ وَالتُّرَابُ الْخَلْقَ لَكِنَّ هَذَا إِجْمَالِيٌّ وَمَا مَرَّ تَفْصِيلِيٌّ فَارْجِعِ الْبَصَرَ إِلَى ثَمَّةَ وَافْتَهَمُ .

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (سَمَاءٌ، قَدَمٌ فِي الْمَوَاضِعِ) إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ قَدَمَ بَعْضِ النَّاسِ يُقَابِلُ قَدَمَ الْبَعْضِ الْآخَرَ وَكَذَا قَوْلُهُ (سَمَاءٌ وَمَاءٌ) فِي الْمَوَاضِعِ فَإِنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْمَاءَ فِي جَوَانِبِ الْأَرْضِ فَيَقْتَضِي أَنَّ بَعْضَ الْمِيَاهِ يُقَابِلُ الْبَعْضَ الْآخَرَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (مَاءٌ جَامِدٌ فِي الْمَوْضِعَيْنِ) إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَا تَحْتَ الْقُطْبَيْنِ قَدْرُ عَشْرِ دَرَجَاتٍ مَائُهُمَا جَامِدٌ يَبْعُدُ الشَّمْسُ عَنْهُمَا حَتَّى يَنْعَقِدَ عَلَيْهِمَا الْبَرْدُ حَتَّى لَا يَنْكَشِفَ فِي الصَّبِّ فَلَا يَجْرِي فِيهَا السُّفُنُ وَالْمَرَائِبُ -- تَيْسِيرٌ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (الْعَرَبُ) اعْلَمْ أَنَّ سَبْعَ دَوَائِرَ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ إِشَارَةٌ إِلَى سَبْعِ أَقَالِيمَ وَلِهَذَا يُكْتَبُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا اسْمُ أَقْلِيمٍ وَاحِدٍ وَمَا سِوَاهَا كُلُّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْبَحَارِ وَلِهَذَا يُكْتَبُ فِيهِ بَحْرٌ بَحْرٌ بَحْرٌ اعْلَمْ أَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ مَالِحٌ لَا يَشْرَبُ حَتَّى لَا بُدَّ لِأَهْلِ السَّفِينَةِ أَنْ يُصَاحِبُوا فِيهِ بِمَاءٍ عَذْبٍ يَكْفِيهِمْ وَأَنَّ حُوتَ الْبَحْرِ الْمَالِحِ إِنْ دَخَلَ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ يَمُوتُ بِهِ بِمُخَالَفَتِهِ لِطَبِيعَتِهِ وَكَذَا إِنْ دَخَلَ حُوتُ الْمَاءِ الْعَذْبِ فِي الْمَالِحِ يَمُوتُ أَيْضًا -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、那些所提及的事，即把太样的踪迹指定给阿拉伯人；把月亮的踪迹指定给中国人；以及其它行星的踪迹都各有对象等等，全是优胜的、明哲的真主的定夺。所谓明哲者，独具深奥的哲理，把各种踪迹安排恰当，理智无法窥见其中的奥妙，故君应当思维并且参悟。

注二、“真主的大能一句”是牵连着“被悬挂”一句，该句标主格，连接着(مُدَوَّرَةٌ)一词，语言的定夺是：“大地的体积是圆形的，是以真主的大能而悬挂在昆仑的中间的。”介词短语置前，旨在于指定。即：只有真主的大能才使地球悬挂在昆仑的中间。但是很多人都不知道真主的大能，反而对其加以怀疑。

注三、所谓“真主把大地铺在水面上，于是大地就凝固。”须知：这一说法是大伊玛目的主张，就其表面而论，似乎与前文所说的“水在地上”一句矛盾。其实，它俩实际上并不矛盾。因为前面讲的是解释水和土的品级。这里讲的是关于真主大能的问题。土本来是没有的，是真主的大能而以水和火相加创造了土，于是土就变成了大地，别的圣训里说：真主首先创造了太极，然后他威严地观看它，于是它就融化了。然后他再次看，于是它就沸腾了，接着空气就升起来，他就用空气创造了天。他用升起来的渣滓创造大地。这个意思就正是前面所讲的——真主以水火相混合而创造气土。这里是概括的说，前面已经详细说明了，请参考前文。

注四、在几个地方所写的“赛玛五”和“盖带木”，预示着人中的一部分脚是对着另一部分的脚的；在几个地方所写的“赛玛五”和“玛纹”，是预示着在大地各方的水也互相相对着。

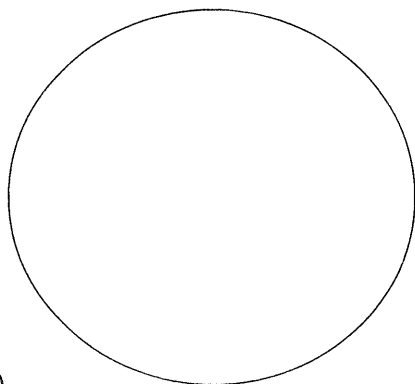
注五、在两个地方所写的“玛纹”和“闹迷吨”预示着两极之下的气温低于十度，由于距离太阳甚远，该处的水是凝结起来的，甚至在中国也有水凝结起来而不能开船的情况。

注六、须知：在这个图里的七个圆圈，预示七大洲，因此，在每一个圆圈里都写上了一个洲的名称。除此之外的都预示着海洋，因此都写上“八哈勒、八哈勒、八哈勒”字样。须知：海水是咸的，不可饮用。所以行船者必须带上足够的饮用水；咸水海里的鱼，如果进入淡水里就会死亡，因为性质不同；淡水海里的鱼，如果进入咸水海里同样会死亡。

وَفِي الْكِتَابِ أَنَّ هَيْئَةَ الْأَقَالِيمِ مِثْلُ عَنَقَاءَ ، فَالْعَرَبُ جَسَدُهُ وَالرُّومُ مِنْهُ رَأْسُهُ  
وَالْفَارِسُ وَالسَّرِّيَّانُ كَتِفَاهُ وَالصِّينُ وَالْغُرَبَاتُ جَنَاحَاهُ وَالْهِنْدُوسْتَانُ وَالسُّودَانُ رِجْلَاهُ .  
(وَبِتَقْسِيمِ) اللَّهِ تَعَالَى (آثَارِ) الْعُنَاصِرِ (الْأَرْبَعَةِ فِي الْهَوَاءِ) لِأَنَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
أَرْبَعَ طَبَقَاتٍ مُرْتَبَةِ مِنْ آثَارِهَا فَالْأُولَى غُبَارِيَّةٌ وَهِيَ أَثَرُ التُّرَابِ ، وَالثَّانِيَةُ بُخَارِيَّةٌ وَهِيَ  
أَثَرُ الْمَاءِ ، وَالثَّالِثَةُ زَمْهَرِيَّةٌ وَهِيَ أَثَرُ الْهَوَاءِ ، وَالرَّابِعَةُ إِثِيرِيَّةٌ وَهِيَ أَثَرُ النَّارِ (يَخْلُقُ) اللَّهُ  
تَعَالَى (مِنْهَا) أَى مِنْ هَذِهِ الْآثَارِ الْأَرْبَعَةِ (أَشْيَاءَ) تَحْصُلُ بِهَا التَّرْيِيَةُ لِلْجُسْمَانِيَّاتِ

السُّفْلِيَّةِ كَالْمَطَرِ وَنَحْوِهِ لِأَنَّ الرُّطُوبَةَ فِي الْأَرْضِ تُتَهَيَّجُ الْأَبْخَرَةُ مِنْهَا بِجَذْبِ الشَّمْسِ وَحَرَارَتِهَا وَتَرْتَقِي فَإِذَا بَلَغَتْ إِلَى الْغُبَارِيَّةِ أَحَدَثَ اللَّهُ مِنْهَا (السَّحَابَ) وَإِذَا بَلَغَتْ إِلَى الْبُخَارِيَّةِ أَحَدَثَ مِنْهَا (الْمَطَرُ) وَإِذَا بَلَغَتْ إِلَى أَوَّلِ الزَّمْهَرِيَّةِ أَحَدَثَ مِنْهَا (الثَّلَجَ) وَإِذَا بَلَغَتْ إِلَى غَايَتِهَا أَحَدَثَ مِنْهَا (الْبَرْدَ) وَإِذَا بَلَغَتْ إِلَى أَوَّلِ الْأَثِيرِيَّةِ أَحَدَثَ مِنْهَا (الشَّهَابَ) السَّاقِطَ وَإِذَا بَلَغَتْ إِلَى غَايَتِهَا حَتَّى قُرِبَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَجَذَبَتْهَا حَتَّى لَا تَسْقُطَ فَصَارَتْ عَلَيْهَا مِثْلَ نَجْمٍ جَدِيدٍ وَرُبَّمَا يَكُونُ لَهُ ذَنْبٌ فَيَظْهَرُ كَذَلِكَ فَيَنْقُصُ تَدْرِيجَةً حَتَّى يَنْعَدِمَ بَعْدَ مُدَّةٍ .

وَأَمَّا (الْبُخَارُ) الْمُنتَشِرُ فِي الْآفَاقِ فِي صَبَاحِ الشِّتَاءِ (وَالنَّدى) الْمُرْتَقِي إِلَى رُؤُسِ الْكَلَى فِي اللَّيْلِ (وَالرَّمْلُ) النَّازِلُ مِنَ الْهَوَاءِ (وَالْغُبَارُ) الْمُرْتَقِي فِيهِ وَنَحْوُهَا (فَإِنَّمَا خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِتَأْثِيرِهَا) أَيْ هَذِهِ الْآثَارُ الْأَرْبَعُ (و) كُلُّ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ بِتَأْثِيرِهَا لَكِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ (بِلَطَافَةِ خَوَاصِّ) الْعُنَاصِرِ الَّتِي هِيَ (أُصُولُهَا) يَعْنِي بِخَوَاصِّهَا اللَّطِيفَةِ فَإِنَّ أَصْلَ الْمَطَرِ هُوَ الْمَاءُ وَالسَّحَابُ هُوَ الْهَوَاءُ وَالرَّمْلُ هُوَ التَّرَابُ وَالشَّهَابُ هُوَ النَّارُ فَاَنْظُرْ فِي عَجَائِبِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَغَرَائِبِهِ وَلَا تَغْفُلْ وَصُورَتُهَا هَكَذَا .



(图二十五)

根据经典的记载，各洲的外形就像一只凤凰，阿拉伯是凤凰的身体，罗马是它的头，波斯和叙利亚是它的两肩，中国和俄罗斯是它的两只翅膀，印度和苏丹是它的两只脚。

通过真主把四种元素的踪迹分配在空气中——天地间有用四种元素的踪迹安排就绪的四个层次。一、雾气。它是土的踪迹；二、湿气。

它是水的踪迹；三、冷气。它是空气的踪迹；四、热气。它是火的踪迹——真主用这四种踪迹创造万物，以作下界的资源，例如雨水等等。因为地上的潮湿通过太阳的照射而产生空气，这些空气渐渐上升，到了与雾气相结合的时候，真主用它创造云彩；到了与湿气相结合的时候，真主用它创造雨水；到了与冷气相结合的时候，真主用它创造雪；到了一定低温的时候，真主用它创造冰雹；到了与热气接触的时候，真主用它创造流星；到了一定的温度，接近天体的时候，就被天体拉上去，不会落下来，于是它就变成了一颗新的星宿。也许它还会有尾巴，而带着尾巴显示，一段时间之后，它就渐渐地不在了。

至于在冬天的早晨散布在各方的雾气，在夜间升到草尖上的露水，从空气中下来的沙气，以及看得见的雾露等等，都是真主用四种元素的踪迹所创造的。所有这些，即使是凭四元的踪迹，还是免不了四元的特殊妙用，那些妙用才是根本，因为雨水的根本是水；云彩的根本是空气；沙气的根本是土；流星的根本是火。君应参悟真主的各种奇迹，切莫昏聩。（见图二十五）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَالرُّومُ مِنْهُ) أَيْ مِنَ الْعَرَبِ فَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ (مِنْهُ) مُتَعَلِّقٌ بِالْكَائِنَةِ الْمَحْدُوفَةِ وَهِيَ صِفَةُ لِلرُّومِ أَيْ وَالرُّومُ الْكَائِنَةُ مِنَ الْعَرَبِ رَأْسُهُ فَإِنَّهَا مَمْلُوكَةٌ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ فِي جِهَةِ الشِّمَالِ وَلِهَذَا اشْتَدَّتِ الْبُرُودَةُ فِيهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَيَتَقَسِّمُ اللَّهُ الْخ) هَذَا شُرُوعٌ فِي بَيَانِ أَحْوَالِ الْهَوَاءِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ بَيَانِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ الْآتِي يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا أَشْيَاءَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (كَالْمَطَرِ وَنَحْوِهِ) مِثَالُ لِقَوْلِهِ (أَشْيَاءَ تَحْصُلُ الْخ) أَمَّا نَحْوُ الْمَطَرِ فَهُوَ الثَّلْجُ وَالْبَرْدُ وَالسَّحَابُ وَالْبَخَارُ وَالرَّمْلُ وَالنَّدَى كَمَا صَرَّحَ بِهَا مِنْ بَعْدُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (تَتَهَيَّجُ الْأَبْخِرَةُ) جَمْعُ الْبَخَارِ وَهُوَ هَوَاءٌ خَارِجٌ مِنَ الْحَجِيمِ وَنَحْوِهِ مِنْهَا أَيْ الرُّطْبَةُ الْآتِرَى أَنْ كُلَّ شَيْءٍ رَطْبٍ كَثُوبٍ مَبْلُولٌ إِذَا عَرَضَ تَحْتَ الشَّمْسِ صَارَ يَابِسًا بَعْدَ حِينَ وَذَلِكَ لِأَنَّ سَطْوَعَ حَرَارَةِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ حَتَّى تَتَهَيَّجُ الْأَبْخِرَةُ مِنْ رَطْبِيَّتِهِ فَيَصِيرُ يَابِسًا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (فَإِذَا بَلَغَتْ) أَيْ الْأَبْخِرَةُ الْخَارِجَةُ مِنَ الرُّطْبَةِ إِلَى الْعُبَارِيَّةِ الَّتِي هِيَ أَثَرُ التُّرَابِ وَهِيَ أَقْرَبُ مِنَ الْأَرْضِ أَحَدَثَ اللَّهُ مِنْهَا أَيْ مِنْ هَذِهِ الْأَبْخِرَةِ الْمُرْتَفِعَةِ إِلَى الْعُبَارِيَّةِ السَّحَابِ فَالسَّحَابُ فِي الْعُبَارِيَّةِ فَافْهَمْ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (وَإِذَا بَلَغَتْ) يَعْنِي إِذَا ارْتَفَعَتْ هَذِهِ الْأَبْخِرَةُ حَتَّى تَجَاوَزَتْ عَنِ الْعُبَارِيَّةِ فَبَلَغَتْ

الْبُخَارِيَّةَ الَّتِي هِيَ آثَرُ الْمَاءِ أَحَدَثَ اللَّهُ مِنْهَا الْمَطَرَ وَأَمْسَكَهُ فِي خَزَائِنِ الْبُخَارِيَّةِ فَمَتَّى أَرَادَ أَنْزَلَهُ مِنْهَا بِالْقَدْرِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (الْبَرْدُ) وَهُوَ بِالتَّحْرِيكِ حَبُّ الْعَمَامِ وَيَعْنِي حَبًّا مُنْعَقِدًا مِنَ الثَّلَجِ فَإِنَّهُ حَادِثٌ مِنْ غَايَةِ الزَّمْهَرِيَّةِ فَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الثَّلَجِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (الشَّهَابُ) وَهُوَ شَعْلَةٌ مِنْ نَارٍ سَاطِعَةٍ وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا مَا أَنْزَلَ مِنَ الْهَوَاءِ مِثْلَ النُّجُومِ لِيُطْرَدَ بِهِ الشَّيَاطِينُ كَمَا فِي الْخَبَرِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ (وَكُلُّ ذَلِكَ) أَيِ الْمَذْكُورِ مِنَ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ وَالثَّلَجِ وَالبَرْدِ وَالبُخَارِ وَالرَّمْلِ وَالْعُبَارِ وَإِنْ كَانَ أَيْ حَدَثَ بِتَأْثِيرِهَا أَيْ هَذِهِ الْآثَارُ الْأَرْبَعَةُ لَكِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ لَطَافَةِ خَوَاصِّ الْعَنَاصِرِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١٠﴾ قَوْلُهُ (وَصُورُهَا) أَيْ صُورَةُ الطَّبَقَاتِ الْأَرْبَعَةِ الْمُرتَّبَةِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعْنَى الْعُبَارِيَّةِ وَالبُخَارِيَّةِ وَالزَّمْهَرِيَّةِ وَالأَثِيرِيَّةِ وَفِي كُلِّ طَبَقَةٍ مَا لَا تَكُونُ فِي الْأُخْرَى كَمَا كَانَ الْمَطَرُ مُخْتَصًّا فِي الْبُخَارِيَّةِ وَالثَّلَجُ فِي الزَّمْهَرِيَّةِ وَكَذَا غَيْرُهُمَا وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهَا وَأَنْظُرْ إِلَى أَنَّ الثَّلَجَ وَالبَرْدَ وَإِنْ كَانَا فِي الزَّمْهَرِيَّةِ لَكِنَّ الثَّلَجَ فِي طَرَفِ يَلَى الْبُخَارِيَّةِ وَالبَرْدَ فِي طَرَفِ يَلَى الْأَثِيرِيَّةِ وَكَذَا الشَّهَابُ وَالنَّجْمُ الْحَدِيدُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١١﴾ قَوْلُهُ (نَجْمٌ حَدِيدٌ) أَيْ فِي أَبْصَارِ النَّاسِ وَمَا هُوَ بَنَجْمٌ فِي الْحَقِيقَةِ وَلِذَا يَنْعَدِمُ بَعْدُمَدَّةً .

﴿١٢﴾ قَوْلُهُ (شِهَابٌ) وَهُوَ حَادِثٌ أَيْضًا مِنَ الْأَبْخَرَةِ الْمُرتَفِعَةِ إِلَى الْأَثِيرِيَّةِ فَمَا فِيهَا مِنْ صُورِ النُّجُومِ لَيْسَتْ بِنُجُومٍ حَقِيقَةٍ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١٣﴾ قَوْلُهُ (ثَلَجٌ) اعْلَمْ أَنَّ جِهَةَ الزَّمْهَرِيَّةِ السَّافِلَةَ مُمْتَلِئَةٌ بِثُلُوجٍ كَالْجِبَالِ وَجِهَتُهَا الْعَالِيَةُ مُمْتَلِئَةٌ بِأَبْرَادٍ كَذَلِكَ فَانْظُرُوا فِي قُدْرَةِ اللَّهِ فَإِنَّ الثَّلُوجَ وَالْأَبْرَادَ مَعَ كَوْنِهِمَا فِي خَزَائِنِ الزَّمْهَرِيَّةِ وَقُرْبِهِمَا مِنَ الشَّمْسِ لَا تَذُوبَانِ وَلَا تَنْزِلَانِ فَمَتَّى أَرَادَ اللَّهُ أَنْزَلَ مَا أَرَادَ بِقَدْرِ وَكَذَا الْمَطَرُ فِي خَزَائِنِ الْبُخَارِيَّةِ فَإِنَّ اللَّهَ أَمْسَكَ فِيهَا بِقُدْرَتِهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْزَلَهُ بِقَدْرِ وَإِذَا لَمْ يُنْزِلْهُ لَمْ يَتَقَاطَرْ مِنْهُ قَطْرَةٌ قَطُّ مَعَ كَوْنِ خَزَائِنِ الْبُخَارِيَّةِ مُمْتَلِئَةً بِالْأَمْطَارِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、罗马属于阿拉伯国家，因此，“米奈胡”这个介词短语是牵连着被省略的“卡易奈土”，而这个被省略的词是“鲁米”一词的形容词，意思是：“一切阿拉伯国之一的罗马，是地球的头。”该国位于阿拉伯北部，因此特别寒冷。

注二、著者在解释完天地的情況之后进入解释空气的情况，这个介词短语是牵连下文

里的“真主用四种元素创造万物”一句。

注三、类似雨水的被造物，例如雪、冰雹、云彩、蒸汽、沙汽、雾露，后面将要说明。

注四、所谓“蒸汽”即产生于开水的空气。你知道吗？所有潮湿的东西，例如潮湿的衣服，如果把它摆在太阳下，则在短时间内它就会变成干的。那是因为太阳照晒着它，它的潮湿就变成了空气，所以它就会变成干的了。

注五、从潮湿上产生的蒸汽与雾气接触——雾气是最接近于地面的土的踪迹——真主用它创造了云彩，云彩居于雾气中。你应当理解。

注六、如果这些蒸汽上升超过雾气，而与水汽相接触时，真主就用它创造了雨水，并把它储存在蒸汽的宝库里，到了真主要降下它的时候，就依度量而降下它。

注七、冰雹就是云彩的子粒，是雪变成的，要特别寒冷的时候才会产生，所以从每一方面看，冰是比雪更寒的。

注八、流星。它是发光的火弹子，这里所说的是从空气中产生的用来驱逐魔鬼的流星。圣训里也是这样说的。

注九、这些所提及的云彩、雨水、雪、蒸汽、沙气、雾气，即使是用四元的踪迹创造的，但还是免不了四元的奥妙……。

注十、天地间依次排列的四层——雾气层、蒸汽层、冷气层、热气层——各层的属性互不相干，比如雨水含在蒸汽中；雪含在冷气中，它俩之外的亦然，前面解释过了。你想：雪和冰，即使它俩是含在冷气中，但是雪是含在紧靠蒸汽的那一边，冰是含在紧靠热气的那一边。流星和新生的星宿亦然。

注十一、所谓“新生的星宿”是就现象而论，实际上它不是星宿，所以它在短时间内就会消失掉。

注十二、流星也是由于蒸汽上升到热气而产生的，所以它之上的星宿形象不是实际的星宿。

注十三、“雪”。须知：下方的冷气装满如山头一样的雪，上方的冷气装满似山头一样的冰。请参悟真主的大能，雪和冰，尽管它俩位于冷气的宝库中，且接近太阳，但是它俩不会融化，也不会落下来。真主在什么时候要降下它，就什么时候定量地降下它，蒸汽里的雨水亦然，是真主以他的全能将它储存在蒸汽的宝库里。当他要降下它时，他就以定量而降下它；如果他不降下它，则它绝不会落下一点来，尽管那蒸汽的宝库里装满雨水。

فَإِذَا تَبَعَتْ فِي الْأَجْسَامِ لِلْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ وَاسْتَقْصَيْتَهَا شَيْئًا فَشَيْئًا  
حَتَّى (مَيَّزَتْ بَيْنَ مَعَانِيهَا) أَيْ أَرْوَاغِهَا وَخَوَاصِّهَا (وَأَبْصَرَتْ صُورَهَا) الظَّاهِرِيَّةَ



(وَتَأَمَّلْتَ فِي حَقَائِقِهَا) الَّتِي هِيَ الْأَعْيَانُ الثَّابِتَةُ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى (فَاعْلَمْ أَنَّ الْمَلَكُوتَ وَالْمُلْكَ) كِلَيْهِمَا لَا يَكُونَانِ إِلَّا (تَجَلَّى الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ) يَعْنِي ذَاتَ الْحَقِّ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالَهُ فَإِنَّ الْمُلْكَ لَا يَكُونُ إِلَّا صُورَةُ الْمَلَكُوتِ وَهِيَ لَا تَوْجَدُ إِلَّا بِتَجَلَّى الْحَقِّ فِي الْوُجُودِ الْعَيْنِيِّ بِالشُّؤُنَاتِ وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِتَجَلَّى الْحَقِّ لِدَاتِ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى

当你环视天地万物，并对其一样一样地研究，直到你能辨认事物的内涵——它的精神和特点——以及你眼见那内涵的表象，参悟其决定于真主的知识中的物体本质的时候，你就应当知道：‘理世’和‘相世’的存在无非是借助于‘真一’本体的显示。所谓‘真一’的本体，即真主的本体和他的属性与行为。因为‘相世’只是‘理世’的外形，而‘理世’又是通过真主在事物的本身存在中显示真光而实现。事物又是通过真主本知的显示而实现。

وَلِهَذَا قَالَ فِي اللَّوَائِحِ: بَلَكُهُ فِي الْحَقِيقَةِ يَكِي حَقِيقَتَ اسْتِ □ وَظُهُورُ وَبُطُونُ  
وَأَوَّلِيَّتَ وَآخِرِيَّتَ أَرْزَسَبِ وَاعْتِبَارَاتُ أَوْسِتِ □ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ .  
(بَلْ كَانَ الْوُجُودُ الْفَعْلِيُّ بِالْوَقَاعِ وَجُودَ الْأَحَدِيَّةِ فَقَطْ ، فَالظُّهُورُ ، وَالْإِخْفَاءُ ،  
وَالْإِبْتِدَاءُ ، وَالْإِنْتِهَاءُ كُلُّهَا عِلَاقَاتُ حَقِيقِيَّةٌ ، فَالْحَقِيقَةُ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ  
وَالْبَاطِنُ .

“其实，实际上的‘有’，仅只是‘真一’的‘有’；显示、隐藏、开始、告终，都属于本质的关系，即本质是因又是果、是显示者，又是隐藏者。

شِعْرٌ :

بَرَشَكْلُ بُتَانِ رَهْ زَنْ عَشَّاقِ حَقُّ اسْتِ □

لَا بَلَكُهُ عِيَانِ دَرْهَمَهُ آفَاقِ حَقُّ اسْتِ □

جِيزِكِهْ بُوْدَ زِرُويِ تَقْيِيدِ جَهَانَ سِتِ □

وَاللَّهُ كِهْ هُمَانَ زَوْجِهِ إِطْلَاقِ حَقُّ اسْتِ □

إِنَّ الْوُجُودَ الْمُحَبَّبَ فِي الْوَقَاعِ هُوَ مَظْهَرُ ذَاتِ الْأَحَدِيَّةِ ؛

لَيْسَتْ الْأُمُورُ كَمَا ظَنَّ النَّاسُ بِالْأَعْيَانِ الَّتِي شَهِدَتْ فِي الْحَوَائِبِ ،  
 بَلْ يَكْفِي إثْبَاتُ وُجُودِ اللَّهِ ، وَالتَّحَدُّثُ مِنْ مَنْظُورٍ مَحْدُودٍ ،  
 وَكُلُّ شَيْءٍ كَائِنٌ فِي الْعَالَمِ ؛ فَأَقْسِمُ بِذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ،  
 أَنْ أَتَحَدَّثَ مِنْ مَنْظُورٍ مَحْدُودٍ بِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْعَالَمِ دَلِيلٌ عَلَى اللَّهِ .

诗曰：具有被喜爱的本然姿态，确实是真一本体的表现；  
 事情并非人们所想象的，在各方面被目睹的物体，  
 其实足以证明真主存在；从有限的角度进行谈论，  
 万有之物被包含在世间；我以真主的本然来发誓，  
 从无限的角度进行谈论，世界万物是真主的表现。

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سُبْحَانَ مَنْ الْطَفَ نَفْسُهُ فَسَمَاهُ حَقًّا . وَسُبْحَانَ مَنْ  
 كَشَفَ نَفْسَهُ فَسَمَاهُ خَلْقًا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ  
 أَجْمَعِينَ .

穆圣说：“赞颂真主超绝！他隐藏了自己的本体，于是他自称真主；  
 赞颂真主超绝！他揭示了自己的本然，于是他自称造物主。”真主是最  
 知道的！

愿真主慈悯我们的领袖穆罕默德及其家属与全体门徒。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (فَإِذَا تَبَعْتَ أَى تَطَلَّيْتَ فِي صُورِ الْأَجْسَامِ أَى أَجْسَامِ السَّمَوَاتِ وَمَا فِيهَا مِنَ الشَّمْسِ  
 وَالْقَمَرِ وَالْكَوَاكِبِ وَالْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الْجِبَالِ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَبْحَارِ وَمَا سِوَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَثِيرٍ  
 لَا يَعْتَدُ وَلَا يَحْصَى وَلَا يَحْصُرُ وَاسْتَفْصَيْتَهَا أَى بَلَغْتَ فِي تَطَلُّبِهَا غَايَتَهَا شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى مَيَّزْتَ بَيْنَ مَعَانِيهَا  
 أَى أَرْوَاحِهَا وَخَوَاصِهَا ---نُورُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ ( فَإِنَّ الْمُلْكَ الْحَقَّ ) عِلَّةٌ لِقَوْلِهِ ( فَإِنَّ الْمَلَكُوتَ وَالْمُلْكَ كِلَيْهِمَا لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِتَجَلَّى الذَّاتِ  
 الْأَحَدِيَّةِ وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمُلْكَ لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِالْمَلَكُوتِ أَى الْأَرْوَاحِ فَإِنَّهُ جِسْمٌ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ رُوحٌ لَكَانَ  
 مَيِّتًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ فَحَقِيقَةُ الْمُلْكِ هِيَ الْمَلَكُوتُ أَمَا هُوَ فَإِنَّمَا هُوَ صُورَةُ الْمَلَكُوتِ وَالْمَلَكُوتُ  
 لَا تَوْجَدُ إِلَّا بِتَجَلَّى الْحَقِّ فِي الْوُجُودِ الْعَيْنِيِّ أَى الْخَارِجِيِّ ثَانِيًا بِالشُّؤُنَاتِ الَّتِي هِيَ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ  
 فَالْمَلَكُوتُ هِيَ صُورَةُ هَذِهِ الشُّؤُنَاتِ وَهِيَ حَقَائِقُ لَهَا وَهَذِهِ الشُّؤُنَاتُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِتَجَلَّى الْحَقِّ الْأَوَّلِ  
 فَلَا يَكُونُ الْمُلْكَ إِلَّا بِالْمَلَكُوتِ وَلَا تَكُونُ الْمَلَكُوتُ إِلَّا بِالتَّجَلَّى الثَّانِي وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِالتَّجَلَّى الْأَوَّلِ فَلَا

مُلْكٌ وَلَا مَلَكُوتَ إِلَّا تَجَلَّى الْحَقُّ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (شِعْرٌ) وَمَعْنَى هَذَا الشِّعْرِ هَكَذَا : إِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ ظَاهِرٌ عَلَى شَكْلِ الْأَصْنَامِ فَإِنَّ قَوْلَهُ (بُتَّانٌ) جَمْعُ بُتْنٍ بِمَعْنَى صَنَمٍ وَالْمُرَادُ بِالْأَصْنَامِ شَيْءٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَصْدِدُنَ عَشَاقَهُنَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ (رَهْ زَنْ عَشَاقٍ) فَإِنَّ (رَهْ زَنْ) مُرَكَّبٌ بِمَعْنَى (قَاطِعِ الطَّرِيقِ) يَعْنِي أَنَّ الْأَصْنَامَ وَعَابِدِيهِنَّ وَعَشَاقَهُنَّ لَا تَكُونُ إِلَّا بَظُهُورِ الْحَقِّ وَتَجَلِّيهِ ثُمَّ مَعْنَى قَوْلِهِ (لَا بَلَكُهُ عِيَانٌ دَرَّ هَمَهُ آفَاقِ حَقِّ اسْتِ) هَكَذَا لَا يَخْصُرُ ظُهُورُ الْحَقِّ وَتَجَلِّيهِ فِي الْأَصْنَامِ وَعَشَاقَهُنَّ بَلْ كُلُّ شَيْءٍ مُشَاهِدٌ وَمُعَايِنٌ فِي جَمِيعِ الْآفَاقِ ظُهُورُ الْحَقِّ فَإِنَّ (الْعِيَانِ) مَصْدَرٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَإِنَّ الْأَشْيَاءَ الْمُعَايَنَةَ مِنْ جِهَةِ التَّقْيِيدِ بِنَفْسِهَا هِيَ الْعَالَمُ وَمِنْ جِهَةِ إِطْلَاقِ الْحَقِّ هِيَ الْحَقُّ أَيْ تَجَلَّى الْحَقِّ وَظُهُورُهُ وَهَذَا مَعْنَى (جِيزَكُهُ بُودَ زَرُوى الخ) وَهُوَ فِي قُوَّةِ التَّعْلِيلِ ثُمَّ قَوْلُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سُبْحَانَ مَنْ أَلْفَافَ الْحَدِيثِ جُمْلَةً دَلِيلَةً يُثَبَّتُ بِهَا تَحَقُّقُ هَذَا الشِّعْرِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、当你环视物体的形式——天上的太阳、月亮、星宿；地上的山峦、树木、海洋，以及其它数不胜数的东西。你一样一样的研究，辨明其精神与特点的时候……，

注二、“发应奈……”是一个原因宾语。总而言之，‘相世’只有通过‘理世’（精神）才得以证实，因为‘相世’是物体，假如物体没有灵魂，则它必定是死的，它什么都不能做，所以，‘相世’的本质是‘理世’。至于‘相世’是‘理世’的外形，而‘理世’只有通过真主在事实上的第二次显示出穆罕默德本质的一切事物，才得以显示。至于‘理世’是这些事物的外形，事物是外形的本质。这些事物只有通过真主的首次显示才产生，所以，‘相世’只能依附‘理世’，‘理世’只能依附真主的第二次显示，而第二次显示又只能依附首次显示，所以，‘相世’和‘理世’都是依附着真主显示真光的。

注三、这首诗的意思是这样的：真主显示在偶像的形态之上，因为“布塔尼”是“布台你”的复数，意思是“偶像”，所谓偶像，是指人们舍真主而崇拜的东西，这些东西妨碍了喜欢他们的人遵循真主的正道。这就是“勒黑·赞·阿沙格”的意思，因为“勒黑·赞”是一个组合词，意思是“断路”。即：偶像及其崇拜者和喜爱者，无非是真主的显示。至于“在各方面被目睹的物体，其实足以证明真主存在。”这两句话的意思是这样的：真主的显现不限定在偶像及其喜爱者中。其实，在各方所见到的所有物，都是真主的显现。因为“尔丫尼”一词是一个词根，当作被动名词用，因为从限定的角度讲，一切所见之物，就是世界；从无限的角度讲，是真主的显现。这就是“万有之物被包含在世間”，一句的意思。这句话相当于“原因宾语”。穆圣所说的这段圣训是用来证实这首

诗的含义的证据。

### الفصل الثالث — في بيان خلق البشر

لَمَّا فَرَّغَ الْمُصَنِّفُ مِنْ بَيَانِ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَخَوَاصِّهِ شَرَعَ فِي بَيَانِ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ فَقَالَ : (جَمَعَ) اللَّهُ (اللَّطِيفُ الْحَلِيلُ) سُبْحَانَهُ إِنَّمَا اخْتَارَ هَذَيْنِ الْإِسْمَيْنِ لِأَنَّهُمَا هُنَا أَنْسَبُ (الصَّفْوَةُ) أَيْ خُلَاصَةُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْعُنَاصِرِ وَالْمَوَالِيدِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَقْبِضَ مِنْ جَمِيعِ وَجْهِ الْأَرْضِ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ وَهِيَ بِمِقْدَارِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا فَتَضَعَهَا بِوَادِي نَعْمَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَطَائِفٍ فَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى تِلْكَ الْخُلَاصَةَ فِيهَا وَخَمَّرَ هَذِهِ الطِّينَةَ بِيَدَيْهِ تَكْرِيمًا لِلْبَشَرِ فَإِنَّهُ تَعَالَى كَانَ يَخْلُقُ سَائِرَ الْمَوْجُودَاتِ إِمَّا بِمُجَرَّدِ الْأَمْرِ كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ﴿وَأَمَّا بِيَدٍ وَاحِدَةٍ كَمَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ وَكَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ وَغَرَسَ شَجَرَةَ طُوبَى بِيَدِهِ وَإِنَّمَا خَلَقَ آدَمَ بِيَدَيْهِ تَشْرِيفًا لَهُ كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ خَمَرْتُ طِينَةَ آدَمَ بِيَدَيَّ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا وَالْمُرَادُ بِأَرْبَعِينَ صَبَاحًا أَرْبَعُونَ أَلْفَ سَنَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ وَعَبَّأَ (أَيْ أَخَذَ) اللَّهُ فِي كُلِّ لَمَحَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ جَوَاهِرَ لَطِيفَةً جَلِيلَةً مِنْ خَزَائِنِ الْغَيْبِ الْمَكُونِ فِي تِلْكَ الطِّينَةِ فَخَلَقَ مِنْهَا أَبَا الْبَشَرِ آدَمَ عَمُّ ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ضِلْعِهِ الْيُسْرَى زَوْجَتَهُ حَوَاءَ . وَرَوَى أَنَّ حَوَاءَ كَانَتْ تِلْدُ عِشْرِينَ بَطْنًا فِي كُلِّ بَطْنٍ تَوَآمَيْنِ غُلَامًا وَجَارِيَةً إِلَّا فِي نَوْبَةِ شِيثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ التُّورَ الْمُحَمَّدِيَّ لَمَّا انْتَقَلَ مِنْ آدَمَ إِلَى حَوَاءَ حَمَلَتْ بِشِيثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَدَهُ لِشَرَفِ نُورِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ يَتَزَوَّجُ الْغُلَامُ مِنَ الْبَطْنِ الْأَوَّلِ الْحَارِيَةِ مِنَ الْبَطْنِ الثَّانِي وَبِالْعَكْسِ ثُمَّ هَكَذَا ثُمَّ هَكَذَا .

### 第三篇——说明创造凡人

著者解释完大世界及其特点之际，要进行解释小世界，所以他说：奥妙而伟大的真主集会了天地万物和四元与三子的精华——著者选择

“奥妙”和“伟大”这两个名词来形容真主，因为在此处用这两个名词来形容真主是最适合的——并命令众天仙从地面上拿大约四丈长的一块土，把它放在位于麦加和托易府之间的一个山谷里，这个山谷名叫那尔马奈，然后真主把天地之精华置入那块土中，他为了尊重人类，而亲自对那块土进行发酵、合成团。真主创造其他东西，要么单凭一命令就成了。例如真主说：我要造一物时，我只要说：“你有吧，于是那一物就有了；”要么只显示一点能力，比如圣训里说：真主创造伊甸园只施展一点儿能力；真主写《讨拉特》天经也只施展一点儿能力；真主栽图巴树也只施展一点儿能力；但他创造阿丹却施展两种能力，旨在于尊重阿丹。比如他在圣洁喻示中说：“我施展了两种能力发酵合成创造阿丹的泥土，长达四十早晨。”所谓四十早晨，是世间的四万年。因为真主说：“真主跟前的一日，相当于你们所统计的一千年。”真主在这四万年中的一瞬间，从隐藏玄机的宝库中，拿取一点奥妙而伟大的原子，置入那块泥土之中，于是他用那泥土创造了凡人的祖先阿丹，然后，又从阿丹的左肋上创造了阿丹的妻子哈娃。有人传述：哈娃曾今生育过二十胎，每一胎都是双胞胎——一男一女，只有轮到施诗圣人时一胎只有他，因为穆罕默德（福安之）的灵光从阿丹转移到了哈娃体内，所以由于为圣灵光的高贵，哈娃只生了施诗一人。后来前一胎的男孩和后一胎的女孩结婚，以此类推。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (بَوَادِي نَعْمَانَ) بِفَتْحِ الثَّوْنِ وَهُوَ وَادٍ فِي طَرِيقِ اللَّطَائِفِ يَخْرُجُ إِلَى الْعُرَفَاتِ وَيُقَالُ لَهُ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (تِلْكَ الْخُلَاصَةُ) أَيْ خُلَاصَةُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْعَنَاصِرِ وَالْمَوَالِدِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (هَذِهِ الطِّينَةُ) الْمُرَكَّبَةُ مِنْ تِلْكَ الْقَبْضَةِ وَتِلْكَ الْخُلَاصَةُ فِي هَذِهِ الطِّينَةِ خُلَاصَةُ الْمَاءِ وَالنَّارِ وَالْهَوَاءِ وَالْمَعْدِنِ وَالنَّبَاتِ وَالْحَيَوَانِ أَمَّا التُّرَابُ فَهُوَ مَادَّةٌ لَهَا لَا مُجَرَّدَةُ الْمَاءِ وَالتُّرَابُ فَقَطْ .

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (أَمَّا بِمُجَرَّدِ الْأَمْرِ) كَمَا مَرَّ ذِكْرُهُ فِي خَلْقِ الْمَلَكُوتِ فَإِنَّهُ بِمُجَرَّدِ الْأَمْرِ وَلِهَذَا يُسَمَّى عَالَمِ الْأَمْرِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (بِيَدِهِ) وَكَذَا قَوْلُهُ (بِيَدَيْهِ) مِنَ الْمُشْتَبِهَاتِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهَا إِلَّا اللَّهُ وَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ بَيَانُ أَنَّ اللَّهَ كَرَّمَ وَشَرَّفَ الْبَشَرَ حَيْثُ خَلَقَهُ بِيَدَيْهِ بِخِلَافِ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ بِيَدِهِ لِأَنَّهُ أَثْبَتَ الْيَدَ لِلَّهِ لِأَنَّهُ مُحَالٌ بِيَرْهَانِ الْقَطْعِيَّةِ الْعَقْلِيَّةِ قِيلَ الْمُرَادُ بِالْيَدِ الْقُدْرَةُ وَكَذَا الْيَدَانِ وَالْمَعْنَى خَمَرْتُ طِينَةَ آدَمَ بِقُدْرَتِي بِلَا وَاسِطَةِ الْمَلَائِكَةِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (جَوَاهِرُطَيْفَةِ الْح) وَالْمُرَادُ بِهِذِهِ الْجَوَاهِرُ هُنَا خَوَاصُّ الْإِنْسَانِ الَّتِي لَا تُوجَدُ فِي غَيْرِهِمْ كَالرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْوِلَايَةِ وَالْوِصَالِ وَسَائِرِ الْخَوَاصِّ - نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (فَخَلَقَ مِنْهَا) آيٌ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ الْمُرَبَّاتِ عِنْدَ رَبِّ الْعِزَّةِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ ضِلْعِهِ آيٌ ضِلْعِ آدَمَ بَانَ يَأْخُذُ مِنْهُ ضِلْعًا وَاحِدَةً مِنَ الْأَضْلَاعِ الْيُسْرَى عِنْدَ نَوْمِهِ فَكَسَى اللَّحْمَ عَلَيْهَا فِي الْحَالِ فَصَارَتْ بِأَمْرِهِ امْرَأَةً جَمِيلَةً مُزَيَّنَةً فَرَزَّوَجَهَا إِيَّاهُ وَقَصَّتُهُ مَشْهُورَةٌ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、那尔马奈山谷，‘奴奈’读开口符。该山谷位于托易府通往阿尔法特山的路旁，有人称之为牙刷树林山谷。

注二、所谓“精华”是指天地、四元和三子。

注三、所谓“这块泥”是用那一把泥和那一点精华构成的。所以在这块泥土中包含着水、火、气、矿物、植物、动物的精华。至于土，它就是那精华的本质，并非只是单纯的水和土。

注四、所谓“单纯的一命令”，前面以经说过了。创造“理世”就只凭一命令，因此，“理世”被称为“命令的世界”。

注五、（叶底习）和（叶导胡）是属于暧昧的字眼，只有真主才知道它的注解。圣训的宗旨是说明真主优待凡人的情况，因为他用两种能力创造凡人；与创造别的东西不同，因为创造别的东西只用一种能力。圣训的意思并不是把手确定给真主，根据理智的、经典的证据，把手这一肢体确定给真主是不可能的。有人说：所谓‘叶底’是指能力而言；所谓‘叶导尼’也是指能力而言。意思是：我以我的能力发酵合成造阿丹的泥土，并没有用天仙做媒介。

注六、所谓“奥妙的原子”是指人的精华而言，除开人以外的根本没有这种精华，例如为使者、为圣、为外领（贤人）、联系真主和其他特点。

注七、优胜的主用泥土创造阿丹，花了四万年时间。

注八、在阿丹入睡的时候，真主从阿丹的左边取下一根肋骨来，在即时就把肉赋予那肋骨之上，于是就创造了一个美女，而打扮一新，让阿丹和她结婚。他俩的故事众所周知。

(أَمَّا مُدَّةُ تَرْوِيجِ الْعُلَامِ فَهِيَ عِنْدَ ظُهُورِ الشَّارِبِ) عَلَى شَفْتِهِ الْعَلِيَّةِ  
وَأَمَّا مُدَّةُ تَرْوِيجِ الْجَارِيَةِ فَهِيَ عِنْدَ نُهُوضِ (الشَّذِيِّ) ثُمَّ (بِالْإِزْدِوَاجِ) بَيْنَهُمْ  
(وَالْحَمْلِ) وَالْوِلَادَةِ (تَتَوَالَّدُ الشُّعُوبُ وَالْقَبَائِلُ) كَمَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنَّهُ قَالَ لَمْ يَمُتْ آدَمُ حَتَّى بَلَغَ أَوْلَادُهُ وَأَحْفَادُهُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا.

وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ بَيَانِ خَلْقِ آدَمَ شَرَعَ فِي بَيَانِ الْحَمْلِ فَقَالَ :

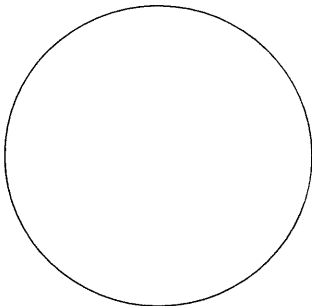
(و) أَمَّا ابْتِدَاءُ هُ (فَإِنَّمَا كَانَ بُنْطَفَةً) مِنْ مَنِ (وَهِيَ بَذْرَةٌ) لِلْجَسَدِ وَالْقَلْبِ وَالْجَوَارِحِ (كَانَتْ) هَذِهِ النُّطْفَةُ (مُخْتَفِيَةً فِي صُلْبِ الْأَدَبِ فَأُمْنِيَتْ) أَيْ أُخْرِجَتْ وَأُلْقِيَتْ (فِي رَحِمِ الْأُمِّ) وَلَا تُحَرِّقَنَّ هَذِهِ النُّطْفَةَ لِأَنَّهَا بِاعْتِبَارِ عَيْنِهَا (مُتَّصِلَةٌ بِنُزُولِ الْمَلَكُوتِ) فَإِنَّ مَبْدَأَهُ مِنَ الرُّوحِ الْأَعْظَمِ إِلَى الْهَبَا الْأُولَى ثُمَّ الْحَرَانِيَّةِ وَالْقَرَانِيَّةِ ثُمَّ الْعَنَاصِرِ ثُمَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ الْأَشْيَاءِ ثُمَّ الْإِنْسَانُ مُنْتَهَاهُ وَهَذِهِ النُّطْفَةُ جُزْئُهُ (و) هِيَ بِاعْتِبَارِ (لَطَافَتِهَا) الَّتِي هِيَ النَّفْسُ النَّاطِقَةُ الْمُخْتَفِيَةُ فِي ضِمْنِهَا (سَائِرَةٌ إِلَى عُرُوجِ الْمُلْكِ) فَإِنَّ مَبْدَأَهُ مِنْهَا إِلَى لَطِيفَةٍ وَكَثِيفَةٍ ثُمَّ إِلَى أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ ثُمَّ الْجَسَدِ وَالْقَلْبِ ثُمَّ الْجَوَارِحِ ثُمَّ الرُّوحِ النَّبَاتِيَّةِ ثُمَّ الْحَيَوَانِيَّةِ ثُمَّ النَّفْسَانِيَّةِ ثُمَّ الْإِنْسَانِيَّةِ ثُمَّ الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةُ مُنْتَهَاهُ . وَلَمَّا كَانَ الْعَالَمُ الْكَبِيرُ عَلَى اثْنَتَيْ عَشَرَ مَرْتَبَةً كَانَ الْعَالَمُ الصَّغِيرُ أَيْضًا عَلَى اثْنَتَيْ عَشَرَ مَرْتَبَةً إِلَّا أَنَّ ظُهُورَ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ هُوَ التُّزُولُ مِنَ اللَّطِيفِ إِلَى الْكَثِيفِ وَلِذَا تَقَدَّمَتْ مَلَكُوتُهُ عَلَى مُلْكِهِ وَظُهُورُ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ هُوَ الْعُرُوجُ مِنَ الْكَثِيفِ إِلَى اللَّطِيفِ وَلِذَا كَانَ أَفْضَلَ مِنَ الْكَبِيرِ وَتَقَدَّمَتْ مَرَاتِبُهُ الصُّورِيَّةُ عَلَى مَرَاتِبِهِ الرُّوحِيَّةِ وَلِهَذَا

ابْتَدَأَ الْمُصَنِّفُ بِصُورِيَّتِهِ فَقَالَ (وَالْحَمْلُ) أَيْ

النُّطْفَةُ الْوَاقِعَةُ فِي الرَّحِمِ فِي الْعَالَمِ الصَّغِيرِ

(كَالْهَبَا الْأُولَى) لِلْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَهَذِهِ مَرْتَبَةٌ

أُولَى مِنْ مَرَاتِبِ الْحَمْلِ وَ صُورَتُهُ هَكَذَا .



(图二十六)

至于男孩结婚的年龄是到上口皮长出胡须的时候；

至于女孩结婚的年龄是在乳峰高耸的时候。然后通过他们的结婚，怀孕，生育的过程，才产生支族与部落。伊本阿巴斯所传圣训说：“阿丹活到了他的子孙人数达到四万的时候才归真。”

著者结束了对创造阿丹的解释，接下来要解释怀孕的问题，所以他说：怀孕的开始是以一点精液作为身体、心灵、肢体的种子。这一点

精液原本是隐藏在父亲脊骨里的，后来它被注入母亲的子宫里。你不要小看了这一点精液，因为论其本质，它是与理世的创造紧密联系的，“理世”的创造是从大命到太极，然后到阳和阴，然后到四元，然后到天地、万物，然后，它（理世）的尽头就是人类了。这一点精液，是人的一部分。论其隐藏于内部的妙用，它运行道了“相世”的高峰，“相世”的高峰的开始，是从这一点精液开始，慢慢过渡到妙与浊，再过渡到四层，再过渡到身心，再过渡到肢体，再过渡到植物命、动物命、精神、人命，大命是其尽头。

既然大世界分为十二品，小世界也分为十二品。不过，大世界的显示，是由妙至浊，因此，“理世”在前，“相世”在后；小世界的显示，是由浊升至妙，因此，小世界比大世界更尊贵；“相世”形式之品在前，“理世”精神之品在后，因此，著者首先解释“相世”的形式，说：“怀孕——在小世界里注入子宫的精液——就像大世界里的太极。”这就是怀孕的品级中的第一品。（见图二十六）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (أَمَّا مُدَّةُ تَزْوِيجِ الْغُلَامِ فَهِيَ ظُهُورُ الشَّارِبِ) أَيْ الشَّعْرِ النَّابِتَةِ عَلَى شَفَتَيْهِ الْعِلْيَةِ وَهِيَ مُدَّةٌ إِذَا بَلَغَ إِلَى عِشْرِينَ سَنَةً فَرُبَّمَا نَبَتَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ ( وَأَمَّا مُدَّةُ تَزْوِيجِ الْحَارِيَةِ فَهِيَ عِنْدَ نُهُوضِ الثَّدْيِ أَيْ ارْتِفَاعِهِ وَهِيَ سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً فَإِنَّ الْحَارِيَةَ إِذَا بَلَغَتْ إِلَى سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فَرُبَّمَا نَهَضَ ثَدْيَاهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (الشُّعُوبُ) جَمْعُ الشَّعْبِ وَهُوَ قَبِيلَةٌ عَظِيمَةٌ فَعَلَى هَذَا كَانَ قَوْلُهُ (وَالْقَبَائِلُ) عَطْفُ تَفْسِيرٍ وَهُوَ جَمْعُ قَبِيلَةٍ وَهُمْ بَنُو أَبِي وَاحِدٍ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (وَأَحْفَادُهُ) جَمْعُ حَفَدَةٍ وَهُوَ أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ وَالْمُرَادُ بِهِمْ فُرُوعُهُ مُطْلَقًا فَشَتَمِلُ أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (وَلَمَّا فَرَعَ الْح) تَوَطَّئَةً وَتَمَهِّدُ لِقَوْلِهِ (وَأَمَّا كَانَ بِنُطْفَةِ الْح) يَعْنِي لَمَّا فَرَعَ الْمُصَنَّفُ مِنْ بَيَانِ خَلْقِ آدَمَ عَمِ مِنَ التَّرَابِ وَحَوَاءَ مِنْ ضِلْعِهِ وَمَا تَوَلَّدَ مِنْهُمَا شَرَعٌ فِي بَيَانِ خَلْقِ مَنْ سِوَاهُمَا مِنْ سَائِرِ الْبَشَرِ فَإِنَّهُ بِالْحَمْلِ وَإِنْ كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ بِالْحَمْلِ مِنْ مَرْيَمَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (فَأُمْنِيَّتُ مِنَ الْمَنِيِّ) وَهُوَ مَاءُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ يُقَالُ مَنَى وَآمَنَى وَاسْتَمْنَى أَيْ طَلَبُ خُرُوجِهِ فَمَعْنَى أُمْنِيَّتِ طَلَبُ خُرُوجِهَا وَلِذَا فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ أَخْرَجَتْ وَالْقَيْتُ وَإِنَّمَا أَنْثَ الضَّمِيرُ لِأَنَّهُ عَائِدٌ إِلَى نُطْفَةِ فَلَا بُدَّ مِنْ مُوَافَقَتِهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (وَلَا تُحَقِّرَنَّ) أَيْ لَا تُخَفِّضَنَّ هَذِهِ النُّطْفَةَ أَيْ نُطْفَةَ آدَمَ فَإِنَّ النُّطْفَةَ الْغَيْرَ الْمَعْدُودَةَ



وَلَا الْمَحْصُورَةَ خَارِجَةً مِنْ نُطْفَتِهِ هَذِهِ فَإِنَّ نُطْفَةَ الْبَشَرِ فِي الْآنَ فَرَعُ النُّطْفَةِ مِنْ آدَمَ فَإِنَّ كُلَّهُمْ فَرَعُهُ  
فَنُطْفَتُهُ هَذِهِ أَصْلُهَا مِنَ الْمَلَكُوتِ فَإِنَّ مُنْتَهَى نُزُولِ الْمَلَكُوتِ خَلْقُ آدَمَ وَهَذِهِ النُّطْفَةُ جُزْءُ آدَمَ وَعُرُوجُهَا  
إِلَى وَصَالِ اللَّهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (وَلِذَا) أَيْ وَلِنُزُولِهِ مِنَ اللَّطِيفِ إِلَى الْكَثِيفِ تَقَدَّمَ مَلَكُوتُهُ عَلَى مُلْكِهِ لِأَنَّ الْمَلَكُوتَ  
لَطِيفٌ وَالْمُلْكُ كَثِيفٌ وَاللَّطِيفُ مُتَقَدِّمٌ فِي النُّزُولِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ (وَلِذَا) أَيْ وَلِكُونَ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ عَارِجًا مِنَ الْكَثِيفِ إِلَى اللَّطِيفِ كَانَ أَفْضَلَ مِنَ الْعَالَمِ  
الْكَبِيرِ لِأَنَّ الْعُرُوجَ أَفْضَلُ مِنَ النُّزُولِ لِأَنَّ الْعُرُوجَ قُرْبٌ إِلَى الْحَقِّ تَدْرِيجَةً وَالنُّزُولُ بِالْعَكْسِ وَلِذَا تَقَدَّمَ  
مَرَاتِبُهُ الصُّورِيَّةُ عَلَى مَرَاتِبِهِ الرُّوحَانِيَّةِ لِكُونِهَا لَطِيفَةً وَالصُّورِيَّةُ كَثِيفَةً -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١٠﴾ قَوْلُهُ (وَلِهَذَا) أَيْ وَلِتَقَدَّمَ مَرَاتِبُهُ الصُّورِيَّةُ عَلَى الرُّوحَانِيَّةِ -- نَوْرُ الْحَقِّ  
﴿١١﴾ قَوْلُهُ (وَالْحَمْلُ الْخ) شُرُوعٌ فِي بَيَانِ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ حَيْثُ كَانَ كُلُّ  
مِنْهُمَا عَلَى اثْنَتَيْ عَشَرَ مَرْتَبَةً كَمَا مَرَّ وَلَمَّا كَانَتْ الْهَبَاءُ الْأُولَى مَرْتَبَةً أُولَى مِنْ عَالَمِ الْمُلْكِ كَانَتْ هَذِهِ  
النُّطْفَةُ مِثْلَهَا فِي كَوْنِهَا مَرْتَبَةً أُولَى مِنَ الْحَمْلِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、男子结婚的期限是在上胡须长出的时候，即年满二十岁的时候，也许就长胡子了。

注二、女子结婚的期限是在乳房高耸的时候，即大约十六岁的时候，因为女孩年满十六岁的时候，或许她的乳房就发泡了。

注三、“舒阿必”是“沙尔必”的复数，意思是“大的部落”。据此，“改巴易鲁”是解说词，是“格比来土”的复数，他们是一个祖先的子孙。

注四、“哎哈法都”是“哈法待体”的复数，意为“孙子”，所指的是阿丹的子子孙孙。

注五、作者结束了用土创造阿丹和从阿丹的左肋创造哈娃的解释，接下来要解释创造其他凡人，因为其他凡人是通过怀孕，即使是尔撒圣人也都是通过怀孕而生。

注六、所谓“麦尼”是指男人和女人的精液而言，“五木尼业”的意思是“射精”，因此，著者用“取出”一词来解释“射精”。用阴性代名词是指“奴托法”，旨在于相合乎。

注七、你不要轻视阿丹的这一点精液，有无数的精液出自于这一点精液，当今凡人的精液都是阿丹精液的分支，他的这一点精液是“理世”的总根，“理世”的尽头是创造阿丹，这一点精液是阿丹的一部分，他的最高级别是达到真主。

注八、由于大世界是从奥妙降到浑浊，所以，“理世”在前，而“相世”在

后。因为“理世”是妙的，“相世”是浊的，妙的先有。

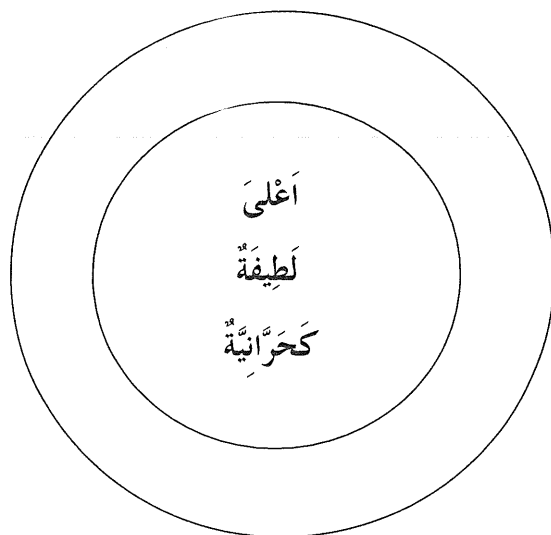
注九、由于小世界是从浊上升到妙，所以它比大世界高贵，因为上升的比下来的贵，上升的渐渐接近真主，下来的渐渐远离真主，因此，形象的品级在前，灵魂的品级在后，灵魂是妙的，形象是浊的。

注十、即因为形象的品级提前于灵魂的品级。

注十一、“怀孕……”一句，是用来说明小世界和大世界的相关意义的，因为二者各分为十二品，前面已经说过了。既然太极是“相世”的第一品，这一点精液就如同太极一样，也是怀孕的第一品。

وَهَذِهِ النُّطْفَةُ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ خَلَقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ أَيُّ عَظْمٍ ظَهَرَ الْأَبِ وَالتَّرَائِبِ أَيُّ عِظَامٍ صَدَرَ الْأُمِّ فَهِيَ مُخْتَلِطَةُ الْمَنِيِّ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ فَخُلِقَ مِنْ مَنِيِّهِ الْأَعْصَابُ وَالْعِظَامُ وَمِنْ مَنِيِّهَا اللَّحُومُ وَالْدِّمَاءُ . فَلَمَّا انْقَسَمَتِ الْهَبَا الْأُولَى إِلَى الْحَرَانِيَّةِ وَالْقُرَانِيَّةِ أَوَّلًا كَانَتْ هَذَا الْحَمْلُ أَيْضًا مِثْلَهَا (حَيْثُ انْقَسَمَ الرَّحِمُ (إِلَى) أَجْزَاءٍ (لَطِيفَةٍ وَ) أَجْزَاءٍ (كَثِيفَةٍ) أَوَّلًا وَلَكِنَّ الْعُلُوَّ مِنَ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ فِي الدَّاحِلِ وَالسُّفْلَى فِي الْخَارِجِ بِعَكْسِ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَهَذِهِ مَرْتَبَةٌ ثَانِيَةٌ مِنَ الْحَمْلِ وَتُسَمَّى مَرْتَبَةُ النُّطْفَةِ وَالْيَهَا أَشَارَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً وَصُورُتْهَا هَكَذَا :

كَثِيفَةٌ كَقُرَانِيَّةٍ



## أَسْفَلُ

### (图二十七)

这一点精液的情况，真主说道：“人类是用有快感的精液造成的，那精液出自于脊骨和胸骨。”即出自于父亲的脊骨和母亲的胸骨，父亲和母亲的精液混合在一起以后，用父亲的精液造胫骨，用母亲的精液造血肉。由于太极首先分为阳和阴，所以妊娠也首先分为阳和阴；凭子宫的温度，妊娠首先分为妙与浊的部分。但是小世界的高品是在内部，而其低品是在外部，和大世界正好相反。这就是妊娠的第二品，它被称为精液之品。穆圣曾指示：“你们之中的一人的创造，在母腹里的头四十天还是精液。”（见图二十七）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ) أَيْ مَدْفُوقٍ — قَامُوسٌ لِأَنَّهُ مِنْ دَفَقَهُ أَيْ صَبَّهُ فَلِلْإِسْنَادِ فِيهِ مَجَازِيٌّ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ أَيْ مَرْضِيَّةٍ وَلَكَمَا كَانَ هَذَا الْمَاءُ مِمَّا خُلِقَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ أَسْنَدَ الدَّفَقُ إِلَيْهِ تَعْظِيمًا لَهُ كَأَنَّهُ دَفَقَ بِنَفْسِهِ وَأَنَّمَا قَالَ مِنْ مَاءٍ أَيْ وَاحِدٍ مَعَ خَلْقِهِ مِنْ مَائَيْنِ مَاءِ الرَّجُلِ وَمَاءِ الْمَرْأَةِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُمَا لَوْ تَقَدَّمَ أَحَدُهُمَا وَتَأَخَّرَ الْآخَرُ لِمَا انْعَقَدَ الْحَمْلُ وَأَنَّمَا انْعَقَدَ إِذَا وَقَعَا مَعًا فِي الرَّحِمِ بِلَا تَقَدُّمٍ وَلَا تَأَخُّرٍ حَتَّى كَانَهُمَا مَاءً وَاحِدًا بِالِاخْتِلَاطِ — نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (فَلَمَّا انْقَسَمَتْ الْح) تَوَطُّيَّةٌ وَتَمْهِيدٌ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِنَّ هَذِهِ النُّطْفَةَ مِثْلُ الْهَبَا الْأُولَى فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ — نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (لَطِيفَةٌ وَكَثِيفَةٌ) وَأَنَّمَا انْقَسَمَتِ النُّطْفَةُ إِلَيْهِمَا لِأَنَّهَا لَمَّا حَصَلَتْ بِاخْتِلَاطِ الْمَنِيِّ مِنَ الرُّوحَيْنِ وَكَانَ مِنْهُ حَرَانِيَّةٌ وَمِنْهَا قُرَانِيَّةٌ ارْتَفَعَتِ الْحَرَانِيَّةُ إِلَى الْأَعْلَى فَصَارَتْ لَطِيفَةً وَأَنْقَبَضَتِ الْقُرَانِيَّةُ فِي الْأَسْفَلِ فَصَارَتْ كَثِيفَةً وَلَكِنَّ الْعُلُوَّ فِي الدَّاخِلِ وَلِذَا كَانَتِ اللَّطِيفَةُ فِي الدَّاخِلِ وَالْكَثِيفَةُ فِي الْخَارِجِ ﴿٤﴾ قَوْلُهُ (بِعَكْسِ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ) فَإِنَّ الْأَعْلَى فِي الْخَارِجِ وَالْأَسْفَلُ فِي الدَّاخِلِ كَمَا مَرَّ بَيَانُهُ وَأَنَّمَا عَكْسُهُ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّ ظُهُورَ الْكَبِيرِ هُوَ التُّزُولُ بِخِلَافِ الصَّغِيرِ فَإِنَّ ظُهُورَهُ هُوَ الْعُرُوجُ فَلَمَّا كَانَ ظُهُورُ الْكَبِيرِ عَلَى التُّزُولِ كَانَ أَسْفَلُهُ فِي الدَّاخِلِ وَلَمَّا كَانَ ظُهُورُ الصَّغِيرِ عَلَى الْعُرُوجِ كَانَ أَعْلَاهُ فِي الدَّاخِلِ فَإِنَّ دَاخِلَهُ مَحَلُّ الْقَلْبِ وَالْقَلْبُ هُوَ مِرْقَاةُ الْعُرُوجِ — نَوْرُ الْحَقِّ

注一、“达非根”一词，根据辞海的解释是与被动名词同义的，意思是“射出。”其中的主谓关系是“换喻”，正如真主说：“被喜悦的生活”一句中的“换喻”一样。由于这一点水是用来创造人的，所以说它“流”是为了尊重它，似乎是它自己流出的。经文中只提及一种水，尽管它是由两种水创造的，因为预示这两种水，要是不同时注入子宫里，而一前一后，贼一定不会受孕；如果两

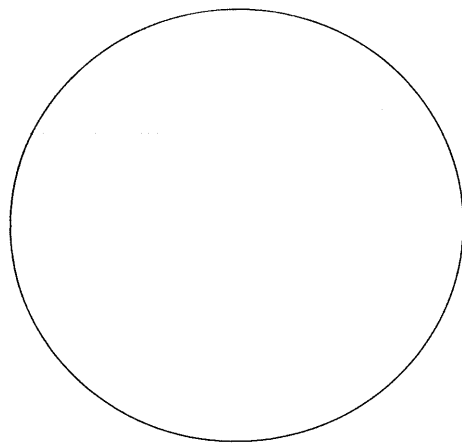
种水同时注入子宫里，而不是一前一后，则两种水混在一起，就能受孕。

注二、这一句话是下文的导言，其中预示这一点精液在妊娠的第二品中就像大世界里的太极一样。

注三、精液分为妙与浊，是由于它以男与女的两种精液混合而成。男人的精液为阳，女人的精液为阴，阳的部分升至最高处而变成妙的，阴的部分降至最低处而变成浊的。但是高的位于内部，因此妙的在内部，浊的在外部。

注四、所谓“与大世界不同”是因为至高的位于外方，至低的位于内部，前面已经说过了。颠倒它的目的是：大世界的显示是从高处降到低处下来，小世界的显示则不同，因为小世界的显示是从低处升至高处去。既然大世界的显示是下降，则其至低处是在内部；小世界的显示是往上升，则其至高处是在内部，因为它的内部是心灵的位置，而心灵是上升的阶梯。

وَهَذِهِ صُورَةُ الْحَمْلِ بَعْدَ شَهْرٍ وَاحِدٍ (فَبِنْضَجِ هَاتَيْنِ الطَّبَقَتَيْنِ بِنَارِ الرَّحْمِ) (صَارَتَا  
أَرْبَعَ طَبَقَاتٍ) كَمَا صَارَتِ الْحَرَانِيَّةُ وَالْقُرَّانِيَّةُ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ أَرْبَعَ عَنَاصِرَ فَإِنَّ الْكَثِيفَةَ  
تَنْقَسِمُ إِلَى مَحْضٍ الْكَثِيفِ وَلَوْنُهُ (سَوْدَاءُ) وَ إِلَى مُخْتَلِطِ اللَّطْفِ وَلَوْنُهَا (حُمْرَاءُ)  
وَاللَّطِيفَةُ أَيْضًا إِلَى مَحْضٍ اللَّطْفِ وَلَوْنُهَا (صَفْرَاءُ) وَإِلَى مُخْتَلِطِ الْكَثْفِ وَلَوْنُهَا (بَيْضَاءُ)  
وَأَحَاطَتْ طَبَقَةٌ مِنْهَا بِطَبَقَةٍ (أُخْرَى عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ) الْمَذْكُورِ وَهَذِهِ مَرْتَبَةٌ ثَالِثَةٌ مِنَ  
الْحَمْلِ كَمَرْتَبَةِ الْعَنَاصِرِ وَ تُسَمَّى مَرْتَبَةُ الْعَلَقَةِ وَإِلَيْهَا أَشَارَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَكُونُ  
عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ وَصُورُهَا هَكَذَا.



(图二十八)

本页示意图是妊娠一个月后的示意图。这两个阶段通过子宫的滋化而成熟，所以它俩就变成了四层，就像大世界里的阳和阴变成四种元素一样。因为浊的分为纯粹的浊，它的颜色是黑的；分为与妙混合的，它的颜色是红的；妙的也分为纯粹的妙，它的颜色是黄的；分为与浊混合的，它的颜色是白的。依照所提及的这些次序，其中的各层相互包容。这就是妊娠的第三品，和四元的品级是一样的，有人把它称为血块的品级。穆圣所说：“它变成类似的血块”一句预示这个意思。

（见图二十八）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (بَعْدَ شَهْرٍ وَاحِدٍ) فَإِنَّ حَالَ النُّطْفَةِ أَكْثَرَهَا إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا كَمَا فَهَمَ مِنَ الْحَدِيثِ

السَّابِقِ فَإِذَا تَمَّ عَلَيْهَا انْقِلَابَ إِلَى حَالِ الْعَلَقَةِ كَمَا يَأْتِي بَيَانُهَا مِنْ بَعْدٍ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (فَيَنْضَجُ هَاتَيْنِ الْخ) شُرُوعٌ فِي بَيَانِ الْمَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مَرَاتِبِ الْحَمْلِ كَالْمَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ

مَرَاتِبِ الْهَبَا الْأُولَى يَعْنِي كَمَا إِذَا اجْتَمَعَتِ الْحَرَانِيَّةُ وَالْقَرَانِيَّةُ فِي الْهَبَا الْأُولَى حَدَثَ مِنْهُ الْهَوَاءُ وَالتُّرَابُ فَصَارَتْ أَرْبَعُ عَنَاصِرٍ كَذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعَتِ اللَّطِيفَةُ وَالْكَنِيفَةُ فِي الرَّحْمِ صَارَتْ أَرْبَعُ طَبَقَاتٍ كَثِيفَةٌ وَمُخْتَلِطٌ اللَّطِفُ ، وَلَطِيفَةٌ وَمُخْتَلِطُ الْكَثْفِ وَكَذَا مَا بَعْدَ هَذَا مِنْ سَائِرِ الْمَرَاتِبِ فَإِنَّهَا أَيْضًا مُنَاسِبَةٌ بَيْنَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَالَى مُخْتَلِطٌ) أَيْ كَنِيفٌ مُخْتَلِطٌ اللَّطِفُ يَعْنِي أَنَّ نَفْسَهُ كَثِيفَةٌ فِيهَا لُطْفٌ قَلِيلٌ كَمَا كَانَ

مُخْتَلِطُ الْكَثْفِ أَنَّ نَفْسَهُ لَطِيفَةٌ فِيهَا كَثْفٌ قَلِيلٌ فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا ظَاهِرٌ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ الْمَذْكُورِ) أَيْ فِي قَوْلِهِ السَّابِقِ أَعْنَى سَوْدَاءَ وَحَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ

فَاحَاطَتِ السَّوْدَاءُ بِالْحَمْرَاءِ وَالْحَمْرَاءُ بِالصَّفْرَاءِ وَالصَّفْرَاءُ بِالْبَيْضَاءِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (الْعَلَقَةُ) وَهِيَ مُحَرَّكَةٌ فِي الْأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنْ دَمٍ جَامِدٍ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا

حَمْلٌ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهَا لِأَنَّهُ بَعْدَهُ صَارَ كَعَلَقَةٍ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (ثُمَّ تَكُونُ) أَيْ تَصِيرُ النُّطْفَةُ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ أَيْ وَيَبْقَى فِي بَطْنِ أُمِّهِ عَلَقَةً

أَرْبَعِينَ يَوْمًا كَمَا يَبْقَى فِيهِ نُطْفَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (وَصُورُهَا هَكَذَا) فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْمَرْتَبَةُ مِثْلَ مَرْتَبَةِ الْعَنَاصِرِ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ كَانَ كُلُّ

لَوْنٍ مِنْهَا كَالْوَاحِدِ مِنَ الْعَنَاصِرِ أَمَّا السَّوْدَاءُ فَمِثْلُ التُّرَابِ وَالْحَمْرَاءُ مِثْلُ النَّارِ وَالصَّفْرَاءُ كَهَوَاءِ وَالْبَيْضَاءُ

كَمَاءٍ فَانْظُرْ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ فَالِدَاخِلُ أَعْلَى وَالْخَارِجُ أَسْفَلُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、精液的情况大半在子宫里只停留四十日，从前边的圣训里可以理解。在四十日之后，精液就变成了血块，后面将要说明。

注二、这里来说明妊娠的第三个品级，它就像太极的第三品级一样。即：当阳和阴在太极中聚会之时，空气和土就从中产生了，于是就变成了四元；同样的，当精液的妙与浊在子宫里聚会的时候，它俩就变成了四层：浊层、半浊层、妙层、半妙层。除此之外的其它层也一样，在大小之间是相吻合的。

注三、所谓“半妙层”，即：其本身是浊的，但其中含有少量的妙；所谓“半浊层”，其本身是妙的，但其中含有少量的浊，二者之间的区别是显而易见的。

注四、依照前面所提及的次序，即：黑色、红色、黄色、白色，所以，黑色包着红色，红色包着黄色，黄色包着白色。

注五、“尔勒格”一词的本义是运动，是一种水生动物——水蛭——的名称，后来借指凝固的血块，辞海里是这样解释的。这里所借指的是妊娠四十日后的胎儿，把它称之为“尔勒格”是因为它将变成“血块”。

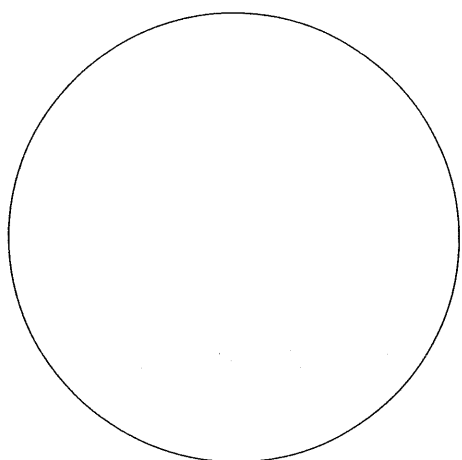
注六、精液在母服里停留四十日后变成血块，血块在母服里也同样停留四十日，之后就变成了一块肉。

注七、妊娠示意图里所排列的这些品级，就像大世界里四元的品级一样，其中的每一种颜色就像四元之一，至于黑色就像土，红色就像火，黄色就像气，白色就像水。请看此图，它内高外低。

وَهَذِهِ صُورَةُ الْحَمْلِ بَعْدَ تَمَامِ الشَّهْرِ الثَّانِي أَمَّا سَبَبُ هَذِهِ الْأَلْوَانِ الْأَرْبَعِ فَبِقُرْبِ  
نَارِ الرَّحِمِ وَبُعْدِهَا. أَمَّا الطَّبَقَةُ الْأُولَى فَاقْرَبُ مِنْهَا وَلِذَا صَارَ لَوْنُهَا بِهَا سَوْدَاءَ ؛ وَأَمَّا  
الثَّانِيَةُ فَمَحْجُوبَةٌ عَنْهَا بِالْأُولَى وَلِذَا صَارَ لَوْنُهَا حُمْرَاءَ ؛ وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَمَحْجُوبَةٌ  
بِالطَّبَقَتَيْنِ وَلَكِنْ تُدْرِكُ قَلَّةَ حَرَارَتِهَا وَلِذَا صَارَ لَوْنُهَا صَفْرَاءَ ؛ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَابْعَدُ عَنِ  
النَّارِ وَلِذَا صَارَ لَوْنُهَا بَيَاضًا .

(فَإِذَا ارْتَفَعَتْ) الْحُمْرَاءُ وَالصَّفْرَاءُ (مِنْ هَذِهِ) الْأَلْوَانِ الْأَرْبَعِ إِلَى الدَّخْلِ وَهُوَ  
الْأَعْلَى فِي الْعَالَمِ الصَّغِيرِ فَإِنَّهُمَا كَالْهَوَاءِ وَالنَّارِ الْبَاسِطَيْنِ إِلَى أَعْلَى الْعَالَمِ الْكَبِيرِ  
(وَتَنَزَّلَتْ) السَّوْدَاءُ وَالْبَيَاضُ مِنْهَا إِلَى الْخَارِجِ وَهُوَ الْأَسْفَلُ فِيهِ فَإِنَّهُمَا كَالْمَاءِ وَالتُّرَابِ  
الْبَاقِيَيْنِ فِي أَسْفَلِ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ (تَصَوَّرَتْ) صُورَةُ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ (الظَّاهِرِيَّةُ) وَهِيَ  
الْأَسْفَلُ فِيهِ (وَالْبَاطِنِيَّةُ) وَهِيَ الْأَعْلَى فِيهِ (فَصَارَتْ الْحُمْرَاءُ قَلْبًا) لِأَنَّهَا مَكَانُ النَّارِ فَهُوَ  
نُجُومُ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ (و) صَارَتْ (الصَّفْرَاءُ مُحِيطَةً بِهِ) أَعْنَى الصَّدْرَ لِأَنَّهَا مَكَانُ الْهَوَاءِ

فَهُوَ سَمَاءُ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ (و) صَارَتْ (السَّودَاءُ جَسَدًا) لِأَنَّهَا مَكَانُ الثَّرَابِ فَهُوَ أَرْضُ  
 الْعَالَمِ الصَّغِيرِ (وَالْبَيْضَاءُ عُرُوقًا) لِأَنَّهَا  
 مَكَانُ الْمَاءِ فَهِيَ بَحَارُ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ  
 وَهَذِهِ مَرْتَبَةٌ رَابِعَةٌ مِنَ الْحَمْلِ كَمَرْتَبَةِ  
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَتُسَمَّى مَرْتَبَةُ  
 الْمُضْغَةِ وَإِلَيْهَا أَشَارَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 ثُمَّ تَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ وَصُورُهَا  
 هَكَذَا



(图二十九)

这是妊娠两个月后的示意图。至于这四种颜色的原因，是由于子宫温度的强与弱而形成的。至于第一层，温度最高，因此，它的颜色变成黑色的；至于第二层，它被第一层遮住，因此，它的颜色变成红色的；至于第三层，是被前两层所遮住的，但是，它稍微得到一点温度，因此，它的颜色变成黄色的；至于第四层，离子宫的温度较远，因此，它的颜色变成白色的。当这四种颜色中的红色和黄色上升到内部——小世界里的最高境界，因它俩似像延伸到大世界的空气与火——其中的黑色和白色降临到外部——小世界里的最低处，因它俩似像位于大世界最低处的水与土——的时候，小世界里的表与里的形式就形成了，其表最低，其里最高。然后红色的变成心脏，因心脏是火的位置，它是小世界里的星星；黄色的——即胸腔——包围着它，因为它是空气的位置，所以它是小世界的天；黑色的变成身体，因它是土的位置，所以它是小世界的地面；白色的变成血管，因它是水的位置，所以它是小世界海洋。这就是妊娠的第四品，就像天地的品级一样，它被称为肉块的品级，圣训预示：“血块变成肉块存于母腹四十日。”（见图二十九）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (أَمَّا سَبَبُ هَذِهِ الْأَلْوَانِ الْح) جَوَابُ لِسُؤَالٍ مُقَدَّرٍ كَأَنَّهُ قِيلَ إِنَّ الْعَلَقَةَ وَاحِدَةً فَكَيْفَ

صَارَتْ ذَاتَ الْوَانِ أَرْبَعَ وَمَا سَبَبُهُ فَاجَابَ بِقَوْلِهِ أَمَّا سَبَبُ هَذِهِ الْح -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (أَمَّا الطَّبَقَةُ الْأُولَى فَاقْرَبُ مِنْهَا) أَيْ مِنْ نَارِ الرَّحْمِ فَإِنَّهَا فِي الْخَارِجِ وَغَيْرُهَا فِي الدَّخِيلِ  
مَحْجُوبٌ بِهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَأَمَّا الثَّالِثَةُ) أَيْ الطَّبَقَةُ الثَّالِثَةُ فَمَحْجُوبَةٌ عَنْ نَارِ الرَّحْمِ بِالطَّبَقَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَلَكِنْ تُدْرِكُ  
قِلَّةَ حَرَارَتِهَا أَيْ نَارِ الرَّحْمِ يَعْنِي حَرَارَتَهَا الْقَلِيلَةَ فَعَلَى هَذَا كَانَتْ إِضَافَةُ قِلَّةٍ إِلَى حَرَارَتِهَا مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ  
إِلَى مَوْصُوفِهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (فَإِذَا ارْتَفَعَتِ الْحِجَابُ) يَعْنِي فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَلْوَانُ الْأَرْبَعَةُ مِثْلَ عَنَاصِرِ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَارْتَفَعَ  
الْهَوَاءُ وَالتَّارُ إِلَى جِهَةِ الْعُلَى فَلَا بُدَّ أَنْ ارْتَفَعَتِ الْحَمْرَاءُ وَالصَّفْرَاءُ مِنْ هَذِهِ الْحِجَابِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (فَإِنَّهُمَا) أَيْ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنْ الْحَمْرَاءُ كَالْتَّارِ وَالصَّفْرَاءُ كَالْهَوَاءِ فَإِذَا ارْتَفَعَ الْهَوَاءُ وَالتَّارُ فِي  
الْعَالَمِ الْكَبِيرِ فَلَا بُدَّ لِمَا كَانَ مِثْلَهُمَا مِنَ الْحَمْرَاءِ وَالصَّفْرَاءِ مِنْ أَنْ تَرْتَفِعَا أَيْضًا إِلَى الْعُلَى وَهِيَ الدَّخِيلُ --  
نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (فَهُوَ) أَيْ الْقَلْبُ وَالْمُرَادُ مَا فِيهِ لِمَا سَيَجِيءُ أَنَّ الْقَلْبَ عَلَى سَبْعَةِ أَطْوَارٍ وَفِي كُلِّ طَوْرٍ  
مِنْهَا كَنْزٌ يَتَنَوَّرُ بِهِ الْعَالَمُ الصَّغِيرُ كَمَا تَتَوَرَّى الْعِلْمُ الْكَبِيرُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَسَائِرِ الْجُجُومِ -- نَوْرُ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (فَهُوَ) أَيْ الْجَسَدُ أَرْضُ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ وَلِهَذَا كَانَ مُنْطَبِعًا عَلَى السُّكُونِ وَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ  
مِثْلَ السَّمَاءِ انْطَبَعَ عَلَى الْحَرَكَةِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (مَرْتَبَةُ الْمُضْغَةِ) وَهِيَ فِي الْأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ وَالْمُرَادُ بِهَا حَمْلٌ مَضَى عَلَيْهِ ثَمَانُونَ  
يَوْمًا وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهَا لِأَنَّ الْعَلَقَةَ تَصِيرُ مِثْلَ قِطْعَةٍ مِنْ لَحْمٍ بَعْدَ الثَّمَانِينَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ (وَالصَّدْرُ كَالسَّمَاءِ) وَالْمُرَادُ بِهِ قَلْبٌ صُورِيٌّ وَيُسَمَّى بِالصُّوْبَرِيِّ وَالْقَلْبُ كَالْجُجُومِ  
وَالْمُرَادُ بِهِ قَلْبٌ مَعْنَوِيٌّ أَيْ مَا تَضَمَّنَ فِي الْقَلْبِ الصُّورِيِّ مِنْ سَبْعِ كَرَامَاتٍ فَإِنَّهَا مِثْلُ سَبْعِ سَيَّارَاتٍ فِي  
سَبْعِ سَمَوَاتٍ سَيَجِيءُ تَحْقِيقُ ذَلِكَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١٠﴾ قَوْلُهُ (وَهَذِهِ صُورَةُ الْحَمْلِ بَعْدَ تَمَامِ ثَمَانِينَ يَوْمًا) وَذَلِكَ لِمَا مَرَّ بَيَانُهُ مِنْ أَنَّ حَالَةَ النُّطْفَةِ  
أَرْبَعُونَ يَوْمًا ثُمَّ تَنْقَلِبُ بَعْدَ تَمَامِ الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا إِلَى حَالَةِ الْعَلَقَةِ وَهِيَ أَيْضًا أَرْبَعُونَ وَمَجْمُوعُهُمَا ثَمَانُونَ  
ثُمَّ تَنْقَلِبُ بَعْدَ تَمَامِ الثَّمَانِينَ مِنْهَا إِلَى حَالَةِ الْمُضْغَةِ وَهَذِهِ حَالَةُ الْمُضْغَةِ فَهِيَ بَعْدَ ثَمَانِينَ يَوْمًا لَكِنْ تَبْقَى  
فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلَى تَمَامِ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ يُسَمَّى بِالْجَنِينِ سَيَجِيءُ تَفْصِيلُ ذَلِكَ .

注一、这一句话是一个假设问题的答案，似乎有人问：一块血怎么会有四种颜色，是什么原因？于是著者回答说……。

注二、第一层最接近子宫的温度，因为它是在外部，它之外的是在内部被它遮住了。



注三、至于第三层是被前两层所遮住的，所以远离子宫的温度，但是它稍微得到一点热量，据此，把“更来体”和“哈啦勒体”组成正偏词组，是用形容词和被形容词所组成。

注四、当这四种颜色似像大世界里的四种元素，而且空气和火升向上方的时候，难免这四种元素中的“红”和“黄”会伸展到内部。

注五、前面说过，红色是像火，黄色是像空气，当大世界里的空气和火往上升时，像它俩一样的“红”和“黄”也难免会往上升，它的上方就是内部。

注六、后面将要说明，心脏分为七层，每一层有一个宝库，小世界有了它才会光明，正如大世界有太阳、月亮和其它星星才光明一样。

注七、身体是小世界的地面，因此它天生是静的；既然心脏是像天体，则它天生是运动的。

注八、“木租哎土”的本义是“一块肉”，这里借指妊娠八十日的胎儿。把它称为肉块，是因为血块在八十日后变成了肉块。

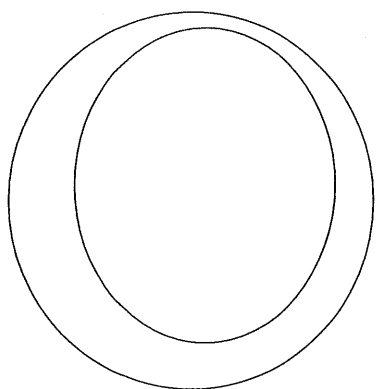
注九、胸腔就像天一样，所谓胸腔是指形象的心而言，有人把它称为松球般的心；心脏就像星星，所谓心脏是指精神上的心，即在形式上的心脏里所包含的七种尊严，它们就像在七天之上的七大行星，后面将加以详述。

注十、144页示意图是妊娠满八十日后的示意图。前面已经解释过，精液的情况是四十日，四十日之后它就变成了血块，血块的情况也是四十日，加起来是八十日。在八十日以后，它就变成了肉块，这就是肉块的情况，但是这种情况需停留四十日，一共一百二十日，人们就把它称为胎儿了。后面将对此进行分析。

وَهَذِهِ صُورَةُ الْحَمْلِ بَعْدَ تَمَامِ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ (فَلَمَّا تَمَكَّنَ الْجَسَدُ) وَالْعُرْوَةُ فِي  
الظَّاهِرِ (وَالْقَلْبُ) وَالصَّدْرُ فِي الدَّاخِلِ (أَخَذَتْ اللَّهُ) تَعَالَى بَيْنَهُمَا (الْأَعْضَاءُ) الدَّاخِلِيَّةَ  
وَالْخَارِجِيَّةَ كَمَا إِذَا أَسْكَنَ اللَّهُ تَعَالَى الْفَوْقَانِيَّةَ وَالتَّحْتَانِيَّةَ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ أَخَذَتْ  
بَيْنَهُمَا الْأَجْنَسَ

(و) أَمَّا الْأَعْضَاءُ الدَّاخِلِيَّةُ فَ(هِيَ الْكَبِدُ) وَهُوَ مَخْزَنُ نَارِ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ وَفِيهِ قُوَّةُ  
الْغَضَبِ (وَالطِّحَالُ) وَهِيَ مَخْزَنُ الثَّرَابِ وَفِيهِ مَبْدَأُ السُّكُونِ (وَالرِّيَّةُ) وَهُوَ مَخْزَنُ  
الْهَوَاءِ وَفِيهَا مَبْدَأُ الْحَرَكَةِ (وَالْكُلْيَةُ) وَهِيَ مَخْزَنُ الْمَاءِ وَفِيهَا قُوَّةُ الشَّهْوَةِ وَهَذِهِ  
الْأَرْبَعَةُ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْجَسَدِ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ أَرْبَعَةِ آثَارِ الْعُنَاصِرِ بَلْ

أَرْبَعَةٌ وَزُرَّاءُ لِلْقَلْبِ لِأَنَّهُ بِوَاسِطَتِهَا مُتَصَرِّفٌ فِي الْبَدَنِ  
 (و) أَمَّا الْأَعْضَاءُ الْخَارِجِيَّةُ فَهِيَ الرَّأْسُ وَالْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالْعَيْنُ ) وَهِيَ قَرِينَةُ  
 الْكَبِدِ وَلِهَذَا أَلِمَتْ عَيْنٌ مَنْ فِي كَبِدِهِ حَرَارَةٌ (وَالْأُذُنُ) وَهِيَ قَرِينَةُ الْكُلْيَةِ وَلِهَذَا  
 صَلَّصَتْ أُذُنٌ مَنْ ضَعُفَتْ كُلْيَتُهُ (وَالْفَمُ)  
 وَهُوَ قَرِينَةُ الطِّحَالِ وَلِذَا عَطَشَ وَيَيْسُ  
 فَمٌ مَنْ فِي طِحَالِهِ حَرَارَةٌ (وَالْأَنْفُ)  
 وَهِيَ قَرِينَةُ الرِّيَّةِ وَلِذَا قَرِحَتْ أَنْفٌ مَنْ  
 فِي رِيَّتِهِ حَرَارَةٌ وَهَذِهِ مَرْتَبَةٌ خَامِسَةٌ  
 كَمَرْتَبَةِ الْمَعْدِنِ وَالنَّبَاتِ وَالْحَيَوَانَ  
 وَتُسَمَّى مَرْتَبَةُ الْقَالِبِ وَصُورَتُهُ هَكَذَا.



(图三十)

图二十九，是妊娠三个月之后的示意图。当身体和筋络在身体表面被构成，心脏与胸腔在内部被构成的时候，真主在其中创造了内外的肢体，正如真主使上天与下界在大世界里镇静时，便在其中创造了各类一样。

至于内部的肢体即肝脏，它是小世界里的火库，其中隐含着怒恨的力量；脾脏，它是土库，其中含蓄着静止的开始；肺脏，它是气库，其中含蓄着运动的开始；肾脏，它是水库，其中含蓄着嗜欲的力量。在心脏和身体之间的这四品，就像在天地间的四种元素的踪迹一样，更像心脏的四个臣子。因为心脏以它们为媒介而指挥着全身。

至于外部的肢体，即脑袋，两手，两脚。眼睛，它是肝脏的表征，因此，肝热的人，他的眼睛会疼痛；耳朵，它是肾脏的表征，因此，肾脏虚弱的人，他的耳朵里会有响声；口，它是脾脏的表征，因此，脾脏燥热的人，他的口里会觉得干渴；鼻子，它是肺脏的表征，因此，肺热的人，他的鼻子会生疮。这是妊娠的第五品，就像在大世界里的矿物，植物和动物的品级一样。有人把它称为身体之品。（见图三十）

﴿١﴾ قَوْلُهُ ( فَلَمَّا تَمَكَّنَ ) أَيِ اسْتَقَرَّ الْجَسَدُ وَالْعُرُوقُ فِي الْمَكَانِ الظَّاهِرِ وَالْقَلْبُ الصَّنَوْبَرِيُّ فِي الْمَكَانِ الدَّاخِلِ كَمَا أَسْكَنَ السَّمَوَاتِ فِي الْعُلَى وَالْأَرْضَ فِي الْأَسْفَلِ أَحَدَتْ الْأَعْضَاءَ بَيْنَ الْجَسَدِ وَالْقَلْبِ كَمَا أَحَدَتْ الْمَعَادِنَ وَالنَّبَاتَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَأَحَدَتْ الْأَعْضَاءَ بَعْدَ ثَمَانِينَ يَوْمًا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ ( الْكَبِدُ ) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَمِثْلُ كَيْفٍ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ أَكْبَادٌ وَكُبُودٌ -- قَامُوسٌ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ ( وَالطِّحَالُ ) هِيَ لَحْمَةٌ مِثْلُ صُورَةِ اللِّسَانِ لَارِزَةٌ بِمَعْنَى كَبِيرٍ وَتُسَمَّى فِي عُرْفِ الصَّيْنِ لِيَأْتِيَهُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ ( مِنْ أَرْبَعَةِ آثَارِ الْعَنَاصِرِ ) أَعْنَى الْعُبَارِيَّةَ وَالْبَخَارِيَّةَ وَالزَّمْخَرِيَّةَ وَالْأَثَرِيَّةَ فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْآثَارُ مِمَّا يُرَبِّي اللَّهُ بِهَا الْعَالَمَ السُّفْلَى كَمَا مَرَّ بَيَانُهُ كَانَتْ هَذِهِ الْأَعْضَاءُ الْأَرْبَعَةُ مِمَّا تَصَرَّفَ الْقَلْبُ بِوَاسِطَتِهَا فِي الْبَدَنِ وَلِهَذَا قَالَ الشَّارِحُ رَحِمَهُ اللَّهُ بَلْ هِيَ أَرْبَعَةٌ وَزُرَّاءَ لِلْقَلْبِ الْخ .

﴿٥﴾ قَوْلُهُ ( مُتَصَرِّفٌ فِي الْبَدَنِ ) لِمَا سَبَّحِيهِ مِنْ أَنَّ فِي الْكَبِدِ قُوَّةَ غَضَبِيَّةٍ وَفِي الطِّحَالِ قُوَّةَ مُسْكِنَةٍ وَفِي الرِّيَّةِ قُوَّةَ مُحَرِّكَةٍ وَفِي الْكُلْيَةِ قُوَّةَ شَهْوَانِيَّةٍ فَإِذَا أَرَادَ الْقَلْبُ فِعْلًا أَوْصَلَهُ بِوَاسِطَةِ هَذِهِ الْقُوى إِلَى الْأَعْضَاءِ الْخَارِجِيَّةِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ ( وَهِيَ قَرِينَةٌ ) يَعْنِي إِذَا كَانَتْ الْأَعْضَاءُ الدَّاخِلِيَّةُ وَالْخَارِجِيَّةُ كُلُّهَا مُدْبَرَّةً فَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ الدَّاخِلِيَّةُ قَرَائِنَ الْخَارِجِيَّةِ لِيُمْكِنَ التَّوَاصُلُ بَيْنَهُمَا أَمَّا الْعَيْنُ فَهِيَ قَرِينَةُ الْكَبِدِ الْخ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ ( وَلِهَذَا ) أَيِ وَلِكَوْنِ الْعَيْنِ قَرِينَةَ الْكَبِدِ أَلِمَتْ أَيِ وَجَعَتْ عَيْنٌ مِنْ فِي كَبِدِهِ حَرَارَةٌ .

﴿٨﴾ قَوْلُهُ ( وَلِهَذَا ) أَيِ وَلِكَوْنِ الْأُذُنِ قَرِينَةَ الْكُلْيَةِ صَلَّصَتْ أَيِ صَوَّتَتْ يَعْنِي أَنَّ مَنْ ضَعُفَتْ كُلِّيَّتُهُ كَانَ فِي أُذُنِهِ صَوْتًا يَسْمَعُهُ هُوَ نَفْسُهُ لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا صَوْتٌ بِالْحَقِيقَةِ بَلْ هُوَ عَلَامَةٌ ضَعْفِ كُلِّيَّتِهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ ( وَلِذَا ) أَيِ وَلِكَوْنِ الْفَمِّ قَرِينَةَ الطِّحَالِ عَطَشَ الْخ لَانَ الْحَرَارَةَ فِي طِحَالِهِ تَجِيءُ إِلَى فَمِهِ فَأَيَّسَتْهُ حَتَّى يَعْطِشَ وَيَشْرَبَ الْمَاءَ حِينًا فَحِينًا كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١٠﴾ قَوْلُهُ ( فَمِنْ الْخ ) مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ لِقَوْلِهِ عَطَشَ وَيَيْسَ عَلَى سَبِيلِ التَّنَازُعِ مَعَ أَنَّ عَطْفَ ( وَيَيْسَ ) عَلَى عَطَشٍ مِنْ عَطْفِ اللَّازِمِ عَلَى الْمَلْزُومِ .

﴿١١﴾ قَوْلُهُ ( وَلِذَا ) أَيِ وَلِكَوْنِ الْأَنْفِ قَرِينَةَ الرِّيَّةِ قَرِحَتْ بِكَسْرِ الْعَيْنِ أَيِ خَرَجَتْ الْقُرُوحُ فِي أَنْفِهِ فَإِنَّ الْحَرَارَةَ فِي رِيتِهِ خَارِجَةٌ إِلَى أَنْفِهِ فَقَرِحَتْ - نَوْرٌ .

注一、当身体和筋络在表面被构成，松球样的心脏如同天体构建在高空，大

地构建在最低处一样在内部被构成的时候，真主就在身体和心脏之间创造了一切肢体，正如在天地间创造矿物、植物、动物一样，所以它在八十日之后创造了一切肢体。

注二、“克比度”的第一个字母读开口符，第二个字母读齐齿符，就像“克体法”一样是众所周知的，它的复数是“哎克巴度”和“苦布度”。

注三、脾脏是像舌头一样的一块肉，粘贴在胃上，中国人习惯把它称作“联贴”。

注四、四元的四种踪迹，即：雾气、蒸汽、冷气、热气，是真主用来调养下界的，前面已经说过了，而这四个肢体是心脏借助于它们支配全身的，因此，著者说：它们是心脏的四个大臣。

注五、所谓支配全身，后面即将要说：肝脏里含蓄着恼怒的力量；脾脏里含蓄着静止的力量；肺脏里含蓄着运动的力量；肾脏里含蓄着嗜欲的力量。当心脏要做一种行为的时候，它就以那些力量为媒介而使那行为达到外部的肢体。

注六、内外的一切肢体全部都被支配的，内部的肢体免不了外面肢体的联手，以便有可能互相联系。至于眼睛是肝脏的联手……。

注七、由于眼睛是肝脏的联手，所以，肝火旺盛的人，他的眼睛会疼痛。

注八、由于耳朵联系着肾脏，所以，肾虚的人，耳朵里似乎有一种声音，他自己听得见，但是实际上并没有声音，而是他肾虚的表征。

注九、由于口是脾脏的联手，所以，脾脏的燥热会反映在口中，于是口会干渴，而时时想喝水，医生们都这样说。

注十、“法母”标主格，是“尔托舍”和“叶百塞”的主语，两个词相争一个主语，同时，这两个词相互连接，是属于必然性和具有必然性的相互连接。

注十一、由于鼻子是肺脏的通道，所以，肺脏燥热的人，他的鼻子会生疮。

وَهَذِهِ صُورَةُ كَمَالِ الْقَلْبِ بَعْدَ تَمَامِ الشَّهْرِ الرَّابِعِ فَلَا تَتَوَقَّفُ إِلَّا عَلَى ظُهُورِ  
الرُّوحِ (فَلَمَّا أَتَمَّ اللَّهُ الْقَلْبَ) وَالْقَلْبَ (وَالْأَعْضَاءَ) الْمَذْكُورَةَ (تَبَحَّتْ) أَيْ ظَهَرَتْ  
(الرُّوحُ الْمَلَكُوتِيَّةُ) لِلْجَنِّينِ (وَهِيَ حَقِيقَةُ رُوحٍ) مَخْلُوقَةٍ فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ (مُتَضَمِّنَةٌ  
بِجَمِيعِ) مَرَاتِبِ (النُّفُوسِ) كُلِّهَا أَعْنَى الرُّوحِ الْمَعْدِنِيَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ وَالْحَيَوَانِيَّةِ وَالنَّفْسَانِيَّةِ  
وَالْإِنْسَانِيَّةِ وَالْإِضَافِيَّةِ وَلَكِنْ لَا تَظْهَرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَّا فِي وَقْتِهَا سَيَجِيءُ بَيَانُهَا كَمَا  
كَانَتْ هَيْئَةُ الْقَلْبِ مُتَضَمِّنَةً بِهَيْئَاتِ الْأَحْوَالِ أَعْنَى الْحَالِ الطِّفْلِيَّةِ وَالصَّبِيَّةِ وَالْبَالِغِيَّةِ  
وَالشَّبَابِيَّةِ وَالْكَهْلِيَّةِ وَالْمَشْيِئِيَّةِ فَبِالْحَقِيقَةِ كَانَ الْقَلْبُ وَاحِدًا لَهُ هَذِهِ الْأَحْوَالُ السِّتُّ

كَذَلِكَ كَانَتْ الرُّوحُ وَاحِدَةً لَهَا تِلْكَ الْمَرَاتِبُ السِّتُّ وَهَذَا دَفْعُ تَوْهَمٍ أَنَّ لِلْقَالِبِ  
الْوَاحِدِ أَرْوَاحًا مُتَعَدِّدَةً كَمَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ الضَّعِيفَةِ وَلَمَّا كَانَ لِلْوَهْمِ مَجَالٌ فِي  
أَنَّ الرُّوحَ حَادِثَةٌ عَلَى الْجَنِينِ بَعْدَ تَمَامِ أَعْضَائِهِ دَفَعَهُ بِقَوْلِهِ (كَانَتْ) هَذِهِ الرُّوحُ  
(مُودَعَةً فِي) الْبَذْرَةِ الَّتِي هِيَ (النُّطْفَةُ) فِي صُلْبِ الْأَبِ (فَوَقَعَتْ مَعَهَا) أَيْ مَعَ النُّطْفَةِ  
(فِي الرَّحْمِ) لِلْأُمِّ (فَبَاتَّاعَ تَحَوُّلٍ) أَيْ تَغْيِيرٍ وَتَبَدُّلٍ (صُورَتِهَا) مِنْ حَالِ النُّطْفَةِ إِلَى حَالِ  
الْعَلَقَةِ ثُمَّ مِنْهَا إِلَى حَالِ الْمُضْغَةِ ثُمَّ مِنْهَا إِلَى حَالِ الْقَالِبِ (تَتَحَرَّكُ) هَذِهِ الرُّوحُ  
(قَرِينَتُهَا) مَعَ تِلْكَ الْأَحْوَالِ وَلَكِنْ لَا تَظْهَرُ (حَتَّى إِذَا تَمَّ اللَّهُ الْقَالِبَ) بِكُلِّيَّتِهِ (أَظْهَرَ آثَارَ)  
هَذِهِ الرُّوحِ وَقُوتَا (هَا) أَعْنَى قُوَّةَ جَاذِبَةٍ وَهَاضِمَةٍ وَمَاسِكَةٍ وَدَافِعَةٍ وَغَاذِيَةٍ وَنَامِيَةٍ  
وَمُصَوِّرَةٍ (فَجَذَبَ الْجَنِينَ) بِالْقُوَّةِ الْجَاذِبَةِ (الْبُخَارَ وَالْدَّمَ) اللَّذَيْنِ اجْتَمَعَا فِي رَحْمِ الْأُمِّ  
(فَدَخَلَ مِنْ سُرَّتِهِ إِلَى مِعْدَتِهِ) فِيهِمَا (يَتَدَيُّ الْوَثَاقَةُ) فِي عِظَامِهِ وَأَعْصَابِهِ (وَالْتَّيَّبْتُ)  
أَيْ تَثَبَّتْ كُلُّ غُضُوٍّ مِنْ أَعْضَائِهِ فِي مَحَلِّهِ وَلَا يَزُولُ عَنْهُ (وَهِيَ) أَيْ هَذِهِ الْوَثَاقَةُ  
(الرُّوحُ) أَوِ النَّفْسُ (الْمَعْدَنِيَّةُ) .

(图三十)，是妊娠四个月后的胎儿五体全美的示意图，此时的胎儿在等待着灵魂的表现。在真主造全肉体 and 心脏，以及所提及的肢体的时候，注入胎儿的、理世的灵魂就显示了，这个灵魂就是在理世中被创造的精灵本质，包含着一切灵魂的品级，即包含着矿物的、植物的、动物的、性灵的、为人的、相对的一切精灵。但是，其中的每一个，要到它显示的时候才显示，后面将进行说明。这就如同肉体的形态含蓄着各种情况的形态一样，那些情况就是：乳童的情况、儿童的情况、成年的情况、青年的情况、中年的情况、老年的情况。实际上，一个肉体具有六种情况；同样的，一个灵魂也具有六个品级。这话足以消除一些站不住脚的传述，让人误会一个肉体有若干个灵魂。胎儿的肢体齐全之后，灵魂就产生了，这也给人们留下了误会的余地，所以为了消除这个误会，著者才说：这个灵魂是寓于父亲脊骨内的精液籽种里的，是与精液一起注入母亲子宫里的。后来由于随着其形态的改变——精液变成血块，血块变成肉块，直到五体齐全——这个灵魂的表征和那些情况一齐产生运动。但是，他还不会表现，直到真主

把肉体造就完美的时候，他才使这些灵魂的踪迹和力量显示出来。这些力量就是：吸收的力量、消化的力量、保留的力量、排泄的力量、滋养的力量、发长的力量、成形的力量。然后，胎儿在母亲的子宫里凭吸收的力量而吸收气血，自肚脐进入胃，凭气血的滋养，胫骨开始健壮，每个肢体都坚强起来，而不移位，这种坚强得力于矿物的精神。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (بَعْدَ تَمَامِ الشَّهْرِ الرَّابِعِ) لِمَا سَبَقَ أَنَّ الْحَمْلَ صَارَ بَعْدَ ثَمَانِينَ مُضَعَّةً ثُمَّ يَبْقَى أَرْبَعِينَ مُضَعَّةً فَصَارَ مِائَةً وَعِشْرِينَ وَهُوَ أَرْبَعُ أَشْهُرٍ وَالْحَاصِلُ لَا يُسَمَّى بِالْقَالِبِ إِلَّا بَعْدَ أَرْبَعِ أَشْهُرٍ فَإِذَا تَمَّ الْقَالِبُ أُعْطِيَ حُكْمَ الْوَلَدِ وَصَارَ أُمُّهُ بِسُقُوطِهِ نَفْسَاءً وَقَبْلَهُ لَا كَمَا يُبَيِّنُ فِي الْفَقْهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (فَلَمَّا أَتَمَّ اللَّهُ الْقَالِبَ الْح) شُرُوعٌ فِي بَيَانِ أَحْوَالِ الرُّوحَانِيَّةِ فَإِنَّ أُمُورَ الْقَالِبِ كُلَّهَا كَامِلَةٌ فَامْرُؤُ الرُّوحِ مِنْهَا بَدَأَتْ وَائْتِمَامُ الْإِثْمَامِ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّ التُّطْفَ وَإِنْ تَحَوَّلَتْ مِنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى لَكِنَّ كُلَّ ذَلِكَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ وَخَلْقِهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (الرُّوحُ الْمَلَكُوتِيَّةُ) وَإِنَّمَا تُسَبِّتُ إِلَى الْمَلَكُوتِ لِأَنَّ أَصْلَهُ هَذِهِ الرُّوحُ هُوَ مَا كَانَ اللَّهُ يَنْفُخُهَا فِي آدَمَ كَمَا قَالَ تَعَالَى إِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ . فَفِي كُلِّ نُطْفَةٍ مِنْ صُلْبِ آدَمَ جُزْءٌ مِنْهَا مُخْتَفٍ فِيهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (أَعْنَى الْحَالِ الطِّفْلِيَّةِ) وَهِيَ فِي حَالِ الرِّضَاعِ وَالصَّبِيَّةِ وَهِيَ قَبْلَ الْبُلُوغِ وَالْبَالِغَةِ وَهِيَ بَعْدَهُ وَالشَّابَّةِ وَهِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَالْكَهْلِيَّةِ وَهِيَ مِنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى السِّتِينَ وَالْمَشْيِيبَةِ وَهِيَ مِنَ السِّتِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ثُمَّ يُسَمَّى فَانِيًا إِلَى الْمَوْتِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (كَانَتْ) أَيْ قَبْلَ وَقُوعِ التُّطْفَةِ فِي الرَّحِمِ بَلْ فِي زَمَانٍ نَفَخَ الرُّوحُ فِي آدَمَ فَإِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ أَوْلَادَ آدَمَ كَانَ فِي كُلِّ وَلَدٍ مِنْهُمْ نُطْفَةٌ مِنْهُ وَفِي كُلِّ نُطْفَةٍ رُوحٌ مُودَّعَةٌ فِيهَا ثُمَّ هَكَذَا ثُمَّ هَكَذَا أَمَّا عِيسَى فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ نُطْفَةً الْأَبِ أَمَرَ اللَّهُ جِبْرِئِيلَ أَنْ يَأْخُذَ نَفْسًا لَهُ عِنْدَ نَفْخِ الرُّوحِ فَامْسَكَ حَتَّى إِذَا خُلِقَ نَفَخَ ذَلِكَ النَّفْسَ فِيهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (بِكُلِّيَّتِهِ) أَيْ بِأَعْضَائِهِ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ كُلِّهَا كَمَا مَرَّ تَفْصِيلُهَا.

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (قُوَاهَا) وَهِيَ جَمْعُ قُوَّةٍ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ أَعْنَى قُوَّةَ الْح. أَمَّا الْقُوَّةُ الْجَاذِبَةُ فَهِيَ مَا جَذَبَ الْغَذَاءَ وَأَمَّا الْهَاضِمَةُ فَقُوَّةٌ إِذَا بَلَغَ الْغَذَاءُ إِلَى الْمِعْدَةِ هَضَمَتْهُ وَأَمَّا الْمَاسِكَةُ فَقُوَّةٌ إِذَا انْهَضَمَ الْغَذَاءُ أَمْسَكَ مَا هُوَ إِصْلَاحُ الْبَدَنِ وَهُوَ خُلَاصَتُهُ وَأَمَّا مَا لَا يَنْفَعُ فَالْقُوَّةُ الدَّافِعَةُ يَدْفَعُهُ وَيُخْرِجُهُ كَالْبَوْلِ وَالْعَاطِطِ وَهَذَا لِأَدَمِيِّ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ أَمَّا الْجَنِينُ فَلَيْسَ لَهُ بَوْلٌ وَلَا عَاطِطٌ فَإِنَّهُ إِذَا جَذَبَ بِخَارِ الْأُمِّ وَدَمَهَا كَمَا يَأْتِي وَأَمَّا الْغَاذِيَةُ فَقُوَّةٌ تَأْخُذُ الْغَذَاءَ فِي الْبَدَنِ كُلِّهِ وَأَمَّا النَّامِيَةُ فَمَا نَمَى فِيهِ وَأَمَّا الْمُصَوِّرَةُ فَقُوَّةٌ تُصَوِّرُهُ -

- نُورُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (اجْتَمَعَ فِي الْح) أَمَّا الْبُخَارُ فَظَاهِرٌ وَأَمَّا الدَّمُ فَهُوَ الْحَيْضُ فَإِنَّ الْحَامِلَ لَيْسَ لَهَا حَيْضٌ فَإِنَّ الْوَلَدَ يَأْكُلُهُ بَعْدَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ أَمَّا مَا قَبْلَهُ فَسَيَصِيرُ نَفَاسًا بَعْدَ الْوِلَادَةِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي الْفِقْهِ --  
نُورُ الْحَقِّ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ (الْوَثَاقَةُ) مَصْدَرٌ وَتَقَ بِمَعْنَى أَحْكَمَ وَالْمُرَادُ صَلَابَةً فَإِنَّ الْعِظَامَ وَالْأَعْصَابَ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَبْلِ لَكِنَّهَا لَأَنْتَ فَتَصِيرُ صَلِيَّةً وَمُحْكَمَةً يُبْخَارِ الْأُمُّ وَدَمِهَا تَدْرَجَةٌ وَتَثْبُتُ كُلُّ مِنْهُمَا فِي مَحَلِّهِ بِإِذْنِ اللَّهِ ---  
نُورُ الْحَقِّ

注一、前面说过，妊娠八十日之内，胎儿还是一块肉，这块肉的时间要延长到一百二十日——四个月。总之，这块肉要在四个月后才被称为身体，当身体完美之后，他才被算作孩子，他的母亲流产后被称为产妇，在四个月之前流产的妇女不能称为产妇，教法经典中是这样解释的。

注二、“真主造全胎儿的身体……”这里来解释灵魂的情况，因为灵魂的事情，全是完美的，胎儿的灵魂一开始就是有的，把全美归属于真主的原因是：精液即使逐渐在转变，但完全是真主的意欲和创造。

注三、“理世的精灵”，用理世来形容精灵，因为这精灵本来是真主把他注入阿丹体内的，真主说：当我造全他，并把我的精灵注入其中时，你们就应当向祂倒身叩首。(15: 29节) 所以，在阿丹脊骨里的每一点精液中，都隐含着那精灵的一部分。

注四、所谓“乳童的情况”，即哺乳与儿童该段的情况，这是在成年之前；成年之后就进入青春期，即从二十岁到四十岁。从四十岁到六十岁是中年期，从六十岁到八十岁是老年期，八十岁以上的人被称为老朽，直至死亡。

注五、灵魂的存在是在精液被注入子宫以前，在他被注入阿丹体内时的事，当真主创造阿丹的子孙时，他们中每一个都有他的一点精液，而每一点精液里都有一个被寄存在其中的灵魂，以此类推。至于尔撒圣人，他没有父亲的精液，是真主命令颌白菜依赖天仙在注入灵魂时取其呼吸，而注入其中，他就被造就了。

注六、所谓“全部”，即身体里里外外的肢体，前面已分析过了。

注七、“古哇”是“棍外屯”的复数。所谓“吸收的力量”，即吸收营养的力量；所谓“消化的力量”，即营养到达胃的时候，那力量就将其消化；所谓“保留的力量”，即营养被消化以后，那力量就将其精华保留下来改善身体。至于那些无用的废料，由排泄力将其排出，例如小便和大便等，这些是针对会吃饮的人类而言。至于胎儿是没有小便和大便的，因他只会吸收母亲的气血，后面将

要来说。至于滋养的力量，它会把营养送达全身；至于发长的力量，就是使身体发长的力量；至于成形的力量，就是使身体形成的力量。

注八、所谓“气血聚会”，气是显而易见的。至于血就是指月经而言，因为孕妇没有月经，妊娠四个月后的女人，孩子把她的月经消耗了。至于在四个月之前的血液，在分娩之后将变成产血，教法经典中是这样说的。

注九、“外骚改土”是“哇撒改”的词根，与“哎哈凯麦”同义。意思是“坚固”。骨头和筋络，即使是在之前被造就，但它俩是软的，在母亲的气血滋养下，才渐渐变得坚固起来，凭真主的意欲，二者才各就其位。

اعْلَمْ أَنَّهَا مُنْتَهَى الصُّورِ وَمَبْدَأُ الرُّوحَانِي فَكُلُّ مَا يَظْهَرُ مِنْ بَعْدُ فَهُوَ مِنْ شَأْنِ  
الرُّوحَانِي . وَبِالْحَقِيقَةِ إِنَّ هَذِهِ الْقُوَّةَ صِفَةُ الْحَقِّ التَّسْخِيرِيَّةِ فِي الْعَالَمِ الصَّغِيرِ الَّتِي  
تَتَسَخَّرُ جَمِيعُ الْأَعْضَاءِ وَالْقُوَى لَهَا كَمَا تَسَخَّرَتْ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ مِنَ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ  
لَهَا (فَيَتَغَذَّى بِهِمَا) أَيْ بِبُخَارِ أُمِّهِ وَدَمِهَا فِي مِعْدَتِهِ (جَمِيعُ قَالِبِهِ) أَيْ الْجَنِينَ فَيَنْهَضُمُ  
ذَلِكَ الْغَذَاءُ فِيهَا مَرَّةً أُخْرَى فَيَجْذِبُ الْكَبِدُ خُلَاصَتَهُ مِنْهَا إِلَى بَاطِنِهِ (فَإِذَا دَخَلَتْ  
خُلَاصَةُ ذَلِكَ) الْغَذَاءِ (مِنْ مِعْدَتِهِ فِي كَبِدِهِ) انْتَضَحَ وَانْهَضُمَ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى فَيَتَغَذَّى  
مِنْهُ جَمِيعُ أَعْضَائِهِ (فَبِهِ حَدَثَ النَّشْؤُ وَالنَّمَاءُ) لَهَا وَذَلِكَ بَانَ الْكَبِدُ يُمَسِّكُ خُلَاصَةَ  
ذَلِكَ الْغَذَاءِ فِي بَاطِنِهِ (و) هَذِهِ الْخُلَاصَةُ (هِيَ الرُّوحُ النَّبَاتِيَّةُ) وَهِيَ قَسَامُ الْغَذَاءِ فِي  
الْبَدَنِ وَمَحَلُّهَا فِي الْكَبِدِ الَّذِي يَلِي الضِّلْعَ الْيُمْنَى فَتَقْسِمُ بِوَاقِي الْغَذَاءِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ  
صَفْرَاءَ وَسَوْدَاءَ وَدِمَاءَ وَبَلْغَمٍ . أَمَّا الصَّفْرَاءُ فَجَذَبَتْهَا الْمَرَارَةُ إِلَى بَاطِنِهَا ؛ وَأَمَّا السَّوْدَاءُ  
فَجَذَبَتْهَا الطِّحَالُ إِلَى بَاطِنِهَا إِذْ لَيْسَ فِيهِمَا نَفْعٌ لِلْبَدَنِ ؛ وَأَمَّا الدِّمَاءُ فَفَرَّقَتْهَا الرُّوحُ  
النَّبَاتِيَّةُ مِنْ طُرُقِ الْعُرُوقِ إِلَى جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ حَتَّى تَتَغَذَّى بِهَا ؛ وَأَمَّا الْبَلْغَمُ فَقَسَمَتْهُ  
أَيْضًا إِلَى جَمِيعِ الْبَدَنِ لِكَثِيرٍ مِنْ حِكْمَةٍ وَإِذَا وَصَلَ الْغَذَاءُ إِلَى جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ وَالْبَدَنِ  
ظَهَرَ النَّشْؤُ وَالنَّمَاءُ . وَحَقِيقَةُ النَّبَاتِ هَذَا (فَيَتَقَوَّى) لِلْجَنِينَ (بِهَا) أَيْ بِظُهُورِ هَذِهِ الرُّوحِ  
النَّبَاتِيَّةِ (الْجَذْبُ) لِلْبُخَارِ وَالْدَّمِ (وَالْهَضْمُ) لِلْغَذَاءِ فَيَجْذِبُ الْقَلْبُ خُلَاصَتَهَا مِنَ الْكَبِدِ  
إِلَى بَاطِنِهِ (فَإِذَا دَخَلَتْ) هَذِهِ الْخُلَاصَةُ (مِنْ كَبِدِهِ إِلَى قَلْبِهِ) انْتَضَحَتْ وَانْهَضَمَتْ فِيهِ



مَرَّةً أُخْرَى (فَبِهَا حَصَلَتِ الْحَيَاةُ) لِجَمِيعِ الْأَعْضَاءِ وَالْبَدَنِ وَذَلِكَ بِأَنَّ الْقَلْبَ أَمْسَكَ خُلَاصَةَ ذَلِكَ فِي بَاطِنِهِ وَهَذِهِ الْخُلَاصَةُ نُقْطَةٌ مِنْ دَمٍ لَطِيفٍ صَافٍ وَهِيَ سُلْطَانُ دِمَائِ الْجَسَدِ مِثْلُهَا كَفَتِيلَةٍ وَالْقَلْبُ زُجَاجَتُهَا وَالْغَدَاءُ زَيْتُهَا وَالْحَيَاةُ مِصْبَاحُهَا وَجَمِيعُ الْقُوَى أَنْوَارُهَا وَبِهَا يَتَّصِلُ عَالَمُ الْأَرْوَاحِ وَعَالَمُ الْأَجْسَامِ . وَهَذِهِ النُّقْطَةُ مِنَ الدَّمِ (هِيَ الرُّوحُ الْحَيَوَانِيَّةُ) وَمَحَلُّهَا فِي الْقَلْبِ الَّذِي يَلِي الضِّلْعَ الْيُسْرَى وَهِيَ قَسَامُ الْحَيَاةِ فِي جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ وَالْبَدَنِ فَتُوصِلُ الْحَيَاةَ مِنْ طُرُقِ الْأَعْصَابِ إِلَيْهَا فَصَارَ حَيَّةً (فَيَحْدُثُ بِخُصُولِهَا) أَيِ الْحَيَاةِ لِلْحَيَيْنِ (الْحَرَكَةُ) فَيَجْذِبُ الدِّمَاغُ خُلَاصَةَ الرُّوحِ الْحَيَوَانِيَّةِ مِنَ الْقَلْبِ إِلَى بَاطِنِهِ .

须知：矿物的精灵就是形象的尽头，精神的起点。所以，凡是后来出现的都是精神的事情。实际上，这些力量是真主制服小世界的属性，一切肢体和力量都被这一属性所制服，正如大千世界里的万有被这些属性所制服一样。然后，胎儿的全身通过胃而吸取母亲气血的滋养，于是那滋养在胃里再次消化，由肝脏将其精华从胃里吸收到肝脏内，当那些精华通过胃进入肝脏时，那些滋养又再次受到消化，进而一切肢体都得到滋养，然后胎儿就开始成长。那是由于肝脏把那些滋养的精华留在体内的缘故。这些精华就是植物的精灵，它作用于把滋养分配到全身，这精灵的置地是紧靠右肋的肝脏，然后，它把剩下的滋养分成四分：黄色的；黑色的；血液；分泌物。至于黄色的滋养被吸收进入胆囊里；至于黑色的滋养被吸收进入脾脏里，因为这两种滋养对身体没有益处；至于血液，被植物的精灵通过血管分布到全身，让全身受其滋养；至于分泌物，也被植物精灵分配到全身，因为许多道理。当滋养达到全身时，人体开始发长，这就是植物的本质。由于植物精灵的显示，胎儿有力地吸收气血，消化滋养，然后由心脏通过肝脏将其精华吸收到心房，在这些精华由肝脏进入心房时，心脏又对其进行再次消化，于是全身的生命就形成了，那是由于心脏把那些精华留在体内的缘故。这些精华就是一点奥妙而清澈的血液，它是全身血液的领袖，其情形如灯心，心脏如玻璃，滋养是其油，生命如灯笼，力量如灯光。精神世界和物质世界与这一点血液紧密联系。这一点血液，就是为动物的精灵，它位于紧靠左肋的心脏内，作用于通过筋络

而把生命分布到全身，于是整个躯体就变成有生命的了。由于有了生命，胎儿才开始运动，胎儿的大脑把为动物精灵的精华通过心脏吸收进体内。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (أَنَّهَا) أَيْ الرُّوحَ الْمَعْدِنِيَّةَ مُنْتَهَى الصُّورِيِّ أَيْ الْقَلْبِ وَالْأَعْضَاءِ وَمَبْدَأُ الرُّوحَانِيِّ أَيْ رُوحِ النَّبَاتِ وَالْحَيَاةِ وَتَحْوِيهِمَا مِمَّا سَيَأْتِي -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (فَيَجْذِبُ بِالْكَيْدِ الْخ) وَأَيْمَا قَدِيرَ الْكَيْدِ عَلَى الْجَذْبِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مَرَارَةً كَمَا كَانَ لِلنَّبَاتَاتِ أُصُولٌ فَكَانَ جَذْبُ الْكَيْدِ ذَلِكَ كَجَذْبِ النَّبَاتِ الْمَاءَ وَخُلَاصَةَ الْأَرْضِ مِنْ أُصُولِهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (الْمَرَارَةُ) بِالْفَتْحِ هُنَّ لَازِقَةٌ بِالْكَيْدِ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ إِلَّا النَّعَامَ وَالْإِبِلَ -- قَامُوسٌ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (أَمَّا الْبَلْعُ الْخ) وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالْبَلْعِ هُنَا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَلْقِ فَيَرْمَى بِهِ الْمُرَادُ مَا سِوَى الدِّمَاءِ مِنْ خُلَاصَةِ الْغَذَاءِ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ (فَقَسَّمْتُهُ إِلَى جَمِيعِ الْبَدَنِ) قَالَ فِي الْقَامُوسِ: الْبَلْعُ خَلْطٌ مِنْ اخْتِلَاطِ الْبَدَنِ فَإِنَّهُ إِذَا وَصَلَ إِلَى جَمِيعِ الْبَدَنِ فَهُوَ خِلَاطٌ بِهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (لَكثير مِنْ حِكْمَةٍ) كَالْمَرَارَةِ فَإِنَّهَا إِنَّمَا خُلِقَتْ لِتَجْذِبَ مَا فِي الْغَذَاءِ مِنَ السَّمِّ إِلَى بَاطِنِهَا لِئَلَّا يَضُرَّ وَلِهَذَا كَانَ مَائِهَا مُرًّا شَدِيدًا وَكَالطِّحَالِ إِنَّمَا خُلِقَتْ لِتَجْذِبَ مَا لَا يَنْفَعُ الْبَدَنَ مِنَ السَّوْدَاءِ إِلَى بَاطِنِهَا وَلِذَا كَانَتْ سَوْدَاءَ وَيُكْرَهُ أَكْلُهَا وَأَمَّا الدِّمَاءُ فَهِيَ كَالْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ فَبَسِيرَانِهَا فِي الْعُرُوقِ دَائِمًا يُرَبِّي الْبَدَنَ فَلَوْ حَبَسَتْ فِي أَيْ عَضْوٍ لَحْدَثَ عَلَيْهِ الْمَرَضُ وَالْوَجَعُ وَتَحَوُّهَا مِنْ سَائِرِ الْحِكَمِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (وَبِهَا) أَيْ بِهَذِهِ النِّقْطَةِ مِنْ دَمِ الْقَلْبِ يَتَّصِلُ عَالَمُ الْأَرْوَاحِ أَيْ الْمَلَكَاتِ وَعَالَمُ الْأَجْسَامِ أَيْ الْمُلُكِ فَإِنَّهَا كَالْعَرْشِ فَإِنَّ جِهَتَهُ الْعُلَى لَطِيفَةٌ تَتَلَقَّى مِنَ الْمَلَكَاتِ فَيُوضَا وَجْهَتَهُ السُّفْلَى كَثِيفَةٌ وَتُفَضِّلُهَا إِلَى الْمُلُكِ وَكَذَلِكَ هَذِهِ النِّقْطَةُ فَإِنَّ جِهَتَهَا الدَّاخِلِيَّةَ لَطِيفَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِعَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَجِهَتَهَا الْخَارِجِيَّةُ كَثِيفَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِعَالَمِ الْأَجْسَامِ وَبِهَا يَتَوَاصِلُ الْعَالَمَانِ فَتَفَكَّرُوا فِي آيَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (فَصَارَتْ) أَيْ جَمِيعُ الْأَعْضَاءِ وَالْبَدَنِ حَيَّةً أَيْ ذَاتَ حَيَاةٍ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、矿物命是身体与各肢体的尽头，是植物命等的开始，后面将要来说。

注二、肝脏能够吸收营养，是因为它上面有一个苦胆，就像植物有根一样。所以，肝脏吸收营养，就像植物的根吸收水分和地面的精华一样。

注三、苦胆是粘贴在凡是有命之物的肝脏上的一个东西。鸵鸟和骆驼没有苦胆。

注四、所谓“白赖咬目”并不是出自于喉咙而被吐出来的东西，而是除开血液之外的滋养的精华，白文的字里行间已有所表示。辞海里说：“白赖咬目”

是身体里的分泌物，它渗入整个身体。

注五、苦胆作用于把滋养里的毒素吸收进去，以免伤害身体，这就是创造它的道理，因此苦胆水很苦；脾脏作用于把对身体无益处的黑色东西吸收进去，因此脾脏是黑色的，吃它是可憎的；至于血液，它就像大世界里的海洋和河流一样，通过它在血管里长期流淌，身体才受到调养。假如它滞留在某一个肢体内的话，则那个肢体必定生病而疼痛。还有其它道理兹不赘述。

注六、凭这一点心血，精神世界和物质世界就取得了联系，因为心就像阿尔室一样，它的上方是妙的，它从理世中迎接垂恩；它的下方是浊的，它把垂恩送到相世。这一点精液也是这样的，因为它的内部是妙的，是联系着精神世界的；它的外表是浊的，是联系着物质世界的。两大世界都以这一点血液为纽带，所以，诸君应当参悟真主的一切恩点。

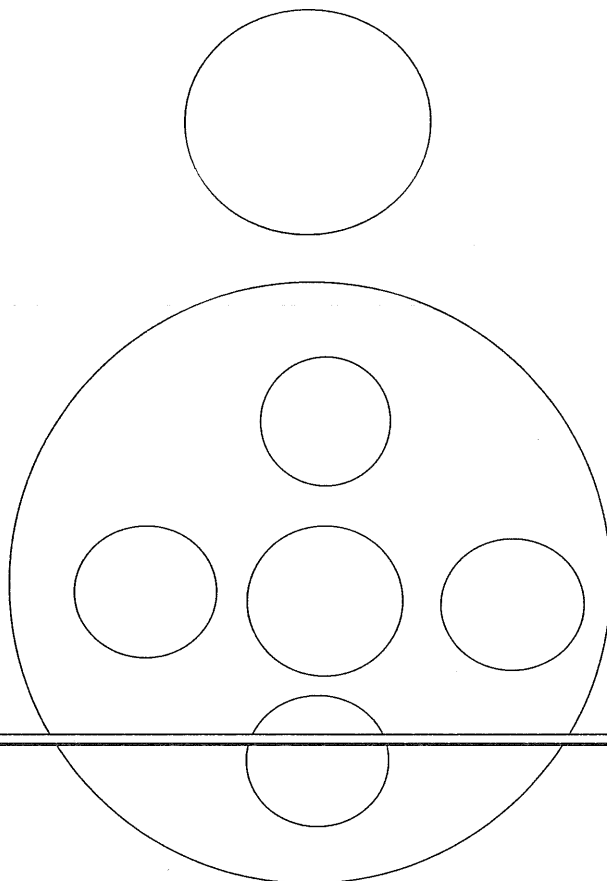
注七、全身各肢体都是凭生命而活。

أَمَّا الدِّمَاءُ فَهُوَ مَجْمَعُ جَمِيعِ الْعُرُوقَاتِ وَاجْتَمَعَ فِيهِ قُوَى الْأَعْضَاءِ وَيَنْطَلِقُ بِهِ  
الْمَحْسُوسَاتُ مِنَ الْخَارِجِ إِلَى الْبَاطِنِ وَالْمَعْنَوِيَّاتُ بِهِ مِنَ الْبَاطِنِ إِلَى الْخَارِجِ وَكَذَلِكَ  
بِقُوَّتِهِ تَتَوَاصَلُ الْأَعْضَاءُ الْخَارِجِيَّةُ وَالْدَّاخِلِيَّةُ كَأَنَّهُ لِلْقَلْبِ وَزِيرٌ جَامِعٌ لَهُ فَإِذَا صَعِدَتْ  
هَذِهِ الْخُلَاصَةُ (مِنْ قَلْبِهِ إِلَى دِمَاغِهِ) انْهَضَمَتْ وَانْتَضَجَتْ مَرَّةً أُخْرَى (فَبِهَا حَدَثَ  
الْإِدْرَاكُ وَالْإِحْسَاسُ) لِلْجَبِينِ وَذَلِكَ بَانَ الدِّمَاغَ أَمْسَكَ خُلَاصَةَ ذَلِكَ فِي بَاطِنِهِ (وَهِيَ  
الرُّوحُ النَّفْسَانِيَّةُ) وَأَمَّا الْبَوَاقِي فَتَوَصَّلُهَا مِنْ طُرُقِ الْأَعْصَابِ إِلَى الْأَعْضَاءِ حَتَّى يَتَحَرَّكَ  
الْجَبِينُ بِالْإِرَادَةِ فَسَيَكُونُ (الْحَوَاسُ الْخَمْسُ الظَّاهِرِيَّةُ) يَعْنِي السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالشَّمَّ  
وَالذُّوقَ وَاللَّمْسَ ، (وَالْحَوَاسُ الْخَمْسُ الْبَاطِنِيَّةُ) يَعْنِي الْحَسَّ الْمُشْتَرِكَ وَالْخِيَالَ  
وَالْوَهْمَ وَالْقُوَّةَ الْحَافِظَةَ وَالْمُفَكِّرَةَ (وَسَائِرُ الْقُوَى) يَعْنِي الْقُوَّةَ الْبَاعِثَةَ وَالْمُحَرِّكَةَ  
وَالشَّهْوَانِيَّةَ وَالْغَضَبِيَّةَ (كُلُّهَا مِنْهَا) أَيْ مِنَ الرُّوحِ النَّفْسَانِيَّةِ (حَادِثَةً) فَهِيَ مُدْبِرَةٌ فِي  
الْحَوَاسِ وَالْقُوَى . وَأَمَّا الْحَوَاسُ الظَّاهِرِيَّةُ فَمَعْلُومَةٌ عِنْدَ الْإِنْسَانِ فَهِيَ مُسْتَعْنٍ عَنِ  
الْبَيَانِ . وَأَمَّا الْحَوَاسُ الْبَاطِنِيَّةُ فَكُلُّهَا فِي الدِّمَاغِ فَإِنَّهُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ : جَبْهَةً وَقَفَا  
وَأَوْسَطَ .

至于大脑，是全身筋络的集会处，各肢体的力量都集会在其中，

一切被感知的事从外反映到内，一切被理解的事从内反映到外。同样的，外表和内在的各肢体借助于大脑的力量而相互联系，似乎大脑就是心脏的总大臣。当这些精华从心脏升至大脑的时候，大脑又再次对它进行消化，所以，胎儿就产生了知觉。那是因为大脑把那精华留在了脑内，它《精华》就是性灵。至于其它的分子，被那性灵从筋络送往各肢体，以至胎儿自由地蠕动。表面的五种感觉——听觉、视觉、嗅觉、味觉、触觉——和内在的五种感觉——共同感觉、考虑、想象、记忆力、思考力——以及其它力量——娱乐、运动、嗜欲、恼怒的力量——完全产生于性灵。所以它是支配一切感觉和力量的。至于表面的感觉，是人所共知的，无需加以解释；至于内部的感觉，全都寓于大脑，因大脑分为三个工作区：前额；后脑；中脑。

فَالْمُفَكِّرَةُ فِيهِ وَالْحَسُّ الْمُشْتَرِكُ فِي أَوَّلِ الْجَبْهَةِ ، وَالْخِيَالُ فِي آخِرِهَا وَهُوَ خَزَائِنُهُ  
وَالْوَهْمُ فِي أَوَّلِ الْقَفَا، وَالْحَافِظَةُ فِي آخِرِهَا وَهِيَ خَزَائِنُهُ (وَهَذِهِ الْأَحْوَالُ الْمَذْكُورَةُ)  
لِلْجَبِينِ أَعْنَى مِنْ حَالَةِ النُّطْفَةِ إِلَى هُنَاكُلْهَا (فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ الْأَرْبَعَةِ حَاصِلَةٌ ) وَ هَذِهِ  
مَرْتَبَةٌ سَادِسَةٌ كَمَرْتَبَةِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَصُورُتُهَا هَكَذَا



(图三十一)

至于思考力是寓于中脑，共同感觉寓于前额，考虑的力量寓于前额后方，而这里是思想的仓库，想象力寓于后脑，记忆力寓于后脑后方，这里是记忆的仓库。针对胎儿所提及的这些情况——胎卵滋化过程——在四个月之后就形成这样的状态。这是妊娠的第五品，与大世界人类品级一样。(见图三十一)

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَاجْتَمَعَ فِيهِ) أَيْ فِي الدِّمَاغِ (قُوَى الْأَعْضَاءِ الظَّاهِرِيَّةِ) أَعْنَى الْعَيْنَ وَالْفَمَ وَالْأَنْفَ وَغَيْرَهَا (أَوْ الْبَاطِنِيَّةِ) أَعْنَى الْكَبِدَ وَالطِّحَالَ وَغَيْرَهُمَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَيَنْطَلِقُ بِهِ) أَيْ بِوَاسِطَةِ الدِّمَاغِ (الْمَحْسُوسَاتِ) أَعْنَى الْمَسْمُوعَ وَالْمُبْصَرَ وَالْمَشْتُمُومَ وَغَيْرَهَا (مِنَ الْخَارِجِ) أَيْ الْعَيْنَ وَغَيْرَهَا (إِلَى الْبَاطِنِ) أَيْ الْقَلْبَ (وَيَنْطَلِقُ الْمَعْنَوِيَّاتِ) أَيْ مَا حَصَلَ فِي الْقَلْبِ مِنَ الْعِلْمِ وَالظَّنِّ وَتَحَوُّهُمَا (مِنَ الْبَاطِنِ) أَيْ الْقَلْبِ (إِلَى الْخَارِجِ) أَيْ الْأَعْضَاءِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (بِقُوَّتِهِ) أَيْ قُوَّةَ الدِّمَاغِ (تَتَوَلَّصُ الْأَعْضَاءُ) الْحَ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّ الْعَيْنَ قَرِينَةُ الْكَبِدِ وَالْأُذُنَ قَرِينَةُ الْكُلْيَةِ وَالْفَمَ قَرِينَةُ الطِّحَالِ وَالْأَنْفَ قَرِينَةُ الرِّيَّةِ يَعْنِي أَنَّ كَوْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ قَرِينَةً لِلْآخَرِ وَتَوَاصُلُ كُلِّ مِنْهَا بِالْآخَرِ إِنَّمَا هُوَ بِوَاسِطَةِ هَذَا الدِّمَاغِ وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ أَفْضَلُ الْجَوَارِحِ وَلِهَذَا خُصِّصَ السُّجُودُ بِالْجَنَّةِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لِكَوْنِهَا مَحَلُّ الدِّمَاغِ فَلَا يَسْتَحِقُّهُ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ -- نَوْرُ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (حَادِثَةً) مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِقَوْلِهِ (فَسَيَكُونُ) وَقَوْلُهُ (وَمِنْهَا) مُتَعَلِّقٌ بِهِ أَيْ فَسَيَكُونُ الْحَوَاسُّ وَالْقُوَى حَادِثَةً مِنْهَا وَمَعْنَى الْحُدُوثِ مِنْهَا أَنَّ كِلَيْتَيْهَا تَحْتَ مَلِكِيَّتِهَا كَمَا يَبَيِّنُهُ بِقَوْلِهِ هِيَ مُدَوَّرَةٌ فِي الْحَوَاسِّ وَالْقُوَى -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (عِنْدَ الْإِنْسَانِ) الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ لِلِاسْتِعْرَاقِ أَيْ عِنْدَ كُلِّ إِنْسَانٍ حَتَّى تَكُونَ عِنْدَ الصِّبْيَانِ مَعْلُومَةً -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (وَهَذَا الْأَحْوَالُ الْمَذْكُورَةُ الْح) هَذَا بَيَانُ أَنَّ مَا حَصَلَ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ جَسَدِهِ وَقَلْبِهِ وَأَعْضَائِهِ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ وَحَوَاسِّهِ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ وَقُوَاهُ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ كُلِّهَا فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ الْأَرْبَعَةِ حَاصِلَةٌ وَكَامِلَةٌ وَلَكِنْ لَمْ تَظْهَرْ آثَارُهَا قَطُّ فَإِذَا مَكَثَ الْحَمْلُ إِلَى الشَّهْرِ الْخَامِسِ ظَهَرَتْ آثَارُهَا كَمَا سَيَأْتِي -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (دِمَاحُ الرَّأْسِ) إِعْلَمَ أَنَّ مَحَلَّ الدِّمَاغِ مِنَ الْجَبْهَةِ إِلَى الْفَقَا لَهُ ثَلَاثَةُ مَحَاوِيفَ : الْمُقَدِّمُ وَالْمَآخِرُ وَالْأَوْسَطُ وَالْمُفَكِّرَةُ فِي أَوْسَطِهِ وَيُعْتَبَرُ لِلْمُقَدِّمِ طَرَفَانِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ فَالْحَسُّ الْمُشْتَرِكُ فِي أَوَّلِهِ وَهُوَ قُوَّةُ يَتَأَدَّى مَا أُدْرِكَ بِالْحَوَاسِّ الْخَمْسِ الظَّاهِرَةِ إِلَيْهَا كَانَ مَاءُ الْعُيُونِ الْخَمْسِ يَجْرِي فِيهَا وَالْخَيَالُ فِي آخِرِهِ وَهُوَ خَزَانَةُ الْحَسِّ الْمُشْتَرِكِ فَإِنَّهُ أَوْدَعَ كُلَّ مَا تَأَدَّى إِلَيْهِ فِيهِ فَمَتَى خِيَلَ فَهُوَ حَاضِرٌ عِنْدَهُ وَيُعْتَبَرُ كَذَلِكَ لِلْمَآخِرِ طَرَفَانِ أَيْضًا وَالْوَهْمُ فِي أَوَّلِهِ وَالْقُوَّةُ الْحَافِظَةُ فِي آخِرِهِ وَهِيَ خَزَانَةُ الْوَهْمِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (مُفَكِّرَةُ) أَيْ قُوَّةُ مُفَكِّرَةٍ وَمَحَلُّهَا فِي مَفْرَقِ الرَّأْسِ لِأَنَّهَا مُتَصَرِّفَةٌ فِيمَا يُدْرِكُ مِنْ جِهَةِ الْخَيَالِ مِنَ الصُّورِ الْمَحْسُوسَةِ بِالتَّفْصِيلِ وَالتَّرْكِيبِ عَلَى طَرِيقِ الْكِذْبِ كَحُكْمِهَا بِأَنَّ زَيْدًا مُنْقَسَمٌ نِصْفَيْنِ أَوْ بِأَنَّ لَهُ رَأْسَانِ وَمُتَصَرِّفَةٌ فِيمَا يُدْرِكُ مِنْ جِهَةِ الْوَهْمِ كَذَلِكَ وَمَا تَصَرَّفَ كُلُّهُ كِذْبٌ لَا يَقَعُ .

﴿٩﴾ قَوْلُهُ (وَهْمٌ) وَهُوَ مُدْرِكُ الْمَعَانِي الْمَوْهُومَةِ الْجُزْئِيَّةِ لَا مِنْ طُرُقِ الْحَوَاسِّ الظَّاهِرَةِ بَلْ بِمُجَرَّدِ الْوَهْمِ فَمَا أُدْرِكَهُ كُلُّهُ سَهْوٌ وَكَذِبٌ وَذَلِكَ كَمَا إِذَا رَأَى زَيْدًا عَابِسًا وَهَمَّ أَنَّهُ عَدَاوَةٌ لَهُ وَإِذَا رَأَاهُ مُبَاشِرًا وَهَمَّ أَنَّهُ مُحِبٌّ لَهُ وَهَذَا مَحْضُ الْوَهْمِ وَهُوَ سَهْوٌ إِذَا يَحْتَمِلُ أَنَّ عُبُوسَهُ وَمُبَاشَرَتَهُ لِسَبَبٍ آخَرَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١٠﴾ قَوْلُهُ (رِيَّةٌ فِيهِ قُوَّةٌ مُحَرِّكَةٌ الْخ) إِنَّمَا كَانَ فِيهِ قُوَّةٌ مُحَرِّكَةٌ وَفِي الْكِبَدِ قُوَّةٌ غَضَبِيَّةٌ وَفِي الطِّحَالِ قُوَّةٌ مُسْكِنَةٌ وَفِي الْكُلْيَةِ قُوَّةٌ شَهْوَانِيَّةٌ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّ الْكِبَدَ مَخْزَنُ النَّارِ وَطَبِيعَةُ النَّارِ الْإِسْتِعْلَاءُ وَالْعَضْبُ هُوَ الْإِسْتِعْلَاءُ وَالطِّحَالُ مَخْزَنُ التُّرَابِ وَطَبِيعَتُهُ التَّسْكِينُ وَلِذَا فِيهَا قُوَّةٌ مُسْكِنَةٌ وَالْكُلْيَةُ مَخْزَنُ الْمَاءِ وَالشَّهْوَةُ حَادِثَةٌ مِنَ الْمَاءِ أَيْ الْمَنِيِّ وَلِهَذَا كَانَتْ فِيهَا قُوَّةٌ شَهْوَانِيَّةٌ وَالرِّيَّةُ مَخْزَنُ الْهَوَاءِ وَطَبِيعَتُهُ الْحَرَكَةُ وَلِهَذَا كَانَ فِيهِ قُوَّةٌ مُحَرِّكَةٌ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、表面肢体——眼睛、嘴、鼻子、等——以及内部肢体——肝脏、脾脏等——的力量都在大脑里储藏着。

注二、一切被感觉的——所听见、所看见、所嗅到的等——自外反映到内；一切被理解的——内心知道的、猜想的等——从内反映到外，即反映到肢体上来。

注三、一切肢体通过大脑的力量取得联系。前面已经讲过，眼睛是肝脏的联手，耳朵是肾脏的联手，嘴是脾脏的联手，鼻子是肺脏的联手，一切肢体都互相联系，而其相互联系都是以大脑为媒介的。总而言之，大脑是最尊贵的肢体，因此，人们礼拜时指定用大脑向真主叩拜，只有真主应受这种崇拜。

注四、“哈低撒坛”一词标宾格，是上文里的“页库奴”的术语，“米奈哈”是牵连它。意思是：一切感觉和力量产生于性灵。即一切全称概念都在它的掌握之下，前面说过，性灵是支配一切感觉和力量的。

注五、“引撒尼”一词上的冠词是概括性的，即所有人知道，甚至儿童也知

道。

注六、“这些所提及的情况”……一段，是用来说明：人的身体、心灵、表和里的肢体、表与里的感觉、表和里的力量，全都在这四个月里变得完美。但是，这些的踪迹还未显示。如果妊娠满五个月的时候，这些踪迹才会显示出来。

注七、须知：大脑的范围，从前额到后脑，共分三个工作区，即前、后、中。思考力位于中脑，中脑分为前后两端，共同的感觉位于前端。这种力量是一种用表面的五种感觉所认知的力量，就像五股泉水在其中流淌一样；想象位于后端，后端是共同的感觉储存处，因为所接收的信息就储存在这里。无论在什么时候产生想象，这些信息都会反映出来。后脑也同样有两端，幻想位于前端，记忆力位于后端，这里是幻想的储存处。

注八、思考力位于大脑的分界处，它的作用是处理假想的认知形式，例如判断张三被分成两半，或判断张三有两个头。也处理虚幻的认知，它所处理的任何事情都不会实现。

注九、幻想是认知一些虚幻的特殊意义，不通过表面的感觉，仅仅是单纯的幻想，所以通过幻想而认知的都是错误的、假的。比如一人看见张三愁眉苦脸，他就会误认为张三在仇恨他；当他看见张三笑容满面，他就会认为张三喜欢他。这些纯粹是幻觉，是错误，因为有可能张三的愁眉苦脸或笑容满面是因为其它原因。

注十、运动的力量寓于肺脏，恼怒的力量寓于肝脏，静止的力量寓于脾脏，嗜欲的力量寓于肾脏，因为前面说过，肝脏是火库，火的性质是往上升，恼怒是一种高傲情绪；脾脏是土库，土的性质是静止，因而静止的力量寓于脾脏；肾脏是水库，欲好是产生于水（精液），因此，嗜欲的力量寓于其中；肺脏是气库，其性质是运动，因此，运动的力量寓于其中。

وَهَذِهِ صُورَةُ الْقَالْبِ مَعَ حَقِيقَةِ الرُّوحِ وَتُسَمَّى مَرْتَبَةُ الْكَمَالِ فَإِنَّ الْمَرَاتِبَ السِّتَ الصُّورِيَّةَ كَامِلَةً بِهَا ، وَالْمَرَاتِبُ السِّتُ الرُّوحَانِيَّةُ بَادِئَةٌ مِنْهَا فَبَيْنَهَا بِقَوْلِهِ (وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ صَلَبَتْ أَعْصَابُهُ) أَيْ الْجَنِينَ (وَعِظَامُهُ) أَمَّا الْأَعْصَابُ فَكَالْمَعَادِنِ وَالْعِظَامُ كَالْأَحْجَارِ وَذَلِكَ بِظُهُورِ آثَارِ الرُّوحِ الْمَعْدِنِيَّةِ فِيهِ فَإِنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ حَاصِلَةً مِنْ قَبْلُ لَكِنَّهَا لَمْ تَظْهَرْ وَلِذَا لَأَنْتَ أَعْصَابُهُ وَعِظَامُهُ حَتَّى إِذَا لَبِثَ الْجَنِينُ فِي الرَّحْمِ إِلَى الشَّهْرِ الْخَامِسِ ظَهَرَتْ آثَارُهَا وَبِهِ صَلَبَتْ وَإِذَا لَبِثَ (فِي) الرَّحْمِ إِلَى (الشَّهْرِ السَّادِسِ) نَشَأَتْ شَعْرَاتُهُ) فَالْعَلَاظُ مِنْهَا كَالْأَشْجَارِ وَالْدَقَائِقُ كَالْكَلَى وَذَلِكَ (بِظُهُورِ) آثَارِ الرُّوحِ

(النَّبَاتِيَّة) فِيهِ (و) إِذَا لَبِثَ (فِيهِ إِلَى الشَّهْرِ السَّابِعِ تَحَرَّكَ بِالْإِرَادَةِ) (وَذَلِكَ بِظُهُورِ  
الرُّوحِ الْحَيَوَانِيَّةِ) فِيهِ .

وَقَدْ تَمَّ أَمْرُ الْحَمْلِ بَعْدَ تَمَامِ الشَّهْرِ السَّابِعِ لِأَنَّهُ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى تَأْثِيرَاتِ  
السِّيَّارَاتِ السَّبْعِ . فَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بِتَأْثِيرِ زُحَلٍ أُخْرِجَ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ حَتَّى  
يَنْقَسِمَ إِلَى لَطِيفَةٍ وَكَثِيفَةٍ أَوَّلًا ؛ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي بِتَأْثِيرِ الْمُشْتَرَى أُظْهِرَ مِنَ الْخَفَاءِ  
حَتَّى يَصِيرَ أَرْبَعَ طَبَقَاتٍ ؛ وَفِي الثَّالِثِ بِتَأْثِيرِ الْمَرِيخِ أُبْسِطَ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ حَتَّى  
يُتِمَّ قَالِبُهُ ؛ وَفِي الرَّابِعِ بِتَأْثِيرِ الشَّمْسِ أُظْهِرَتْ أَعْضَائُهُ وَخَاصَّتُهُ وَخِلَاصَّتُهُ حَتَّى تَحْصُلَ  
حَقِيقَةُ رُوحِهِ ؛ وَفِي الْخَامِسِ بِتَأْثِيرِ الزُّهْرَةِ تَلَاصَقَتْ أَجْزَائُهُ وَتَبَيَّنَتْ أَعْضَائُهُ حَتَّى  
تَصْلُبَ أَعْصَابُهُ وَعِظَامُهُ ؛ وَفِي السَّادِسِ بِتَأْثِيرِ عُطَارِدٍ حَصَلَتْ رُطُوبَتُهُ حَتَّى يَنْشُوَ  
شَعْرَاتُهُ ؛ وَفِي السَّابِعِ بِتَأْثِيرِ الْقَمَرِ حَصَلَ لَهُ النَّضْجُ وَقَرُبَتْ مُزَايَلَتُهُ حَتَّى يَتَحَرَّكَ بِإِرَادَتِهِ

(图三十二)，是身体和精灵本质的示意图。它被称为完美的品级，因为现象上的六个品级借着它来全美；精神上的六个品级从它开始，所以著者解释说：在妊娠第五个月，胎儿的胫骨变得坚硬。至于筋络就像矿物，骨骼就像石头。那是由于矿物精神所起的作用，因为它即使是在从前就形成的，但它还不明显，因此，他的胫骨还在柔软。胎儿在子宫里逗留到了第五个月的时候，精神的踪迹就显示了，而且胫骨渐渐变硬；当胎儿在子宫里逗留到第六个月的时候，他的毛发就长了出来。至于其中粗的就像树，细的就像草。那是植物精神在其中起作用；当胎儿在子宫里逗留到第七个月的时候，他就会随意地动弹，那是动物精神在其中起作用。

在第七个月之后，妊娠的事情就完美了，因为他只需七大行星的照耀。至于在第一个月是土星起作用，胎儿从无到有被创造，首先被分为妙与浊；在第二个月是木星起作用，胎儿从暗到显，而变为四层；在第三个月是火星起作用，胎儿由小变大而延伸，至体态全美；在第四个月是日星起作用，胎儿的肢体和精华开始显示，至灵魂的本质形成；在第五个月是金星起作用，胎儿的各部分相粘连，他的肢体已确定，至其筋骨坚固；在第六个月是水星起作用，胎儿的湿润已形成，开始长出毛发；在第七个月是月星起作用，胎儿已成熟，且接近分娩，



所以他便随意动弹。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (فَإِنَّ الْمَرَاتِبَ السِّتَ الصُّورِيَّةَ أَعْنَى مَرْتَبَةِ النُّطْفَةِ وَالْعَلَقَةِ وَالْمُضْغَةِ وَالْقَالِبِ وَمَرْتَبَةِ الْأَعْضَاءِ وَمَرْتَبَةِ الْكَمَالِ كَامِلَةٌ بِهَا أَيْ بِهِذِهِ الْمَرْتَبَةِ السَّادِسَةِ وَالْمَرَاتِبُ السِّتُ الرُّوحَانِيَّةُ أَيْ الْمَعْدِنِيَّةُ وَالنَّبَاتِيَّةُ وَالْحَيَوَانِيَّةُ وَالنَّفْسَانِيَّةُ وَالْإِنْسَانِيَّةُ وَالْإِضَافِيَّةُ سَيُفَصِّلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (أَمَّا الْأَعْصَابُ الْح) بَيَانُ مَا تَنَاسَبَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ مِنْ أَنَّ لِلْعَالَمِ الْكَبِيرِ مَعَادِينَ وَنَبَاتَاتٍ وَحَيَوَانَاتٍ فَلَا بُدَّ لِلْعَالَمِ الصَّغِيرِ مِنْ مِثْلِهَا فَقَالَ أَمَّا الْأَعْصَابُ فَكَالْمَعَادِينَ الْح -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَذَلِكَ) أَيْ الْمَذْكُورُ مِنْ صَلَابةِ الْأَعْصَابِ وَالْعِظَامِ بظُهُورِ آثَارِ الرُّوحِ الْمَعْدِنِيَّةِ .

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (فَإِنَّهَا) أَيْ الرُّوحَ الْمَعْدِنِيَّةَ وَإِنْ كَانَتْ حَاصِلَةً مِنْ قَبْلُ لِمَا سَبَقَ أَنَّ الرُّوحَ حَقِيقَةً وَاحِدَةً مُتَضَمِّنَةً بِالْأَرْوَاحِ فَإِذَا حَصَلَتْ حَقِيقَةُ الرُّوحِ حَصَلَ كُلُّهَا فِي ضِمْنِهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (لِأَنَّهُ) أَيْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى الْح) لِمَا سَبَقَ أَنَّ الْأَفْلَاقَ وَالْكَوَاكِبَ كُلُّهَا فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ فَاعِلَةٌ وَعَامِلَةٌ وَأَنَّ إِبْتَاتَ كُلِّ حَبَّةٍ فِي التَّرَابِ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ تَأْثِيرَاتِ الْأَفْلَاقِ وَالْأَنْجُمِ فِيهِ وَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ أَفْضَلَ الْخَلْقِ فَهُوَ أَحَقُّ بِالِاحْتِيَاجِ إِلَى تَأْثِيرَاتِهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (قَالِبُهُ) وَالْمُرَادُ بِهِ الْجَسَدُ وَالْقَلْبُ وَتُسَمَّى مَرْتَبَةُ الْقَالِبِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (وَخَاصَّتُهُ وَخُلَاصَّتُهُ) وَالْمُرَادُ بِهَا حَقِيقَةُ الرُّوحِ وَمَا تَضَمَّنَتْ فِيهَا مِنْ سَائِرِ أَحْوَالِهَا .

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (تَحْصُلُ حَقِيقَةُ رُوحِهِ وَلَا شَكَّ أَنَّ الرُّوحَ مِنْ خُلَاصَةِ الْجَنِينِ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ مِنْهُ هُوَ الرُّوحُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ (تَلَاَصَقَتْ أَجْزَائُهُ) بَعْضُهَا يَبْعُضُ وَتَبَتَّ كُلُّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ فِي مَحَلِّهِ وَهَذَا خَاصَّةٌ الزَّهْرَةِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、形式上的六品，即精液、血块、肉块和身体的品级、肢体的品级、完美的品级，都是凭这六品而全美；精神上的六品，即矿物命、植物命、动物命、性灵命、为人命、相对命，著者将分析其中各种。

注二、关于解释两世界之间的关系，就是：大世界里有矿物、植物、动物，小世界里也不免有类似的，所以著者说：筋络就像矿物……。

注三、所提及的筋络和骨骼的坚硬，是矿物命起的作用。

注四、矿物命事先就形成，前面说过，命是一种含蓄一切生命的本质，当命的本质形成时，一切生命就在他的内涵里形成了。

注五、前面说过，昆仑和星星全都是支配着下界的，每一颗籽种在土里发长，都免不了昆仑和星星的照耀。人是最高贵的被造物，所以他最需要昆仑和星星的照耀。

注六、所谓“身体”是指“身”和“心”而言，有人把它称为“身体之品”。

注七、所谓“精华”是指命的本质以及其他被命所涵盖的情况而言。

注八、毫无怀疑，命是胎儿的精华，胎儿的目的就是命。

注九、胎儿的肢体相互粘连、固定在本位，这是金星的作用。

فَإِنْ قِيلَ فَعَلَى هَذَا تَوَلَّدَ بَعْدَ الشَّهْرِ السَّابِعِ فَلِمَ لَبَثَ غَالِبًا إِلَى تَمَامِ الشَّهْرِ التَّاسِعِ  
قُلْنَا إِنَّ تَأْثِيرَ السِّيَّارَاتِ السَّبْعِ وَإِنْ مَضَى عَلَيْهِ لَكِنْ رَبَّمَا لَا يَتَقَوَّى الْجَنِينُ حَتَّى  
يَحْتَاجَ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ إِلَى تَأْثِيرِ الْكُرْسِيِّ وَفِي التَّاسِعِ إِلَى تَأْثِيرِ الْعَرْشِ لِتَكْمِيلِ الْقُوَى  
الْمَذْكُورَةِ وَلِذَلِكَ لَوْ تَوَلَّدَ بَعْدَ تَمَامِ الشَّهْرِ السَّابِعِ لَحَيِيَ لَكِنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا وَلَوْ تَوَلَّدَ  
بَعْدَ التَّاسِعِ لَقَوَّى وَلَوْ تَوَلَّدَ بَعْدَ الْعَاشِرِ لَكَانَ أَقْوَى

(وَبَعْدَ إِكْمَالِ وَلَادَتِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا حَدَثَتْ) قُوَّةُ (الشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ) فِيهِ حَتَّى يَبْكِيَ  
بِمُخَالَفَةِ مُرَادِهِ وَعَدَمِ إِطَاعَةِ إِرَادَتِهِ وَهَذَا قُوَّةُ الْغَضَبِ النَّاتِجَةُ مِنَ النَّارِ (وَيَضْحَكُ)  
بِإِطَاعَةِ مُرَادِهِ وَمُوَافَقَةِ إِرَادَتِهِ وَهَذَا قُوَّةُ الشَّهْوَةِ النَّاتِجَةُ مِنَ الْمَاءِ وَذَلِكَ بِظُهُورِ الرُّوحِ  
(النَّفْسَانِيَّةِ) الْمُنْطَبِعَةِ بِأَثَارِ الْعُنَاصِرِ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ هَاتَيْنِ الْقُوَّتَيْنِ لَيْسَتَا بِذَمِيمَتَيْنِ فِي الْأَصْلِ لَأَنَّ اشْتِهَاءَ مَا وَجَبَ اشْتِهَائُهَا  
مِنْ أَوَامِرِ اللَّهِ وَكَرَاهَةِ مَا وَجَبَ الْاجْتِنَابُ عَنْهُ مِنْ نَوَاهِيهِ مَأْمُورٌ فِي الشَّرْعِ سَوَاءٌ كَانَ  
لِإِصْلَاحِ الْبَدَنِ أَوْ لِإِصْلَاحِ الدِّينِ لَأَنَّ جَلْبَ الْمَنَافِعِ بِقُوَّةِ الشَّهْوَةِ وَدَفْعِ الْمَضَارِّ بِقُوَّةِ  
الْغَضَبِ وَذَلِكَ لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْحَيَاةِ .

وَأِنَّمَا تَصِيرَانِ ذَمِيمَتَيْنِ إِذَا جَاوَزَتَا عَنْ حُدُودِ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ  
نَفْسَهُ وَالْأَفْأَلْعَشْقُ وَالْمَحَبَّةُ فِي حَقِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نَاتِجٌ مِنْ قُوَّةِ الشَّهْوَةِ ؛ وَالْهَمَّةُ  
وَالْغَيْرَةُ فِي أُمُورِ الدِّينِ نَاتِجَةٌ مِنْ قُوَّةِ الْغَضَبِ ، فَعَلَى هَذَا هُمَا مِمَّا يَتَرَفَّى بِهِ الصَّالِحُ  
مِنْ حَضِيضِ الْبَشَرِيَّةِ إِلَى أَوْجِ الْعُبُودِيَّةِ .

ثُمَّ أَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ مُشَارِكًا مَعَ الْحَيَوَانَاتِ فِي هَذِهِ الْمَرَاتِبِ الْأَرْبَعِ أَعْنَى الرُّوحِ

الْمَعْدِنِيَّةَ وَالرُّوحَ النَّبَاتِيَّةَ وَالرُّوحَ الْحَيَوَانِيَّةَ وَالرُّوحَ النَّفْسَانِيَّةَ فَلَا بُدَّ لِمُتَيَّازِهِ عَنْهَا مِنْ رُوحٍ إِنْسَانِيَّةٍ يَتَفَرَّدُ بِهَا عَنْهَا كَمَا بَيَّنَّ بِقَوْلِهِ (حَتَّى إِذَا بَلَغَ) الْحِلْمَ وَصَارَ مُكَلَّفًا بِالْعِبَادَاتِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْآدَابِ الْبَشَرِيَّةِ (وَعَمِلَ) بِهِدْيِهِ (الْآدَابِ) مِنْ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ وَنَحْوِهِمَا (و) بَيْتُكَ (الْعِبَادَاتِ) مِنَ الشَّهَادَةِ وَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَنَحْوِهَا (وَحَسَّنَ صِفَاتِهِ) الْمَمْدُوحَةَ وَأَخْلَاقَهُ الْمَرْضِيَّةَ مِنَ التَّوَاضُّعِ وَالرِّفْقِ وَالْحِلْمِ وَالصَّبْرِ

问：据此，胎儿在七个月后就应该诞生，为什么多半要到九个月后才诞生呢？

答：即使七大行星已对胎儿照耀，也许他还在软弱，还在第八个月需要库尔西的照耀，在第九个月需要阿尔室的照耀，以便弥补所提及的力量。因此，假如他在第七个月诞生，则他必然会活命，但他必定软弱；假如他在第九个月诞生，则他必有力；假如他在第十个月诞生，则他就更有力了。

胎儿诞生四十天后，嗜欲和恼怒的力量就产生了，在相反他的意志时，他就会哭泣，这就是恼怒的力量产生于火；在顺从他的意志时，他就会笑，这就是嗜欲的力量产生于水。这些都是赋予四元踪迹的性命所支配的。

须知：这两种力量本来不受批评，因为喜欢必须喜欢的主命，憎恶必须避免的主禁，是教律所命令的，不论是为了改善身体或改善宗教都一样，招致利益是以嗜欲的力量，免除伤害是凭愤怒的力量，这些都是生活中必须的事情。只有在这两种力量超过真主的法规时，它俩就变成被批判的了。谁人超越真主的法规，谁就自欺了。否则，为主喜的力量是产生于嗜欲；宗教事物中志向和羡慕的力量是产生于恼怒。据此，善人借助于它俩而从为凡人的底层上升到为奴仆的高峰。

须知：在这四个品级中，即在矿物命、植物命、动物命、自性命方面，人与一般动物是相同的，所以，要与动物有区别，就免不了一个独特的“为人性命”。正如著者解释说：当一人成年，且承担宗教功修和为人的道德——孝顺父母，联系骨肉等，以及认、礼、斋、课、朝等，并且培养可赞的德行和可爱的道德——谦恭、温和、涵养、坚韧等。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (فَإِنْ قِيلَ الْح) وَحَاصِلُ السُّؤَالِ أَنَّ هَذَا مُخَالَفٌ لِلْوَاقِعِ فَإِنَّ مُقْتَضَاهُ أَنَّ الْوَلَدَ تَوَلَّدَ بَعْدَ

الشَّهْرِ السَّابِعِ وَلَكِنْ ذَلِكَ نَادِرٌ فِي الْوَاقِعِ وَلَا يَقَعُ إِلَّا كَالشَّمْرِ الْمَرِيضَةِ السَّاقِطَةِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (قُلْنَا الْح) وَحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّ مُضِيَّ الشَّهْرِ السَّابِعِ هُوَ وَقْتُ وَلَادَتِهِ لَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ لَبَثِ شَهْرَيْنِ لِيَزْدَادَ الْقُوَّةَ عَلَى الْقُوَّةِ كَالشَّمْرِ السَّلِيمَةِ تُبْقَى بَعْدَ النَّضْجِ عَلَى شَجَرَتِهَا لِتَزْدَادَ الْكَمَالَ فَمَتَى كَانَ لَبَثُهَا عَلَى شَجَرَتِهَا أَكْثَرَ كَانَتْ أَكْمَلَ وَكَذَا الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ لَبَثُهُ فِيهِ أَكْثَرَ كَانَ بَعْدَ الْوِلَادَةِ أَقْوَى --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (حَتَّى يَبْكِيَ الْح) فَإِنْ قِيلَ إِنَّ الْوَلَدَ إِذَا تَوَلَّدَ بَكَى فِي الْحَالِ وَلَا يَتَوَقَّفُ بُكَاءُهُ عَلَى مُضِيِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَيْهِ قُلْنَا إِنَّ الْبُكَاءَ الَّذِي قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ لَيْسَ بِبُكَاءٍ حَقِيقَةٍ بَلْ هُوَ صَوْتُهُ الطَّبِيعِيُّ كَاصْوَاتِ الْحَيَوَانَاتِ وَلِذَا لَيْسَ لَهُ دَمْعٌ . وَالْمُرَادُ بِالْبُكَاءِ هُنَا حَقِيقَتُهُ حَدِثٌ مِنْ مُخَالَفَةِ مُرَادِهِ وَلَا يَقَعُ إِلَّا بَعْدَ مُضِيِّ الْأَرْبَعِينَ كَمَا لَا يَضْحَكُ إِلَّا بَعْدَ مُضِيِّهَا فَهُمَا يَحْدِثَانِ مِنَ الرُّوحِ النَّفْسَانِيَّةِ فَمَتَى زَادَ أَيَّامُهُ زَادَتْ النَّفْسَانِيَّةُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (لَإِنَّ جَلْبَ الْمَنَافِعِ إِلَى الْبَدَنِ بِقُوَّةِ الشَّهْوَةِ) لِأَنَّ مَعْنَى الشَّهْوَةِ الْمَحَبَّةَ وَالرَّغْبَةَ وَإِذَا أَحَبَّ شَيْئًا وَرَغِبَ فِيهِ طَلَبَهُ أَمَّا مَنَافِعُ الدُّنْيَا فَكَكْسَبِ الرِّزْقِ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْعِيَالِ وَلِنَفْسِهِ وَهُوَ مَأْمُورٌ فِي الشَّرْعِ وَكَذَا نِكَاحُ الْمَرْأَةِ مَعَ أَنَّهَا مِنْ أَكْبَرِ الْمُشْتَهَاتِ وَأَمَّا مَنَافِعُ الدِّينِ فَظَاهِرَةٌ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (وَدَفْعُ الْمَضَارِّ) جَمْعُ الْمَضَرَّةِ وَهِيَ كُلُّ مَا يَضُرُّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَمَّا مَضَارُّ الدُّنْيَا فَكَالسَّمِّ الْقَاتِلِ وَالسَّبْعِ فَإِنَّ الْاجْتِنَابَ وَالْبُعْدَ عَنْهَا مَأْمُورٌ وَأَمَّا مَضَارُّ الدِّينِ فَهِيَ الْحَرَامَاتُ وَالشُّبُهَاتُ وَلَا يُمْكِنُ دَفْعُ هَذِهِ الْمَضَارِّ إِلَّا بِقُوَّةِ الْعُضْبِ فَإِنَّ مَعْنَى الْعُضْبِ الْكَرَاهَةُ وَعَدَمُ الرِّضَى فَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا وَلَمْ يَرْضَ عَنْهُ بَعْدَ عَنْهُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (لَا بُدَّ مِنْهُ) أَيْ مِنَ الْمَذْكُورِ مِنْ جَلْبِ الْمَنَافِعِ وَدَفْعِ الْمَضَارِّ .

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (إِذَا جَاوَزْتَ) أَيْ الشَّهْوَةَ وَالْعُضْبُ عَنْ حُدُودِ اللَّهِ أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَكَأَنَّ تَجَاوُزَ الشَّهْوَةِ عَنِ النِّكَاحِ إِلَى السِّفَاحِ وَعَنِ الْحَاجَاتِ الْأَصْلِيَّةِ إِلَى الْحَرَصِ . وَأَمَّا فِي الدِّينِ فَكَأَنَّ الشَّهْوَةَ تُجَاوِزُ عَنِ الْحَلَالِ فِي الْمُبَاحَاتِ إِلَى مَا لَمْ يُأْذَنْ فِي الشَّرْعِ وَعَنِ السُّنَّةِ إِلَى الْبِدْعَةِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (فَعَلَى هَذَا) أَيْ هَذَا الْمَذْكُورِ مِنْ نَتِيجَةِ (فَالْعَشِيقُ وَالْمَحَبَّةُ مِنْ قُوَّةِ الشَّهْوَةِ وَالْهِمَّةِ وَالْغَيْرَةِ مِنْ قُوَّةِ الْعُضْبِ هُمَا) أَيْ الشَّهْوَةُ وَالْعُضْبُ (النَّاتِجَانِ الْعَشَقُ وَالْغَيْرَةُ) الْح -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ (يَنْفَرِدُ الْإِنْسَانُ بِهَا) أَيْ بِالرُّوحِ الْإِنْسَانِيَّةِ أَيْ بِتَحْصِيلِهَا فِيهِ عَنْهَا أَيْ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ

﴿١٠﴾ قَوْلُهُ (الْحُلْمُ) فِي الْأَصْلِ رُؤْيَا وَجَمْعُهُ أَحْلَامٌ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَمَاعِ فِي الْمَنَامِ كَاِحْتِلَامٍ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا أَيْ صَارَ بِالْعِلْمِ بِالْإِحْتِلَامِ وَتَحْوِهِ فَقَوْلُهُ وَصَارَ مُكَلَّفًا عَطْفٌ لَازِمٌ . نَوْرُ الْحَقِّ

注一、问：这种说法与事实不相符，依此说：胎儿在七个月之后就应当诞生，但在事实上，七个月就生的孩子很少见，他只是像生病的果子落下来一样，是怎么回事？

注二、答：胎儿满七个月后就是诞生的时候，但是，还免不了再停留两个月，以便加固他的体力，就像一个健全的果子一样，在它成熟之后，还留在树上，以便增加完善。它在树上留的时间越长，则它就更完美。同样的，胎儿在母腹里逗留的时间越长，他在诞生以后更有力。

注三、问：孩子生下来即时就哭，不需要等待四十日才哭，白文里所说的是否正确？答：在四十日之前的哭不是实际的哭，而是一种自然声音，这种声音如同动物的叫声，因此他不会流泪。这里所说的哭，是指实际的、由于不遂意而产生的哭，这种哭只有在四十日过后才会有。笑也是这样的。笑和哭都是产生于自性命，所以，孕期的增加，自性也会随之而增加。

注四、吸收营养的功能是嗜欲的力量，嗜欲就是喜欢和爱好。如果一人喜欢一物，则他就会去寻找。至于今世的利益，例如为双亲和家属以及自身营生，是教律所命令的。结婚也是这样，而且结婚是最大的嗜欲。至于宗教的利益，是显而易见的。

注五、所谓害处，包括今世的和后世的在内。至于今世的害处，例如杀人的毒药和毒兽，避免它是受命令的。至于宗教的害处，就是各种非法和嫌疑的事物，消除这些伤害只凭怒恨的力量来完成，因为怒恨的意思是憎恶、不喜欢，当他憎恶一物时，他就不喜欢它、远离它。

注六、所谓“免不了它”即免不了招致利益和抵御伤害。

注七、所谓“嗜欲和恼怒超越真主的法度”，有关世俗的，例如在结婚以后去奸淫，以及超过本来需求之外再贪婪；有关宗教的，在教律允许的范围内违反条例，而行教律不允许的事，以及舍弃圣行而干异端。

注八、这段话是上文里的“喜爱是嗜欲的力量，自尊是恼怒的力量”两话句的结论。这两种力量都是产生喜爱和自尊的。

注九、人独有“为人命”，与一般动物不同。

注十、“虎鲁目”的本义是“梦”，它的复数是“哎哈拉目”。有时它被用来表达梦中交媾，和“易哈体拉目”同义。这里是指以梦遗精为成年的标志而言。“外锁菜”是必然连接句。

وَنَحْوَهَا

(و) حَسَنَ (التَّمْيِيزِ) بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْفِكْرِ فِي الْعَاقِبَةِ

حَتَّى يَنْهَى نَفْسَهُ عَمَّا يَضُرُّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الرَّذِيلَةِ وَالْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ السُّبَاعِيَّةِ وَالشَّيْطَانِيَّةِ (ظَهَرَتِ الرُّوحُ الْإِنْسَانِيَّةُ) فَحِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ يُسَمَّى إِنْسَانًا وَلَا فَإِنْ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَقْضِي الشَّهَوَاتِ وَلَمْ يَفْعَلْ مَا وَرَأَيْهَا فَهُوَ حَيَوَانٌ لَا إِنْسَانٌ وَإِنْ كَانَ مَعَ وُجُودِ ذَلِكَ يُوصِلُ الضَّرَرَ إِلَى النَّاسِ فَهُوَ سُبَاعٌ لَا إِنْسَانٌ وَإِنْ كَانَ مَعَ وُجُودِ ذَلِكَ يُوسِّسُ بَيْنَ النَّاسِ وَيَنْمُ بَيْنَهُمْ فَهُوَ شَيْطَانٌ لَا إِنْسَانٌ وَهَذِهِ مَعْرِفَةُ النَّفْسِ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ ظُهُورَ الْمَرَاتِبِ الْأَرْبَعِ الْأُولَى لَهُ حَدٌّ مَعْلُومٌ كَمَا بَيَّنَّ وَأَمَّا ظُهُورُ هَذِهِ الرُّوحِ الْإِنْسَانِيَّةِ فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ فَقَدْ يَكُونُ فِي عِشْرِينَ سَنَةً وَقَدْ يَكُونُ فِي ثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ فِي أَرْبَعِينَ أَوْ فِي خَمْسِينَ أَوْ فِي أَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ بَلْ أَكْثَرُ النَّاسِ بَاقٍ فِي الْمَرْتَبَةِ الْحَيَوَانِيَّةِ بَلِ السُّبَاعِيَّةِ بَلِ الشَّيْطَانِيَّةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ . وَهَذِهِ مَرْتَبَةُ خَامِسَةٌ مِنْ مَرَاتِبِ الرُّوحِ

(وَإِذَا اسْتَكْمَلَ الْأَدَابَ) الْبَشَرِيَّةَ (وَالْعِبَادَاتِ) الشَّرْعِيَّةَ الْمَذْكُورَةَ وَمَعَ ذَلِكَ زَادَ (الرِّيَاضَاتِ) الطَّرِيقِيَّةَ حَتَّى يُكْمِلَهَا (وَاسْتَوْفَى مَعْرِفَةَ اللَّهِ تَعَالَى) حَقَّ مَعْرِفَتِهِ بِأَنْ يَعْرِفَ أَنَّ ذَاتَهُ تَعَالَى نُورٌ غَيْرُ مَحْدُودٍ وَلَا مُمْتَنَاهُ بَلْ بَحْرٌ لَا سَاحِلَ وَلَا نِهَايَةَ وَتَمَامُ الْعَالَمِ عِنْدَ عَظَمَةِ ذَاتِهِ تَعَالَى كَقَطْرَةٍ مِنْ ذَلِكَ الْبَحْرِ بَلْ أَصْغَرُ (وَأَنْكَشَفَ عِنْدَهُ الْحَقَائِقُ) لِلْأَشْيَاءِ حَتَّى لَا يَرَى فِي شَيْءٍ إِلَّا وَرَأَى فِيهِ حَقِيقَةَ الَّتِي هِيَ شَأْنُ الْحَقِّ فَإِنَّهُ شَاهِدٌ أَنَّ الْوُجُودَ هُوَ وُجُودُ الْحَقِّ لَا غَيْرُ

辨别真与假，是与非，考虑后果，以至避免各种恶行和野兽与恶魔般的性格，那么，“为人命”就在他身上表现出来了。在此时，他应该被人称为“人”，否则，如果他只会吃和饮，会解决嗜欲，而不做其它事情，则他是一个畜生而不是人；如果他具有上述行为，又加上害人的勾当，则他是野兽而不是人；尽管如此，他还在人间蛊惑与唆使，

则他是魔鬼而不是人。上述这些是理性的自我认识。

须知：前四品有一个可知的界限，已经解释过了。至于“为人命”的表现，却没有任何界限，有些人在二十岁表现，有些人在三十岁表现，有些人在四十岁表现，有些人在五十岁表现，有些在五十岁以后才表现，甚至许多人永远停留在动物的品级中，甚至停留在毒兽或魔鬼的品级中。真主说：我确实为火狱创造许多神类和人类。他们有心不去理解，有耳不去听，有眼不去看，这些人就像畜生一样，甚至比畜生还迷误。这些人才是昏聩的。（7：179节）这是灵魂品级中的第六品。

当一人完善了为人的道德和所提及的宗教功修，加之修炼道乘，并使其完善，以及全面认识真主，即认识真主的本然犹如无限之光，甚至是无边无极之海，整个世界与真主的伟大相比较，犹如那海洋里的一滴水，甚至比那滴水还小。并且事物的本质对他完全揭示，以至他只要看见一物，就在其中看见真主事情的本质，因为他亲眼所见，“有”确实是真主的存在，别无他物的存在。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (الْفِكْرُ فِي الْعَاقِبَةِ) أَيْ فِي الْأَجَلَةِ وَالْمَوْتِ حَتَّى يَخَافَ اللَّهَ حَقَّ مَخَافَتِهِ فَيَنْتَهِي نَفْسَهُ عَمَّا يَضُرُّهُ وَلَا يَنْفَعُهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الرَّذِيلَةِ أَيْ الْخَسِيسَةِ وَالْمُرَادُ بِهَا كُلُّ حَرَامٍ وَشُبُهَاتٍ وَالْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ السَّبَاعِيَّةِ كَايْذَاءِ النَّاسِ وَأَخَذِ أَمْوَالِهِمْ بَغَيْرِ حَقٍّ وَالشَّيْطَانِيَّةِ كَالصَّدِّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْأَمْرِ بِالْبُخْلِ وَالنَّمِيمَةِ.

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (فَحَيِّئِدْ) أَيْ حِينَ إِذْ ظَهَرَتِ الرُّوحُ الْإِنْسَانِيَّةُ فِيهِ يَنْبَغِي أَنْ يُسَمَّى هُوَ إِنْسَانًا.

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَالَا) وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا ذُكِرَ حَتَّى لَمْ تَظْهَرِ الرُّوحُ الْإِنْسَانِيَّةُ فِيهِ فَإِنَّ الْخ - نَوْرًا

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (وَلَمْ يَفْعَلْ مَا وَرَاءَهَا) أَيْ وَرَاءَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَقَضَاءِ الشَّهَوَاتِ مِنْ أَوْامِرِ اللَّهِ وَنَحْوِهَا

فَهُوَ حَيَوَانٌ فَإِنَّهُ كَذَلِكَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (مَعَ وُجُودِ ذَلِكَ) أَيْ الْفِعْلِ الْمَذْكُورِ مِنَ الشُّرْبِ وَالْأَكْلِ وَقَضَاءِ الشَّهَوَاتِ يُوصِلُ.

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (الْمَرَاتِبِ الْأَرْبَعِ الْأُولَى أَعْنَى الرُّوحِ الْمَعْدِنِيَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ وَالْحَيَوَانِيَّةِ وَالتَّنَفُّسَانِيَّةِ لَهُ أَيْ

لِظُهُورِهَا حَدٌّ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (وَهَذِهِ) أَيْ الرُّوحُ الْإِنْسَانِيَّةُ مَرْتَبَةٌ خَامِسَةٌ الْخ وَقَدْ بَلَغَ وَاحِدٌ مِنَ الْوَفِّ إِلَيْهَا. نَوْرٌ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (الْمَذْكُورَةِ) أَيْ فِي قَوْلِهِ السَّابِقِ وَعَمِلَ بِهَذِهِ الْأَدَابِ الْخ وَمَعَ ذَلِكَ أَيْ مَعَ اسْتِكْمَالِ

الْأَدَابِ وَالْعِبَادَاتِ الْمَذْكُورَةِ زَادَ الرِّيَاضَاتِ الطَّرِيقِيَّةَ الْخ.

﴿٩﴾ قَوْلُهُ (وَتَمَامُ الْعَالَمِ) وَالْمُرَادُ بِالْعَالَمِ هُنَا مَا سِوَى ذَاتِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ مِنْ عَالَمِ الْمَلَكَوَاتِ وَالْمُلُوكِ

وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالْأَفْلَاقِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ -- نَوْرُ الْحَقِّ  
 ﴿١٠﴾ قَوْلُهُ (كَقْطَرَةِ الْحِ) وَبِهَذَا عَلِمَتْ عَظَمَةُ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ فَإِنَّ عَوَامَّ النَّاسِ إِنَّمَا رَأَوْا السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ عَظِيمَةً وَهُمْ مَحْجُوبُونَ عَنِ الْحَقِّ .  
 ﴿١١﴾ قَوْلُهُ (وَأَنكَشَفَ عِنْدَهُ الْحَقَائِقُ) أَيْ حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ الْحِ بِخِلَافِ الْعَوَامِّ فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا رَأَوْا صُورَ  
 الْأَشْيَاءِ وَهُمْ مَحْجُوبُونَ عَنْ حَقَائِقِهَا --- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、所谓“考虑结果”即参悟后世与死亡，以便真诚地敬畏真主，止住自己的恶劣行径，所谓“恶劣行径”就是各种非法和嫌疑的事情。并放去毒兽般的恶劣性格，例如无缘无故伤害别人，或侵占别人的财产。避开魔鬼作风，例如妨碍别人遵循主道，命人吝啬和唆使。

注二、“为人命”在他身上显示的时候，他就被称为“人”。

注三、如果他不做所提及的事，“为人命”没有在他身上显示，他只会吃和饮，则他是畜生而不是人。

注四、所谓“他不干其它事”即不干除开吃和饮，以及解决嗜欲之外的事——真主的命令等等，则他是畜生，因为畜生就是这样的。

注五、干了上述这些事，又再设计害人者是毒兽而不是人。

注六、所谓“前四品”即矿物命，植物命，动物命，自性命，其现示有一个界限。

注七、“为人命”是第五品，几千人中才会有一个人达到这一品级。

注八、完成所提及的各种职责外，还要加上修炼道乘者方为上品之人。

注九、所谓“世界”是指真主的本然和属性之外的，即理世、相世、阿尔室、库尔西、七层昆仑、大地和大地上的万物。

注十、通过这些论述，你就会知道完人的伟大，因为普通人看得见天地之大，而不懂实质。

注十一、完人知道事物的本质，普通人却不知道，因为他们看得见万物的形式，而不知道万物的本质。

(وَفَنَى عَنْ) صُورَةَ (الْأَشْيَاءِ حَتَّى) لَا تَحْجُبُهُ صُورَةُ شَيْءٍ عَنِ الْحَقِّ (وَتَأْتِي صِفَاتِ  
 الْحَقِّ) أَعْنَى السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْعِلْمَ وَالْقُدْرَةَ حَتَّى الْإِحْيَاءَ وَالْإِمَاتَةَ (عَلَى قُوَى  
 جَوَارِحِهِ) أَيْ عَيْنِهِ وَأُذُنِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَيَتَأَثَّرُ سَمْعُ الْحَقِّ بِمَا لَا أُذُنٌ  
 سَمِعَتْ ؛ وَبِتَأَثُّرِ بَصَرِهِ تَعَالَى يُبْصِرُ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ؛ وَبِتَأَثُّرِ كَلَامِهِ تَعَالَى يَنْطِقُ مَا لَا



لِسَانُ نَطَقَ ، فَحِينِيذٍ (ظَهَرَتِ الرُّوحُ الْإِضَافِيَّةُ) فِيهِ وَائِمًا سُمِّيتَ بِهَا لِأَنَّهَا إِضَافَةٌ إِلَى الْحَقِّ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (15:29) قَالَ فِي الْفُصُوصِ : إِنَّ التَّسْوِيَةَ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ وَنَفْخِ الرُّوحِ عَنْ قُبُولِهَا فَظُهُورُ هَذِهِ الرُّوحِ مَوْقُوفٌ عَلَى شَرْطَيْنِ : أَحَدُهُمَا وَصُولُهُ إِلَى مَرْتَبَةِ الْإِنْسَانِ وَالثَّانِي أَنَّ لَهُ اسْتِعْدَادًا فَمِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ سَالِكٍ أَوْ أَكْثَرَ نَفَرٌ بَلَغَ إِلَى الْحَيَاةِ بِهَذِهِ الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ لِأَنَّهَا إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ وَحَيَى بِهَا (فَهُوَ مُظْهِرُ ذَاتِ الْحَقِّ وَصِفَاتِهِ) وَمِنْ هَهُنَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ . وَهَذِهِ مَرْتَبَةُ سَادِسَةٌ ( تُسَمَّى وَصَالِ اللَّهِ وَفَنَاءُ فِي اللَّهِ ) وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ حَالَةٍ لَا يُشْعِرُ بِمَا سِوَى اللَّهِ بِوَاسِطَةِ اسْتِيْلَاءِ ظُهُورِ وَجُودِ الْحَقِّ تَعَالَى عَلَى بَاطِنِهِ (وَعَايَةُ إِيجَادِ الْخَلْقِ) أَيْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ (كَامِلَةٌ بِوُصُولِهِ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ ) أَيْ وَصَالِ اللَّهِ وَالْفَنَاءُ فِي اللَّهِ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ هُوَ الْإِنْسَانُ وَالْمَقْصُودُ مِنْهُمْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ الَّتِي هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ . وَصَلَّى اللَّهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ .

他不注重事物的形式，而且万物的形式阻拦不住他对真主的认识，真主的属性——听、观、知、能、回生、起死——在他的各肢体——眼、耳、舌、两手、两脚——上起作用，所以，在真主“听”的属性影响他的时候，他就能听见任何耳朵没有听过的声音；在真主“看”的属性影响他的时候，他就看得见任何眼睛看不见的事物；在真主“说”的属性影响他的时候，他就会说任何人不会说的话。此时，相对的精灵在他身上就表现出来了。这精灵被称为相对的，是因为在“当我创造他，并把我的精灵注入其中时，你们就应当向他叩拜。”（15：29节）这节经文里把他归属于真主。《复苏思》经中说：端造是表示准备，注入灵魂却是表示接受。至于这精灵的显示等待着两个条件：一、要到达人的品级；二、要有所准备。所以，一万多苦行者当中才会有一个人达到以这相对的精灵来生活的品级。因为相对的精灵如果在一人上显示，且以之而生活时，那人就是真主本然和属性的表现处。因此，穆圣说：谁人看见我，谁就会联想到真主。这是第六品，它被称为近

主忘我之品。该品表达着一种情况，由于真主存在的“表”克住了“里”，所以苦行者只知道有真主。创造众生的目的，要达到近主忘我的境界才算完美。因为众生的目的是人，而人的目的又是认识真主，通过认识来表达这一境界。

愿真主慈悯我们的领袖穆罕默德及其全体家属与门徒！

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَفَنَى عَنْ صُورِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى الْخ) إِنَّمَا إِذَا رَأَى دَجَاجَةً مَثَلًا فَقَدْ رَأَاهُ مَعْدُومًا إِذْ هُوَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْعَنَاصِرِ وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الْحَرَائِثِ وَالْقَرَائِثِ وَهُمَا لَا تَكُونَانِ إِلَّا مِنَ الْهَبَاءِ الْأُولَى وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الْمَلَكُوتِ وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِتَجَلَّى الْحَقِّ فِي الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (حَتَّى الْإِحْيَاءِ) يَعْنِي حَتَّى تَأْتِرَ صِفَةُ الْإِحْيَاءِ وَالْإِمَانَةِ عَلَيْهِ فَبِتَأْثِيرِ الْإِحْيَاءِ يُحْيِي الْمَوْتَى وَبِتَأْثِيرِ الْإِمَانَةِ يُمِيتُ كَمَا فِي نَبِيِّنَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (قَالَ فِي الْفُصُوصِ إِنَّ التَّسْوِيَةَ الْخ) هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا عِنْدَ أَهْلِ الظَّاهِرِ فَمَعْنَاهُ فَإِذَا سَوَّيْتُ قَلْبَ آدَمَ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ . وَعِنْدَ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ فَإِذَا أُعْطِيَ السَّعْدَادَ قَبْلَ رُوحِي فَعَلَى هَذَا عَادَ الضَّمِيرُ فِي سَوِّيْتُهُ إِلَى الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (شَرْطَيْنِ الْخ) فَمَا دَامَ لَمْ يَصِلْ بِالْعِبَادَاتِ وَالرِّيَاضَاتِ إِلَى مَرْتَبَةِ الْإِنْسَانِ لَمَّا حَيَّ بِهَا وَإِذَا وَصَلَ إِلَيْهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ اسْتِعْدَادٌ لَمَّا حَيَّ بِهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (وَهُوَ) يَعْنِي وَصَالَ اللَّهُ وَفَنَاءَ فِي اللَّهِ وَإِنَّمَا أَفْرَدَ الضَّمِيرَ لِأَنَّهُمَا وَإِنْ كَانَا لَفْظَيْنِ لَكِنَّهُمَا مُتَّحِدَانِ مَعْنَى -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (لَا يَشْعُرُ) فِي مَحَلِّ الْحَرِّ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِحَالَةٍ وَالْعَائِدُ فِيهِ مَحْذُوفٌ وَالضَّمِيرُ فِي لَا يَشْعُرُ عَائِدٌ إِلَى الْفَانِي وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ عَنْ حَالَةٍ لَا يَشْعُرُ الْفَانِي فِي اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا بِمَا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (وَالْمَقْصُودُ مِنْهُمْ) أَيْ مِنْ خَلْقِهِمْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ الْخ كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي أَيْ لِيَعْرِفُونِي -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、苦行者不注重事物的形式，比如当他看见一只鸡，他就会联想到这只鸡曾经是没有的，它只被造于四元，四元又被造于阳和阴，阳和阴又被造于太极，太极又被造于理世，理世在事实上的存在，是产生于真主的真光。

注二、受真主回生与起死的属性影响的人，他能起死回生，正如我们的圣人穆罕默德、易卜拉欣、尔撒等等圣人就有这样的能力。

注三、《复苏思》经中说的话，是现实论者的主张。至于现象论者的主张，这话的意思是：“当我造就阿丹的身体，并把我的精灵注入其中时，你们当向他

叩拜。”现实论者所解释的意思是：“当我赐予他思想准备的时候，他就接受我的精灵。”据此，动词里内含的代词指完人。

注四、所谓“两个条件”就是：在通过善功和修炼也达不到为人品级的时候，他就没有以相对的精灵而活；当他已经达到为人的品级，但是他没有做准备，则他也没有以相对的精灵而活。

注五、在“近主忘我”一句里使用单数代名词，而字面是两个，原因是它俩的意思是为一的。

注六、“拉又始尔以鲁”的位置是带属格，是“哈勒亭”一词的定语，指它的代名词被省略了。动词里的代名词指忘我者。意思是：忘我者只知道真主。

注七、众生的目的是认识真主，正如真主说：我创造神类和人类只为他们崇拜我。即为了使他们认识我。(51: 56节)

### الفصل الرابع — في بيان خواص الإنسان

وَهِيَ مَا يُخْتَصُّ بِهِمْ وَلَا تُوجَدُ فِي غَيْرِهِمْ (لَا يُوْجَدُ) وَلَا يَحْدُثُ (الْقَلْبُ) الصَّنَوْبَرِيُّ (بِدُونِ النَّفْسِ) الْمَلَكُوتِيَّةِ الَّتِي لِأَجْلِهَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ فَالْمُرَادُ بِالْقَلْبِ هُنَا صُورِيٌّ إِلَيْهِ أَشَارَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ فِي جَسَدِ ابْنِ آدَمَ لَمْضَغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ؛ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ إِلَّا وَهِيَ الْقَلْبُ وَقَدْ يُرَادُ بِهِ الْقَلْبُ الْمَعْنَوِيُّ الْحَقِيقِيُّ كَمَا فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَلَا تَظْهَرُ النَّفْسُ) الْإِنْسَانِيَّةُ الَّتِي كَانَ الْإِنْسَانُ بِهَا إِنْسَانًا (بِدُونِ الْقَلْبِ) الْحَقِيقِيِّ الَّذِي إِلَيْهِ أَشَارَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ لَا يَسْعُنِي أَرْضِي وَلَا سَمَائِي وَإِنَّمَا يَسْعُنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَلْبُ الْمُؤْمِنِ عَرْشُ اللَّهِ (فَمَتَى اتَّفَقَا) أَيِ الْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ وَالنَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ فِي أَيِّ رَجُلٍ وَاتَّحَدَا (ظَهَرَ كُلُّ الْجَمَالِ) لِأَسْمَاءِ الْحَقِّ وَصِفَاتِهِ فِيهِ حَتَّى يَرَى الْحَقُّ تَعَالَى جَمَالَهُمَا فِي مِرَاةِ قَلْبِهِ الْحَقِيقِيِّ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُؤْمِنُ أَيِ الْإِنْسَانِ الْكَامِلُ مِرَاةُ الْمُؤْمِنِ أَيِ الْحَقِّ تَعَالَى

وَلَمَّا كَانَ قَلْبُ الْإِنْسَانِ كَالسَّمَوَاتِ الَّتِي هِيَ عَلَى سَبْعِ طَبَاقٍ وَلِكُلِّ طَبَقَةٍ مِنْهَا كَوْكَبٌ مَخْصُوصٌ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّ الْقَلْبَ عَلَى سَبْعَةِ أَطْوَارٍ أَيْضًا وَإِلَيْهَا أَشَارَ قَوْلُهُ

تَعَالَى وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا وَفِي كُلِّ طَوْرٍ مِنْهَا كَنْزٌ مَخْصُوصٌ وَإِلَيْهَا أَشَارَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ النَّاسُ مَعَادِنُ كَمُعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَقَالَ :

(أَمَّا الْقَلْبُ) الْإِنْسَانِيُّ (فَمَتَّضَمِّنُ بِسَبْعَةِ كُنُوزٍ) وَكُلُّ كَنْزٍ مِنْهَا مُنِيرٌ كَكَوَكِبٍ  
(بِهَا) أَيْ بِأَنْوَارِ هَذِهِ الْكُنُوزِ (صَارَ الرُّوحُ) الْإِنْسَانِيَّةُ (مُنُورَةً) كَمَا كَانَتْ السَّمَوَاتُ  
بِالْكَوَاكِبِ مُنُورَةً

(أَمَّا) كَنْزُ (الْإِسْلَامِ فِيهِ) مَعْدِنُ الطَّوْرِ الْأَوَّلِ الْمُسَمَّى (بِالصِّدْرِ) كَمَا قَالَ أَفَمَنْ  
شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ لِأَنَّهُ كَالْفَلَكَ الْأَوَّلِ الَّذِي فِيهِ قَمَرٌ وَهُوَ  
مُسْتَتِيرٌ مِنَ الشَّمْسِ فَهُوَ مُنْقَادٌ لَهَا وَمَعْنَى الْإِسْلَامِ هُوَ الْإِنْقَادُ أَيْضًا فَتَنَاسَبَا وَهَذَا الطَّوْرُ  
مُنْكَشِفٌ لِعَوَامِّ الْمُسْلِمِينَ فَكَمَا كَانَ الْقَمَرُ قَدْ يَخْسِفُ كَذَلِكَ كَانَ هَذَا الطَّوْرُ قَدْ  
يُظْلِمُ بِظُهُورِ نَقِيضِ الْإِسْلَامِ أَيْ الْكُفْرِ وَالشِّرْكََةِ وَالنِّفَاقِ فِيهِ لِأَنَّهُ مَحَلٌّ وَسْوَاسُ  
الشَّيْطَانِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : يُوسَّوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ وَلِأَنَّهُ أَقْرَبُ مِنَ الْجَسَدِ فَقَدْ  
يَتَكَدَّرُ بِكُدُورَاتِ الدِّمَاءِ الْجَسَدِيَّةِ وَالنَّفْسِ الشَّهْوَانِيَّةِ

#### 第四篇——说明人的特性

所谓“特性”就是人所具备而他们之外的却不具备的人性；心脏的被造必须具备理性，为理性而造人。所谓“心”，是指心的形象而言。穆圣指示说：阿丹子孙的身体内确实有一块肉，如果这块肉健康，则其全身就健康；如果这块肉不健康，则其全身都有病。诚然！这块肉就是心脏。有时，所谓“心”是指实际意义的心而言，正如著者说：人所具备的真正人性，在没有实际意义的心心的情况下，是不会显示的。真主在圣洁预示中说：“我的大地和诸天都不能容纳我，只有我的信仆的心能容纳我。”穆圣说：“信士的心是真主的阿尔室。”所以，一个人同时具备心的实体和人性，二者统一操纵的时候，真主尊名和属性的一切美丽在他身上就表现出来了，真主通过实际的心为镜子，而窥见它俩的美丽。穆圣说：“完人是真主的镜子。”

人心就像七层天，其中每一层都有一颗被指定的星宿，所以著者

解释说：心也分为七个环节，因为真主指示：“我确实把你们造成若干个环节。”（71-14节）其中每一个环节都有一个特殊的宝藏。穆圣指示：“人类就像金矿和银矿一样。”所以著者说：

人心包含着七个宝藏，其中每一个宝藏都像星宿一样地发出光泽，在这些宝藏的光照下，“为人命”才变得光泽，就像诸天被星星照耀得光泽一样。

至于伊斯兰的宝藏，是寓于被称为“心胸”的第一个环节里。穆圣说：“真主为伊斯兰展开谁的胸襟，则谁就能得到真主的光明。”胸襟就像月天一样，月亮是借太阳的光而明亮，所以，它是服从太阳的。伊斯兰的意义也是服从，所以，它俩相吻合。这一环节对于一般穆斯林都是被揭示的。不过，正如月亮会发生月蚀一样，这个环节也会由于相反伊斯兰教的言行——否认、以物配主、伪信——的影响而变得黑暗，因为它是恶魔侵入之地。真主说：“恶魔会蛊惑人心。”也因为它最接近身体，所以，由于身体血脉的浑浊以及欲性的干扰，它会变得浑浊。

- ﴿١﴾ قَوْلُهُ (لَا يُوجَدُ الْقَلْبُ بِدُونِ النَّفْسِ) وَالْمَعْنَى لَا يُخْلَقُ هَذَا الْقَلْبُ الصَّنَوْبَرِيُّ إِلَّا لِإِظْهَارِ النَّفْسِ النَّاطِقَةِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ الَّتِي لَاجِلُهَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ -- نَوْرُ الْحَقِّ
- ﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَلَا تَظْهَرُ النَّفْسُ الْإِنْسَانِيَّةُ إِلَّا) لِمَا سَبَقَ مِنْ أَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ بَاقٍ فِي الْمَرْتَبَةِ الْحَيَوَانِيَّةِ بَلِ السُّبَاعِيَّةِ بَلِ الشَّيْطَانِيَّةِ يَعْنِي لَا تَظْهَرُ النَّفْسُ أَيْ الرُّوحُ الْإِنْسَانِيَّةُ إِلَّا إِذَا بَلَغَ إِلَى الْمَرْتَبَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَلَكِنْ يَبْلُغُ إِلَيْهَا إِلَّا بِظُهُورِ الْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ فِيهِ وَإِنَّمَا بَلَغَ نَسْرٌ مِنَ الْوَفْرِ سَالِكٌ إِلَى هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ -- نَوْرُ الْحَقِّ
- ﴿٣﴾ قَوْلُهُ (لَا يَسْعَى الْخ) وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ قَلْبَ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ أَوْسَعُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَسْعَى اللَّهُ خَاصَّةً وَالْمُرَادُ بِوَسْعِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ مَظْهَرُ ذَاتِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى فَيُظْهِرُ أَسْمَاءَ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ كُلَّهَا فِيهِ فَيَصِيرُ مِرْآةً لَهُ تَعَالَى كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ -- نَوْرُ الْحَقِّ
- ﴿٤﴾ قَوْلُهُ (فَمَتَى اتَّفَقَا الْخ) يَعْنِي أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا بَلَغَ إِلَى الْحَيَاةِ بِالرُّوحِ الْإِنْسَانِيَّةِ صَارَ قَلْبُهُ حَقِيقِيًّا وَالْقَلْبُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ الرُّوحُ الْإِنْسَانِيَّةُ وَبِالْعَكْسِ فَاتَّفَقَا وَاتَّحَدَا فِيهِ وَمَتَى اتَّفَقَا فِيهِ وَاتَّحَدَا فِيهِ ظَهَرَ كُلُّ الْجَمَالِ الْخ -- نَوْرُ الْحَقِّ
- ﴿٥﴾ قَوْلُهُ (الْمُؤْمِنُ الْخ) فَإِنَّ لَفْظَ (الْمُؤْمِنِ) مُشْتَرِكٌ كَمَا يُقَالُ لِلَّهِ فَإِنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى كَمَا لَا يَخْفَى كَذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ لِكُنْهُ فِي اللَّهِ بِمَعْنَى مُعْطَى الْأَمَانِ وَفِي الْعَبْدِ بِمَعْنَى ذِي إِيمَانٍ إِلَّا أَنَّهُ أَرَادَ هُنَا الْإِيمَانَ الْكَامِلَ وَلِهَذَا فَسَّرَهُ بِالْإِنْسَانِ الْكَامِلِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (وَلَكَّمَا الْخ) تَوَطِيَّةٌ وَتَمْهِيدٌ لِقَوْلِهِ (أَمَّا الْقَلْبُ فَمُتَضَمِّنٌ الْخ) وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْقَلْبَ كَالسَّمَوَاتِ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ مُنَاسَبَتِهَا فِي كَوْنِ كُلِّ مِنْهُمَا عَلَى سَبْعِ طَبَقَاتٍ وَفِي كُلِّ طَبَقَةٍ مِنْهَا خَاصَّةٌ لَهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (النَّاسُ) أَيْ قُلُوبُهُمْ مَعَادِنُ يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا كَنْزُ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَغَيْرِهَا كَمَعَادِنِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنَّحَاسُ وَغَيْرُهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (الْإِنْسَانِي) احْتِرَازٌ عَنِ الْقَلْبِ الْحَيَوَانِيِّ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُضْغَةً لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَلَكُوتِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ (وَهُوَ مُسْتَنِيرٌ) يَعْنِي أَنَّهُ كَمِرَآةٍ صَافِيَةٍ لَيْسَ لَهُ نَوْرٌ وَأَمَّا نُورُهُ مِنْ نَوْرِ الشَّمْسِ السَّاطِعِ عَلَيْهِ فَيُطْلَعُ مِنْهُ كَمَا تَرَى فِي الْمِرَآةِ فَهُوَ مُنْقَادٌ لَهَا أَيْ لِلشَّمْسِ لِلِاسْتِنَارِ مِنْهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١٠﴾ قَوْلُهُ (يَخْسِفُ) أَيْ يَظْلِمُ بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وَذَلِكَ بَانَ تَحِيلَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا فَتَمْنَعُهُ مِنَ الْإِسْتِنَارِ وَقِيلَ يَسْتُرُهُ ظِلُّ الْأَرْضِ وَكِلَاهُمَا مُتَقَارِبٌ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、所谓“没有理性就没有心脏”。即这个松球般的的心脏被造出来，只为显示出理性，著者指示：“人是为了理性而被造的。”

注二、所谓“人性不显示”，前面说过，许多人一直停留在畜生的品级中，甚至停留在毒兽的品级中，或停留在魔鬼的品级中。即只有在达到为人的品级时人性才显示；只有在实际的心显示时才达到为人的品级；几千个苦行者中才会有个别人达到这一品级。

注三、这段圣训的意思是：完人的心比天地还宽阔，因为只有完人的心能容纳真主。所谓“容纳真主”就是显示真主的本然和属性，把真主的尊名和属性全部显示在其中，于是他就变成真主的镜子，穆圣说：“穆民是真主的镜子。”

注四、所谓“二者相吻”即人类如果达到了以人性而生活，那么他的心就是实际的心，而实际的心就是人性。倒过来说：人性就是实际的心。所以在它俩统一在一人身上的时候，一切美妙就显示出来了。

注五、“穆民”一词是一个通用名词，有时用来表达真主，因为它是真主的尊名之一；人们同样用它来表达信士。不过，在表达真主时，其含义是“赐安全者”；在表达奴婢时，其含义是“有正信者”。但在这里是指完美的信仰，因此，著者用“完人”这个字眼来解释它。

注六、“兰莫”一句是下文的导言。总之，“心”就像诸天，所以免不了心与天相合，二者都各有七层，每一层都各有特点。

注七、人心就是矿，伊斯兰、正信、喜爱等，都是从其中冶炼出来，就像金子、银子、铜等等金属都是从矿里冶炼出来一样。

注八、人心与其他动物的心不一样，其他动物的心无非是一块肉，其中没有任何贤征可言。而人心是会产生贤性的。

注九、月亮借太阳的光而光明。即月亮就像一面清亮的镜子，它本不会发光，它的光只是太阳照射它的反光，正如人照镜子一样，所以月亮是为了借光而服从太阳的。

注十、有时月偏蚀，有时月全蚀，那是被地球把它俩隔开而不能借光的缘故。有人说：它是被地球的影子遮住了才月蚀的。两种说法都接近。

وَلِهَذَا قَدْ يَرْتَدُّ الْمُسْلِمُ بَعْدَ الْإِسْلَامِ نُعُودًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (16:106) وَكَمَا كَانَ نُورُ الْقَمَرِ لِكُلِّ يَوْمٍ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ كَذَلِكَ أَعْمَالُ الْإِسْلَامِ قَدْ تَزِيدُ لِلْعَوَامِّ وَتَنْقُصُ

وَأَمَّا كَنْزُ ( الْإِيمَانِ فِيهِ ) مَعْدِنِ الطَّوْرِ الثَّانِي الْمُسَمَّى (بِالْقَلْبِ) كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿أَوَلَيْكَ كِتَابٌ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ﴾ وَهُوَ كَالْفُلْكِ الثَّانِي الَّذِي فِيهِ عُطَارِدُ أَيْ كَوَكَبُ مَائِيٍّ وَالْمَاءُ مَا حَصَلَتْ صُورَةُ الشَّبَحِ فِيهِ وَمَعْنَى الْإِيمَانِ التَّصْدِيقُ وَهُوَ مَا حَصَلَتْ صُورَةُ الْعِلْمِ فِي الذَّهْنِ فَتَنَاسَبًا فَكَمَا كَانَ عُطَارِطُ قَدْ يَظْهَرُ وَقَدْ يَخْفَى كَذَلِكَ هَذَا الطَّوْرُ قَدْ يَثْبُتُ عَلَى التَّصْدِيقِ وَالْإِجْتِهَادِ فِي الْأَعْمَالِ وَقَدْ يَنْقَلِبُ إِلَى الْفُتُورِ وَالْكَسَلِ فِيهَا لِأَنَّهُ مُجَاوِرٌ لِلطَّوْرِ الْأَوَّلِ فَيَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِهِ وَيَتَكَدَّرُ بِتَكَدُّرِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ وَلِهَذَا قَدْ يَفْتَرُ الْعَابِدُ فِي الْعِبَادَاتِ وَهَذَا الطَّوْرُ مُنْكَشِفٌ لِلْعَابِدِينَ فَالْمُرَادُ بِالْإِيمَانِ هُنَا إِيْمَانٌ كَامِلٌ مُقَارِنٌ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَلِهَذَا لَا يَنْكَشِفُ لِلْعَاصِينَ لِأَنَّ إِيْمَانَهُمْ لَيْسَ بِمُقَارِنٍ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ

(و) أَمَّا كَنْزُ الْمَحَبَّةِ وَالْعَشْقِ وَ(الرِّقَّةِ) الَّتِي مَعْنَاهَا الرَّحْمَةُ وَالشَّفَقَةُ وَالْإِحْسَانُ مَعَ الْغَيْرِ ف(فِي) مَعْدِنِ الطَّوْرِ الثَّالِثِ الْمُسَمَّى ب(الشَّغَافِ) كَمَا قَالَ تَعَالَى : قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا وَلَنْ يُجَاوِزَ مَحَبَّةُ الْخَلْقِ عَنِ الشَّغَافِ وَهُوَ كَالْفُلْكِ الثَّالِثِ فِيهِ كَوَكَبُ الزَّهْرَةِ

الَّتِي خَاصَّتْهَا تَلْصِيقُ الْأَجْزَاءِ وَتَوْفِيقُ الْأَضْدَادِ وَهَذَا الطَّوْرُ مُلْتَصِقٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْمَحَبَّةِ وَالْعَشْقِ وَأَيْضًا إِلَى غَيْرِهِ بِالرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ فَتَنَاسَبَا وَهَذَا الطَّوْرُ مُنْكَشِفٌ لِلزَّاهِدِينَ فَكَمَا كَانَتِ الزَّهْرَةُ قَدْ تَحْتَفِي وَقَدْ تَظْهَرُ كَذَلِكَ هَذَا الطَّوْرُ قَدْ يَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِ الطَّوْرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ وَلِهَذَا قَدْ يَصِيرُ الزَّاهِدُ حَرِيصًا وَهَذِهِ الْأَطْوَارُ الثَّلَاثَةُ لِلْقَلْبِ الصُّورِيَّ وَأَنْكِشَافُهَا لِلْعَوَامِّ وَالْعَابِدِينَ وَالزَّاهِدِينَ كَمَا عَرَفْتُهُ فَكُلَّمَا انْكَشَفَ طَوْرٌ يَظْهَرُ لِصَاحِبِهِ مَا لَا يَظْهَرُ بَغَيْرِهِ وَأَمَّا الْأَطْوَارُ الْأَرْبَعَةُ الْأَخِيرَةُ فَلِلْقَلْبِ الْمَعْنَوِيِّ وَيَبِينُهُ بِقَوْلِهِ

因此，有些穆斯林舍弃伊斯兰而改信其它宗教。（我们求真主互佑，不要沾染异教风气。）正如真主说：“为不信而心情舒畅者将遭天谴，并受重大的刑罚。”（16：106节）正如月光朝日增减一样，普通穆斯林对伊斯兰教的功修同样有增有减。

至于正信的宝藏，是位于被称为“心脏”的第二环节的矿藏里。正如真主说：“这些人，真主已把正信注入他们的心中了。”（58：22节）心脏就像在上面有水星的第二昆仑一样；水中会印出物体的体形来；正信的意义是“诚实”；诚实，知识的形式以之在心中形成，所以它俩相吻合。正如水星会显示也会隐藏一样，这一个环节有时在功修方面也会坚守诚实和努力；有时又对其松懈和懒惰，因为它接近第一个环节，所以由于前者的改变而后者也就改变了；由于前者的浑浊而后者也就浑浊了，正如真主说：“一切肉眼没有瞎，但一切胸中的心眼却瞎了。”（22：46节）因此，道行者也会对善功松懈。这一环节对于道行者是揭示的。这里所谓“正信”，是指联系各种善功的、完美的信仰而言。因此，这一环节（心脏）对于犯罪的信士不被揭示，因为他们的信仰不联系善功。

至于喜爱与同情——其意义是对别人行善和同情——的宝藏，是位于被称为“热爱”的等二环节的矿藏里。正如真主说：“的确他很爱她。”（12：30节）众生的喜爱不会超过“热爱”，热爱就像在上面有金星的第三个昆仑，金星的特性是组合分散部分，调和矛盾。这一个环节是把爱意投向真主，也把慈爱和同情投向众生，所以它俩相吻合。这一环节对于绝红尘者是被揭示的。所以，正如金星有时隐藏有时显现一样，这个环节同样由于前两个环节的改变而改变。因此，绝红尘者有时也会有贪婪之心，这三个环节是形式的心的作用，它们的揭示



是针对普通人、道行者和绝红尘者，君已有所认识。每当一个环节被揭示的时候，对于别人不显示的事就对这个环节已揭示者显示出来了。至于最后的四个环节，都归意义上的心脏所左右。著者解释说：

﴿١﴾ قَوْلُهُ ( وَلِهَذَا ) اَى لِكَوْنِ هَذِهِ الطَّوْرِ قَدْ يَطْلُمُ بِظُهُورِ نَقِيضِ الْإِسْلَامِ قَدْ يَرْتَدُّ الْمُسْلِمُ بَعْدَ الْإِسْلَامِ عَنْهُ كَمَا قَالَ فِي شَرْحِ الْعَقَائِدِ : وَالسَّعِيدُ اَى الْمُؤْمِنُ قَدْ يَشْقَى اَى يَرْتَدُّ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ ( وَكَمَا كَانَ نَوْرُ الْقَمَرِ لِكُلِّ يَوْمٍ يَزِيدُ ) وَذَلِكَ مِنْ حَالَةِ الْهَلَالِ اِلَى حَالَةِ الْبَدْرِ وَلِكُلِّ يَوْمٍ يَنْقُصُ وَذَلِكَ مِنْ حَالَةِ الْبَدْرِ اِلَى حَالَةِ الْمِحَاقِ كَذَلِكَ اَى مِثْلُ حَالِ الْقَمَرِ وَاعْمَالُ الْإِسْلَامِ كَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَغَيْرِهِمَا قَدْ تَزِيدُ لِلْعَوَامِّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِمْ وَيَجْتَهِدُونَ فِيهَا وَفِي بَعْضِ أَيَّامِهِمْ يَتْرَكُونَهَا وَيَفْتَرُونَ فِيهَا حَتَّى تَنْقُصَ أَعْمَالُهُمْ وَتَقِلَّ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ ( مَعْنَى الْإِيمَانِ التَّصَدِيقُ ) اَى عِنْدَ بَعْضِ الْمُحَقِّقِينَ فَإِنَّ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ هُوَ التَّصَدِيقُ أَمَّا الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ فَهُوَ شَرْطٌ لِاجْرَاءِ أَحْكَامِ الدُّنْيَا لَكِنَّ الْمَشْهُورَ عِنْدَ جُمْهُورِ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنَّهُ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ وَالتَّصَدِيقُ بِالْقَلْبِ وَكِلَاهُمَا رُكْنٌ لَهُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ ( فَتَنَاسَبَا ) اَى الْقَلْبُ وَالْفَلَكُ الثَّانِي وَلِهَذَا كَانَ الْقَلْبُ كَالْفَلَكِ الثَّانِي -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ ( قَدْ يَظْهَرُ ) اَى فِي مُدَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي الْمَشْرِقِ فَيَرَى عِنْدَ الصُّبْحِ وَفِي مُدَّةٍ قَدْ يَخْتَفِي حَتَّى لَا يَرَى أَصْلًا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ ( وَقَدْ يَنْقَلِبُ ) اَى هَذَا الطَّوْرُ اِلَى الْفُتُورِ اَى الضُّعْفِ فِي التَّصَدِيقِ وَالْكَسَلِ فِيهَا اَى فِي الْأَعْمَالِ لِأَنَّهُ اَى هَذَا الطَّوْرُ مُجَاوِرٌ لِلطَّوْرِ الْأَوَّلِ الْح -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ ( وَلِهَذَا ) اَى وَلِكَوْنِ هَذَا الطَّوْرِ قَدْ يَنْقَلِبُ اِلَى الْفُطُورِ قَدْ يَفْتَرُ الْعَابِدُ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ فِي الْعِبَادَاتِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ ( إِيْمَانٌ كَامِلٌ الْح ) أَمَّا مُطْلَقُ الْإِيْمَانِ فَهُوَ الْإِقْرَارُ وَالتَّصَدِيقُ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ وَأَمَّا الْإِيْمَانُ الْكَامِلُ فَهُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ وَالتَّصَدِيقُ بِالْجَنَانِ وَالْعَمَلُ بِالْأَرْكَانِ فَيَزِيدُ بِزِيَادَةِ الْعَمَلِ وَيَنْقُصُ بِنَقْصَانِ الْعَمَلِ أَمَّا الْإِيْمَانُ الْمُطْلَقُ فَمُتَّحِدٌ مَعَ الْإِسْلَامِ كَمَا قَالَ فِي الْعَقَائِدِ : وَالْإِيْمَانُ وَالْإِسْلَامُ وَاحِدٌ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ ( وَلِهَذَا ) اَى وَلِكَوْنِ الْإِيْمَانِ الْكَامِلِ مُقَارِنًا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لَا يَنْكَشِفُ لِلْعَاصِينَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَلَهُمْ إِيْمَانٌ مُتَّحِدٌ مَعَ الْإِسْلَامِ أَعْنَى مُطْلَقُ الْإِيْمَانِ دُونَ إِيْمَانٍ كَامِلٍ فَانْكَشَفَ لَهُمُ الصَّدْرُ دُونَ الْقَلْبِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١٠﴾ قَوْلُهُ (بِالشَّعَافِ) الشَّعَافُ كَسَحَابٍ حَبَّةُ الْقَلْبِ قَلْبُ الْقَلْبِ كَمَا قَالَ تَعَالَى قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا وَالْمَعْنَى قَدْ دَخَلَ حُبُّ يُوسُفَ فِي شَغَافِهَا أَيْ شَغَافٍ زَلِيخًا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١١﴾ قَوْلُهُ (يَخْتَفِي) أَيْ فِي مُدَّةٍ حَتَّى لَا يُرَى أَصْلًا وَفِي مُدَّةٍ يَظْهَرُ حَتَّى يُرَى إِمَّا بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي الْمَغْرِبِ وَإِمَّا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي الْمَشْرِقِ .

﴿١٢﴾ قَوْلُهُ (وَلِهَذَا) أَيْ وَ لِكَوْنِ الشَّعَافِ قَدْ يَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِ الطَّوَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ قَدْ يَصِيرُ صَاحِبُ الزَّاهِدِ حَرِيصًا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١٣﴾ قَوْلُهُ (فَكَلَّمَا انْكَشَفَ الْحِجَابَ) كَمَا إِذَا انْكَشَفَ الصَّدْرُ لِرَجُلٍ ظَهَرَ لَهُ الْإِسْلَامُ الَّذِي لَا يَظْهَرُ لِلْمُشْرِكِينَ ، وَإِذَا انْكَشَفَ الْقَلْبُ لِرَجُلٍ ظَهَرَتْ لَهُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ الَّتِي لَا تَظْهَرُ لِلْعُصَاةِ ، وَإِذَا انْكَشَفَ الشَّعَافُ لِرَجُلٍ ظَهَرَ لَهُ عَشَقُ اللَّهِ وَالزُّهْدُ الَّتِي لَا تَظْهَرُ لِغَيْرِهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、由于这一个环节在显示出相反伊斯兰教的行为时会变得黑暗，所以有些穆斯林舍弃伊斯兰教而改信其他教。正如《教义学大刚》中说：“幸福者有时会变得不幸。”即信士有时会变教。

注二、月亮的光每天都在增减，即由新月渐渐变成圆月，再由圆月变成月牙儿，直到无光。伊斯兰教的功修——礼拜、封斋等等——有时对于普通穆斯林也有增加，他们在有些日子里勤奋，在另一些日子里又放弃，而对其松懈，以至他们的功修不足而且减少。

注三、有一部分人主张，“伊玛尼”就是诚信，因为它的本质就是诚信。至于口头招认是执行世间法度的条件。但教义学家中绝大部分人的主张，口头招认和内心诚信都是正信的要素。

注四、心脏与第二层昆仑相吻合，因此，心脏就像第二层昆仑一样。

注五、水星在太阳升起之前一段时间内出现在东方，所以在黎明时人们就会看见它；在有时它隐藏起来，所以，人们根本看不见它。

注六、这一个环节有时会变成松懈的、不太虔诚的、在功修方面懒惰的，是因为它临近第一个环节。

注七、由于这一个环节有时会变得松懈，所以，道行者在有些时日对善功极为松懈。

注八、至于一般的信仰，就是招认与诚信，不存在增与减；至于完美的信仰，是招认、诚信、力行的总和，所以功修多时信仰就虔诚，功修少时信仰就薄弱；至于一般的信仰，是与伊斯兰的含义统一的。《教义学大刚》里说：伊玛尼和伊斯拉目是同义的。

注九、由于完美的信仰是与善功相联系的，所以，犯罪信士的信仰不完善，

只和“伊斯拉目”统一，因他们的信仰一般化，所以他们只是“胸腔”在起作用，而“心脏”未起作用。

注十、热爱就像云彩一样，是“心核”的作用，心核是心中之心，正如真主说：“他很爱她”。(12: 30节)意思是：爱优素福确实进入泽丽哈的心核里了。

注十一、金星有时会隐藏起来，人们根本见不到它；有时又会出现，要么在太阳落西时人们看见它；要么在太阳东升人们时看见它。

注十二、由于心核会因前两个环节的改变而改变，所以，绝红尘者有时会变得贪婪起来。

注十三、每当一个人的胸腔起作用时，这个人就会表现出多神教徒不会表现的“伊斯兰教”表现来；如果一个人的心脏起作用的话，他就会表现出犯罪者不能表现的善功来；如果一个人的心核起作用的话，他就会表现出其他人不会表现的爱主与不贪婪的行为来。

(و) أَمَّا كَنْزُ الْمَشَاهِدَةِ أَيْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَجَوَاهِرِ الْأَشْيَاءِ كَمَا هِيَ (حَقُّ الْمَعْرِفَةِ) فَهُوَ فِي مَعْدِنِ الطُّورِ الرَّابِعِ الْمُسَمَّى (بِالْفُؤَادِ) وَهُوَ مَحَلُّ الرُّؤْيَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ وَهُوَ كَالْفَلَكَ الرَّابِعِ الَّذِي فِيهِ الشَّمْسُ الْمُزِيلَةُ لِظُلُمَاتِ عَالَمِ الْمُلْكِ وَهَذِهِ الْكَرَامَةُ مُزِيلَةٌ لِظُلُمَاتِ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ ، فَإِنَّهُ إِذَا انْكَشَفَ هَذَا الطُّورُ لَأَيِّ سَائِلٍ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَلَكُوتِ ، وَهَذَا الطُّورُ إِنَّمَا انْكَشَفَ لِلْعَافِرِينَ ، فَكَمَا كَانَتِ الشَّمْسُ مُنَوَّرَةً دَائِمًا غَيْرَ قَابِلَةٍ بِتَغْيِيرٍ مَا كَذَلِكَ هَذَا الطُّورُ غَيْرُ مُتَغَيِّرٍ فَإِنَّهُ مَعْنَوِيٌّ غَيْرُ مُتَكَدِّرٍ بِكُدُورَاتِ الْجَسَدِ .

فَإِنْ قِيلَ : إِنَّ الشَّمْسَ قَدْ تَنَكَّسَتْ وَلِمَاذَا ذَلِكَ ؟

قُلْنَا : الْكُسُوفُ لَمْ تَتَغَيَّرِ الشَّمْسُ بِهِ . فَإِنَّهَا فِي نُورِذَاتِهَا أَبَدًا ، أَمَّا الظُّلْمَةُ الَّتِي رَأَيْنَاهَا فِي وَجْهِهَا عِنْدَ الْكُسُوفِ فَهِيَ جِرْمُ الْقَمَرِ الْحَاجِبِ لَهَا كَمَا حَجَبَتِ الْعُمْدَةُ الْقَرِيبَةُ الْعُمْدَةُ الْبَعِيدَةَ ، وَلِهَذَا كَانَ الْكُسُوفُ فِي جِهَةٍ دُونَ أُخْرَى وَرَأَاهُ قَوْمٌ دُونَ آخَرَ وَهَذَا حُكْمٌ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْإِرْصَادِ .

(و) أَمَّا كَنْزُ (خُلُوصِ التَّوَجُّهِ إِلَى الْحَقِّ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا إِلَى مَا سِوَاهُ حَتَّى لَمْ

يَبْقَى فِيهِ ذَرَّةٌ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَخْلُوقِ فَهُوَ (فِي) مَعْدِنِ الطَّوْرِ الْخَامِسِ الْمُسَمَّى (بِحَبَّةِ الْقَلْبِ) أَيْ لُبِّهِ كَالْفَلَكَ الْخَامِسِ الَّذِي فِيهِ الْمَرِيخُ وَهُوَ كَوْكَبُ نَارِيٍّ ، وَطَبِيعَةُ النَّارِ التَّوَجُّهُ إِلَى الْفَوْقِ وَهَذَا الطَّوْرُ خُلُوصُ التَّوَجُّهِ إِلَى الْحَقِّ فَتَنَاسَبًا فَلَا يَنْكَشِفُ إِلَّا لِلْأَوَّلِيَاءِ .

至于真正的认识真主和万物本质的功能，位于被称为“心灵”的第四个环节里。心灵是思维的位置，正如真主说：“穆圣的心灵没有否认他亲眼所见的。”（53：11节）心灵就像第四个昆仑一样，这个昆仑，在它上面有消除相世黑暗的太阳；这心灵的贤征，能消除理世的黑暗。因为如果这个环节对任何一个苦行者揭示的话，理世中的任何物对他就不再隐藏了。这一个环节只针对认识者揭示，所以，正如太阳永远光明，而不接受任何改变一样，心灵的这一环节同样不会改变，因它是精神的，是不会为身体的浑浊而浑浊的。

问：日蚀是怎么回事？

答：日蚀不会改变太阳的本身，因为太阳本身永远是明亮的。至于我们在日蚀的时候所见到的黑暗，是遮住太阳的月亮的体积，就像近处的柱子遮住远处的柱子一样。因此，一方日蚀而另一方不日蚀；有些人群见得到日蚀，而另一些人群见不到日蚀，天文学家是这样说的。

至于纯粹向主而不顾他物，心中没有一丝毫喜爱众生的念头，是被称为“心仁”的第五个环节所起的作用，这一环节如同第五个昆仑——火星的轨道。火的性质是往上升，这一环节是纯粹朝向真主的，二者相吻合，所以，只有“崴灵”（贤者）才有这样的品级和修养。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَهَذِهِ الْكَرَامَةُ) أَيْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ وَمَعْرِفَةُ جَوَاهِرِ الْأَشْيَاءِ كَمَا هِيَ مُزِيلَةٌ ظُلُمَاتِ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ) كَمَا قِيلَ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ هَذَا لَا يَقْتَضِي أَنَّ الْعَارِفَ يَعْلَمُ الْغَيْبَ حَيْثُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ بَلْ إِنَّمَا يَقْتَضِي أَنَّهُ إِذَا وَصَلَ إِلَى هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ أَيْ بِي يَسْمَعُ وَيُبْصِرُ فَيَتَأَثَّرُ بِصِفَاتِ اللَّهِ عَلَى قُوَاهُ يَسْمَعُ وَيُبْصِرُ وَيَنْطِقُ كَمَا مَرَّ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (فَهِيَ جِرْمُ الْقَمَرِ الْحَاجِبِ لَهَا) أَيْ لِلشَّمْسِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ فِي الْفَلَكَ الرَّابِعِ وَالْقَمَرَ

فِي الْفَلَكَ الْأَوَّلِ فَهُوَ تَحْتَهَا فَعِنْدَ الْإِجْتِمَاعِ يَكُونُ الْقَمَرُ مُحَاذِيًا لِلشَّمْسِ فَيَحْجُبُهَا فَمَا رَأَيْنَا فِي جِرْمِ الشَّمْسِ مِنَ الظُّلْمَةِ هُوَ جِرْمُ الْقَمَرِ لَا تَغْيِيرَ لِجِرْمِ الشَّمْسِ أَصْلًا -- تَيْسِيرُ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَلِهَذَا) أَيْ وَلِكُونِ الْكُسُوفِ كَمَا حَجَبَتِ الْعُمْدَةُ الْقَرِيْبَةُ الْعُمْدَةُ الْبَعِيدَةُ كَانَ الْكُسُوفُ

الخ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (أَهْلُ الْإِرْصَادِ) اعْلَمْ أَنَّ الْإِرْصَادَ فِي الْأَصْلِ بِمَعْنَى الرَّقَبِ مِنْ رَصَدِهِ إِذَا رَقَبَهُ وَالْمُرَادُ

بِأَهْلِ الْإِرْصَادِ هُنَا الْمُنْجِمُونَ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَرْقُبُونَ فِي الْأَفْلَاكِ وَالْأَنْجُمِ وَالْكَوَاكِبِ - نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (لَبِّهِ) اللَّبُّ بَضْمُ اللَّامِ خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ وَقَلْبُهُ وَلِهَذَا تُسَمَّى حَبَّةً مُتَضَمِّنَةً فِي الثَّوَابَةِ لَبًّا

أَيْضًا فَإِنَّهَا خُلِصَتْهَا وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى حَبَّةُ الْقَلْبِ فَافْهَمْ - نَوْرُ الْحَقِّ

注一、所谓“贤征”即认识真主和万物的本质，这一认识方可消除理世的黑暗。

注二、苦行者只要心灵清澈，就会无所不知，正如人们所说：谁人真正认识真主，谁就无所不知。但你应当知道，所谓认识者无所不知，并不意味着他知道未见，而是意味着：如果他达到这一品，即他凭真主而听，凭真主而看，那末，他由于真主的属性影响着他的力量才能听，才能看，才能说。前面已经说过了。

注三、月亮的体积遮住太阳，是因为太阳位于第四昆仑，月亮位于第一昆仑，所以月亮处在太阳之下，在二者相聚时，月亮就相对着太阳，于是它就遮住了太阳。至于我们所看见太阳体积的黑暗，正是月亮的体积，而太阳的体积绝对不会更改。

注四、由于日蚀就像近处的柱子遮住远处的柱子一样，所以一些人见得着日蚀，而另一些人却见不着。

注五、“伊尔所得”的本义是“察看”，所谓“察看者”是指天文学家而言，因为他们研究昆仑和星星的问题。

注六、“轮补”的“拉目”读合口符，意为“各物的精粹”，因此，有人把枣仁也叫作“论补”，因它是枣子的精华，心仁以此类推。

وَأَمَّا كَنْزُ كَشْفِ الْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْعُلُومِ اللَّدْنِيَّةِ الْمُخْتَفِيَةِ فِي الْمَلَكُوتِ وَالْمُلْكِ الَّتِي لَا يَنَالُهَا الْعُقُولُ وَالْأَفْهَامُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (2:31) فَهُوَ (فِي) مَعْدِنِ الطَّوْرِ السَّادِسِ الْمُسَمَّى (بِالسُّوَيْدَاءِ) وَمَعْنَاهُ سِرُّ الْقَلْبِ وَهُوَ كَالْفَلَكَ السَّادِسِ الَّذِي فِيهِ الْمُشْتَرَى وَهُوَ كَوَكَبٌ نَبَاتِيٌّ وَخَاصَّتُهُ إِظْهَارُ الْخَفِيَّاتِ وَإِذَا انْكَشَفَ

هَذَا الطُّورُ ظَهَرَ لِصَاحِبِهِ جَمِيعُ الْعُلُومِ الدُّنْيَا فَتَنَاسَبَا وَهُوَ مُنْكَشِفٌ لِلْأَنْبِيَاءِ .  
 (و) أَمَّا كَنْزُ أَنْوَارِ (تَجَلَّى) صِفَاتِ ( الْحَقِّ ) كُلِّهَا فَهُوَ (فِي) مَعْدِنِ الطُّورِ السَّابِعِ  
 الْمُسَمَّى (بِمُهَجَةِ الْقَلْبِ) وَمَعْنَاهُ رُوحُ الْقَلْبِ وَسِرُّ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ هَذَا  
 لِأَنَّ كُلَّ مَخْلُوقٍ سِوَاهُمْ لَا يَقْبَلُ نُورَ التَّجَلَّى وَهُوَ كَالْفَلَكَ السَّابِعِ الَّذِي فِيهِ زُحَلٌ  
 وَهُوَ كَوْكَبُ تُرَابِيٍّ وَطَبِيعَةُ التُّرَابِ الْإِبْطَانُ وَالْإِظْهَارُ لِأَنَّهُ يُنْطِنُ الْحُبُوبَ فِيهِ ثُمَّ يُظْهِرُهَا  
 فِي الْخَارِجِ إِلَى أَنْ يُثْمَرَ مِنْ كُلِّ حَبَّةٍ حَبَاتٌ كَثِيرَةٌ وَكَذَلِكَ إِذَا انْكَشَفَ هَذِهِ الطُّورُ  
 تَظْهَرُ لِصَاحِبِهِ كَرَامَاتٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٍ إِلَى أَنْ لَا يَنْتَهِيَ عَجَائِبُهُ .

至于揭示玄机，通晓隐匿在理世和相世里的、一切理智和思维不能捕捉到的知识，比如真主说：“真主教授阿丹各种名目。”（2：31节）是被称为“心机”的第六个环节所起的作用。“心机”就是心中的秘密，它就像第六个昆仑，木星——植物星——就在这个昆仑上，它的特点是把暗藏的显示出来。当这一环节支配着一人的时候，这人就通晓各种玄机 and 神秘的事情。木星和“心机”是相吻合的，这一环节只对先知们揭示。

至于真主的一切属性显示真光，全都是被称为“心命”的第七个环节起的作用。“心命”就是“心的灵性”。“我确实优待阿丹的子孙。”（17：70节）这一句经文的内涵就在于此。因为除了阿丹子孙以外的一切被造物，都不会接受真主的真光。心命就像第七昆仑，它上面有土星——土性的星宿，土的性质是隐藏与显示，即：把籽种隐藏在土里，然后将其表现出来，致使每一粒籽种结出许多籽粒儿来。同样的，这一个环节如果显示在某人身上，他就会显示出无数的贤征来，也会显示出无数的奇迹来。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (الْأَسْرَارِ) جَمْعُ السِّرِّ وَهُوَ أَمْرٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ لَا يَعْرِفُهُ غَيْرُهُمَا وَالْأَسْرَارُ الْإِلَهِيَّةُ غُيُوبٌ لَا تَنْكَشِفُ إِلَّا عَلَى أَهْلِ اللَّهِ وَالْعُلُومِ الدُّنْيَا أَيْ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى لَدُنْ بِمَعْنَى عِنْدَ فَالْمُرَادُ بِالْعُلُومِ الدُّنْيَا عُلُومٌ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَعْرِفُهَا غَيْرُهُ تَعَالَى فَالْقَاهَا فِي قَلْبٍ مَنْ شَاءَ بَلَا وَاسِطَةٍ شَيْءٍ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا وَلِذَا قَدْ يَعْلَمُ الْوَلِيُّ الْغَيْبَ بِذَلِكَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (الْمُخْتَفِيَةِ) مَجْرُورٌ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِلْأَسْرَارِ كَمَا كَانَ قَوْلُهُ (الَّتِي لَا يَنَالُهَا الْح) صِفَةٌ لَهُ أَيْضًا أَيْ الْأَسْرَارِ الَّتِي لَا يَنَالُهَا الْح -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَخَاصَّتُهُ) أَيَّ خَاصَّةِ الْمُشْتَرَى إِظْهَارُ الْخَفِيَّاتِ لِمَا مَرَّ مِنْ قَوْلِهِ (وَأَنْبَاتُ الْخَبَايَا وَإِظْهَارُهَا بِخَاصَّةِ الْمُشْتَرَى) -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (فَتَنَاسَبَا) أَيَّ السُّوَيْدَاءِ وَالْمُشْتَرَى فِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِظْهَارُ الْخَفِيَّاتِ أَمَّا الْمُشْتَرَى فَيُظْهِرُ لَوْنَ النَّبَاتِ وَشَكْلَهُ بِهَا وَأَمَّا السُّوَيْدَاءُ فَيَكْشِفُ الْأَسْرَارَ بِهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (وَسِرُّ) ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (هَذَا) أَيَّ قَبُولِ أَنْوَارِ تَجَلَّى الْحَقِّ فَإِنَّ بَنِي آدَمَ كُلَّهُمْ يَقْبَلُونَ ذَلِكَ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَتَّقُونَ فِي ظُلْمَةِ الشَّكِّ وَالشَّرِكِ لِعَدَمِ تَوَجُّهِهِمْ إِلَى الْحَقِّ لَا لِعَدَمِ قَبُولِ التَّجَلَّى كَمَا لَا يَسْطَعُ نَوْرُ الشَّمْسِ فِي مِرْآةٍ مُدْبِرَةٍ لَهَا لِإِدْبَارِهَا لَهَا لِإِلْعَادِمْ قَبُولِهَا نَوْرَهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (لَا يَنْتَهِي عَجَائِبُهُ) لِعَدَمِ انْتِهَاءِ تَجَلَّى الْحَقِّ تَعَالَى فِيهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、“哎斯拉勒”是一个复数名词，它的单数是“森勒”。所谓“秘密”是两个人之间的事情，除他俩外别人不知道；神秘之事就是未见之事，只有真主的崑灵才知晓；所谓神奇的知识，就是真主的知识，只有真主才知道。所以它直接地把这种知识投入他所意欲者的心中，正如他把一切名目教授阿丹一样。因此崑灵凭此而知晓幽玄。

注二、“麦哈台分页”一词标属格，是“哎斯拉勒”的定语。“安来提”也是定语。

注三、木星的特点是把暗藏的显示出来。前面说过，发长籽粒，显示叶苗，是木星的作用。

注四、“心机”和“木星”相吻合，其中每一个的作用都是把暗藏的显示出来。至于木星是显示植物的颜色和形状；至于“心机”的功能是揭示各种秘密。

注五、所谓“我优待阿丹的子孙”一句的含义，就是接受真主的真光，因为阿丹的一切子孙，都是接受真光的，但是，他们中多数人是处在怀疑与举伴的黑暗之中的，因为他们不朝向真主，而不是不接受真光，比如一面背向太阳的镜子照不出阳光来一样，原因是它背向太阳，并非它不接受真光。

注六、真主的真光是无穷尽的。真主说：“他日日有事做。”(55: 29节)  
فَإِنْ قِيلَ أَلَمْ تَكُنِ الْأَفْلَاقُ تِسْعَةً ، وَاطْوَارُ الْقَلْبِ إِنَّمَا هِيَ سَبْعَةٌ فَلَا يَتِمُّ التَّنَاسُبُ  
بَيْنَ الْأَفْلَاقِ وَالْقَلْبِ

قُلْنَا إِذَا تَمَّ الْإِنْكَشَافُ عَلَى هَذَا الطَّوْرِ يَظْهَرُ لَهُ مَرَاتِبُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَتَكُونُ تِسْعَةً فَهَذَا الطَّوْرُ مُتَضَمِّنٌ بِثَلَاثَةِ أَطْوَارٍ، وَلِهَذَا قَالَ : (وَإِذَا انْكَشَفَ هَذَا الْقَلْبُ )

الطُّورُ السَّابِعُ (فَلَيْسَ لِظُهُورِ كَرَامَتِهِ نِهَآيَةً) وَلَا حَدٌّ وَلَا مَحْصُورٌ فِي زَمَانٍ وَلَا فِي مَكَانٍ (لَآنَ أَسْمَاءَ الْحَقِّ) أَيِ السَّمِيعِ وَالْبَصِيرِ وَالْمُحْيِي وَالْمُمِيتِ وَنَحْوَهَا (وَصِفَاتِهِ تَعَالَى) أَيِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَنَحْوِهِمَا (لَا تَشُدُّ) أَيِ لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْهُمَا عَنْهُ (وَلَا تَخْفَى) عَلَيْهِ وَهَذَا الطُّورُ إِنَّمَا هُوَ مُنْكَشِفٌ لِلْمُرْسَلِينَ وَأَوَّلَى الْعَزْمِ . وَأَمَّا خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ فَهُوَ حَىَّ بِهِ دَائِمًا .

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ بَيَانِ أَطْوَارِ الْقَلْبِ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ عَظَمَةَ هَذَا الْقَلْبِ فَقَالَ: (وِظُهُورُ) وَجُودِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي (الْمَلَكُوتِ) مُسَمًّى (بِالْمَجِيءِ) مِنَ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ (وَالنُّزُولِ) إِلَى الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ ثُمَّ إِلَى النُّفُوسِ وَالْعُقُولِ ثُمَّ وَثَمَّ إِلَى خَلْقِ الْإِنْسَانِ (و) ظُهُورُهُ فِي (الْمَلِكِ) مُسَمًّى (بِالْإِعَادَةِ وَالْعُرُوجِ) لَكِنَّ عُرُوجَهُ وَإِعَادَتَهُ بِاتِّبَاعِ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ كَمَا اتَّبَعَ نُزُولُهُ نُزُولَ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ .

问：难道昆仑不是九层吗？心的各个环节只是七层，二者之间不完全吻合嘛！

答：如果这一环节完全被揭示，那么，一切名目和属性的品级就显示了，于是就变成了九品，因为这个环节是包含着三个该段的。因此著者说：当这心的功用——它的七个环节——被揭示的时候，显示贤征就没有完结，没有时间和空间的限制，因为真主的尊名——全聪的、全明的、令活的、令死的等等——和真主的属性——全聪、全明等等——已融为一体，并毫不暗藏。这一个环节只针对钦差和大圣揭示。至于至圣是永远以此而生活的。

著者结束了对心灵的各个环节的解释，又要解释心灵的伟大，所以他说：真主显示在理世中的存在，被称为来自本然、属性、行为，再到大命，然后到性与理，依次类推，直至创造人类；他显示在相世中的存在，被称为回归或回升。但是，回升或回归是尾随着小世界的，正如小世界的降生是追随着大世界一样。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (فَتَكُونُ أَطْوَارُ الْقَلْبِ تِسْعَةً أَيْضًا) أَيِ الْأَطْوَارُ السَّبْعَةُ الْمَذْكُورَةُ مَعَ زِيَادَةِ هَاتَيْنِ

الْمَرْتَبَتَيْنِ أَعْنَى الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَهَذَا الطُّورُ السَّابِعُ — نُورُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَلِهَذَا) أَيِ وَلِظُهُورِ مَرَاتِبِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فِي هَذَا الطُّورِ عِنْدَ قِيَامِ انْكِشَافِهِ لِصَاحِبِهِ



قَالَ وَإِذَا الْخ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَنَحْوَهَا) مِنْ كُلِّ اسْمٍ لَهُ تَعَالَى إِلَّا مَا يُنَافِي الْمُمَكِّنَ كَالْوَاجِبِ وَالْقَدِيمِ وَالْبَاقِي وَنَحْوَهَا فَإِنَّهَا لَا تَظْهَرُ غَيْرُهُ وَإِنْ كَانَ نَبِيًّا لِأَنَّهَا صِفَاتٌ لَازِمَةٌ لِاتِّفَاقِهِ عَنْهُ تَعَالَى وَكَذَا صِفَاتُهُ اللَّازِمَةُ كَالْوُجُوبِ وَالْقَدَمِ وَالْبَقَاءِ وَنَحْوِهِمَا .

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْهُمَا) أَيْ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْمُنَاسِبَتَيْنِ لِلْمُمَكِّنِ وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَيْ عِنْدَ التَّجَلِّي لَا فِي كُلِّ حَالٍ كَمَا مَرَّ بَيَانُهُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (فَلَمَّا فَرَّغَ الْخ) تَوْطِيَةً وَتَمْهِيدًا لِقَوْلِ الْمَتَنِ (وُظْهِرُ الْخ) -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ ثُمَّ وَثُمَّ أَيْ ثُمَّ إِلَى الدَّرَادَى ثُمَّ إِلَى الْقُرَائِنَةِ وَالْحَرَائِنَةِ ثُمَّ الْعُنَاصِرِ ثُمَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ الْأَشْيَاءِ إِلَى خَلْقِ الْإِنْسَانِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (وُظْهِرُهُ) أَيْ ظُهُورُ وُجُودِ الْحَقِّ فِي الْمُلْكِ الْخ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (لَكِنَّ عُرُوجَهُ) أَيْ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَأَعَادَتُهُ بِاتِّبَاعِ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ يَعْنِي أَنَّ الْعَالَمَ الْكَبِيرَ لَا يَقْدِرُ بِنَفْسِهِ عَلَى الْعُرُوجِ وَالْإِعَادَةِ بَلْ يَتَّبِعُ الْعَالَمَ الصَّغِيرَ فِي ذَلِكَ فَمَتَى عَرَجَ الصَّغِيرُ إِلَى الْحَقِّ فَالْكَبِيرُ فِي ضَمْنِهِ كَمَا اتَّسَعَ نُزُولُهُ أَيْ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ نُزُولُ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ حَيْثُ إِذَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ مَرْتَبَةً مَرْتَبَةً فَالصَّغِيرُ فِي ضَمْنِهِ فَإِنَّهُ آخِرُ مَرَاتِبِهِ كَمَا عَرَفْتَهُ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ فَانْظُرْ ثَمَّةَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、心也有九个环节，即前面所提及的七个环节加上这两品——名目与属性，所以这第七环节包含着三个该段。

注二、由于这些名目与属性在这一环节中，在针对其主人揭示的时候显示出来，他才说了下面的这段话。

注三、真主的每一个尊名和属性都会表现在人的身上。但是，他的必有的属性则不会表现在一人身上，例如：必有的、无始的、永存的等等，这些属性不会显示给别人，因为这些属性是绝不会离开真主本然的必然属性。他的不含本体在内的必然属性，如必有、无始、永存等等也是这样的。

注四、与“可有”相吻合的名目和属性，在显示时，在每一种情况下都不外乎他，前面已经说过了。

注五、“乏兰么”是下文“外租胡录”的导言。

注六、依次类推，经过“妙质”、“阳阴”、“四元”、“天地万物”、最后创造人类。

注七、所谓“他显示”是指真主在“相世”里的显示。

注八、大世界的上升或返回，是尾随着小世界的。意思是：大世界不能自己上升或返回，而是要依附着小世界。所以，在小世界上升到真主阙前的时候，

大世界也就在其中了，正如小世界随着大世界的降临而降临一样。当时，在大世界一级一级地降临时，小世界就是包含在其中的，因为小世界是最后一品。君在第一篇中已经认识过了，请去参考吧！

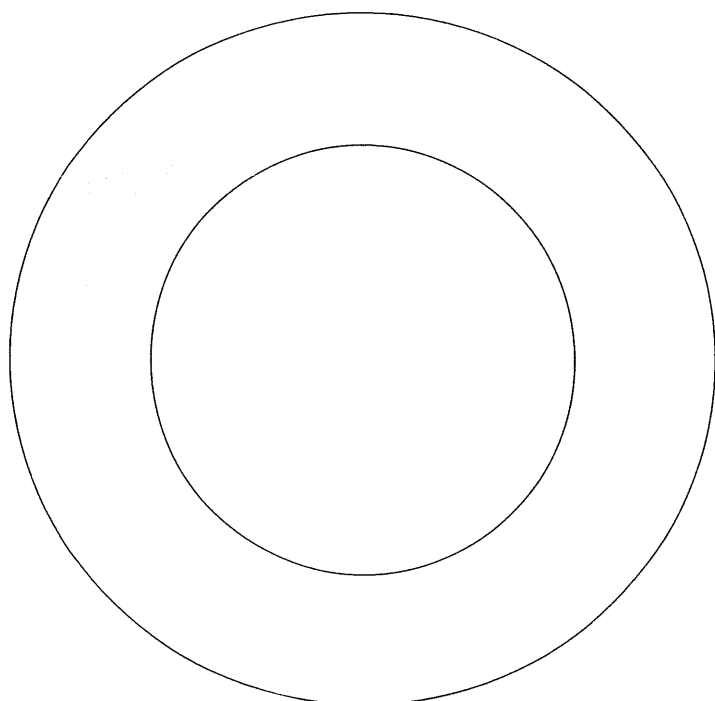
وَأَمَّا عُرُوجُهُ فَمِنْ الرُّوحِ الْمَعْدِنِيَّةِ إِلَى النَّبَاتِيَّةِ ثُمَّ إِلَى الْحَيَوَانِيَّةِ ثُمَّ إِلَى الْإِنْسَانِيَّةِ ثُمَّ  
انْتَهَى إِلَى الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ وَهِيَ عَيْنُ هَذَا الْقَلْبِ وَلِذَا قَالَ : (وَالْمَجِيءُ) فِي الْمَلَكُوتِ  
(مُنْذُ هَذَا الْقَلْبِ) أَيْ الطَّوْلُ السَّابِعُ الَّذِي هُوَ مَجْلَى لِنُورِ الْأَحَدِيَّةِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ اللَّهُ  
بِالْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ لَا يَسْعَنِي أَرْضِي وَلَا سَمَائِي وَإِنَّمَا يَسْعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ  
(وَالْيَهُ) أَيْ إِلَى هَذَا الْقَلْبِ مُنْتَهَى (الْإِعَادَةِ) أَلَا أَنْ يُسَمَّى فِي وَقْتِ الْمَجِيءِ بِالرُّوحِ  
الْإِضَافِيَّةِ فَإِنَّهَا رُوحٌ كُلِّيَّةٌ مَظْهَرُ الْحَقِّ الْإِبْتِدَائِيِّ وَفِي الْإِعَادَةِ بِالْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ فَإِنَّهُ  
رُوحٌ جُزْئِيَّةٌ مَظْهَرُ الْحَقِّ الْإِنْتِهَائِيِّ فَهُوَ مَبْدَأُ الْكَائِنَاتِ وَمُنْتَهَاهَا ، وَهُوَ أَيْضًا بِذَرْئِهَا  
وَتَمَرَّتْهَا .

至于大世界的上升是从矿物命开始，渐渐达到植物命，动物命，自性命，人性命，然后到达大命，而大命正是“真正的心”。因此著者说：来到理世中，是从这个“真正的心”（大命）——心的第七个环节——开始，这个环节是真光的显示处。真主在神圣真言中指示：“我的地面和我的天体都不能容纳我；只有我的信仆的心能容纳我。”回归的尽头就是这个心。注意：在来的时候他被称为“大命”，因为他是一个“总命”，是真主起初表现的地方；在回归的时候他被称为“真正的心”，因为他是特称的命，是真主复初的表现处。所以大命是万有的开始，也是万有的终极；他既是籽种又是果实。

فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ كَانَ الْمَبْدَأُ وَالْمُنْتَهَى وَالْحَالُ أَنَّ الْمَبْدَأَ هُوَ وَجُودُ الْحَقِّ وَإِلَيْهِ تَعَالَى  
الْمُنْتَهَى كَمَا قَالَ : ﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى﴾ [53:42]

قُلْنَا لَمَّا كَانَ الْقَلْبُ الْحَقِيقِيُّ عَيْنَ الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ وَهِيَ أَوَّلُ مَظَاهِرِ الْحَقِّ تَعَالَى  
كَانَ الْإِبْتِدَاءُ مِنْهَا وَالْإِنْتِهَاءُ إِلَيْهَا عَيْنَ الْإِبْتِدَاءِ مِنَ الْحَقِّ وَالْإِنْتِهَاءُ إِلَيْهِ تَعَالَى فَإِنَّهَا مَعَ  
الْحَقِّ حَاضِرَةٌ دَائِمًا وَمُتَّصِلَةٌ بِهِ تَعَالَى أَبَدًا وَلِهَذَا بَيَّنَّ ذَلِكَ بِتَمْثِيلِ الْقَوْسَيْنِ وَقَالَ (فَإِذَا

انطبقَ القوسانِ) اى قوسُ النزولِ وقوسُ العُروجِ بانْ يَتَّصِلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ (فَبِأَنْتِهَاءِ  
 الإِعَادَةِ) إِلَى الْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي كَانَ الرُّوحَ الْإِضَافِيَّةَ (صَارَا) اى الْقَوْسَانِ عَلَى  
 هَيْئَةِ (دَائِرَةٍ) تَامَةٍ فَالدَّائِرَةُ لَا تَتِمُّ إِلَّا بِتَوَاصُلِهِمَا كَذَلِكَ لَا تَتَحَقَّقُ الْإِعَادَةُ إِلَّا بِوُصُولِهَا  
 إِلَى الْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي تَوَاصَلَ مَعَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ . وَصُورَتُهَا هَكَذَا



(图三十二)

问：开始和终极是怎么回事？实际上，真主的存在是起点，最终还是归至于真主。正如真主说：灵魂的尽头是在你的主那里。

答：“真正的心”既然正是大命——真主的第一个表现处，那么，从大命开始而又返回大命，就正是从真主开始而又返回到他。因为大命是永远和真主同在的，是永远与真主取得联系的。因此，著者用两个弓形来解释，说：当两个弓——降临和回升的两个弓相合，即二者互相联系的时候，两弓借着回归到正是大命的“真正的心”，而形成了一个完美的圆形。至于圆形只有二者相互联系时才完美，同样的，回归只有通过真主取得联系的“真正的心”才得以正实。（见图三十二）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (رُوحٌ كَلِيَّةٌ) وَأَتَمَّا سُمِّيَتْ كَلِيَّةً فَإِنَّ تَحْتَهَا جُزْئِيَّاتٌ وَهِيَ عَقُولٌ وَنُفُوسٌ وَهِيَ مَظْهَرُ

الْحَقِّ الْإِبْتِدَائِيِّ لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (رُوحٌ جُزْئِيَّةٌ) وَأَمَّا كَانَتْ جُزْئِيَّةً فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا إِذَا وَصَلَ الْإِنْسَانُ الْكَامِلُ إِلَى مَرْتَبَةِ الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ وَحَيَّ بِهَا فَهِيَ رُوحُهُ وَمَا هِيَ إِلَّا جُزْئِيَّةٌ وَلَكِنْ تُسَمَّى بِالْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ .

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (فَهُوَ) أَيْ الْقَلْبُ الْحَقِيقِيُّ مَبْدَأُ الْكَائِنَاتِ بِاعْتِبَارِ الْكُلِّيَّةِ وَمُنْتَهَاهَا بِاعْتِبَارِ الْجُزْئِيَّةِ وَكَذَا الْإِعْتِبَارُ فِي كَوْنِهَا بِذَرْنِهَا وَثَمَرَتِهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (فَإِنَّهَا) أَيْ الْقَلْبُ الْحَقِيقِيُّ إِنَّمَا أَنْتَ بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّهُ هُوَ الرُّوحُ الْإِضَافِيُّ (مَعَ الْحَقِّ حَاضِرَةٌ دَائِمًا وَمُتَّصِلَةٌ بِهِ أَبَدًا) كَمَا تَرَى فِي الصُّورَةِ الْآتِيَةِ مِنْ أَنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَى الْحَقِّ أَبَدًا كَمَا تَتَوَجَّهُ الْمِرْآةُ إِلَى الشَّمْسِ فَإِنَّهُ لَوْ قَطَعَ عَنِ الْحَقِّ تَعَالَى لَمَا سُمِّيَ بِالْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (وَلِهَذَا) أَيْ وَلِكُونِ الْإِبْتِدَاءِ مِنْهَا وَالْإِنْتِهَاءِ إِلَيْهَا عَيْنَ الْإِبْتِدَاءِ مِنَ الْحَقِّ وَالْإِنْتِهَاءِ إِلَيْهِ تَعَالَى بَيْنَ ذَلِكَ أَيْ الْمَذْكُورِ مِنْ كَوْنِ الْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ مَبْدَأُ الْكَائِنَاتِ وَمُنْتَهَاهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (قَوْسُ النُّزُولِ) وَهُوَ مِنَ الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ إِلَى الْعُنَاصِرِيَّةِ وَفِيهِ اتِّبَاعُ الصَّغِيرِ الْكَبِيرِ كَمَا تَرَى فِي الصُّورَةِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (وَقَوْسُ الْعُرُوجِ) أَمَّا هُوَ فِي الْكَبِيرِ فَمِنْ هَبَا الْأَوَّلَى إِلَى الْإِنْسَانِ وَأَمَّا فِي الصَّغِيرِ فَمِنْ التَّنَطُّقَةِ إِلَى الْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ وَمِنْ هَذَا تَبَيَّنَ لَكَ قَوْلُهُ السَّابِقُ لَكِنَّ عُرُوجَهُ أَيْ الْكَبِيرِ وَإِعَادَتَهُ بِاتِّبَاعِ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ فَإِنَّهُ قَدْ عَلِمَ مِنْهُ أَنَّ عُرُوجَ الْكَبِيرِ فِي ضَمَنِ الصَّغِيرِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (مَجِيءُ الْمَلَكُوتِ وَنُزُولُهُ) وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ أَوَّلَ الْمَلَكُوتِ هُوَ الرُّوحُ الْإِضَافِيُّ فَنُزُولُهُ مِنْهَا ثُمَّ إِلَى الرُّوحِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْمُرَادُ بِهَا أَرْوَاحُ الْإِنْسَانِ كُلُّهُمْ وَهِيَ عَلَى تِسْعِ مَرَاتِبٍ ثُمَّ إِلَى الرُّوحِ الْحَيَوَانِيَّةِ وَالْمُرَادُ بِهَا أَرْوَاحُ كُلِّ حَيَوَانٍ سَوَاءٌ كَانَ طَيْرًا أَوْ جَلًّا ثُمَّ إِلَى الرُّوحِ النَّبَاتِيَّةِ ثُمَّ الرُّوحِ الْمَعْدِنِيَّةِ ثُمَّ الرُّوحِ الْعُنَاصِرِيَّةِ وَالْمُرَادُ بِهَا عُقُولُ النَّبَاتَاتِ وَالْمَعَادِنِ وَالْعُنَاصِرِ ثُمَّ إِلَى الدَّرَادَى يَنْتَهِي نُزُولُ الْمَلَكُوتِ وَيَتَضَمَّنُ فِيهِ نُزُولُ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ أَيْ قَالِبِ الْإِنْسَانِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ (إِعَادَةُ الْمُلْكِ وَعُرُوجُهُ) وَهِيَ تَبْتَدِئُ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ مِنَ هَبَا الْأَوَّلَى إِلَى الْإِنْسَانِ وَفِي الْعَالَمِ الصَّغِيرِ مِنَ التَّنَطُّقَةِ إِلَى الْقَالِبِ وَالْقَلْبِ ثُمَّ إِلَى الرُّوحِ الْمَعْدِنِيَّةِ ثُمَّ إِلَى الرُّوحِ النَّبَاتِيَّةِ ثُمَّ إِلَى الرُّوحِ النَّفْسَانِيَّةِ ثُمَّ إِلَى الرُّوحِ الْإِنْسَانِيَّةِ ثُمَّ إِلَى الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ وَلَكِنْ تُسَمَّى هُنَا الْقَلْبُ الْحَقِيقِيُّ وَلِذَا تَقَابَلَا تَقَابُلَ التَّعْلِينِ وَيَتَفَضَّلُ عُرُوجُ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ فِي الْعَالَمِ الصَّغِيرِ وَمِنْ ثَمَّةِ يُقَالُ الْإِنْسَانُ رُوحُ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ - نَوْرُ الْحَقِّ

注一、总命，大命被称为总命，是因为他之下有若干个特称概念，即“理”

和“性”。大命是真主最初的表现处，因他是真主所造的第一样东西。

注二、特称的命，以此名而称呼他，只因为完人在达到大命的品级，并以此而生活时，大命就是他的灵魂，该灵魂只是一个分命，但是他被称为“真正的心”。

注三、就全称概念而论，“真正的心”是万有的起点；就特称概念而论，却是万有的终点。关于他既是籽种又是果实的论述也是这样。

注五、“各勒补”一词当阴性名词使用，是就它是借指大命而论，“真正的心”是永远与真主共存的，是永远与真主取得联系的，正如你在示意图里所见到的，它是永远朝向真主的，就像镜子朝向太阳一样。假如它背离真主，人们绝对不会称它为“真正的心”。

注六、由于始于大命，终于大命，就正是始于真主，终于真主，所以著者解释说：“真正的心”正是万有的起点和终点。

注七、所谓“降临之弓”，是指从大命降至四元，在这一过程中，它追随着大世界，正如你在示意图里所见到的一样。

注八、上升之弓在大世界里是从太极开始到人为止，至于在小世界里是从精液开始到“真正的心”；因此，前面所讲的你明白了吧。不过，大世界的上升或返回是尾随着小世界的，据此人们知道大世界的上升是包含在小世界里的。

注九、前面讲过，理世的头是大命，理世的降临从大命开始，再降到“人性命”。所谓“人性命”就是所有人的灵魂，全部加起来共九品。然后再降至“动物命”。所谓“动物命”就是凡是动物的灵魂，不论是飞禽或走兽，都包括在内。然后再降到“植物命”，“矿物命”，“四元命”。所谓“四元命”就是植物、矿物、四元的“理”。理世的降临达到妙质就结束了。小世界的降临，即人的身体，都包含在其中。

注十、在大世界中，相世的回归与上升是从太极开始到人结束；在小世界里，是从精液开始到身心，再到矿物命，植物命，自性命，人性命，大命。但是，在这里人们把它称为“真正的心”因此，它俩就像两只马掌合起来一样。大世界的上升融入在了小世界的上升之中，因此，有人说：人是世界的灵魂。

注十一、所谓“真主阙前”是指真主的绝对存在而言，然后大命才显示，当人回到“真正的心”时，他就与真主取得联系了。

注十二、当你见到示意图时，你就明白来到真主阙前从心开始的道理了。

注十三、身心与天地相对，以此类推。

注十四、“兰么”是下文的导言。

فَلَمَّا أَرَادَ الْمُصَنِّفُ أَنْ يَزِيدَ بَيَانَ هَذَا الْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ عَبَّرَ عَنْهُ بِنُورِ الْحَقِّ فَقَالَ

(وَالْإِنْسَانُ) جَسَدُهُ وَقَلْبُهُ وَرُوحُهُ وَسِرُّهُ الَّذِي هُوَ قَلْبُ الْقَلْبِ (كَآلَاتِ الْمِصْبَاحِ) وَهِيَ الْمِشْكَاةُ وَالزُّجَاجَةُ وَالزَّيْتُ وَالْفَتِيلَةُ (وَنُورُ الْحَقِّ) أَيِ الْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي كَانَ الرُّوحُ الْإِضَافِيَّةَ مِثْلُ (نَارِهِ) فَالْجَسَدُ كَالْمِشْكَاةِ؛ وَالْقَلْبُ كَالزُّجَاجَةِ؛ وَالرُّوحُ كَالزَّيْتِ وَالسِّرُّ كَالْفَتِيلَةِ. وَكَذَا فِي كِتَابِ السِّلِّ.

قَالَ فِي كِتَابِ الْمَقْصَدِ: أَمَّا جَسَدُ الْإِنْسَانِ فَكَالْمِشْكَاةِ؛ وَرُوحُهُ النَّبَاتِيَّةُ الَّتِي فِي الْكَبِدِ كَالزُّجَاجَةِ؛ وَالرُّوحُ الْحَيَوَانِيَّةُ الَّتِي فِي الْقَلْبِ كَالْفَتِيلَةِ؛ وَالرُّوحُ النَّفْسَانِيَّةُ الَّتِي فِي الدِّمَاغِ كَالزَّيْتِ؛ وَالرُّوحُ الْإِنْسَانِيَّةُ كَالنَّارِ. وَإِذَا وَصَلَ السَّالِكُ إِلَيْهَا فَهُوَ وَاصِلٌ إِلَى نُورِ الْحَقِّ كَمَا قَالَ تَعَالَى: يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ [24:35]؛ ثُمَّ إِذَا وَصَلَ إِلَى الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ فَهُوَ نُورٌ عَلَى نُورٍ؛ فَمَنْ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَيْ إِلَى نُورِ الْحَقِّ تَعَالَى (فَهُوَ مُجَرَّدُ الْآلَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ) الْمُلْعَاةِ أَيْ الْجَسَدِ وَالْقَلْبِ وَالرُّوحِ وَالنَّفْسِ الْمُجَرَّدُ عَنْ نُورِ الْحَقِّ فَلَيْسَ بِإِنْسَانٍ حَقِيقِيٍّ (وَإِنْسَانٌ كَامِلٌ) الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ (وَاصِلٌ) إِلَى نُورِ الْحَقِّ.

著者要进行详细解释这个“真正的心”，所以他用“真光”来表达，说：人，他的身体，心脏，灵魂，心机，就像灯具一样，灯具是用灯罩、玻璃、油、灯芯等组成的；真光——被称为大命的“真正的心”——就像灯里的火光一样；至于身体就像灯笼，心灵就像玻璃，灵魂就像油，心机就像灯芯。在《性理》经中是这样说的。

《道行究竟》经中说：至于人的身体就像灯笼，位于肝脏的“植物命”就像玻璃，位于心肌的“动物命”就像灯芯，位于大脑的“自性命”就像油，“人性命”就像火。当苦行者达到“人性命”之品时，他就得到真光了。正如真主说：真主把他所意欲引导者引导他的真光。

(24: 35节) 当他达到“大命”之品时，他就达到光上之光了。至于没有达到真光的人，他只是一个无聊的、仅仅为人的工具，即他仅仅是一个脱离真光的身体、心肌、灵魂和自性，所以他不是真正的“人”。一个礼乘、道乘、真乘都完美的人，是获得真光的。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (عَبَّرَ عَنْهُ بِنُورِ الْحَقِّ) إِنَّمَا عَبَّرَ عَنْهُ بِهِ فَإِنَّهُ هُوَ نُورُ الْحَقِّ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَالْإِنْتِهَاءِ. أَمَّا فِي

الْإِتِّدَاءَ فَكَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورِي . وَأَمَّا فِي الْإِتِّهَاءِ فَكَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ -- نَوْرُ الْحَقِّ .

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَالْإِنْسَانُ كَالآلَاتِ الْمَصْبَاحِ) يَعْنِي لِأَبَدٍ لِتَحْصِيلِ الْمَصْبَاحِ مِنْ هَذِهِ الْآلَاتِ كَذَلِكَ لِأَبَدٍ لِيُظْهِرَ نَوْرَ الْحَقِّ مِنْ تَحْمِيلِ الْجَسَدِ وَنَحْوِهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ .

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (الْمُلْغَاةُ) اسْمُ الْمَقْهُولِ مِنْ بَابِ أَلْعَى يَعْنِي أَنَّ السَّالِكَ إِذَا لَمْ يَصِلْ إِلَى نَوْرِ الْحَقِّ فَهُوَ كَالآلَاتِ الْمَصْبَاحِ الَّتِي لَيْسَتْ فِيهَا نَارٌ فَهِيَ آلَاتٌ مُلْغَاةٌ أَيْ غَيْرُ مُعْبَّرَةٍ وَلَا فَائِدَةٍ لَهَا إِذْ هِيَ خَالِيَةٌ عَنِ الْمَقْصُودِ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْمَصْبَاحِ أَنْ يُسْتَضَاءَ مِنْ نُورِهِ فَإِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ نَارٌ فَهُوَ مُظْلِمٌ وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ خَلْقِ الْأَشْيَاءِ لِأَجْلِهِ وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَالْوَصَالُ إِلَيْهِ تَعَالَى فَإِذَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ تَعَالَى فَهُوَ مُجَرَّدُ الْآلَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ فَهِيَ مُلْغَاةٌ أَيْضًا لِأَفَائِدَةٍ خَالِيَةٍ عَنِ الْمَقْصُودِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (الْمُجَرَّدَةُ) عَنْ نَوْرِ الْحَقِّ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ (مُجَرَّدُ الْآلَاتِ) مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ أَيْ فَهُوَ الْآلَاتُ الْمُجَرَّدَةُ عَنِ الْمَقْصُودِ الَّذِي هُوَ نَوْرُ الْحَقِّ فَإِذَا خَلَتْ عَنِ الْمَقْصُودِ مِنَ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ بِإِنْسَانٍ عِنْدَ الْحَقِّ حَقِيقَةً --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (كَامِلُ الشَّرِيعَةِ) بِالْعَمَلِ بِأَقْوَالِ النَّبِيِّ (وَالطَّرِيقَةِ) بِاتِّبَاعِ أَعْمَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَالْحَقِيقَةِ) بِالْوَصَالِ إِلَى أَحْوَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّرِيعَةُ أَقْوَالِي ، وَالطَّرِيقَةُ أَعْمَالِي ، وَالْحَقِيقَةُ أَحْوَالِي -- نَوْرُ

注一、著者用“真光”这个字眼来表达“真正的心”，只因为“真正的心”始终是真主的真光。至于在开始时，真主说：真主所创造的第一件东西，是我的灵魂。至于在终了时，真主说：真主把他要引导的人引到他的真光。

注二、人就像灯具，即灯的作用产生于完善的灯具。同样的道理，人要显示真光，必须身心纯洁。

注三、“目勒阿土”是一个被动名词，派生于“哎勒阿”。意思是：行道者如果达不到真光，则他就像没有火的灯具一样，是一个无聊的、无益的灯具，因为它缺乏了目的。灯的目的是人们用它的光而作照明。如果其中没有火，则它是黑暗的。人也是这样的，因为创造万物的目的是为了人，而创造人的目的是要正确地认识真主，和真主取得联系。如果一个人不与真主取得联系，则他只是个工具形的人，所以他是无聊的，是没有利益的，是缺乏目的的。

注四、“哎勒目占勒得土”是预示白文里的句型属于以形容词和被形容词组成正偏词组。意思是：他是脱离目的、脱离真光的工具。如果人缺乏了作人的

目的，则在真主看来，他不是一个真正的人。

注五、所谓“通过遵行圣训而完成礼乘，通过追随圣行而完成道乘，通过联系圣人的情况而完成真乘”，是因为穆圣说：礼乘是我的言语；道乘是我的行为；真乘是我的情况。

(فَمَا مِنْ جَمَالٍ) مِنْ جَمَالَاتِ أَسْمَاءِ الْحَقِّ وَصِفَاتِهِ (إِلَّا وَهُوَ فِيهِ مُنْتَظِمٌ) وَمُجْتَمِعٌ حَتَّى يَرَى الْحَقُّ فِي مِرَاتِهِ جَمَالَ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُؤْمِنُ أَيْ الْإِنْسَانُ الْكَامِلُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ أَيْ الْحَقِّ تَعَالَى (فَإِنَّهُ إِذَا جَمَّلَ آلَاتِهِ) أَيْ الْجَسَدَ وَالْقَلْبَ وَالرُّوحَ وَالسِّرَّ . وَأَمَّا جَمَالُ مِشْكَاةِ الْجَسَدِ فَبِطَهَارَتِهِ عَنِ الْمَعَاصِي ؛ وَجَمَالُ زَجَاجَةِ الْقَلْبِ بِنِظَافَتِهِ عَنِ الْخَوَاطِرِ الْمُتَفَرِّقَةِ ؛ وَجَمَالُ زَيْتِ الرُّوحِ بِصَفَائِهِ عَنِ الْأَفْعَالِ الْحَيَوَانِيَّةِ وَالرَّذَائِلِ الطَّبِيعَةِ ؛ وَجَمَالُ فَتِيلَةِ السِّرِّ بِخُلُوصِ التَّوَجُّهِ إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ (عَادَ نُورُ الْحَقِّ) الَّذِي هُوَ الرُّوحُ الْإِنْسَانِيَّةُ أَوْ الْإِضَافِيَّةُ أَعْنَى الْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ وَأَنْتُمْ قَالَ "عَادَ" فَإِنَّ نُورَ الْحَقِّ كَانَ فِي كُلِّ إِنْسَانٍ مَوْجُودًا لَكِنْ صَارَ بِكَثْرَةِ الْحِجَابِ مُنْطَفِئًا مَسْتُورًا حَتَّى إِذَا جَمَّلَ آلَاتِهِ الْمَذْكُورَةَ عَادَ نُورُ الْحَقِّ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ

只要真主的尊名和属性的美丽存在，这美丽就是齐备的，真主通过他的镜子而看见他的尊名和属性的美丽。穆圣说：信士——完人，是真主的镜子。因为如果他使他的工具——人的身体、心脏、灵魂、心机——完美，则真光——“为人命”或“大命”，即“真正的心”——就返回来了。至于身体灯笼的美丽，是借以免除罪过而实现；心灵玻璃的美丽，是借以避免私心杂念而实现；灵魂之油的美丽，是借以不染动物的行为和劣性而实现；心机灯芯的美丽，是借以纯粹向主的理念而实现。

著者所说：“返回来了”，是因为真光在每一人身上都是有的，但是由于幔帐多了，它就熄灭了、被遮住了，当人使所提及的工具完善时，真光又像原来一样地返回来。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (أَيْ الْجَسَدَ) فَإِنَّهُ كَالْمِشْكَاةِ (وَالْقَلْبَ) فَإِنَّهُ كَالزُّجَاجَةِ (وَالرُّوحَ) فَإِنَّهُ كَالزَّيْتِ (وَالسِّرِّ) فَإِنَّهُ كَالْفَتِيلَةِ كَمَا مَرَّ وَكَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ أَمَّا جَمَالُ مِشْكَاةِ الْجَسَدِ الْخِ فَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الْمُشَبَّهِ بِهِ إِلَى الْمُشَبَّهِ أَيْ أَمَّا جَمَالُ الْجَسَدِ الَّذِي هُوَ كَمِشْكَاةِ الْمِصْبَاحِ وَقَسَ عَلَى هَذَا غَيْرُهُ .



﴿٢﴾ قَوْلُهُ (هُوَ الرُّوحُ الْإِنْسَانِيَّةُ أَوْ الرُّوحُ الْإِضَافِيَّةُ) وَأَتَمَّا أَتَى بِالترديدِ هُنَا لِمَا مَرَّ مِنْ قَوْلِ الْمُقْصِدِ  
وَإِذَا وَصَلَ إِلَى الرُّوحِ الْإِنْسَانِيَّةِ فَهُوَ وَاصِلٌ إِلَى نُورِ الْحَقِّ أَمَّا مَا فِي السِّلِّ فَالْمُرَادُ بِهِ الرُّوحُ الْإِضَافِيَّةُ --  
- نُورُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَهُوَ) أَيْ طَلَبُ نُورِ الْحَقِّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَلَوْ كَافِرًا (مُمْكِنٌ) فِي ذَاتِهِ وَلِهَذَا كَانَ الْكَافِرُونَ  
مَأْمُورِينَ بِالْإِيمَانِ ، وَالْعَصَاةَ بِالطَّاعَاتِ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِمُبَاعَثَتِهِمْ إِلَى طَلَبِ نُورِ الْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ  
هُمْ الْغَافِلُونَ --- نُورُ الْحَقِّ

注一、身体就像灯笼，心肌就像玻璃，灵魂就像油，心机就像灯芯，前面已经说过了。著者所说：“身体灯笼的美丽”。这是一个本体与喻体构成的正偏词组，即作为灯笼的身体的美丽，必须放弃罪恶。依此类推。

注二、著者在这里使用了表示选择的连接虚词 (وَ)، 是因为前面引证《道行究竟》的话说：如果为人达到了“人性命”的品级，他就会得到真光。至于在《性理》经中所说的，是指“大命”而言。

注三、寻求真光针对每一个人都是本来可能的，即使是不信教者也罢。因此，不信教者是受命归信的；犯罪者是受命服从的。那只是为了鼓励他们去寻求真光，但是绝大多数人都是糊里糊涂的。

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ بَيَانِ نُورِ الْحَقِّ أَرَادَ أَنْ يُبَاعِثَ إِلَى طَلَبِهِ وَهُوَ مُمْكِنٌ  
لِكُلِّ إِنْسَانٍ فَقَالَ : ( وَسَيَرَانُ ) حَقِيقَةُ ( وَجُودِ الْحَقِّ ) مِنْ جِهَةِ صِرَافَةِ  
الْإِطْلَاقِ فِي ذَوَاتِ الْمَوْجُودَاتِ ( مُمْتَلِئٌ ) فِي الْأَجْسَامِ ( الْغَلَائِظِ ) أَيْ  
عَالَمِ الْمُلْكِ ( وَ ) فِي الْأَرْوَاحِ ( اللَّطَائِفِ ) أَيْ عَالَمِ الْمَلَكَوْتِ يَعْنِي أَنَّ  
هَذَيْنِ الْعَالَمَيْنِ كَانَا مَعْدُومَيْنِ فَصَارَا مَوْجُودَيْنِ بِتَجَلَّى وَجُودِ الْحَقِّ  
الْمُطْلَقِ فَهُوَ سَارٍ فِيهِمَا مُمْتَلِئٌ فَمَا مِنْ شَيْءٍ فِيهِمَا إِلَّا وَهُوَ وَجُودُ الْحَقِّ  
الْمُقَيَّدُ بَلْ جَمِيعُ صِفَاتِهِ تَعَالَى بِكُلِّيَّتِهَا وَإِطْلَاقِهَا مِنَ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ  
وَنَحْوِهِمَا بِاتِّبَاعِ الْوُجُودِ سَارِيَةٍ فِي صِفَاتِ الْمَوْجُودَاتِ . شِعْرٌ :

اَيُّ ذَاتٍ تُودِرْ ذَوَاتِ اَعْيَانٍ سَارِي  
 اَوْ صَافٍ تُودِرْ صِفَاتِ شَانٍ مُتَوَارِي  
 وَصَفُ تَوْجُونِ ذَاتٍ مُطْلَقُ سِتِّ نَيْسَتْ  
 اِمَّا دَرُضِمْنِ مَظَاهِرَازِ تَقْيِدِ عَارِي

著者结束了对真光的解释，又要鼓励人们去寻求它，寻找它对于每一个人都是有可能的，所以他说：真主存在的本质，从纯粹存在的角度，映入万有的本体中，占据了庞大的物质世界——相世，也占据了奥妙的精神世界——理世。即这两个世界本来是没有的，后来在真主存在的真光反映下，它俩就产生了，于是真主便渗透在相世与理世之中，并占据了它俩。所以在这两大世界里只要有一物存在，则那一物的存在就意味着真主的存在。甚至他的一切属性，不论是全称的或特称的，例如知与能等等，随着他的存在而渗透在万有的属性之中。

诗：真主啊！你的存在渗透在万物之中，  
 你的一切属性隐藏在事物的属性里，  
 你的属性并不是绝对的本质，  
 而在表象的内涵里脱离限制。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَسَرَيَانُ الْخ) وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ لَا وُجُودَ إِلَّا وُجُودُ الْحَقِّ وَحْدَهُ وَوُجُودُ الْعَالَمِينَ ظُهُورُ وُجُودِ الْحَقِّ وَفِي الْحَقِيقَةِ كَانَ خَيَالِيًّا كَسَرَابٍ بَقِيْعَةٍ أَلَّا تَرَى أَنَّ النَّاسَ الْحَاضِرِينَ فِي الدُّنْيَا كُلَّهُمْ مَعْدُومُونَ قَبْلَ مِائَةِ سَنَةٍ فَيَصِيرُونَ بَعْدَ مِائَةِ سَنَةٍ مَعْدُومِينَ فَوُجُودُهُمْ هُوَ هَذَا الظُّهُورُ بَيْنَ السَّنَةِ الْمِائَةِ. --- نُوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (الْعَلَايِظُ) جَمْعُ الْعَلِيْظِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ضِدُّ الدَّقِيقِ وَالْمُرَادُ هُنَا كُلُّ ذِي جَرَمٍ مَرئيٍّ وَلِذَا فَسَّرَهُ بِعَالَمِ الْمُلْكِ --- نُوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (فَصَارَا مَوْجُودَيْنِ) أَيْ فِيمَا لَا يَزَالُ فَصَارَا مَعْدُومَيْنِ عِنْدَ تَحَلِّي الْقَهْرِ فِي يَوْمِ الْفَنَاءِ .

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (وَجُودُ الْحَقِّ الْمُقَيَّدُ) أَيْ بِالْأَشْيَاءِ يَعْنِي أَنَّ وَجُودَ الْحَقِّ قَبْلَ التَّحَلِّي مُطْلَقٌ وَبَعْدَهُ مُقَيَّدٌ بِوُجُودِكَ وَوُجُودِي وَوُجُودِ السَّمَاءِ وَوُجُودِ الْأَرْضِ وَوُجُودِ الْأَشْيَاءِ وَالْكُلُّ بِالْحَقِيقَةِ وَجُودُ الْحَقِّ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (وَصَفُّ تَوْجُونِ ذَاتِ مُطْلَقِ اسْتِ) يَعْنِي كَمَا كَانَ وَجُودُ ذَاتِكَ قَبْلَ التَّحَلِّي مُطْلَقًا وَبَعْدَهُ مُقَيَّدًا كَذَلِكَ كَانَتْ صِفَاتُكَ قَبْلَ التَّحَلِّي فِي ذَوَاتِ الْأَشْيَاءِ مُطْلَقَةً وَبَعْدَهُ صَارَتْ مُقَيَّدَةً بِهَا يَعْنِي أَنَّ الْعِلْمَ مَثَلًا صِفَةُ الْحَقِّ الْمُطْلَقَةِ فَتَجَلَّتْ فِي الْأَشْيَاءِ فَصَارَتْ مُقَيَّدَةً بِعِلْمِكَ وَعِلْمِي وَعِلْمِ زَيْدٍ وَعِلْمِ عَمْرٍو وَفِي الْحَقِيقَةِ لَا عِلْمَ إِلَّا عِلْمُ الْحَقِّ --- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、所谓“渗透”。即：存在只是独一的真主的存在；两大世界的存在，足以证明真主的存在。实际上，它俩的存在是一种幻觉，就像平原里的洋气一样。难道你不知道吗？当今在世间健在的人们，在一百年之前，他们全都没有，在一百年之后，他们还是都没有。所以他们的存在就是在这一百年之间的现象。

注二、“哎拉易组”是“哎里组”的复数，它的原义是“粗”，在这里借指凡是看得见体型的東西。因此著者用“相世”来解释它。

注三、在无始里，两大世界就产生了，但在它俩毁灭之日，在真主管制的真光显示时，它俩又会变成虚无的。

注四、真主的存在以万物而限定，即真主在显示真光之前的存在是绝对的；在显示真光之后是以“你的存在、我的存在、天的存在、地的存在、万物的存在”而限定的，实际上一切事物的存在，都是真主存在的证据。

注五、真主的本然在显示真光前的存在是绝对的，在显示真光之后是被限定的；同样的，真主的属性在针对万物显示之前是绝对的，在此后是被限定的。即：比如知识是真主的绝对属性，然后他针对万物显示，就变成了以“你的知识、我的知识、张三的知识、李四的知识”而受限定，实际上一切知识都是真主的。

(و) لَكِنَّ (الْمَجِيئَ) وَالنُّزُولَ (مِنْ) ذَاتِ (الْحَقِّ) وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ  
 (الَيْنَا) لَا يَكُونُ إِلَّا (بِمَجَرَّدِ تَخْلِيْقِهِ) فَإِنَّهُ تَعَالَى خَالِقُ الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ أَوَّلًا  
 ثُمَّ الْهَبَّ الْأَوَّلَى ثُمَّ وَثَمَّ إِلَى تَخْلِيْقِ الْإِنْسَانِ فَالْمَقْصُودُ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ هُوَ  
 الْإِنْسَانُ (و) الْمَقْصُودُ مِنَّا أَيْ جَمِيعِ الْإِنْسَانِ (الْإِعَادَةُ) مِنَّا إِلَيْهِ تَعَالَى  
 وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا (بِأَعْمَالِنَا الْبَشَرِيَّةِ) يَعْنِي بِعِبَادَاتِنَا الشَّرِيعِيَّةِ وَبِرِيَاضَاتِنَا  
 الطَّرِيقِيَّةِ حَتَّى تَجْلُو الْحَقِيقَةُ عَلَيْنَا فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَبْتَغِيَ إِلَى الْحَقِّ تَعَالَى  
 الْوَسِيلَةَ وَنَجْتَهِدَ فِي الطَّاعَاتِ (حَتَّى نَكُونَ بِنَفْيِ (وُجُودِنَا الْمُقَيَّدِ) فِيْنَا  
 بِالْإِنَّاسِيَّةِ وَرَفَعِهِ وَكَشْفِ حِجَابِهِ (طَالِبِينَ) لِوُجُودِ الْحَقِّ (الْمُطْلَقِ) بِأَنْ  
 نُعِيدَ وَجُودَنَا فِي وَجُودِهِ (حَتَّى إِذَا تَوَاصَلًا وَامْتَزَجَا) حَيْثُ  
 صَارَ الْوُجُودَانِ وَجُودًا وَاحِدًا أَيْ وَجُودَ الْحَقِّ وَلَمْ يَبْقَ وَجُودُنَا  
 (أَنْدَرَجَتْ أَلْأَثَارُ الْبَشَرِيَّةُ) فِي عَيْنِ الشُّهُودِ وَلَا وَجُودَ إِلَّا مُطْلَقٌ كَمَا كَانَ  
 لِأَنَّ وَجُودَنَا الْمُقَيَّدَ مُضْمَجِلٌ فِي وَجُودِ الْمُطْلَقِ بِرَفْعِ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا  
 كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ : عِنْدِي شَرَابٌ لِّأَوْلِيَائِي إِذَا شَرِبُوا سَكَرُوا  
 ، وَإِذَا سَكَرُوا طَرِبُوا ، وَإِذَا طَرِبُوا طَلَبُوا ، وَإِذَا طَلَبُوا وَجَدُوا ، وَإِذَا  
 وَجَدُوا وَصَلُوا وَإِذَا وَصَلُوا اتَّصَلُوا وَإِذَا اتَّصَلُوا فَلَا فَرْقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ

但是，自真主及其属性开始演化到我们人类，只是真主纯粹的创造而已，因为他首先创造大命，然后创造太极、天地、万物，直到创造人类。所以，创造万有的目的就是人类，而我们全人类的目的又是返回到真主那里，我们的返回只凭我们凡

人的功修，即凭我们礼乘上的功修，道乘上的磨炼，最后是我们真乘的深化。所以我们应该寻找接近真主的媒介，而努力干善功，以便我们通过消除固有的个人主意、揭示性灵的幔帐，而寻找绝对的真正价值，让自己的存在融入真主的存在之中。当真主的存在和我们的存在取得联系，而且变成了一种存在的时候，我们的存在就不存在了，为凡人的踪迹就被包容在精神领域里，就像原来一样，还是绝对存在。因为在消除二者的界限时，我们固有的存在已经融入了绝对存在之中。真主在与圣人交谈的《圣洁真言》里说：我这里有为我的朋友准备的仙饮，当他们饮用时就会产生深爱的理念；当他们产生深爱的理念时就会兴奋；当他们兴奋时就会寻找所爱；当他们寻找所爱时就会发现所爱；当他们发现了所爱就会与所爱联系；当他们联系上了所爱就会爱不释手；当他们爱不释手的时候，我与他们之间就没有什么界限了。

- ﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَهِيَ) أَيِ الْإِعَادَةُ مِنَّا إِلَى الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَعْمَالِنَا الْبَشَرِيَّةِ يَعْنِي بِاخْتِيَارِنَا وَكَسْبِنَا.
- ﴿٢﴾ قَوْلُهُ (نَبْتَغِي) أَيِ نَطْلُبُ إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ الْوَسِيلَةَ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ أَيِ الْمُرْشِدِ الْمُحَقِّقِ الطَّرِيقَى وَالْعُلَمَاءِ الصَّالِحِينَ فِي الشَّرِيعَةِ كَمَا فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ --- نَوْرُ الْحَقِّ
- ﴿٣﴾ قَوْلُهُ (بِالْأَنَانِيَّةِ) أَيِ مَنْسُوبَةٍ إِلَى (أَنَا) فَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ بَقَاءِ النَّفْسِ وَعَدَمِ الْوَصَالِ فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ تَبْقَ أَنَانِيَّتُهُ فَهُوَ فَنَى فِي اللَّهِ وَبَقِيَ بِاللَّهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ
- ﴿٤﴾ قَوْلُهُ (بَانَ نُعِيدُ) الْخِ وَذَلِكَ بِمَامَرِّ بَيَانِهِ مِنْ عِبَادَاتِنَا الشَّرِيعِيَّةِ وَرِيَاضَاتِنَا الطَّرِيقِيَّةِ حَتَّى تَحُلُوَ الْحَقِيقَةُ -- نَوْرُ الْحَقِّ
- ﴿٥﴾ قَوْلُهُ (صَارَ الْوُجُودَانِ) أَيِ وَجُودُنَا الْكَوْنِيَّ وَوُجُودُ الْحَقِّ وَاحِدًا وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنْ يَصِيرَا مُتَّحِدًا كَمَا صَارَ مَاءُ الْقَدَحَيْنِ مَاءً قَدَحِيَّةً كَمَا تُوْهِمُ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ بَلِ الْمُرَادُ اضْمِحْلَالُ الْوُجُودِ الْكَوْنِيِّ فِي وَجُودِ الْحَقِّ وَبَدْفَعِ ذَلِكَ الْوَهْمَ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ أَيِ وَجُودِ الْحَقِّ وَلَمْ يَبْقَ وَجُودُنَا أَيِ فِي عَيْنِ الشُّهُودِ .
- ﴿٦﴾ قَوْلُهُ (عِنْدِي شَرَابٌ) أَيِ شَرَابُ الْعَشْقِ وَالْمَحَبَّةِ وَلِهَذَا خَصَّصَهُ بِأَوْلِيَائِهِ إِذْ لَيْسَ لِلْعَوَامِّ عَشْقٌ وَمَحَبَّةٌ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、我们归到真主只有通过我们凡人的功修，即凭我们的选择和营干。

注二、我们应该寻找一个接近真主的媒介，正如真主说：你们应当寻找一个接近真主的媒介。(5: 35节) 即你们应当寻找一个真正的引导者，或在教律方面清廉的学者作媒介。有些经注中是这样说的。

注三、“哎纳尼叶”一词是一个关系名词，意为“个人主义”。如果没有个人主义的人，他就有忘我主义。

注四、所谓“我们都要让自己的存在融入真主的存在之中”。根据前面所讲，我们要通过自己礼乘的功修，道乘的磨炼和真乘深化而达到最高境界。

注五、所谓“两种存在变成一种存在”，即宇宙的存在和真主的存在变成了一个存在，这不意味着二者犹如两杯水变成一杯水一样是统一的，有些苏菲派就是这样认为的。其实，是宇宙的存在融入在真主的存在之中。著者用“有真主的存在而我们就不存在了”这一句话来加以解释。

注六、所谓“我这里有爱慕的饮料”，即我这里有喜爱的饮料。因此真主把这饮料指定赐给他的朋友，所以普通人是没有这一饮料的。

أَمَّا عَدَمُ الْفَرْقِ فَعِبَارَةٌ عَنْ رَفْعِ الْقِيُودِ وَصَيْرُورَةِ الْكُلِّ مُطْلَقًا وَمِثَالُ ذَلِكَ الْوُجُودِ الْمُطْلَقِ كَنُورِ سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي بَيْتٍ عَلَى حَيْطَانِهِ خُرُوقٌ كَثِيرَةٌ مُتَفَاوِتَةٌ الْأَشْكَالِ ؛ وَمِثَالُ الْوُجُودِ الْمُقَيَّدِ بِالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَغَيْرِهِمَا كَأَشِعَّةٍ شَتَّى خَارِجَةٍ مِنَ الْخُرُوقِ الْمُتَفَاوِتَةِ وَرَاءَ الْحَيْطَانِ فَإِنَّهَا مُقَيَّدَةٌ بِهَذَا الْخَرْقِ وَذَلِكَ الْخَرْقِ حَتَّى تُرَى كَانَتْهَا مُسْتَقِلَّةٌ وَلِهَذَا ظَنَّ كُلُّ مَنَّا وَجُودَ نَفْسِهِ مُسْتَقِلًّا ؛ وَلَكِنْ بِالْحَقِيقَةِ لَا وَجُودَ إِلَّا مُطْلَقٌ قَدْ ظَهَرَ فِي الْمَظَاهِيرِ الْمُقَيَّدَةِ الْمُخْتَلِفَةِ فَصَارَ وَجُودَاتِ شَتَّى بِاخْتِلَافِ الْمَظَاهِيرِ كَمَا فِي الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ إِذْ لَا نُورَ إِلَّا نُورُ السِّرَاجِ ؛ وَأَمَّا مِثَالُ رَفْعِ الْفَرْقِ كَمَا إِذَا طَلَبْتَ أَصُولَ تِلْكَ الْأَشِعَّةِ وَرَاءَ الْحَيْطَانِ وَجَدْتَهَا خَارِجَةً عَنْ تِلْكَ الْخُرُوقِ الْمُتَفَاوِتَةِ ؛ وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى دَاخِلِهَا عَرَفْتَ أَنَّ الْأَشِعَّةَ لَا تَكُونُ إِلَّا نُورَ السِّرَاجِ . وَأَمَّا الْكَثْرَةُ بِتَعَدُّدِ الْمَخَارِجِ .

(و) لَكِنْ (إِنَّمَا الْأَنْبِيَاءُ) وَالْمُلْحِقُونَ بِهِمْ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الْكُمَّلِ (وَاصِلُونَ بِالْحَقِيقَةِ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ) الْأَعْلَى الَّذِي انْدَرَجَتْ فِيهِ الْآثَارُ الْبَشَرِيَّةُ وَارْتَفَعَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْمُقَيَّدِ

وَالْمُطْلَقِ وَيُسَمَّى فَنَاءً فِي اللَّهِ وَسَيَرًا إِلَى اللَّهِ وَوَصَالِ اللَّهِ

至于不分界限，是表达着消除限制，而全部都是绝对存在的。绝对存在的例子，例如一间房子，房内有明亮的灯具，它的墙上有许多形状不同的墙洞，那些墙洞里射出形状不同的光影来；被天地万物所限制的“存在”的例子，犹如往墙上那些墙洞里射出来的形状不同的光影，因为那些光影是被各个大小不同的墙洞所限制的，因而人们看上去，似乎那些光都是独立的，所以，我们中的每一个人都认为自己的存在是独立的。但是，实际上任何“存在”都被“绝对存在”所涵盖，而“绝对存在”的表面，确实是被不同的对象所限制的，所以由于环境的不同，存在的表现也就不同了。就像所提及的这些例子一样，光影只是灯笼往不同的墙洞里射出来的。至于消除界限的例子，正如在你往墙外寻找那些光的源头时，你就会发现那些光是往不同的墙洞里照射出来；当你看墙内时，你就会发现那些光只是灯光，而光线的多只是由于墙洞的多所致。

实际上，达到凡人的踪迹被隐匿，且在“被限制”和“绝对存在”之间没有界限的最高品级者，只有先知和他们的附属者——完美的“威灵”，这一境界被称为“忘我境界”，即一心向主的境界。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (مُتَفَاوِئَةُ الْأَشْكَالِ) يَعْنِي أَنَّ بَعْضَهَا طَوِيلٌ وَبَعْضُهَا مُرَبَّعٌ وَبَعْضُهَا مُدَوَّرَةٌ وَبَعْضُهَا مُثَلَّثَةٌ وَبَعْضُهَا كَبِيرٌ وَبَعْضُهَا صَغِيرٌ وَإِذَا كَانَ الشَّكْلُ كَبِيرًا فَلَا بُدَّ لِنُورٍ خَارِجٍ مِنْهُ مِنْ كِبَرِهِ وَإِذَا كَانَ صَغِيرًا أَوْ طَوِيلًا أَوْ غَيْرَهُمَا فَالنُّورُ كَذَلِكَ .

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (بِهَذَا الْخُرْقِ) الطَّوِيلِ (وَذَلِكَ الْخُرْقِ) الْمُرَبَّعِ أَوْ غَيْرِهِمَا حَتَّى تُرَى أَيِ الْأَشْيَاءِ الشَّتَى الْخَارِجَةِ مِنَ الْخُرُوقِ كَأَنَّهَا أَنْوَارٌ مُسْتَقِلَّةٌ فِي نَفْسِهَا .

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (فِي الْمَظَاهِرِ) جَمْعُ الْمَظْهَرِ وَالْمُرَادُ بِهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْأَشْيَاءِ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَظْهَرٌ لِلْحَقِّ فَإِنَّهُ مَحَلٌّ وَجُودِ الْحَقِّ وَآتَمَّا سُمِّيتَ مُقَيَّدَةً فَإِنَّهُ إِذَا ظَهَرَ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ وَجُودُ السَّمَاءِ وَفِي الْأَرْضِ وَجُودُ الْأَرْضِ وَكَذَا وَجُودُهُمَا وَكُلٌّ مِنَ الْوُجُودَيْنِ مُخَالَفٌ لِلْآخَرِ فَصَارَ وَجُودُ الْحَقِّ الْوَاحِدِ وَجُودَاتِ شَتَّى بِاخْتِلَافِ هَذِهِ الْمَظَاهِرِ الْمُقَيَّدَةِ أَعْنَى وَجُودَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَغَيْرِهِمَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (إِلَى دَاخِلِهَا) أَيِ دَاخِلِ الْخُرُوقِ الْمُتَفَاوِئَةِ عَرَفْتَ أَنَّ لَانُورَ إِلَّا نَوْرُ السِّرَاجِ إِذَا لَاشَىءَ سِوَى السِّرَاجِ فِي دَاخِلِهَا وَأَنَّ الْأَشْيَةَ الظَّاهِرَةَ وَرَاءَ الْحِيطَانِ لَا تَكُونُ إِلَّا نَوْرُ السِّرَاجِ وَآتَمَّا الْكُنْهَةُ أَيِ

كَثْرَةُ الْأَشْجَةِ بِتَعَدُّدِ الْمَخَارِجِ الَّتِي هِيَ الْخُرُوقُ الْمُتَفَاوِتَةُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、所谓“形状不同”，即有些洞是长的；有些洞是四方的；有些洞是圆形的；有些洞是三角形的；有些洞是大的；有些洞是小的。形状大则光影就大；如果形状小或长，或其它，则那些洞也随之而变化。

注二、由于墙洞有长有方，所以人们看见那些出自不同的墙洞的光影似乎是独立的光影。

注三、“买左系勒”是“麦租亥勒”的复数。所谓“表现之处”是指诸天、大地以及其中的万物而言，因为其中的每一件东西都是真主的表现处，是证明真主存在的证据。把它称为“被限定的”，是因为：如果它在天上显示，人们就把它叫做“天上有的东西”；如果它在地上显示，人们就把它称为“地上有的东西”。同样的，天上有的东西和地上有的东西都不一样，所以，独一之主的存在就变成了不同的事物的存在了，因为这些被限制的存在，在事实上就有所差异，即天地等物的差异。

注四、当你观看那些大小不同的墙洞内的时候，你就会认识那些光影只是一盏灯照射出来的，在墙内除了那盏灯以外再无别的东西。而光线的多与少在乎于那些大小不同的墙洞而已。

(وَهُوَ) أَى الْوُصَالِ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ (عَلَى) غَيْرِهِمْ مِنْ (سَائِرِ الْبَشَرِ) الْعَوَامِّ  
(مُتَعَذِّرٍ) وَلَكِنَّ التَّعَذُّرَ لَيْسَ بِأَصْلِيٍّ بَلْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (فَانْتَهُم بِمَا كَسَبُوا) بِاتِّبَاعِ الْهَوَى  
(مِنْ الظُّلْمَةِ) فِي أَجْسَادِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ وَنَفُوسِهِمْ وَهِيَ تُحْجِبُهُمْ عَنِ الْحَقِّ (غَمَسُوا)  
بَعْضُهُمْ (فِي) بَحْرِ (الشَّكِّ) فِي أُمُورِ الدِّينِ وَالْآخِرَةِ حَتَّى يَكْسِلُوا فِي الْعِبَادَاتِ ؛ (و)  
بَعْضُهُمْ (فِي) بَحْرِ (الشَّكِّ) بِاللَّهِ حَتَّى يُصِرُّوا عَلَى الْكُفْرِ (وَذَهَبُوا) أَنْفُسُهُمْ (إِلَى) مَقَامِ  
(التَّفَرُّقِ) أَى الْبُعْدِ عَنِ الْحَقِّ بُعْدًا (وَالْتَّعَبِ) وَالشُّغْلِ بِخِدْمَةِ هَوَى النَّفْسِ وَخِدْمَةِ  
الدُّنْيَا حَتَّى صَارُوا عِبَادَ الدُّنْيَا .

(وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْمُخْلِصُونَ وَالْعُلَمَاءُ وَالْجُهَلَاءُ مِنْ الْوُصُولِ إِلَى (هَذَا الْمَقَامِ) الْأَعْلَى  
أَوْ عَدَمِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ (مُنْقَسِمُونَ) فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُلْحِقِينَ بِهِمْ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الْكُمَّلِ لَمَّا  
وَصَلُوا إِلَيْهِ أَصْرُوا عَلَى قُرْبِ الْحَقِّ بِخِلَافِ الطَّوَائِفِ الثَّلَاثَةِ فَإِنَّهُمْ بِمَا كَسَبُوا مِنْ  
الظُّلْمَةِ احْتَجَبُوا عَنِ الْحَقِّ تَعَالَى وَبِالْإِحْتِجَابِ يَكُونُ مِنْهُمْ (الضَّالُّونَ) فَإِنَّ الْمُخْلِصِينَ



قَدْ يَضِلُّونَ بِنِسْبَةِ قُدْرَةِ الْحَقِّ إِلَى أَنْفُسِهِمْ حِينَ رَأَوْا خَوَارِقَ الْعَادَاتِ ظَاهِرَةً مِنْهُمْ

达到这个境界对于其他普通人来说是很困难的，但是，这种困难也并非本来就有的，而是由他们的自性中产生的，因为他们在身、心、性等方面为所欲为地做了一些不义之事，而这些事确实妨碍了他们遵循真理，所以他们中有些人沉沦于对教门与后世的事情怀疑中，结果他们在善功上懒惰；他们中的另一些人确实沉沦于对真主怀疑的海洋之中，而一贯否认真主，并步入离真主很远的旋涡里，且从事于服务嗜欲和尘世，其结果他们变成了尘世的仆人。

一切先知和虔诚之士，以及学者和愚人，被分为达到最高境界的和达不到的若干种。因为先知和贤人在达到这一境界时，就坚持干接近真主的功课，另外三伙人则不同，因为他们被自己所干的不义之事所妨碍，且不能遵循真理；由于有了障碍，他们中有些人就迷误了，因为虔诚的人们，在他们发现有些反常之事从他们身上显示时，他们就说这是自己的能力，所以他们就迷误了。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (عَلَى غَيْرِهِمْ) مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ (مُتَعَذِّرٌ) إِنَّمَا قَدَّمَهُ عَلَيْهِ لِقَصْدِ التَّخْصِصِ يَعْنِي أَنَّ التَّعَذُّرَ مَقْصُورٌ عَلَى سَائِرِ الْبَشَرِ الْعَوَامِ بِغَلَبَةِ الْغَفْلَةِ عَلَيْهِمْ وَكَثْرَةِ الْحِجَابِ عَلَيْهِمْ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (مِنَ الظُّلْمَةِ فِي الْأَجْسَادِ الْح) وَالْمُرَادُ بِظُلْمَةِ الْأَجْسَادِ الْمَعَاصِي وَبِظُلْمَةِ الْقُلُوبِ الْإِعْتِقَادَاتُ الْبَاطِلَةُ وَالْخَوَاطِرُ الْفَاسِدَةُ وَبِظُلْمَةِ النُّفُوسِ الشَّهَوَانِيَّةِ وَالْأَنَانِيَّةِ سَتَرَى جَمِيعَ ذَلِكَ - نَوْرُ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (بَعْضُهُمْ) بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَحْمُوعِ فِي قَوْلِهِ (غَمِسُوا) بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَهُوَ جَائِزٌ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (وَذَهَبُوا) أَيْ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ كُلُّهُمَا أَنْفُسُهُمْ بِالْغُمُوسِ فِي الشُّكِّ وَالشِّرْكِ إِلَى مَقَامِ التَّفَرُّقِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (بِخِدْمَةِ هَوَى النَّفْسِ) مُتَعَلِّقٌ بِالتَّعَبِ وَالشُّغْلِ عَلَى سَبِيلِ التَّنَازُعِ أَيْ تَعَبِ أَنْفُسِهِمْ بِخِدْمَةِ هَوَى النَّفْسِ وَخِدْمَةِ الدُّنْيَا بِجَمْعِ الْمَالِ وَذَخْرِهِ وَالشُّغْلِ بِذَلِكَ حَتَّى ضَيَّعُوا أَعْمَارَهُمْ وَصَارُوا عِبَادَ الدُّنْيَا . قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَعَسَ عَبْدُ الدِّينَارِ - نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (الْمَقَامِ الْأَعْلَى) وَهُوَ مَا أُنْدَرَجَتْ فِيهِ الْأَثَارُ الْبَشَرِيَّةُ فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَاصِلُونَ إِلَيْهِ وَغَيْرُهُمْ قَدْ يَصِلُ وَقَدْ لَا يَصِلُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (فَأَنَّهُمْ) أَيْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ بِمَا كَسَبُوا بِاخْتِيَارِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْإِعْتِقَادَاتِ

الْبَاطِلَةِ وَالْخَوَاطِرِ الْفَاسِدَةِ احْتَجَبُوا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (وَبِالْاِحْتِجَابِ) اَيِ احْتَجَابِهِمْ عَنِ الْحَقِّ يَتَفَرَّقُونَ بِبَقَاءِ اَنَانِيَّتِهِمْ ثُمَّ يَكُونُ اَيِ يَخْدُثُ

مِنْهُمْ الضَّالُّونَ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ ( حَيْثُ رَأَوْا خَوَارِقَ الْعَادَاتِ ) فَإِنَّ الْمُخْلِصِينَ قَدْ يَظْهَرُ أَمْرٌ خَارِقٌ الْعَادَةِ كَالْمَشْيِ

فِي الْمَاءِ وَالطَّيْرِنَ فِي الْهَوَاءِ فَإِذَا رَأَوْا أَنَّ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ عَجَبُوا مِنْ ذَلِكَ وَظَنُّوا ذَلِكَ بِقُدْرَةِ أَنْفُسِهِمْ وَنَسُوا اللَّهَ فَضَلُّوا -- نَوْرُ الْحَقِّ.

注一、介词短语置前是为了指定，即困难只局限于其他普通人，因为他们特别糊涂，而且他们的慢帐多。

注二、所谓“身体的黑暗”是指罪恶而言；所谓“心灵的黑暗”是指荒谬的信仰和坏思想而言；所谓“自性的黑暗”是指嗜欲和个人主义而言。后面将进行解释。

注三、(بَعْضُهُمْ) 是前面的复数代名词的同位语，这种同位语是“份子同位语”，这在阿语中是常用的。

注四、懒于善功的和一贯不信教的这两伙人，都不同程度地沉沦于怀疑和以物配主的旋涡中而不能自拔。

注五、由于这些人苦于服务自性，服务尘世，聚集财产，其结果他们作废了自己的寿岁，而变成了尘世的奴隶。穆圣说：金币和银币的奴仆都受伤了。

注六、所谓“最高境界”是指为凡人的踪迹被包含在其中的境界，一切先知是达到这一境界的。他们之外的人，有的能达到这一境界，而有的却不能达到。

注七、这三等人，由于他们自由犯罪，信仰薄弱，思想坏，所以他们被慢帐遮住了。

注八、在慢帐遮住他们的时候，他们以个人主义而分歧，所以他们中就产生出一些迷误之人来。

注九、虔士身上会显示出反常的奇迹来，例如在水上走路，在空中腾云，当他们看见自己被赐的能力时，就感到自负，并认为那是自己的能力，所以他们就迷误了。

(و) مِنْهُمْ (الْمُبْتَدِعُونَ) فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ قَدْ يَقْعُونَ فِي الْبِدَعَاتِ بِاِفْتَائِهِمْ بِرَأْيِهِمْ ؛ (و)

مِنْهُمْ (الْمُنَافِقُونَ وَالْكَافِرُونَ) فَإِنَّ الْجُهْلَاءَ بِجَهْلِهِمْ قَدْ يُنَافِقُونَ وَقَدْ يَرْتَدُّونَ بِأَنَّ

يُنْكِرُوا بِفَرِيضَةٍ مِنَ الْفَرَائِضِ أَوْ بِأَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ فَهَذِهِ الطَّوَائِفُ الْأَرْبَعُ (مِنْ

هَؤُلَاءِ الْجُهَلَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْمُخْلِصِينَ (مُتَفَرِّقُونَ)

فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْإِجْمَالِ شَرَعَ فِي التَّفْصِيلِ فَقَالَ : (أَمَّا الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَيْسَ لَهُمْ حِجَابٌ نُورَانِيٌّ أَيْ رُوحَانِيٌّ (و) لَا حِجَابٌ (ظُلْمَانِيٌّ) أَيْ جِسْمَانِيٌّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ . الْحَدِيثُ

他们中有些人是异端分子，因为学者有时也会由于自出主张而误入异端的旋涡中；又有一些人是为信者和反信派，因为愚人有时由于无知而为信，有时会变教，而否认主命或后世的一切事情。这四等人是从愚人、学者和虔士中分出来的。

著者概括地叙述以后，要细致的解释一番，所以他说：先知们没有精神上的幔帐，也没有身体的幔帐。穆圣说：真主有光明与黑暗的幔帐共七万幕。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (بِافْتَائِهِمْ بِرَأْيِهِمْ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ فَيَفْعَلُونَ مَا كَانَ النَّبِيُّ عَمَ وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ لَا يَفْعَلُونَ فَصَارُوا مُبْتَدِعِينَ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ -- نُورُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (بِجَهْلِهِمْ) أَيْ بِدَلَالِ الشَّرَائِعِ وَعَدَمِ تَيَقُّنِهِمْ فِي بَعْضِ أُمُورِ الدِّينِ قَدْ يُنَافِقُونَ أَيْ يُقَرُّونَ بِكَوْنِهِمْ مُؤْمِنِينَ ظَاهِرًا وَلَكِنْ يُنْكِرُونَ بِفَرِيضَةٍ مِنَ الْفَرَائِضِ بَاطِلًا وَمَا الْمُنَافِقُونَ إِلَّا هَكَذَا فَقَوْلُهُ (بِأَنْ يُنْكِرُوا) مُتَعَلِّقٌ بِنَافِقُونَ وَيَرْتَدُّونَ لَكِنَّ انْكَارَ الْمُنَافِقِينَ بَاطِلٌ وَالْمُرْتَدِّينَ جَهْرِيٌّ - نُورٌ

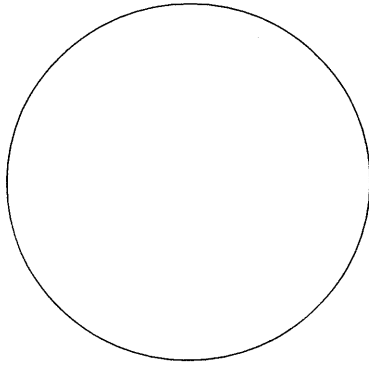
注一、由于学者在有些事情中自出主张，而做出了先知和端正的哈里发没有做过的事，所以他们变成了异端分子还不知道。

注二、愚人由于不知道教律的证据，不确信教门的一些事务，所以他们会伪信，即表面上承认自己是信士，但是内心不相信主命，伪信者就是这样的人。不过，伪信者的否认是内心的；叛教者的否认是公开的。

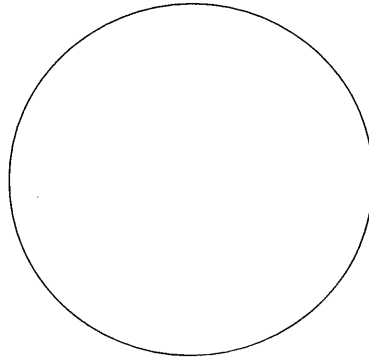
وَلَكِنَّ هَذِهِ الْحِجَابَاتِ لِغَيْرِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَيْسَتْ لَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَصْلًا فَإِنَّ أَجْسَادَهُمْ طَاهِرَةٌ عَنِ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَقُلُوبُهُمْ عَنِ الْخَوَاطِرِ الزَّائِعَةِ وَنُفُوسُهُمْ عَنِ الْأَنَانِيَّةِ (وَالْمُخْلِصُونَ) بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (لَهُمْ نَقْصٌ إِذْ حَقَّقَتْهُمْ مُظْلِمَةٌ بَبَقَاءِ الْأَنَانِيَّةِ فِي نَفْسِهِمْ وَإِنْ كَانَتْ أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ طَاهِرَةً (وَالْعُلَمَاءُ حَقَائِقُهُمْ وَنُفُوسُهُمْ مُظْلِمَةٌ) بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْخَوَاطِرِ الْعِلْمِيَّةِ وَإِنْ كَانَتْ أَجْسَادُهُمْ

طَاهِرَةً عَنْ هَوَى النَّفْسِ ؛ (وَالْجُهَلَاءُ ) حَقَائِقُهُمْ وَنُفُوسُهُمْ (وَقُلُوبُهُمْ مُظْلِمَةٌ) بِمَا فِي  
 أَجْسَادِهِمْ مِنْ ظُلُمَاتِ هَوَى النَّفْسِ (فَإِنَّ ظُلْمَةَ هَذَا) الْمَذْكُورِ أَعْنَى الْجَسَدِ أَوْ الْقَلْبِ  
 أَوْ النَّفْسِ (تَحْجُبُ مَا وَرَاءَهُ) عَنْ نُورِ الْحَقِّ فَمَا فِي نُفُوسِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ ظُلْمَةٍ  
 الْإِنَانِيَّةِ تَحْجُبُ حَقَائِقَهُمْ عَنْ نُورِ الْحَقِّ ؛ وَمَا فِي قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ مِنْ ظُلْمَةِ الْخَوَاطِرِ  
 تَحْجُبُ حَقَائِقَهُمْ وَنُفُوسَهُمْ عَنْهُ ؛ وَمَا فِي أَجْسَادِ الْجُهَلَاءِ مِنْ ظُلْمَةِ النَّفْسِ تَحْجُبُ  
 قُلُوبَهُمْ وَمَا بَعْدَهَا عَنْهُ (وَبِهِ) أَيْ بِأَيِّ حِجَابٍ سَوَاءٌ كَانَ فِي النُّفُوسِ أَوْ فِي غَيْرِهَا  
 (كَانَ نُورُ الْحَقِّ غَيْرَ مُنْكَشَفٍ) لَهُمْ لِأَنَّهُمْ مَا دَامُوا لَمْ يُطَهَّرُوا قُصُورَ أَجْسَادِهِمْ  
 وَقُلُوبِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ عَمَّا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى مَا نَزَلَ سُلْطَانُ الْحَقِّ تَعَالَى فِيهَا وَصُورَةُ هَذِهِ  
 الطَّوَائِفِ الْأَرْبَعِ هَكَذَا :

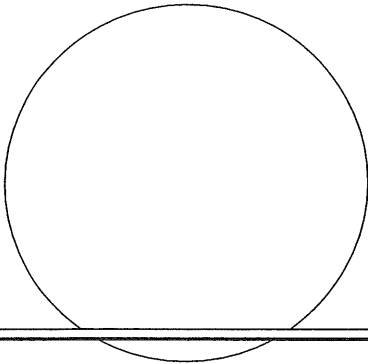
وَالْمُخْلِصِينَ



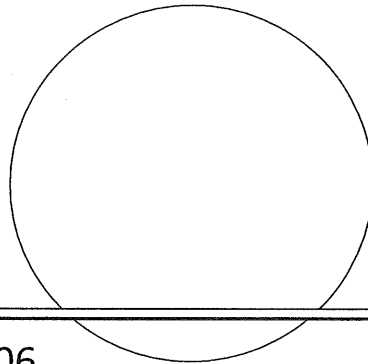
الْأَنْبِيَاءُ



وَالْجُهَلَاءُ



وَالْعُلَمَاءُ



(图三十三)

但是，这些幔帐都只针对愚人，而圣人是绝对没有这些幔帐的，因为他们的身体是纯洁的，不沾染自性的嗜欲，他们的心里也没有私心杂念；他们的自性也不带个人主义；虔诚者与圣人相比较有不足之处，由于他们的心里有人主义成分，他们的身、心再纯洁，其本质还是黑暗的；学者，由于在他们内心里有知识构想的黑暗，即使他们身体纯洁而不染情性，但他们的本质和自性还是黑暗的；愚人，由于他们的身体内藏有情性的黑暗，所以他们的本质、性灵和心灵都是黑暗的。因为这些所提及的身、心、性的黑暗遮住了他，从而接触不到真光。所以，虔诚的人心中个人主义的黑暗，妨碍了他们的本质接受真光；学者心中构思知识的黑暗妨碍了他们的本质、性灵接受真光；愚人身上情性的黑暗妨碍了他们的心灵、本质、性灵接受真光。只要有任何一个障碍——不论是在性灵方面或在其它方面——真光都不会为他们揭示。因为只要他们不使身体、心灵和性灵的宫殿纯洁，而不一心向主，真主的政权就不会注入他们的心灵。（见图三十三）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَلَيْسَتْ الْحُجُجُ لِلْأَنْبِيَاءِ عَمِ حِجَابَاتٍ أَصْلًا أَيْ لَا حِجَابٌ نَوْرَانِيٌّ وَلَا حِجَابٌ ظُلْمَانِيٌّ فَإِنَّهُمْ لَوْ كَانَ لَهُمْ حِجَابٌ وَاحِدٌ لَمَا سُمُّوا الْأَنْبِيَاءَ .

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (عَنِ الْخَوَاطِرِ الزَّائِغَةِ) أَيْ الْمَائِلَةِ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْأَنْثَانِيَّةِ وَالنَّفْسَانِيَّةِ وَالشَّهْوَانِيَّةِ .

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ لَهُمْ نَقْصٌ) أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ دُونَهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَنَحْوِهِمْ فَهُمْ كَامِلُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَبْقَى فِيهِمْ إِلَّا الْأَنْثَانِيَّةُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (كَانَتْ أَجْسَادُهُمْ طَاهِرَةً) عَنِ الْمَعَاصِي وَقُلُوبُهُمْ طَاهِرَةً عَنِ الْخَوَاطِرِ كُلِّهِمْ -- نَوْرٌ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (مِنَ الْخَوَاطِرِ الْعِلْمِيَّةِ) فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ الْعَجَائِبِ وَالْغَرَائِبِ مُشْتَغَلَةٌ عَنْ ذِكْرِ الْحَقِّ تَعَالَى دَائِمًا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (هَوَى النَّفْسِ) وَالْمُرَادُ بِهَوَى النَّفْسِ هُنَا الْمَعَاصِي الظَّاهِرَةُ كَتَرْكِ الصَّلَاةِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَنَحْوِهِمَا فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا بِاتِّبَاعِ هَوَى النَّفْسِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَوَى النَّفْسِ الْمُطْلَقِ فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ لَا يَخْلُونَ عَنْهُ أَيْضًا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (مَا وَرَاءَهُ) وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَسَدِ وَالْقَلْبِ وَالنَّفْسِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ فَمَا فِي نَفُوسِ الْمُخْلِصِينَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (فَمَا فِي نَفُوسِ) أَيْ فَمَا بَقِيَ فِي نَفُوسِ الْمُخْلِصِينَ مِنَ الظُّلْمَةِ الَّتِي هِيَ أَنَانِيَّتُهُمْ تَحْجُبُ حَقَائِقَهُمْ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّهُمْ لَمْ يَبْقَ لَهُمْ إِلَّا أَنَانِيَّتُهُمْ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ (وَمَا بَقِيَ فِي قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ مِنَ الظُّلْمَةِ الَّتِي هِيَ الْخَوَاطِرُ الْعِلْمِيَّةُ الشَّاعِلَةُ قُلُوبَهُمْ عَنْ ذِكْرِ الْحَقِّ تَحْجُبُ حَقَائِقَهُمْ وَنُفُوسَهُمْ عَنْ نَوْرِ الْحَقِّ) -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١٠﴾ قَوْلُهُ (فِيهَا) أَيْ فِي قُلُوبِهِمْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَلْبُ الْمُؤْمِنِ عَرْشُ اللَّهِ . وَلَكِنْ لَا يُعْمُ كُلُّ قَلْبٍ بَلْ يَخْصُ بِالْقَلْبِ الَّذِي طَهَّرَ عَمَّا سِوَى اللَّهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١١﴾ قَوْلُهُ (الْأَنْبِيَاءُ) جَسَدُهُمْ طَاهِرٌ عَنْ هَوَى النَّفْسِ وَالْقَلْبِ صَافٍ عَمَّا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى وَالنَّفْسُ مُطْمَئِنَّةٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً وَالْحَقِيقَةُ نَوْرَانِيَّةٌ أَيْ نَوْرُ الْحَقِّ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١٢﴾ قَوْلُهُ (وَالْمُخْلِصُ) جَسَدُهُمْ طَاهِرٌ عَنِ الْمَعَاصِي وَالْقَلْبُ صَافٍ بِذِكْرِ الْحَقِّ دَائِمًا وَالنَّفْسُ مُلْهِمَةٌ بَفَتْحِ الْهَاءِ أَيْ فَالْهَمَّهَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا وَالْحَقِيقَةُ مُكْدَّرَةٌ بِأَنَانِيَّتِهِمْ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١٣﴾ قَوْلُهُ (وَالْعُلَمَاءُ) جَسَدُهُمْ طَاهِرٌ عَنِ الْمَعَاصِي وَفِي الْقَلْبِ خَوَاطِرُ عِلْمِيَّةٌ فَلِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِيًا وَالنَّفْسُ لَوَامَةً أَيْ تَلَوَّمَ النَّفْسَ الْأَمَارَةَ عَلَىٰ حَالِ مَا جَهِلَ مِنْ تَرْكِ الْخَيْرَاتِ وَفَعْلِ السُّوءِ وَالْحَقِيقَةُ مُكْدَّرَةٌ وَتُلْثُهَا صَافٍ وَتُلْثَاهَا مُظْلِمٌ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿١٤﴾ قَوْلُهُ (وَالْجُهْلَاءُ) فِي جَسَدِهِمْ ظُلْمَةُ الْمَعَاصِي وَفِيهِ صَفَاءُ بَعْضِ الْعِبَادَاتِ أَيْضًا وَفِي الْقَلْبِ خَوَاطِرُ شَهَوَانِيَّةٍ مِنْ حُبِّ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْجَاهِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ وَكَذَا كَانَ قُلُوبُهُمْ مُكْدَّرَةً وَالنَّفْسُ أَمَارَةً كَمَا قَالَ تَعَالَى : إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ وَلِهَذَا كَانَتْ نَفُوسُهُمْ مُظْلِمَةً بِغَلَبَةِ النَّفْسِ الْأَمَارَةِ عَلَيْهِمْ وَالْحَقِيقَةُ كُلُّهَا مُظْلِمَةٌ بِكَثْرَةِ الْحِجَابِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、一切圣人根本没有幔帐，即没有光亮的幔帐和黑暗的幔帐，因为假如他们有一个幔帐，他们就不被称为圣人。

注二、圣人没有偏向个人主义和自性念头，也没有偏向嗜欲而舍弃真理的思想。

注三、度士与圣人相比较还有不足之处。至于与他们之下的学者等人相比较，则他们是完美的，因为他们心中只存在着个人主义思想。

注四、度士的身体是不沾染罪恶的；他们的心灵是纯洁的，没有私心杂念。

注五、学者的心思从事深研学问，而顾不上长期记忆真主，所以他们有知

识性的思虑。

注六、这里所说的“自性”是指表面的罪恶而言，例如撒拜、喝酒等等，因为这些行为就是在自性的支配下进行的；所谓“自性”并非一概而论，因为学者们也不外乎自性。

注七、“外拉哎乎”的代名词是指身体、心灵、自性，下文里有所预示。

注八、虔士心中个人主义的黑暗遮住了他们的本质，前面讲过，他们心中只有个人主义思想存在。

注九、学者心中知识性构想的黑暗致使他们顾不上记忆真主，并且妨碍了他们的本质和性灵接受真光。

注十、穆圣说：“穆民的心是真主的阿尔室。”但是，这段圣训不泛指所有的心，而是专指一心向主的纯洁的心。

注十一、圣人的身体是纯洁的，不染情性；他们的心灵是清白的，是一心向主的；他们的性灵是安定的，正如真主说：安定的性灵啊！你喜喜欢欢地、被喜悦地回到你的主那里去吧！（89：27-28节）本质是借真主的真光而产生效应的。

注十二、虔士的身体是纯洁的，不沾染一切罪恶；他们的心灵是清澈的，是长期记忆真主的；他们的性灵是受感悟的，真主使它悟到恶行与清廉，但他们的本质是浑浊的，因为他们有个人主义思想。

注十三、学者的身体是纯洁的，不沾染什么罪恶，但在他们的心中有知识的构思，所以他们的心不清澈；他们的自性会对恶行加以自责；他们的本质是浑浊的，但有其中三分之一是清澈的，其中三分之二是黑暗的。

注十四、愚人的身体上有罪恶的黑暗，但是其中也有部分善功的清澈；在他们的心中有嗜欲的思虑——喜欢女人、子嗣、金银、面子、牲畜和田园。因此他们的心是浑浊的；他们的自性是致人于恶的。正如真主说：自性确是致使人作恶的。（12：53节）因此他们的性灵是黑暗的，因为自性战胜了他们；由于慢帐多，他们的本质全是黑暗的。

فَإِذَا نَظَرْتَ فِي هَذِهِ الصُّورِ الْأَرْبَعِ تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ لَيْسَ لِلنَّبِيِّاءِ حِجَابٌ أَصْلًا. أَمَّا الْبَاقُونَ فَلَهُمْ حِجَابٌ مُخْتَلِفٌ .

(فَحِجَابُ الْمُخْلِصِينَ هُوَ الْأَنَانِيَّةُ) الْبَاقِيَةُ فِي نُفُوسِهِمْ وَإِنْ كَانَتْ أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ طَاهِرَةً وَبِسَبَبِ بَقَاءِ أَنَانِيَّتِهِمْ إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِمْ خَوَارِقُ الْعَادَاتِ فَرُبَّمَا يَتَهَيَّجُ مِنْهُمْ آفَةُ الْعَجَبِ يَنْسُبُونَ ذَلِكَ إِلَى قُدْرَتِهِمْ فَيُضِلُّونَ وَلِهَذَا قَالَ عَم : إِنَّ الْمُخْلِصِينَ

لَفِي خَطَرٍ ؛

(وَأَمَّا حِجَابُ الْعُلَمَاءِ فَهُوَ عُلُومُهُمْ) الَّتِي خَاضُوا فِيهَا بِاِكْتِسَابِ الْعَجَائِبِ وَاِكْتِنَازِ الْغَرَائِبِ فَاشْغَلَهُمُ الْعُلُومُ عَنِ الْحَقِّ فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ عَيْنُ الْحُجُبِ فَكَلَّمَا اَزْدَادُوا عِلْمًا اَزْدَادُوا حِجَابًا فَصَارَ الدَّوَاءُ عَلَيْهِمْ دَاءً وَلِهَذَا قِيلَ الْعِلْمُ حِجَابٌ ؛

(وَأَمَّا حِجَابُ الْجُهَلَاءِ فَهُوَ شَهَوَاتُهُمْ) الَّتِي تَوَغَّلُوا فِيهَا بِاتِّبَاعِ الْهَوَى فَاشْغَلَهُمْ مَحَبَّتُهَا عَنِ الْحَقِّ قَالَ تَعَالَى : زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ . ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (وَ) هَذَا ( الْحِجَابُ ) الْجَسَدِيُّ ( بَارِزُ ) أَيْ خَفِيفٌ قَابِلٌ لِلْعِلَاجِ ، وَالْحِجَابُ الْقَلْبِيُّ شَدِيدٌ صَعْبٌ عِلَاجُهُ ، ( وَالْحِجَابُ النَّفْسِيُّ أَشَدُّ مَانِعٌ ) عَنِ الْحَقِّ ، ( وَ ) الْحِجَابُ ( الْمَانِعُ عَمِيقٌ ) بَحِثْ لَا يُمْكِنُ عِلَاجُهُ . ( فِيهِ ) أَيْ بِأَيِّ حِجَابٍ بَارِزًا كَانَ أَوْ عَمِيقًا ( كَانَ ) نَوْرُ ( الْحَقِّ ) مَقْطُوعًا عَنْهُمْ بِالْكُلِّيَّةِ ( غَيْرِ مُتَّصِلٍ بِهِمْ ) فَكُلُّهُمْ مَحْجُوبُونَ عَنْهُ تَعَالَى لَكِنَّهُمْ عَلَى فِرَاقٍ شَتَّى :

( فَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّقَ ) قَلْبُهُ ( بِالْحَقِّ ) أَيْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ( وَفِي ) بَعْضِ ( أُمُورِ الدِّينِ ) مَالِ ) اِعْتِقَادُهُ عَنْ مَذْهَبِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ( فَهُوَ مِنَ الْمُبْتَدِعِينَ ) وَهُمْ الَّذِينَ خَالَفُوا النَّبِيَّ وَالْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ فِي بَعْضِ الْعَقَائِدِ وَهَذَا شَأْنُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ تَوَغَّلُوا فِي أَنْوَاعِ الْعُلُومِ فَاسْتَصَابُوا رَأْيَهُمْ وَغَيَّرُوا مَذْهَبَهُمُ الْحَقَّ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا .

当你见到前面的那四个示意图的时候，你就会明白，一切圣人是根本没有幔帐的。至于其他人，都有不同程度的幔帐。

虔诚者的幔帐就是寓于他们内心的个人主义，哪怕他们的身心纯洁也罢！由于他们的内心存在着个人主义思想，所以，在反常之事表现在他们身上时，也许会给他们惹来自负的天灾，因为他们把那些反常之事归属于自己的能力，于是他们就迷误了。因此，穆圣说：虔诚者确实处于危险之中。

至于学者的幔帐，就是他们通过付出精力、深研各种奇迹而获得



的知识，而那些知识致使他们顾不上记忆真主，所以那些知识就正式变成了他们的幔帐，每当他们增加一种知识的时候，他们也就增加了一层幔帐，于是他们的治病良药变成了疾病。因此，有人说知识就是幔帐。

至于愚人的幔帐，就是使他们堕入尘网的嗜欲，嗜欲导致他们顾不上记忆真主。真主说：“迷惑世人的，是令人爱好事物，如妻子、儿女、金银、骏马、牲畜、庄稼等。上述这些是今生的享受。”（3：14节）这些物质的幔帐是轻微的，是接受调理的；心灵的幔帐是厉害的，是很难调理的；性灵的幔帐更厉害，是记忆真主的障碍；碍事的幔帐是深沉的，没有办法进行调理。所以，不论有任何轻微的或深沉幔帐，真光就完全和他们隔离，而不再照射，于是他们全部被遮住，但是他们分成若干个群体：

第一等人，其内心相信真主及其使者，但是，在一些宗教事务中，他们的信仰背离了圣训派和大众派，这样的人属于异端分子，他们在一部分信仰中反对圣人和端正的哈里法。这就是那些深研各种知识而自立主张，并改变正确的教派，于是自己迷误，还误导他人的学者的事情。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (فَحِجَابُ الْمُخْلِصِينَ) هُوَ الْأَنَانِيَّةُ الْبَاقِيَّةُ فِي نُفُوسِهِمْ فَتَحْجُبُ مَا وَرَائَهَا مِنَ الْحَقِيقَةِ وَلِذَا كَانَتْ حَقِيقَتُهُمْ وَنُفُوسُهُمْ كِلْتَاهُمَا مُكَدَّرَةً -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (فَرَبَّمَا يَتَهَيَّجُ مِنْهُمْ آفَةُ الْعَجَبِ) فَإِنَّ الْعَجَبَ وَالرَّثَاءَ مِنْ شَأْنِ النَّفْسِ وَذَلِكَ الظُّهُورُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنْ إِذَا بَقِيَ أَنَانِيَّتُهُمْ يَنْسَبُونَ ذَلِكَ الظُّهُورَ إِلَى قُدْرَةِ أَنْفُسِهِمْ وَيُعْرِضُونَ عَنِ الْحَقِّ تَعَالَى فَيُضِلُّونَ عِنْدَ الْقُرْبِ مِنَ الْحَقِّ تَعَالَى -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَأَمَّا حِجَابُ الْعُلَمَاءِ فَهُوَ عُلُومُهُمْ) إِعْلَمْ فِي هَذَا تَفْصِيلاً كَثِيراً لَا يَسَعُ هَذَا الْمُخْتَصَرُ بَيَانَهُ. وَالْحَاصِلُ أَنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ مِنْهُ فَرِيضَةُ الْعَيْنِ كَالْتَوْحِيدِ وَالْفَقْهِ الْمُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَفَرِيضَةُ كِفَايَةِ كَالْفَقْهِ النَّافِعِ وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ مُسْتَعْنِياً وَمِثْلُهُ مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ وَأَمَّا كَوْنُ الْعِلْمِ حِجَاباً هُوَ بِالْخَوْضِ فِي بَعْضِ الْفَلَسَفِيَّاتِ وَلِذَا قَيَّدَهُ بِقَوْلِهِ الَّتِي خَاضُوا فِيهَا الْخ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (فَصَارَ الدَّوَاءُ الْخ) يَعْنِي الْعِلْمَ الَّذِي كَانَ فِي الْأَصْلِ دَوَاءً فِي شِفَاءِ مَرَضِ الْقَلْبِ وَتَقْوِيمِ الْإِعْتِقَادِ وَأَعْمَالِ الْجَسَدِ كَمَا لَا بُدَّ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالْفَقْهِ صَارَ عَلَيْهِمْ دَاءٌ بِخَوْضِهِمْ فِي أَنْوَاعِ الْعَجَائِبِ وَأَصْنَافِ الْغَرَائِبِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (وَالْقَنَاطِيرِ) جَمْعُ الْقَنْطَارِ بِكَسْرِ الْقَافِ وَلَهُ فِي الْقَامُوسِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ وَالْمَشْهُورُ هُوَ

الْمَعْنَى الْأَخِيرُ مِنْهَا وَهُوَ مَلَأَ سَيْكُ بَقَرٍ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَالْمُقَنْطَرَةُ هَكَذَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ ( وَهَذَا الْحِجَابُ الْجَسَدِيُّ الَّذِي هُوَ لِلْجُهْلَاءِ بَارِزٌ ) أَيْ خَفِيفٌ قَابِلٌ لِلْعِلَاجِ أَيْ سَهْلٌ إِرَازَلْتُهُ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُ فِي قُلُوبِهِمْ مَلَكَةٌ فَيَقْبَلُونَ كَلَامَ الْغَيْرِ فَإِنَّ وَفَّقَهُمُ اللَّهُ صَارُوا عَابِدِينَ ؛ وَأَمَّا الْحِجَابُ الْقَلْبِيُّ فَهُوَ لِلْعُلَمَاءِ فَهُوَ فِي قُلُوبِهِمْ شَدِيدٌ أَيْ ثَابِتٌ وَمُسْتَقَرٌّ وَإِنْ مَالَ فَارَازَلْتُهُ عَسِيرٌ وَصَعْبٌ عِلَاجُهُ فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ مَلَكَةٌ رَاسِخَةٌ فَلَا يَقْبَلُونَ كَلَامَ الْغَيْرِ ، وَأَمَّا الْحِجَابُ النَّفْسِيُّ فَهُوَ لِلْمُخْلِصِينَ فَهُوَ أَشَدُّ لَهُمْ بَلٌّ هُوَ مَانِعٌ لَهُمْ مِنَ الْحَقِّ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ ( مَذْهَبُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ) وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ النَّبِيُّ عَمَ وَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ كَمَا فِي شَرْحِ الْعَقَائِدِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ ( مِنَ الْمُتَبَدِّعِينَ ) وَهُمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كَمَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ الْمَشْهُورِ لَكِنَّهُمْ فِي الْآنَ أَكْثَرُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٩﴾ قَوْلُهُ ( فِي بَعْضِ الْعَقَائِدِ ) أَيْ الْمَسَائِلِ الْمُعْتَقَدَةِ بِهَا كَالْمُعْتَرِزَةِ مَثَلًا فَإِنَّهُمْ خَالَفُوهُمْ فِي بَعْضِهَا كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي شَرْحِ الْعَقَائِدِ مِنْ نَفْيِ صِفَاتِ اللَّهِ وَإِنْكَارِ رُؤْيَيْهِ وَنَحْوِهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、至于虔诚者的慢帐就是寓于他们心中的个人主义，它遮住了心的本质，因此他们的本质和性灵都是浑浊的。

注二、反常之事会给他们惹来自负的天灾，因为自负与沽名是产生于自性，而反常之事的显示是真主的大能。但是如果他们存有个人主义思想，他们就会把那显示归属于自己的能力，而背弃真主，所以他们在接近真主时又迷误，而远离真主。

注三、学者的慢帐就是他们的知识。须知：上述判断必须加以详细分析，但是这个缩写本限于篇幅。总之，向学者求教类似认主学和所需要的教法学是个人的主命，求教类似裨益人的教法学是社会的主命。即使他认为不需要，也免不了学习。把知识说成慢帐，是指深奥的哲学而言。因此著者才以“深研”一词作限定语。

注四、药变成病。即：知识本来是医治心病，端正信仰，指挥身体功修的良药，例如必须学习的认主学和教法学。但是由于涉猎各种稀奇古怪的东西，知识就变成了疾病。

注五、قَطَايِرُ 是 قَطْرَةٌ 的复数。辞海里解释着很多意思，其中著名的是：装满一头牛皮袋的金银。和 مُقَنْطَرَةٌ 同义。

注六、愚人身上的慢帐是轻微的，是接受调整的，即是容易消除的，因为在他们的心中沒有刻度，他们都接受别人的指示。所以，如果真主默助他们，

他们就会变成修士。至于学者心中的慢帐，是根深蒂固的，如果他们的心偏歪了，则难以校正，因为学者心中有坚实的刻度，所以他们不接受别人的话。至于虔诚者性灵的慢帐是最厉害的，是他们接近真主的障碍。

注七、圣训派和大众派就是穆圣及其弟子所遵循的教派。《教义学大纲》经中也是这样说的。

注八、异端分子分为七十二派。在著名的圣训里也是这样说的。但是当今的异端分子就更多了。

注九、异端分子在信仰问题上与穆圣和圣门弟子是矛盾的。比如分离派就是反对派。《教义学大纲》经中说：他们否定真主的属性，也否定在乐园里得见真主等等。

(و) مِنْهُمْ مَنْ (اسْتَقَامَ فِي الْأُمُورِ) الشَّرْعِيَّةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِمِثْلِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ (وَمَالَ) اعْتِقَادُهُ (عَنِ الْحَقِّ) سُبْحَانَهُ (فَهُوَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) بِهِ تَعَالَى وَهَذَا شَأْنُ الْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ وَصَلُوا إِلَى مَقَامِ الْمُكَاشَفَةِ فَوَقَعُوا فِي الشُّبُهَاتِ نَعُوذُ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ فَازَلَهُمُ الشَّيْطَانُ عَمَّا كَانُوا فِيهِ فَيَنْقَلِبُونَ عَنْ ذَلِكَ بَانَ يَنْسِيُوا الْقُدْرَةَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ بَلْ نَزَلُوهَا فِي مَقَامِ الْأُلُوْهِيَّةِ وَصَارُوا مُشْرِكِينَ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ .

(و) مِنْهُمْ (مَنْ اجْتَمَعَ) الْأَمْرُ (الْبَاطِلُ) مِنَ الشِّرْكِ وَالْكَفْرِ (وَالْحَقُّ) مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ (فِي قَلْبِهِ وَلَمْ يَعْلَمْ أُيْهُمَا) أَيْ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ (أَصُوبٌ فَهُوَ مِنَ الْمُتَرَدِّدِينَ) وَهَذَا مِنْ شَأْنِ الْجَاهِلِينَ الْمُقَلِّدِينَ الَّذِينَ لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ بَاقِيًا فِي قُلُوبِهِمْ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَدْلَةَ حَقِّيَّتِهِ حَتَّى يُصَدِّقُوا بِأُمُورِ الْكَافِرِينَ الْبَاطِلِيَّةِ مِنْ مَاءِ الرِّيحِ وَمَزَاجِ الْأَرْضِ وَنَحْوِهِمَا .

第二等人，在宗教的表面事务上是端正的，例如会礼拜，也会封斋。但是，其信仰背离了真主，所以他们属于多神教徒。他们已达到生而知之的品位，而又误入嫌疑的旋涡，然后恶魔使他们失足，于是他们就背叛，而把能力归属于自己，甚至还把自己置于为主宰的地位上，就这样，他们在不知不觉中变成了多神教徒。这些就是虔诚者的情况。

第三等人，他们的心目中想着荒谬的事情——举伴与否认；也想到真理——伊斯兰和伊玛尼。但是他们不知道真与假究竟哪一个正确，

所以他们属于徘徊的人。这些盲目的愚人，他们的心中沒有伊斯兰理念，也不认识伊斯兰的真凭实据，于是他们相信教外人的假事情，例如诚信风水、地脉等等。这就是他们的情况。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (فِي الْأُمُورِ الشَّرْعِيَّةِ الظَّاهِرِيَّةِ) وَالْمُرَادُ بِهَا مَا يُقَابَلُ الْإِعْتِقَادَ حَتَّى تَشْتَمِلَ أَيْضًا الرِّيَاضَاتِ الطَّرِيقِيَّةَ فَإِنَّ الْمُخْلِصِينَ اسْتَقَامُوا فِيهَا أَيْضًا وَأَنَّمَا مَالُ اعْتِقَادِ بَعْضِهِمْ عَنِ الْحَقِّ تَعَالَى بَوَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (مَقَامِ الْمُكَاشَفَةِ) أَيْ مُكَاشَفَةِ بَعْضِ الْغُيُوبِ عِنْدَهُمْ إِذَا وَصَلُوا إِلَى عَالَمٍ مِثَالِ فَوْقَعُوا فِي الشُّبُهَاتِ بَانَ يَدْعُو عِنْدَ النَّاسِ أَنْ يَعْلَمُوا الْغَيْبَ لِيُكْرِمُوهُمْ وَيُعْظِمُوهُمْ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (بَانَ يَنْسُبُوا الْقُدْرَةَ) أَيْ قُدْرَةَ الْحَقِّ تَعَالَى الَّتِي قَدَرُوا بِهَا عَلَى إِظْهَارِ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ إِلَى أَنْفُسِهِمْ بَلْ أَظْهَرُوا بِذَلِكَ قُدْرَةَ أَنْفُسِهِمْ وَنَزَلُوهَا فِي مَقَامِ ادِّعَاءِ الْأُلُوْهِيَّةِ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الرِّيَاضَاتِ نَفْيُ النَّفْسِ وَهُمْ يَظْهَرُونَ عَظَمَةَ أَنْفُسِهِمْ وَقُدْرَتَهُمْ عِنْدَ النَّاسِ وَمَا هَذَا إِلَّا ادِّعَاءُ الْأُلُوْهِيَّةِ وَصَارُوا مُشْرِكِينَ بِاللَّهِ فِي ادِّعَاءِ ذَلِكَ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِكَوْنِهِمْ مُشْرِكِينَ بَلْ اعْتَقَدُوا بِكَوْنِهِمْ مُخْلِصِينَ.

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (مِنْ مَاءِ الرِّيحِ وَمَزَاجِ الْأَرْضِ) فَإِنَّهُمَا مِنْ أُمُورِ كُفَّارِ الصِّينِ الْبَاطِنَةِ حَيْثُ أَنْكَرُوا تَقْدِيرَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَضَائَهَا بَلْ جَهِلُوا ذَلِكَ حَتَّى يَنْسُبُوا مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ مِنَ الْمَالِ وَالْجَاهِ وَالْوَلَدِ إِلَى مَاءِ الرِّيحِ وَمَزَاجِ الْأَرْضِ حَتَّى يَخْتَارُوا الْأَرْضَ فِي بِنَاءِ بُيُوتِهِمْ وَدَفْنِ أَمْوَاتِهِمْ اخْتِيَارًا شَدِيدًا وَنَسَبُوا إِلَى ذَلِكَ خَيْرَاتِهِمْ وَشُؤْمَاتِهِمْ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、所谓“教律的表面事务”就是与信仰相当的事务，甚至也包括道乘的修炼在内，因为虔诚的人对于这些也是端正的，只是其中一部分人的信仰被恶魔干扰而背离了真主。

注二、所谓“生而知之的竟界”即：当他们达到唯心境界的时候，他们就误入嫌疑的旋涡，而当众声称自己知道玄机，以便获得人们优待和尊重。

注三、虔诚者把他们显示奇迹的能力——真主的能力——归属于自己，甚至他们以此而宣扬自己的能力，并把自己置于为主宰的地位。然而修炼的目的是要达到忘我境界，但是他们当众标榜自己，而显示自己的能力，这无非是在声称为主宰，于是他们在声称时不知不觉地变成了多神教徒，还认为自己是虔诚敬意的人。

注四、诚信风水和地脉这两个东西，是中国的非穆斯林的习俗，他们否认真主的前定与判断，甚至于无知真主的前定与判断，所以，他们把真主赐予的财产、面子、子嗣都归属于风水和地脉，甚至于在建筑房子和埋葬亡人时，他们也要选择一块地面，并把他们的好与坏都归属于那块地面。

(و) مِنْهُمْ (مَنْ أَطَاعَ) أَيُ صَدَّقَ (قَلْبُهُ) بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَرَّ بِالْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ وَسَائِرِ الشَّرَائِعِ (و) لَكِنْ (عَصَى جَسَدُهُ) وَأَذْنَبَ بِأَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ لِلْكَسَلِ وَمَنَعَ الزَّكَاةَ لِلْبَخْلِ وَتَحَوَّذَكَ (فَهُوَ مِنَ) الْمُؤْمِنِينَ (الْمُقَصِّرِينَ) فِي الْعِبَادَةِ وَأَكْثَرُ الْجُهَلَاءِ فِي بِلَادِ الصِّينِ مِنْ هَؤُلَاءِ فَإِنَّ هِمَمَهُمْ فِي زِينَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنْ الْآخِرَةِ غَافِلُونَ لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَعْمَلُونَ فَشَأْنُهُمْ فِي مَشِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ .

(و) مِنْهُمْ (مَنْ أَطَاعَ جَسَدُهُ) بِأَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ وَتَصَدَّقَ لِلرِّئَاءِ لَا لِلَّهِ (وَكَذَّبَ قَلْبُهُ) بِأَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ أَوْ بِفَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ كَانْكَارِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ أَوِ الزَّكَاةِ أَوْ انْكَارِ الْبُعْثِ (فَهُوَ مِنَ) الْمُنَافِقِينَ قَالَ تَعَالَى فِي حَقِّهِمْ : وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ وَهَؤُلَاءِ أَسْوَءُ حَالًا مِنَ الْكَافِرِينَ . قَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ .

(و) مِنْهُمْ (مَنْ أَعْرَضَ جَسَدُهُ) عَنِ اللَّهِ وَعَنْ دِينِ الْإِسْلَامِ كُلِّ الْإِعْرَاضِ (وَكَذَّبَ قَلْبُهُ) بِذَلِكَ وَبِالْأُمُورِ الْآخِرِيَّةِ وَبِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ (فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) الْمُجَاهِرُونَ قَالَ تَعَالَى فِي حَقِّهِمْ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ

تُنذِرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ وَهُمْ عَلَى طَوَائِفَ لَا تُحْصَى عَدَدُهُمْ ، مِنْهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى .

第四等人，他们的心确信真主及其使者，并归信后世；口头上承认各种主命、义务和其它教规。但是，他们的身体违抗、犯罪。由于懒惰而撇弃拜功和斋戒；由于吝啬等而抗缴天课。这等人是属于在功修上不足的信士。中国的许多愚人都属于此类人。他们的志向就是装饰今生，而忽视后世。他们不知道，也不干功课。所以，他们的事情只有教给真主去处理。他要饶恕他们就饶恕他们；他要惩罚他们就惩罚他们。

第五等人，他们的身体服从真主，为沽名才礼拜、封斋、施济，而不为真主；但是他们的内心否认后世的一桩事情，或否认真主的一切主命之一，例如否认朝觐为主命，或否认天课为主命，或否认复生。这等人是伪信者。真主叙述他们的情况说：“有些人说：‘我们归信真主和末日。’其实他们不是归信的人，他们欺骗真主和信教的人们，但他们只欺骗了自己还不知道。”（2：9节）这些人的情况比教外人更恶劣。真主说：伪信者确实是要居于火狱的最底层的。（4：145节）

第六等人，他们的身体完全背弃了真主和伊斯兰教，他们的内心也否认伊斯兰教，并否认后世的事情和教律的判决。这些人是公开的反信派。真主形容他们说：“那些不信教的人，你警告他们或不警告他们都一样，他们不会归信。”（2：6节）这些人分为若干个群体，他们的数目无法统计，他们中有些人信奉犹太教，有些人信奉基督教。

﴿١﴾ قَوْلُهُ ( الشَّرَائِعِ ) كَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالسُّنَنِ وَالْآدَابِ وَكُلِّ مَا فِي الْإِسْلَامِ مَعَ أَنَّهُ تَبَرَّأَ عَنِ الْكُفْرِ وَدِينِ الْكَافِرِينَ وَمَا فِيهِ مِنَ الْإِعْتِقَادَاتِ الْفَاسِدَةِ فَإِنَّ هَذَا التَّبَرُّأَ شَرْطٌ لِصِحَّةِ الْإِيمَانِ أَيْضًا .

﴿٢﴾ قَوْلُهُ ( وَتَحَوَّلَ ذَلِكَ ) كَالرَّيَا لِعَلْبَةِ الشَّهْوَةِ وَالسَّرِيقَةِ لِلْفَقْرِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ لِلْعِبِّ وَاللَّهْوِ وَغَيْرِهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ ( فَهُوَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ) فَإِنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِبَائِرِ وَالْكَبِيرَةِ لَا تُخْرِجُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْإِيمَانِ وَلَا تُدْخِلُهُ فِي الْكُفْرِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي الْعَقَائِدِ فَهُوَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْعَصَاةِ الْمُقْصِرِينَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ ( فَشَأْنُهُمْ فِي مَشِيئَةِ اللَّهِ ) يَعْنِي فِي الْآخِرَةِ يَغْيُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ لِمَا صَرَّحَ بِهِ فِي الْعَقَائِدِ مِنْ قَوْلِهِ وَيَجُوزُ الْعَفْوُ عَنِ الْكَبِيرَةِ إِذَا لَمْ يَسْتَحِلِّهَا وَيَجُوزُ التَّعْذِيبُ عَلَى الصَّغِيرَةِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ ( فَهُوَ مِنَ الْمُتَافِقِينَ ) يَعْنِي أَنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ظَاهِرًا لِأَنَّهُ أَقَرَّ بِكَوْنِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى وَصَامَ ظَاهِرًا حَتَّى يُعَامَلَ مَعَهُ مُعَامَلَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ لِأَنَّهُ يُنْكِرُ بِأَمْرِ مِنْ أُمُورِ

الْآخِرَةِ أَوْ بِفَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ الْخِ وَمُنْكَرُ ذَلِكَ كَافِرٌ وَهَؤُلَاءِ فِي بِلَادِ الصِّينِ كَثِيرٌ - نُورٌ ﴿٦﴾ قَوْلُهُ (وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) أَيْ لَا يُؤْمِنُونَ فِي قُلُوبِهِمْ بِوَحْدَانِيَّةِ أَوْ بِأَمْرِ مِنَ الْآخِرَةِ أَوْ بِفَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَالْحَاصِلُ أَنَّ النِّفَاقَ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى انْكَارِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ كُلِّهِ بَلْ يَكْفِي فِي النِّفَاقِ انْكَارُ فَرِيضَةٍ قَطْعِيَّةٍ كَالْحَجِّ أَوْ الزَّكَاةِ -- نُورُ الْحَقِّ .

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (عَدَدُهُمْ) فَإِنَّهُمْ كُلُّ فِرْقَةٍ سِوَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤَحِّدِينَ فَإِنَّ الْمُؤَحِّدِينَ فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ وَكُلُّ مَنْ سِوَاهُمْ فَهُمْ الْكَافِرُونَ وَالْمُشْرِكُونَ فَلَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى كَمَا قَالَ تَعَالَى جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ . وَالْمُرَادُ بِالنُّورِ الْإِسْلَامَ وَالتَّوْحِيدَ وَهُوَ وَاحِدٌ وَبِالظُّلُمَاتِ الْكُفْرُ وَالشِّرْكُ وَهِيَ كَثِيرَةٌ وَلِذَا جُمِعَ .

注一、遵守伊斯兰教律，例如合法、非法、圣行、礼节，以及在伊斯兰教中各种事务的规定。同时避免迷信和非伊斯兰教中一切破败的信仰，是服从者的表现。因为这些也是信仰正确的条件。

注二、类似上述的罪恶，例如由于嗜欲过剩而奸淫、由于贫穷而偷盗、为了玩耍而喝酒和赌博等等。

注三、善功不足的信士，是属于干大罪的信士，大罪不使信士丢失信仰，也不会使他误入迷信。《教义学大纲》经中是这样说的。所以，这类人是属于长期干罪的信士。

注四、这些人的事情只有交给真主去处理，在后世里，他要饶恕谁就饶恕谁，他要惩罚谁就惩罚谁。《教义学大纲》经中说：如果不认为大罪合法，则可以恕过，以为小罪无所谓，则必须惩治。

注五、伪信者在表面上是信士，他公开承认他是信士，并且礼拜、封斋，人们把他像信士一样的对待。但是，实际上他不是信士，因为他否认后世里的一件事情，或否认真主的一件主命等等，凡是否认这些的都和不信教者一样。这类人在中国是很多的。

注六、伪信者不是信士，因为他们心中不归信真主独一，或不相信后世的一桩事情，或否认真主的一件主命。总之，伪信并不是彻底否认真主和伊斯兰教的一切，而是否认其中一种主命——例如否认朝觐的主命或天课的主命——就是伪信了。

注七、不信教的人就是除开认主独一的信士之外的群体，因为认主独一者是一个群体，除开认主独一者之外的人都是反信派和多神教徒，所以，只有真主才知道他们有多少数目。真主说：“他创造黑暗与光明。”所谓“光明”是指伊斯兰教和认主独一。“光明”一词是一个单数名词。所谓“黑暗”是指迷信和以物配主而言，它是很多的，所以用复数名词来表达。

اعْلَمَ أَنَّ الْمَحْجُوبِينَ الْمَذْكُورِينَ وَإِنْ كَانُوا عَلَى فِرَقٍ شَتَّى لَكِنَّهُمْ كُلُّهُمْ مُتَسَاوُونَ فِي الْبُعْدِ عَنِ الْحَقِّ تَعَالَى فِي الْإِحْتِجَابِ عَنْهُ تَعَالَى وَسَبَبُ ذَلِكَ إِمَّا الشَّكَّ الْبَاقِيَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَإِمَّا الشِّرْكَ الَّذِي أَصَرُّوا عَلَيْهِ

أَمَّا (الشَّكُّ) فَهُوَ (الْبُعْدُ عَنِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ تَدْرِجَةً) لِأَنَّهُ يَنْتَقِلُ مِنْ شُبْهَةٍ إِلَى شُبْهَةٍ حَتَّى يَقَعَ فِي الشِّرْكَ فِي الْعَاقِبَةِ إِلَّا مَنْ حَفِظَهُ اللَّهُ فَالْهَمَةُ التَّوْبَةُ

(و) أَمَّا (الشِّرْكَ) فَهُوَ (الْإِعْرَاضُ عَنْهُ) تَعَالَى كُلُّ الْإِعْرَاضِ (دَفْعَةً) فَإِنَّ الشَّكَّ إِنَّمَا يُفْسِدُ الْفَرْعَ ، وَالشِّرْكَ يُزِيلُ أَصْلَ الْإِيمَانِ (وَبِ) وَجُودِ أَحَدٍ (هِمَا) فِي قُلُوبِهِمْ (غَمِسُوا) فِي بَحْرِ رُؤْيَا صُورِ (الْأَشْيَاءِ) وَغَفَلُوا عَنْ حَقَائِقِهَا (و) اشْتَغَلُوا بِخِدْمَةِ (الْأَنَانِيَّةِ) أَيْ هَوَى النَّفْسِ (حَتَّى يَنْقَطِعَ عَنْهُمْ الْحَقُّ) سُبْحَانَهُ كُلُّ الْإِنْقِطَاعِ بِأَنْ يَجْهَلُوهُ تَعَالَى بِالْكُلِّيَّةِ أَوْ يَعْرِفُوهُ لَكِنْ يُشْرِكُونَ بِهِ أَوْ لَا يَطْلُبُونَهُ أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ (إِلَّا الَّذِينَ) وَفَقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى (وَاتَّبَعُوا النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعَمَلِ بِالْعِبَادَاتِ) الْإِسْلَامِيَّةِ كُلِّهَا (فَإِنَّهُمْ إِذَا رَوَّضُوا أَبْدَانَهُمْ) بِعِبَادَاتِ (الشَّرِيعَةِ) وَهِيَ مَا أَمَرَنَا النَّبِيُّ عَمَ بِهَا مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ الْخَمْسَةِ وَالْآدَابِ الْبَشَرِيَّةِ (وَجَلَوْا قُلُوبَهُمْ) وَأَصْلَحُوا بَاطِنَهُمْ (بِ) رِيَاضَاتِ (الطَّرِيقَةِ) وَهِيَ مَا فَعَلَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسُهُ دَائِمًا (وَوَصَلُوا نَفُوسَهُمْ) الْحَيَوَانِيَّةَ وَالنَّفْسَانِيَّةَ (إِلَى) نَفُوسِهِمُ الْإِنْسَانِيَّةَ حَتَّى تَظْهَرَ فِيهِمْ (الرُّوحُ الْإِضَافِيَّةُ) الَّتِي هِيَ مَظْهَرُ الْحَقِّ بِجَمِيعِ الشُّؤُنَاتِ فَحِينَئِذٍ (فَقَدَرَجَعُوا بِالْكُلِّيَّةِ) أَيْ بِأَبْدَانِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ وَنَفُوسِهِمْ (إِلَى) وَصَالِ (الْحَقِّ تَعَالَى وَالْفَنَاءِ فِيهِ عَنِ الْأَشْيَاءِ .

须知：上述被遮蒙的人们，即使他们被分为若干种，但是，他们全都是在由于被遮蔽而远离真主方面相等的。其原因是寓于他们心中的怀疑，或者是他们经常干的举伴行为。

至于怀疑，是渐渐远离真主的原因，因为从一种怀疑转变到另一种怀疑，结果就会误入举伴的旋涡中，除非真主所保护而默示他悔过的人。

至于举伴主，就是一次性的完全背离真主，因为怀疑只破坏正信



的枝叶(功修)，而举伴破坏的却是正信的根基。在二者之一占据了人心的时候，他们就沉沦于窥见万物形式而忽视其本质的海洋里，于是他们就只顾服务个人主义，结果真主就完全与他们断绝关系，即他们就完全不知道真主了；或者他们认识真主，但是，他们以物配主；或者他们不寻求真主。这些人就像畜生一样，甚至于比畜生还迷误。得到真主默助，并且在进行伊斯兰教的各项功修上紧跟穆圣的人们除外。因为他们通过礼乘——穆圣所命令的伊斯兰教五大功修和做人的道理——而修炼自身；通过道乘——模仿穆圣的长期行为——而打磨心灵、修身养性；而且使自身的动物命和自性命深化为人性命，让作为真主表现处的大命整体性的表现在自己身上，那么，在此时，他们就全身心地返回到与真主取得联系的忘我境界了。即他们的身体、心灵、性命都完全归向真主，从而步入忘我的境界。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (إِنَّ الْمَحْجُورِينَ الْمَذْكُورِينَ) أَعْنَى الْكُفَّارَ وَالْمُتَرَدِّدِينَ وَالْمُبْتَدِعِينَ وَالْعَصَاةَ الْمُقْصِرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنَافِقِينَ كُلَّهُمْ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (مُتَسَاوُونَ فِي الْبُعْدِ عَنِ الْحَقِّ الْخ) أَمَّا الْبُعْدُ الْمَذْكُورُ فِي الْكَافِرِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ فَظَاهِرٌ؛ وَأَمَّا فِي الْمُبْتَدِعِينَ فَإِنَّهُمْ خَالَفُوا النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ فَاخْطَؤُوا طَرِيقَ الْإِسْلَامِ فَمَتَى زَادَ ذَهَابُهُمْ زَادَ بُعْدُهُمْ عَنِ الْحَقِّ تَعَالَى؛ وَأَمَّا الْعَصَاةُ الْمُقْصِرُونَ فَهُمْ وَإِنْ كَانُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكِنَّ حَرَصَ الدُّنْيَا وَمَحَبَّتَهَا صَرَفَتْ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْحَقِّ حَتَّى يَشْغَلَهُمْ مَحَبَّةُ الدُّنْيَا عَنِ الْحَقِّ حَتَّى يَبْعُدُوا عَنْهُ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (الْأَلَّذِينَ الْخ) اسْتِثْنَاءٌ مِنْ قَوْلِهِ غَمِسُوا فِي الْأَشْيَاءِ وَالْأَنَانِيَّةِ حَتَّى يَنْقَطِعَ عَنْهُمْ الْحَقُّ تَعَالَى كُلُّ الْإِنْطِطَاعِ أَيْ الَّذِينَ وَفَّقَهُمُ اللَّهُ عَلَى التَّوْبَةِ كَمَا فِي الْعَصَاةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ عَلَى الْإِخْلَاصِ كَمَا فِي الْمُنَافِقِينَ وَالْمُبْتَدِعِينَ أَوْ عَلَى الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ كَمَا فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ وَاتَّبَعُوا النَّبِيَّ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَمَلِ بِالْعِبَادَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ كُلِّهَا فَإِنَّهُمْ إِذَا اتَّبَعُوهُ عَمَّ وَجَدُوا صِرَاطَ الْمُسْتَقِيمِ حَتَّى يَصِلُوا مِنْهُ إِلَى الْحَقِّ فَإِنَّهُمْ إِذَا رَوْضُوا الْخ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (إِلَى نُفُوسِهِمُ الْإِنْسَانِيَّةِ) بَانَ يَنْفُوا الطَّبَائِعَ الْحَيَوَانِيَّةَ وَالشَّهَوَانِيَّةَ النَّفْسَانِيَّةَ عَنْهُمْ حَتَّى يَصِلُوا إِلَى الْحَيَاةِ بِنُفُوسِهِمُ الْإِنْسَانِيَّةِ حَتَّى تَظْهَرَ فِيهِمُ الرُّوحُ الْإِضَافِيَّةُ إِنْ كَانَ لَهُمْ اسْتِعْدَادٌ إِذْ لَا بُدَّ لظُهُورِهَا مِنْ شَرْطَيْنِ أَحَدُهُمَا الْوِصَالُ إِلَى الرُّوحِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْآخَرُ الْإِسْتِعْدَادُ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (فَحِينَئِذٍ) أَيْ فَحِينَ إِذْ ظَهَرَتْ فِيهِمُ الرُّوحُ الْإِضَافِيَّةُ فَقَدْ رَجَعُوا بِأَبْدَانِهِمْ إِلَى الْحَقِّ فَإِنَّهَا

كَامِلَةُ الشَّرِيعَةِ وَبِقُلُوبِهِمْ إِلَيْهِ تَعَالَى فَإِنَّهَا كَامِلَةُ الطَّرِيقَةِ وَبِنُفُوسِهِمْ إِلَيْهِ تَعَالَى فَإِنَّهَا وَاصِلَةٌ إِلَى الْحَقِيقَةِ وَوَصَلُوا بِالْكَلِمَةِ إِلَى الْفَنَاءِ فِي اللَّهِ عَنِ الْأَشْيَاءِ وَالْأَنَانِيَةِ بِخِلَافِ الَّذِينَ لَمْ يَتَّبِعُوا النَّبِيَّ فِي الْعِبَادَاتِ الْمَذْكُورَةِ فَإِنَّهُمْ غَمَسُوا فِي الْأَشْيَاءِ وَالْأَنَانِيَةِ حَتَّى يَنْقَطِعَ عَنْهُمْ الْحَقُّ كَمَا مَرَّ وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى وَصَالِ الْحَقِّ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、所谓“被遮蒙者”就是反信派、多神教徒、困惑者、异端派、长期犯罪的信士，以及所有伪信者。

注二、反信派、多神教徒和伪信者远离真主是显而易见的。至于异端派远离真主是由于他们反对圣人和端正的哈里法，于是他们走错了伊斯兰的路，因而他们越走越远离真主。至于长期犯罪的人，即使他们是信士，但是他们贪爱尘世的心思导致他们的心灵顾不上记忆真主，所以他们就远离了真主。

注三、“应拉”是除外语，即真主默助他忏悔的人不会沉沦于罪海之中，例如犯罪的信士；伪信者和异端派，在真主的默助下也会变得虔诚起来；反信派和多神教徒，在真主的默助下也会归信而认真主独一，并且在伊斯兰教功修方面紧跟我们的领袖——穆圣。当他们紧跟穆圣时，就走上了正路，从而修炼自身而达到真主。

注四、以人性命而活，要消除动物性和自性的欲望才能实现；如果具备条件，大命才能显示出功用来，因为大命的显示必须具备两个条件：一、达到人性命；二、作好准备。

注五、以大命而活者，他们全身心归向真主；身体向主而完成礼乘；心灵向主而完成道乘；性灵向主而完成真乘；这些人全身心向主而步入忘我境界，与在善功中不追随穆圣者不同，不追随穆圣者，是沉沦于自私自利的邪念之中的，所以真主与他们断绝关系，前面已说过了。总之，要想与真主取得联系，只有走穆圣之路。

(و) حِينَئِذٍ (فِي) عِيُونِ (شُهُودِهِمْ) مَا (بَقِيَتْ) إِلَّا (ذَاتُهُ تَعَالَى وَحْدَهَا) فَإِنَّهُمْ إِذَا نَظَرُوا إِلَى الْأَشْيَاءِ فَإِنَّمَا نَظَرُوا إِلَى حَقَائِقِهَا دُونَ صُورِهَا وَمَا حَقَائِقُهَا إِلَّا شُؤْنَاتُ الْحَقِّ فَلَا يَبْقَى فِي عِيُونِ شُهُودِهِمْ إِلَّا الْحَقُّ تَعَالَى حَتَّى لَمْ يَنْظُرُوا فِي شَيْءٍ إِلَّا وَرَأَوْا فِيهِ الْحَقَّ وَلَا يَحْجُبُهُمْ صُورَةُ شَيْءٍ عَنْهُ تَعَالَى

(و) حِينَئِذٍ (ظَهَرَتْ صِفَاتُهُ تَعَالَى) مِنَ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ حَتَّى الْإِحْيَاءِ وَالْإِمَاتَةِ وَنَحْوَهَا كُلِّهَا فِيهِمْ حَتَّى يَعْلَمُوا بِعِلْمِهِ تَعَالَى مَا لَا يَعْلَمُ غَيْرُهُمْ وَيَقْدِرُوا بِقُدْرَتِهِ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ غَيْرُهُمْ وَكَذَا بغيرِهِمْ (وَسَمُّوا إِنْسَانًا كَامِلًا) لِأَنَّهُمْ كَمَّلُوا الشَّرِيعَةَ وَالطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَةَ بَلْ كَمَّلُوا غَايَةَ الْإِيجَادِ (لِأَنَّهُمْ مُعَادُونَ إِلَى الْقَلْبِ الْإِبْتِدَائِيِّ) الَّذِي هُوَ الرُّوحُ الْإِضَافِيَّةُ وَلَكِنْ عِنْدَ الْإِعَادَةِ يُسَمَّى بِالْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ

在此时，在他们的心目中，只有真主独一的本然存在，因为当他们见到万物时，他们就参悟其本质，而不看其外观；万物的本质是真主的事情，所以在他们的心目中只有真主；只要他们见到一物就会联想到真主，任何物的外观都不妨碍他们对真主的认识。

也就在此时，真主的属性——知、能、闻、视、起死、回生等等——完全显示在他们身上，所以他们凭真主“知”的属性而知道别人不知道的东西；凭真主“能”的属性而能够做别人不能做的事情；依此类推。他们被称为完人，是因为他们完成了礼乘、道乘和真乘三个该段的修炼，甚至于完成了真主造化人的目的。也因为他们回到了大命起始的心灵。不过，在回归时它被称为“真正的心”，大命与真正的心是一个意思。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (دُونَ صُورِهَا) يَعْنِي لَمْ يَنْتَظِرُوا إِلَى صُورِهَا أَيْ صُورِ الْحَقَائِقِ فَإِنَّهَا آثَارُهَا وَالْحَقَائِقُ أَعْيَانٌ ذَاتِيَّةٌ وَقَدْ سَبَقَ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ أَنَّ الْحَقَائِقَ كَشَخْصٍ رَأَى فِي الْمِرْآةِ وَالصُّورُ كَشَيْخٍ فِي الْمِرْآةِ وَالشَّيْخُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَظْهَرُ الرَّأْيِ وَالصُّورُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَظْهَرُ الْحَقَائِقِ وَلِذَا إِنَّمَا نَظَرُوا إِلَى حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ - نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَكَذَا بغيرِهِمَا) يَعْنِي يَسْمَعُونَ بِسَمْعِ الْحَقِّ مَا لَا يَسْمَعُ غَيْرُهُمْ وَيُبْصِرُونَ بِبَصَرِهِ تَعَالَى مَا لَا يُبْصِرُ غَيْرُهُمْ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ إِذَا وَصَلُوا إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ أَثَرَتْ فِي قُورَاهُمْ صِفَاتُهُ تَعَالَى حَتَّى يَسْمَعُوا وَيُبْصِرُوا وَيَعْلَمُوا بِصِفَاتِهِ تَعَالَى عِنْدَ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、完人不看本质的表象，因表象是其踪迹，本质才是真正的本体。在这本经的开头已经说过，本质比如看镜子的人，表象比如镜子里的影子；影子只是看者的表现处；表象只是本质的表现处。因此他们只看事物的本质。

注二、完人凭真主“听”的属性而听见别人听不见的声音；凭真主“看”

的属性而看见别人看不见的东西。那是因为当他们与真主取得联系的时候，真主的属性就影响着他们的能力，所以，在天启的情况下，他们以真主的属性而听见、看见和知道。

## — الفصل الخامس —

جَامِعُ مَا تَقَدَّمَ فِي الْفُصُولِ الْأَرْبَعَةِ السَّابِقَةِ مِنَ الْخَوَاصِلِ فَإِنَّ هَذَا جَمْعُ الْفَرْقِ وَمَا تَقَدَّمَ فَرْقُ الْجَمْعِ فَإِنَّ الْفَصْلَ الْأَوَّلَ بَيَانُ خَلْقِ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ ؛ وَالثَّانِي بَيَانُ خَوَاصِهِ ؛ وَالثَّلَاثُ بَيَانُ خَلْقِ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ ؛ وَالرَّابِعُ بَيَانُ خَوَاصِهِ وَكُلُّهَا فَرْقُ الْجَمْعِ . فَلَمَّا كَانَ الْحَقُّ تَعَالَى أَحَدًا حَقِيقِيًّا ظَهَرَتْ الْكَثْرَةُ مِنْهُ أَرَادَ أَنْ يُعَبِّرَ عَنْهُ بِهِ فَقَالَ :

(إِنَّمَا الْوَاحِدُ) الَّذِي هُوَ أَوَّلُ الْأَعْدَادِ مِنْ حَيْثُ هُوَ هُوَ (لَيْسَ بَعْدَ) بِالْحَقِيقَةِ (و) لَكِنَّ (جَمِيعَ الْأَعْدَادِ) لَا تَحْصُلُ إِلَّا بِهِ فَهُوَ حَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ وَالْأَعْدَادُ كُلُّهَا تَظْهَرُ مِنْهُ وَلَا تَوْجِدُ بِدُونِهِ لِأَنَّ الْإِثْنَيْنِ مَثَلًا مَجْمُوعٌ مِنْ وَاحِدٍ وَوَاحِدٍ ، وَالثَّلَاثَةُ مِنَ الْوَاحِدِ مَعَ الْإِثْنَيْنِ أَوْ نَقُولُ الْإِثْنَانِ مَرَّتَانِ مِنَ الْوَاحِدِ ، وَالثَّلَاثَةُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ مِنْهُ ، ثُمَّ هَكَذَا ثُمَّ هَكَذَا إِلَى مَا لَا يَنْتَهِي فَالْأَعْدَادُ (عَيْنٌ) ظُهُورِ (الْوَاحِدِ) وَكُنِيَ بِالْوَاحِدِ عَنْ ذَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى وَبِالْأَعْدَادِ عَنِ الشُّؤُنَاتِ وَلِهَذَا قَالَ :

## 第五篇——结论

这篇是对前四篇的总结或概述，前四篇是分段叙述。即：第一篇是说明大世界的创造；第二篇是说明大世界的特点；第三篇是说明小世界的创造；第四篇是说明小世界的特点。各篇都是分段叙述。真主本来是真一的本体，许多被造物都是从他阙前显示出来，所以著者说：

作为一切数字之首的“一”，就其本身而论，并非实际的数字。但是，一切数字只有通过它才能形成，所以它是一个本质，一切数字都是从它演变而来，没有它就没有其它数字。比如二是一加一的得数，三是一加二的得数。或者说：二是一的两倍；三是一的三倍。余可类推，直至无穷。所以一切数字正是“一”所显示出来的。有人用“一”

来暗示真主的本体；用其它一切数字来暗示被造物。因此著者说：

﴿١﴾ قَوْلُهُ ( جَمْعُ الْفَرْقِ ) اَيَّ جَمْعٍ جَمِيعٍ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْفُصُولِ الْاَرْبَعَةِ فِي هَذَا الْفَصْلِ حَتَّى يَخْتِمَهُ بِالْوُجُودِ الْمُطْلَقِ الظَّاهِرِ فِي الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ سَيَجِيءُ بَيَانُهُ كَمَا ابْتَدَأَ بِهِ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ كَمَا مَرَّ بَيَانُهُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ ( وَكُلُّهَا ) اَيَّ هَذِهِ الْفُصُولِ الْاَرْبَعَةِ كُلُّهَا فَرْقُ الْجَمْعِ فَإِنَّ فَرْقَ الْجَمْعِ عِبَارَةٌ عَنِ التَّنَزُّلَاتِ مِنَ الْحَقِّ تَعَالَى مَرَّتَبَةً مَرَّتَبَةً وَالْمَجِيءُ مِنْهُ تَعَالَى إِلَى الْخَارِجِ كَمَا مَرَّ بَيَانُهُ وَأَمَّا جَمْعُ الْفَرْقِ فَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ إِعَادَةِ الْأَشْيَاءِ إِلَى الْحَقِّ فِي عَيْنِ الشُّهُودِ كَمَا فَصَّلَ فِي هَذَا الْفَصْلِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ ( أَحَدًا حَقِيقِيًّا ) حَيْثُ لَيْسَ لَهُ ثَانٍ وَلَهُ كُفُوٌ وَلَا وَلَدٌ وَلَا وَالدٌ كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ ( ظَهَرَتْ الْكَثْرَةُ مِنْهُ ) اَيَّ مِنَ الْوَاحِدِ وَالْمُرَادُ بِالْكَثَرَةِ الْمَخْلُوقَاتُ كُلُّهَا وَصِفَاتُهُ تَعَالَى جَمِيعُهَا فَإِنَّ كُلَّهَا الْكَثْرَةُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ ( إِنَّمَا الْوَاحِدُ الْخ ) قَبْلَ تَرْكِيبِهِ مَعَ غَيْرِهِ لَيْسَ بِعَدَدٍ بِالْحَقِيقَةِ وَلَكِنَّ جَمِيعَ الْأَعْدَادِ أَعْنَى الْإِثْنَيْنِ وَالثَلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ إِلَى مِائَةٍ وَآلْفٍ وَمِائَةِ آلْفٍ وَآلْفٍ بَلَّ إِلَى مَا لَا يَنْتَهِي كُلُّهَا لَا تَحْصُلُ إِلَّا بِهِ يَعْنِي لَا تَخْرُجُ عَنْهُ فَإِنَّ جَمِيعَ الْأَعْدَادِ لَا تَكُونُ إِلَّا بِتَرْكِبِ الْآحَادِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、在这一篇里概述了前四篇的内容，最后著者要用显示于完人身上的“通有”这一概念来结束此经，他即将进行解说，正如他在第一篇里曾用这个字眼来表达一样。

注二、前四篇全是分段叙述，一品一品地表达真主创造众生的过程，以及万物自真主来到世上的一切过程，前面已经说过了。至于概述就是表达万物通过启示而返回到真主阙前的过程。著者在这一篇里将要进行分析。

注三、所谓“真一”就是：他没有第二者，没有匹敌，没有儿子和父亲，正如真主所说：你说：真主是独一的，真主是万物所仰赖的，他不生育，也不被生，任何人都不是他的匹敌。

注四、许多被造物都来自于真一之主。所谓“许多”是指一切众生和真主的全体属性而言，因为这些全部加起来是很多的。

注五、“一”这个数字，在与其它数字相加以前不是实际的数字。不过，一切数字，即：一、二、三、四、直至一百、一千、一百千、一千千，直至无穷，完全都是通过“一”而形成，外乎了“一”是不会有任意数字的，因为一切数字都是若干个“一”加起来的。

(أَمَّا حَقِيقَةُ (الْوُجُودِ الْحَقِّ الْمَبْدِيِّ) يَعْنِي الْوُجُودَ الْمُطْلَقَ مِنْ حَيْثُ هُوَ هُوَ (فَجَامِعٌ) لِلذَّاتِ (الْأَحَدِيَّةِ وَالتَّعَدُّدِيَّاتِ) بِالْكُلِّيَّةِ وَالْإِطْلَاقِ مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارِ تَمَيُّزِ أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ وَلِذَا لَا يَتَّصِفُ بِشَيْءٍ لَا بِالذَّاتِ وَلَا بِالصِّفَاتِ وَلَا بِالْقَدِيمِ وَلَا بِالْحَادِثِ لِأَنَّ الْإِتِّصَافَ مُقَيَّدٌ لِمُطْلَقٍ فَتَسْمِيَةُ هَذِهِ الرَّتَبَةِ بِالذَّاتِ الْبَحْتِ وَالْأَحَدِيَّةِ مَجَازٌ مُرْسَلٌ .

(و) أَمَّا (الْأَحَدِيَّةُ) فَمُعَبَّرَةٌ عَنْ (ذَاتِهِ) الْبَحْتِ (وَالْتَّعَدُّدِيَّاتُ) عَنْ (شُؤْنَاتِهِ) الْكُلِّيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْكُونِيَّةِ وَالْأَزَلِيَّةِ وَالْأَبَدِيَّةِ الْمُنْدَرِجَةِ فِيهَا كَأَنْدِرَاجِ الْأَعْدَادِ فِي الْوَاحِدِ (وَعَدَمُ تَمَازُجٍ أَحَدًا (هُمَا) عَنْ الْآخَرَى فِي الْخَارِجِ وَعَدَمُ ظُهُورِ آثَارِ الشُّؤْنَاتِ وَأَحْكَامِهَا فِي الْوُجُودِ الْعَيْنِيِّ (مُسَمًّى) بِالْمَرْتَبَةِ (الْأَحَدِيَّةِ) وَأَنَّمَا سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ مَعْنَى الْأَحَدِ وَاحِدٌ حَقِيقٌ مُنْفَرِدٌ وَهَذِهِ الْمَرْتَبَةُ لَا يَظْهَرُ أَثَرُ مِنْهَا فِي الْخَارِجِ فَإِنَّهَا عِبَارَةٌ عَنْ ذَاتِ الْحَقِّ مَعَ صِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ .

真主存在的最初本质——本来通有的本质——完全概括了真一和数一的本体，二者之间互不分离，因此，它不被称为一物，不被称为本体，不被称为属性，不被称为无始，不被称为有始。因为“被称”这一个概念是被限定的，不是通有的。所以，用“纯粹的本体”和“真一的本体”来称这一品是用了“换喻”的修辞手法的。

至于“真一”纯粹是表达真主的本体；“数一”是表达真主为主宰的、宇宙的、无始的、无终的一切事情，这些事情都包含在真一的本体中，就像一切数字被包含在“一”中一样。在事实上，真一和数一是互不分离的。在事实的存在中，各种产物及其判断未显行踪，被称为“真一之品”。用这个名称来称乎它，是因为“真一”的含义就是“实际的、单独的一”。在事实上，这一品的任何踪迹都不显示，因为它是表达真主的本体和属性以及行为的。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (الْبَحْتِ) بِفَتْحِ الْبَاءِ الصَّرْفُ وَالْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُؤَنَّثُ بَحْتَةٌ وَقِيلَ لَا يَنْشَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يَحْقَرُ -- قَامُوسٌ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (مَجَازٌ مُرْسَلٌ) أَيْ تَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَا يُؤَلُّ إِلَيْهِ فَإِنَّ هَذِهِ الرَّتَبَةَ مُحَضُّ الْإِطْلَاقِ حَيْثُ لَا يَتَّصِفُ بِالذَّاتِ أَوْ بِالصِّفَاتِ كَمَا مَرَّ فَاتِّصَافُهُ تَعَالَى بِالذَّاتِ الْبَحْتِ وَالذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ تَسْمِيَةُ الشَّيْءِ

بِاسْمِ مَا يُؤَلُّ إِلَيْهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (عَنْ شُؤْنَاتِهِ الْخ) وَالْمُرَادُ بِالشُّؤْنَاتِ الْإِلَهِيَّةِ الْأَزَلِيَّةِ حَقَائِقُ الْحَقِّ تَعَالَى وَصِفَاتُهُ ،  
وَبِالشُّؤْنَاتِ الْكُونِيَّةِ حَقَائِقُ الْمُمَكِّنَاتِ الْمُسَمَّاتِ بِالْأَعْيَانِ الثَّابِتَةِ ، وَبِالشُّؤْنَاتِ الْأَبَدِيَّةِ حَقَائِقُ الْجَنَّةِ  
وَالنَّارِ وَمَا فِيهِمَا وَكُلُّهَا مُنْدَرِجَةٌ فِي الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ كَالْمُدْرَاجِ الْأَعْدَادِ أَعْنَى الْإِنْتِثِيَّةِ وَالثَّلَاثِيَّةِ وَالْأَرْبَعِيَّةِ  
قَبْلَ ظَهْوَرِهَا فِي الْوَاحِدِ ثُمَّ سَيَظْهَرُ الشُّؤْنَاتُ مِنَ الْحَقِّ تَعَالَى كَمَا سَيَظْهَرُ الْأَعْدَادُ مِنَ الْوَاحِدِ □

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (آثَارُ الشُّؤْنَاتِ وَاحْكَامُهَا) وَالْمُرَادُ بِهِمَا صُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْأَشْيَاءِ  
فَإِنَّهَا آثَارُ خَارِجِيَّةٍ وَالشُّؤْنَاتُ حَقَائِقُهَا الْمَعْلُومِيَّةُ لِلْحَقِّ تَعَالَى -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (وَاحِدٌ حَقِيقِيٌّ) يَعْنِي لَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَلَا نَدٌّ وَلَا شَيْءٌ وَلَا شَرِكٌ لِأَلِهَ الْإِهْوِ وَحْدَهُ لَا ثَانِي لَهُ -  
نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (لَا يَظْهَرُ آثَرٌ مِنْهَا) وَالْمُرَادُ بِالْآثَرِ هُوَ الْخَلْقُ وَالْإِيْجَادُ فِي الْخَارِجِ آيِ الْوَاقِعِ وَنَفْسِ الْأَمْرِ  
فَإِنَّهَا آيٌ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ عِبَارَةٌ عَنْ حَقِيقَةِ ذَاتِ الْحَقِّ مَعَ حَقَائِقِ صِفَاتِهِ تَعَالَى وَأَفْعَالِهِ تَعَالَى وَلَا يَظْهَرُ شَيْءٌ  
مِنْهَا فِي الْخَارِجِ قَطُّ فَإِنَّ أَفْعَالَهُ تَعَالَى إِذَا ظَهَرَتْ بِالْفِعْلِ سُمِّيَتْ الْوَاحِدِيَّةَ سَيَاتِي □

注一、“巴哈特”一词的“巴五”读开口符，意思是“纯粹”，它的阴性是“巴哈台屯”。有人说：该词的阴性、复数、指小名词都不受使用。

注二、“换喻法”就是对一物的呼喊使用它的将来名称。这个品级还是纯粹的通有，还不能把他称为“本体”或“属性”，前面讲过了。所以用“纯粹的本体”或“真一的本体”来形容真主就是以将来的名称呼他。

注三、所谓“主宰的无始事情”是指真主的名称和属性的本质而言；所谓“宇宙的事情”是指被称为确定的可有之事而言；所谓“无终的事情”是指天堂和火狱以及其中各种事物的本质而言。这些事情完全是包含在真一的本体里的，就像一切数字——一、二、三、四……——在显示之前被包含在“一”这个数字里一样。一切事情从真主上显示，就像一切数字从“一”上显示一样。

注四、所谓“一切事物的踪迹和判断”是指天地万物的形式而言，因为形式就是真主外发的踪迹和可知的本质。

注五、所谓“真正的独一”即：他没有对立面，没有同等，没有相似，没有伙伴，除他外绝无应受崇拜者，他是独一无二的。

注六、在事实上那一品的踪迹还未显示，这里所说的踪迹就是创造，因为这一品是表达真主及其属性与行为的品级，其中任何物在事实上还未显示，如果他的行为显示的时候，这一品就称为“数一”，后面即将加以说明。

(وَمِنْ) الْوُجُودِ الْعِلْمِيِّ (لِلذَّاتِ ابْتِدَاءً) أَيْ ظَهُورُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ (بِالشُّؤْنَاتِ)

الْكُلِّيَّةِ فِي الْوُجُودِ الْعَيْنِيِّ بِإِظْهَارِ الْكَوْنِ الْأَوَّلِ وَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ السَّابِقِ فَيَجْرِي الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ فَبِالْأَمْرِ يَكُونُ الْكَوْنُ الْأَوَّلُ (مُسَمًّى) بِالْمَرْتَبَةِ (الْوَحِيدِيَّةِ) وَهِيَ مَظْهَرُ الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ بِكُلِّيَّتِهَا وَكَمَالِيَّتِهَا وَإِنَّمَا سُمِّيتَ بِهَا لِأَنَّ مَعْنَى الْوَاحِدِ مَبْدَأُ الْأَعْدَادِ وَأَوَّلُهَا وَهَذِهِ عِبَارَةٌ عَنْ مَرْتَبَةِ الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ وَهِيَ مَبْدَأُ الْمَوْجُودَاتِ وَأَوَّلُهَا وَتُسَمَّى بِجَوْهَرٍ أَوَّلٍ فَمَا مِنْ مَوْجُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ وَالْمَلِكِ إِلَّا وَهُوَ صَادِرٌ مِنْهُ (ثُمَّ إِعَادَتُهَا) أَيْ هَذِهِ الشُّؤْنَاتِ بَعْدَ الظُّهْرِ فِي عَيْنِ الشُّهُودِ فِي الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ حَيْثُ لَا تَحْجُبُهُ صُورَةٌ شَيْءٍ وَأَثَارُهَا عَنْهُ تَعَالَى حَتَّى لَا يَظْهَرُ فِي شَيْءٍ إِلَّا وَرَأَاهُ تَعَالَى فِيهِ (مُسَمًّى) بِالْمَرْتَبَةِ (الْمُتَّحِدِيَّةِ) وَإِنَّمَا سُمِّيتَ بِهَا لِأَنَّ صُورَ الْأَشْيَاءِ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ فِي عَيْنِ شُهُودِهِ مُضْمَحَلَّةٌ فِي ذَاتِهِ تَعَالَى حَتَّى تَتَّحِدَ شُؤْنَاتُهَا مَعَهَا كَمَا كَانَتْ .

由于真主的本然知识性地存在，穆罕默德的本质在事实上首先完全显示，标志着第一个被造物的出现——这话与上文的含义相关——然后穆罕默德的本质继续舒展，于是在真主发布命令时，第一个被造物就产生了，这一品被称为“数一之品”。这一品是“真一之品”的完全表现处。用这个名称来称呼它，是因为“哇哈度”的意思是“一切数字的开端”，这一品是表达着大命之品，大命之品是万物的起点，又被称为第一个“原子”，在“理世”和“相世”中的任何物都是从它上产生出来的。

然后在这些事物出现之后，在真一的本体启示下返回原位，任何物的形式都挡不住他（第一个被造物）窥见真主，所以只要他看见一物，他就会联想到真主，这一品被称为“体一之品”。把它称为“体一之品”，是因为万物的形式在这一品中、在真主的启示下融入真主的本然之中，它的一切事情与真主的本然统一起来，就像原来一样。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ) وَهِيَ فِي عُرْفِ الصُّوفِيَّةِ الشَّأْنُ الْكُلِّيُّ الْجَامِعُ بِجَمِيعِ الشُّؤْنَاتِ الْكُلِّيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْكُونِيَّةِ وَالْأَرْبَابِيَّةِ وَالْأَبَدِيَّةِ وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهَا .

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (مَبْدَأُ الْمَوْجُودَاتِ وَأَوَّلُهَا) كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ رُوحِي أَوْ نُورِي أَوْ الْعَقْلُ أَوْ الْقَلَمُ عَلَى اخْتِلَافَاتِ الرِّوَايَاتِ وَكُلُّهَا عِبَارَةٌ عَنِ الرُّوحِ الْإِضَافِيَّةِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (كَمَا كَانَتْ) أَيْ الشُّؤْنَاتُ قَبْلَ الظُّهْرِ مُنْدرِجَةٌ فِي ذَاتِهِ تَعَالَى كَمَا سَبَقَ فِي صَدْرِ



الْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ فَهِيَ ذَاتٌ أَحَدِيَّةٌ اُنْذَرَجَتْ فِيهَا الشُّؤُنَاتُ الْخ

注一、穆圣的本质，在苏菲派的术语中是概括为主宰、为创造、为无始、为无终的一个全称概念。前面已经解释过了。

注二、所谓“万物的起点”，正如穆圣所说：真主创造的第一样东西是我的灵魂，或光亮，或理智，或仙笔。说法很多，全都是表达“大命”之义。

注三、万事在显示之前是被真主的本然所涵盖的，在此经开端已说过了。即：真主的本然包含着万物。

(و) لَكِنَّ هَذِهِ (الْأَحَادَ الثَّلَاثَةَ) أَعْنَى الْأَحَدِيَّةِ وَالْوَحْدِيَّةِ وَالْمُتَّحِدِيَّةِ (لَيْسَتْ بِثَلَاثٍ) حَقَائِقُ مُسْتَقِلَّةٍ (بَلْ) هِيَ (حَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ) أَيْ حَقِيقَةُ الْوُجُودِ الْحَقِّ (لَهَا ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ) أَيْ مَرَاتِبَ مَرْتَبَةِ الْبُطُونِ الْمُسَمَّاةِ بِالْأَحَدِيَّةِ ؛ وَمَرْتَبَةَ الظُّهُورِ الْمُسَمَّاةِ بِالْوَحْدِيَّةِ ؛ وَمَرْتَبَةَ الْبُطُونِ بَعْدَ الظُّهُورِ الْمُسَمَّاةِ بِالْمُتَّحِدِيَّةِ .

وَهَذِهِ الثَّلَاثُ فِي الْحَقِيقَةِ حَقِيقَةُ الْوُجُودِ الْحَقِّ . وَأَمَّا الظُّهُورُ وَالْبُطُونُ وَالْأَوَّلِيَّةُ وَالْآخِرِيَّةُ فَمِنْ نَسَبِهَا وَاعْتِبَارَاتِهَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سُبْحَانَ مَنْ الْطَفَ نَفْسُهُ فَسَمَاءُ حَقًّا ؛ وَسُبْحَانَ مَنْ كَشَفَ نَفْسَهُ فَسَمَاءُ خَلْقًا كَبَحْرٍ لَأَسَاحِلَ وَلَانِهَاجَةً فَارْتَفَعَ الْبُخَارُ مِنْهُ إِلَى الْهَوَاءِ وَانْعَقَدَ فَسُمِّيَ سَحَابًا وَالسَّحَابُ إِذَا تَقَاطَرَ سُمِّيَ مَطَرًا ؛ وَإِذَا اجْتَمَعَتْ الْأَمْطَارُ سُمِّيَتْ سَيْلًا ؛ وَإِذَا اجْتَمَعَتْ السَّيُولُ سُمِّيَتْ أَنْهَارًا ؛ وَإِذَا رَجَعَتْ الْأَنْهَارُ إِلَى الْبَحْرِ فَهُوَ الْبَحْرُ الْأَصْلِيُّ فَلَا يَكُونُ إِلَّا الْبَحْرُ الَّذِي ظَهَرَ مِنْهُ الْمَرَاتِبُ .

(ف) الْمَرْتَبَةُ (الْأَحَدِيَّةُ مُبْدِئَةٌ) أَيْ مُرِيدَةُ (التَّخْلِيقِ) لِلْمَوْجُودَاتِ فَتَجَلَّى ذَاتُهُ لِلذَّاتِ عِلْمًا فَحَصَلَتْ الْأَعْيَانُ الثَّابِتَةُ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى ؛

(و) الْمَرْتَبَةُ (الْوَحْدِيَّةُ مُحْصِلَةٌ) أَيْ التَّخْلِيقِ حَيْثُ أَظْهَرَ الْكَوْنَ الْأَوَّلَ بِأَمْرٍ كُنْ فِي الْخَارِجِ أَوَّلًا ثُمَّ مِنْهُ سَائِرَ الْكَائِنَاتِ مِنَ الْمَلَكُوتِ وَالْمُلْكِ ؛

(و) الْمَرْتَبَةُ (الْمُتَّحِدِيَّةُ مُفْنِيَةٌ) أَيْ مُفْنِيَةُ الْخَلْقِ فِي الْأَحَدِيَّةِ فِي عَيْنِ الشُّهُودِ فَفِي الضَّمِيرِ اسْتِخْدَامُ أَعْنَى أَنَّهُ عَائِدٌ إِلَى التَّخْلِيقِ وَأُرِيدَ بِهِ الْخَلْقُ أَيْ الْمَخْلُوقَاتُ كُلُّهَا .

但是，这三个单称概念——真一、数一、体一——并不是三个独

立的本质，而是真主实有的一个本质，其具有三个品级，即：被称为“真一”的隐匿之品；被称为“数”一的显示之品；被称为“体一”的显后隐匿之品。实际上，这三个品级就是真主存在的本质。至于显示、隐匿、起始、告终都是产生于本质的关系。穆圣说：“赞颂真主超绝！他使自己的本然奥妙，于是他自称真主；赞颂真主超绝！他揭露自己的本然，于是他自称创造者。”真主的创造就像无边无际的海洋，空气从海里升至天空，凝结起来就被称为云彩；云彩变成滴点就被称为雨水；雨水相加就变成洪流；洪流汇集起来就被称为江河；江河汇集起来流往大海，这就是原来的海。这个海就是各个品级出自于它的海。

至于“真一”的品级就是开始创造万物，真主的本然显示知识的属性，确定的物体在他的知识中形成的品级；

“数一”的品级就是使创造的属性形成事实的品级。在事实上，真主首先发布命令说：“有”！于是第一个被造物就显示出来了，然后再从其中产生“理世”和“相世”的其他被造物；

“体一”的品级就是通过启示而使被造物融入“真一”的品级中的一品。著者在白文里采用了“一词二义并用”的修辞手法。即：代名词指“创造”，又指“被造物”。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَلَكِنَّ هَذِهِ الْآحَادَ الثَّلَاثَةَ الْح) دَفَعُ التَّوَهُّمَ النَّاشِئَ مِنَ الْكَلَامِ السَّابِقِ وَهُوَ أَنَّ الْآحَادَ الثَّلَاثَةَ ثَلَاثُ حَقَائِقَ مُسْتَقِلَّةٍ مُتَعَاوِرَةٍ فَدَفَعَهُ بِقَوْلِهِ وَلَكِنَّ الْح -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (مَرْتَبَةُ الْبُطُونِ) أَيْ قَبْلَ الظُّهُورِ فِي الْخَارِجِ وَمَرْتَبَةُ الظُّهُورِ أَيْ فِي الْخَارِجِ بِإِيجَادِ الْكَوْنِ الْأَوَّلِ فِيهِ وَمَرْتَبَةُ الْبُطُونِ بَعْدَ الظُّهُورِ يَعْنِي اضمِحْلَالَ الْكَائِنَاتِ فِي الْحَقِّ تَعَالَى فِي عَيْنِ الشُّهُودِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَهَذِهِ الْمَرَاتِبُ الثَّلَاثُ كُلُّهَا فِي الْحَقِيقَةِ حَقِيقَةُ الْوُجُودِ الْحَقِّ) وَشُرُؤُهَا وَلَا شَيْءَ سِوَاهَا كَأَنَّهُ قِيلَ كَيْفَ كَانَ كُلُّهَا حَقِيقَةُ الْوُجُودِ الْحَقِّ وَلَهَا اخْتِلَافُ الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ فَاجَابَ بِقَوْلِهِ وَأَمَّا الظُّهُورُ وَالْبُطُونُ الْح -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) جُمْلَةً دَلِيلَةً يُثَبَّتُ بِهَا أَنَّ الْكُلَّ مِنْ نَسَبِهَا وَاعْتِبَارَاتِهَا وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْكُلَّ حَقِيقَةُ الْوُجُودِ الْحَقِّ وَإِذَا الْطِفَ نَفْسُهُ أَيْ أَخْفَى ذَاتَهُ فَسَمَّاهُ حَقًّا ، وَإِذَا كَشَفَ نَفْسَهُ أَيْ أَظْهَرَهُ فَسَمَّاهُ خَلْقًا فَالْخَلْقُ هُوَ الْحَقُّ وَبِالْعَكْسِ يَعْنِي الْخَلْقُ ظُهُورُ الْحَقِّ وَالْحَقُّ بُطُونُ الْخَلْقِ . نَوْرُ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (كَبْحَرٍ) مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ وَأَمَّا الظُّهُورُ الْح يَعْنِي يُوضَحُ بِهِ كَوْنُ ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ وَالْإِعْتِبَارِ يَعْنِي أَنَّ تَظْيِيرَ حَقِيقَةِ الْوُجُودِ الْحَقِّ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْهَا الْأَحَدِيَّةُ وَالْوَحْدِيَّةُ وَالْمُتَّحِدِيَّةُ كَبْحَرٍ

لَا سَاحِلَ الْخِ وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْكُلَّ مِنَ النَّسَبِ وَالْإِعْتِبَارَاتِ وَفِي الْحَقِيقَةِ لَأَشْيَاءٌ إِلَّا بَحْرٌ هَكَذَا .

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (الْكُونُ الْأَوَّلُ) وَيُسَمَّى الْقَلَمَ الْأَعْلَى بِأَمْرَيْنِ كَمَا قَالَ تَعَالَى إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فِي الْخَارِجِ يَعْنِي أَظْهَرُهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَى الْخَارِجِ أَوَّلًا كَمَا قَالَ عَمِ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ ثُمَّ أَظْهَرَمْنَهُ أَيْ مِنَ الْكُونِ الْأَوَّلِ سَائِرَ الْكَائِنَاتِ عَلَى التَّرْتِيبِ السَّابِقِ تَفْصِيلُهُ مِنْ إِظْهَارِ الْمَلَكُوتِ أَيْ الْعُقُولِ وَالنُّفُوسِ أَوَّلًا ثُمَّ الْمُلْكِ أَعْنَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْمَعَادِنِ وَالنَّبَاتَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ كَمَا أَظْهَرَتِ الْحُرُوفُ مِنْ قَلَمِ الْكَاتِبِ عَلَى التَّرْتِيبِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (مُفْنِيَةُ الْخَلْقِ) أَيْ الْمَخْلُوقَاتِ فِي الْأَحَدِيَّةِ يَعْنِي إِذَا بَلَغَ السَّالِكُ إِلَى الْفِنَاءِ فِي اللَّهِ رَأَى الْمَخْلُوقَاتِ مُفْنَاءً فِي الْحَقِّ وَمُضْمَجَةً فِي شُهُودِهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (فَفِي الضَّمِيرِ) أَيْ فِي (مُفْنِيَّتِهِ) اسْتِخْدَامٌ وَهُوَ أَنْ يُدَكَّرَ لَفْظٌ وَيُرَادُ بِهِ مَعْنَى ثُمَّ يُذَكَّرُ ضَمِيرُهُ وَيُرَادُ آخَرُ وَلِذَا بَيَّنَّهُ بِقَوْلِهِ أَعْنَى أَنَّهُ أَيْ الضَّمِيرِ فِي (مُفْنِيَّتِهِ) عَائِدٌ إِلَى التَّخْلِيقِ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ السَّابِقِ فَالْأَحَدِيَّةُ مُبْدِئَةُ التَّخْلِيقِ وَهُوَ الْمَصْدَرُ وَأُرِيدَ بِهِ الْخَلْقُ بِمَعْنَى الْمَخْلُوقِ وَلِذَا فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ أَيْ الْمَخْلُوقَاتِ كُلِّهَا فَهُوَ مِنْ ذِكْرِ الْمَصْدَرِ وَإِرَادَةِ الْمَفْعُولِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、这三个单称概念……，这一句话是用来消除前文里发生的误会的。或许有人会认为这三个单称概念是三个独立而有差异的本质，所以著者用这一句话来补充说明，以消除误会。

注二、“真、数、体”共三品：在事实上，在显示之前隐匿的品级；在事实上，以创造第一个被造物而显示的品级；在显示之后隐匿的品级，即通过启示而把万物融入于真主的本然的品级。

注三、实际上，这三品完全是真主存在的本质和事务，除此之外没有别的东西。似乎有人问：怎么完全称为真主的本质啦？他的显示和隐匿都是不同的哩！于是著者才用这段话来回答。

注四、这段圣训是用来作证据的，著者用它来确定：一切都是与本质有关系的。圣训的意思是：一切都是真主实有的本质。当真主隐藏他的本质时，他自称真主；当他显示其本然时，他自称造物主；可以倒过来说。即：被造物是真主显示出来的；真主是被造物所隐匿的。

注五、著者用这句话来说明一切都是与本质相关的，与表现真、数、体的真主本质相似的，就像无边无际的海洋。总之，一切都与本质分不开。实际上，除了这个海洋外，什么东西都不存在。

注六、真主以“困”这一命令，就把第一个被造物叫做“高笔”。真主说：当他要创造一物时，他只对他下命令说：你有吧！于是它就有了。即他首先把

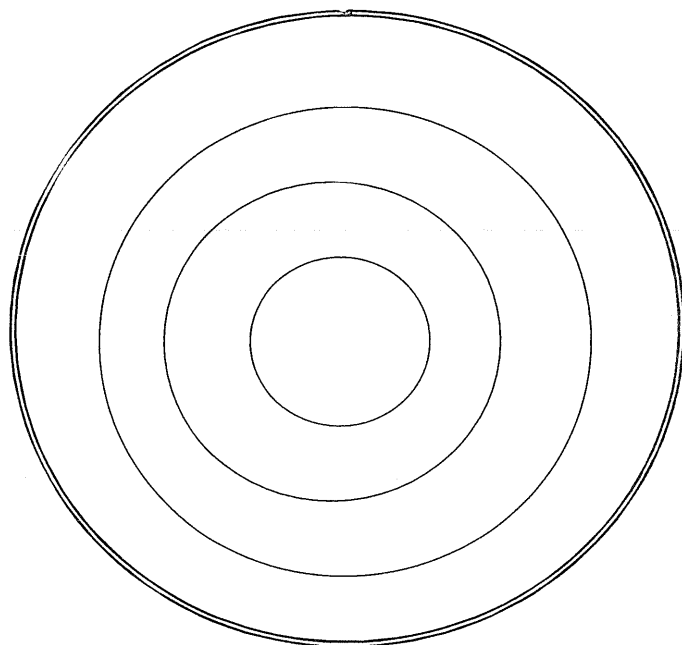
它从知识中显示到事实上来。穆圣说：真主所创造的第一样东西是仙笔。然后，真主依照程序从第一个被造物中演绎出其它被造物来。即首先创造理世——理与性，然后创造相世——诸天、大地、矿物、植物、动物。就像写字的人用笔依次写出字来一样。

注七、“体一之品”把被造物融入“真一之品”里，即：当苦行者达到忘我的境界时，他在真主的启示下，看见被造物就联想到真主的本然。

注八、“目夫尼页土乎”一词上的代名词里含有“一词二义并用”的修辞手法。其形式是：提及一个字面，要另一个意思，然后提及代名词又要另一个意思。因此，著者解释说：在“目夫尼页土乎”一词里的代名词指前文里所提及的“创造”。至于“真一”就是起造，“造”是一个词根，是借指被造物。因此，著者用“一切被造物”一词来解释，它是属于提及词根要被动名词之义的一种修辞手法。

(أَمَّا إِبْدَاءُ التَّخْلِيقِ) فِي الْمَرْتَبَةِ الْأَحَدِيَّةِ فَهُوَ بَظُهُورِ (أَفْعَالِهِ) وَالْأَفْعَالُ (هِيَ) إِظْهَارُ الصِّفَاتِ مِنَ الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ فَلَهَا ثَلَاثُ مَرَاتِبَ أَيْضًا الذَّاتُ وَالصِّفَاتُ وَالْأَفْعَالُ وَصُورُهَا هَكَذَا .

至于在“真一”的品级中的首造，就是显示出真主的行为来，而行为又是从“真一”的本体中显示出属性来。这显示分为三品：本体；属性；行为。（见下图）



(图三十四)

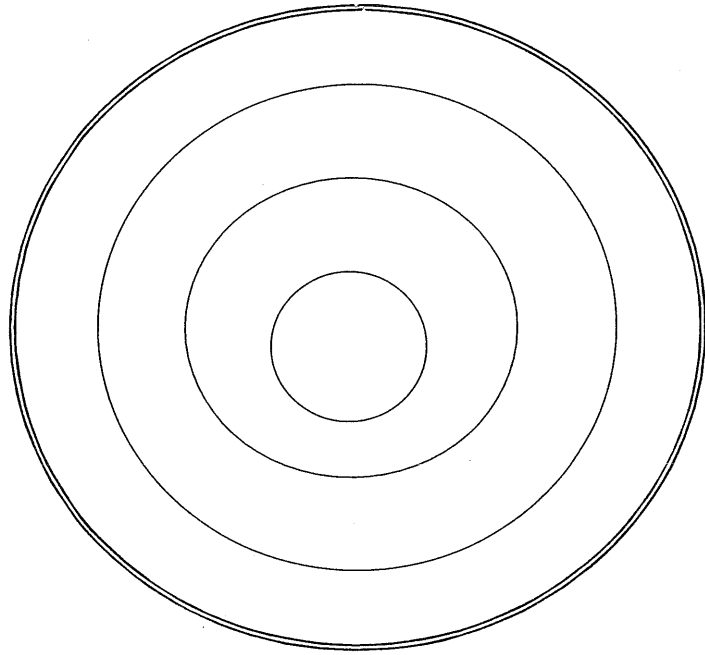
﴿١﴾ قَوْلُهُ (أَمَّا إِبْدَاءُ التَّخْلِيقِ الْخ) تَفْصِيلُ الْإِجْمَالِ السَّابِقِ فِي قَوْلِهِ فَالْمَرْتَبَةُ الْأَحَدِيَّةُ مُبْدِئَةُ التَّخْلِيقِ الْخ وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمُبْدِئَةِ مُرِيدَةُ التَّخْلِيقِ فَالْمَعْنَى أَمَّا إِرَادَةُ التَّخْلِيقِ فِي الْمَرْتَبَةِ الْأَحَدِيَّةِ فَهُوَ بَظُهُورِ حَقَائِقِ أَفْعَالِهِ فَإِنَّهُ إِذَا ظَهَرَتْ أَنْفُسُهَا حَدَثَ الْكَوْنُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْمَرْتَبَةُ الْوَاحِدِيَّةُ — نُورٌ

注一、所谓“起造”一词，是用来分析前文的，前面说过，所谓“起造”是意欲创造。即在“真一”的品级中，意欲创造就是显示出真主行为的本质来，并不是显示出行为的本身来，因为如果行为的本身显示时，第一个被造物就产生了。这一品就是数一之品。

(وَتَحْصِيلُهُ) أَيِ التَّخْلِيقِ فِي الْمَرْتَبَةِ الْوَاحِدِيَّةِ هُوَ (بِالْأَمْرِ) الْإِلَهِيِّ يَعْنِي كُنْ فَيَكُونُ الْكَوْنُ الْأَوَّلُ أَيْ رُوحٌ مُحَمَّدٌ عَمِ بِهِ فِي الْخَارِجِ لِقَوْلِهِ عَمِ : أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ رُوحِي وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ (وَلَهُ) أَيْ لِلْأَمْرِ وَأُرِيدَ بِهِ رُوحٌ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الضَّمِيرِ اسْتِخْدَامُ (فِي) عَالَمِ (الْمَلَكُوتِ) جِهَةً مُتَوَجِّهَةً إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَقَابِلَةً الْفَيْوُضِ كُلِّهَا مِنْهُ تَعَالَى وَتُسَمَّى (وِلَايَةً) وَلَهُ (فِي) عَالَمِ (الْمُلْكِ) جِهَةً أُخْرَى مُتَوَجِّهَةً إِلَى الْخَلْقِ وَمُبْلَغَةُ الْفَيْوُضِ وَالْأَحْكَامِ إِلَيْهِ وَتُسَمَّى نُبُوَّةً فَلِلْمَرْتَبَةِ الْوَاحِدِيَّةِ أَيْضًا ثَلَاثُ مَرَاتِبٍ الْأَمْرُ وَالْوِلَايَةُ وَالنُّبُوَّةُ.

在“数一”的品级中，创造的形成是凭真主的命令。即“你有吧！”于是第一个被造物——穆圣的灵魂——在事实上就有了。穆圣说：“真主所创造的第一样东西是我的灵魂。”穆圣又说：“阿丹还在土与泥巴之间的时候，我就是先知了。”对于命令，在“理世”中有一个朝向真主而接受垂恩的方向，它被称为“为威灵”；所谓“命令”是指穆圣的灵魂而言。在“勒乎”这个代名词里有“一词二义并用”的修辞手法。在“相世”中，命令还有另一个朝向众生，传达垂恩的方向，它被称为“为圣”。所以，“数一”也有三个品级：命令（穆圣的灵魂）；为威灵；为圣。

وَصُورُتُهَا هَكَذَا. (见35图)



(图三十五)

﴿١﴾ قَوْلُهُ ( وَتَحْصِيلُهُ ) آيِ التَّخْلِيْقِ وَالْإِيْجَادِ فِي الْمَرْتَبَةِ الْوَاحِدِيَّةِ اَيْ فِي الْخَارِجِ وَالْوَاقِعِ وَهَذَا ظُهُورُ الْأَفْعَالِ نَفْسَهَا فَإِنَّ التَّخْلِيْقَ وَالْإِيْجَادَ مِنْ صِفَاتِ أَفْعَالِهِ فَهِيَ فِي الْمَرْتَبَةِ الْأَحَدِيَّةِ حَقَائِقُهَا وَفِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ ظُهُورُهَا بِالْفِعْلِ قَالَ فِي الْعَقَائِدِ فَالتَّكْوِيْنُ بَاقٍ فِي ذَاتِهِ أَزْلًا وَأَبَدًا وَالْمُكَوَّنُ حَادِثٌ بِحُدُوثِ التَّعْلُقِ ﴿٢﴾ قَوْلُهُ ( اَيْ رُوحُ مُحَمَّدٍ ) إِنَّمَا فَسَّرْتَاهُ بِهَا لِمَا سَبَقَ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ أَنَّ الْكَوْنَ الْأَوَّلَ هُوَ الرُّوحُ الْإِضَافِيَّةُ وَلَهُ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ الْقَلَمُ الْأَعْلَى وَالرُّوحُ الْأَعْظَمُ وَالْعَقْلُ الْأَوَّلُ وَالْجَوْهَرُ الْأَوَّلُ وَتَحْوُهَا وَهَذِهِ الرُّوحُ وَإِنْ كَانَتْ رُوحًا كُلِّيًّا إِنْدَرَجَتْ فِيهَا النُّفُوسُ وَالْعُقُولُ لَكِنَّ نَبِيَّنَا صَلَعَمَ حَيَّ بِهَا دَائِمًا وَلِذَا قِيلَ هِيَ رُوحُ نَبِيَّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُورُهُ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ رُوحِي وَفِي رِوَايَةٍ نُورِي وَلِهَذَا فَسَّرَ بِرُوحِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُنَا -- نُورُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ ( فَفِي الضَّمِيرِ ) اَيْ ضَمِيرُهُ اسْتِخْدَامُ فَإِنَّهُ عَائِدٌ عَلَى الْأَمْرِ وَهُوَ كُنْ وَأُرِيدَ بِهِ مَا حَصَلَ بِهِ مِنَ الْكَوْنِ الْأَوَّلِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ هُنَا رُوحُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ الْوِلَايَةَ وَالنُّبُوَّةَ مُخْتَصَّتَانِ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -- نُورُ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ ( إِلَيْهِ ) اَيْ إِلَى الْخَلْقِ وَالْمُرَادُ بِالْخَلْقِ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ فَإِنَّهُ مُبْلَغُ الْفُيُوزِ اَيِ التَّخْلِيْقِ وَالتَّرْزِيْقِ وَالْإِحْيَاءِ وَتَحْوُهَا مِنْ سَائِرِ الْفُيُوزِ إِلَى جَمِيعِهَا أَوْ الْمُرَادُ بِهِ الْإِنْسَانُ خَاصَّةً فَإِنَّهُ مُبْلَغُ الدَّعْوَةِ وَالْهِدَايَةِ وَالْأَحْكَامِ إِلَيْهِمْ فَإِنَّ غَيْرَهُمْ تَابِعٌ لَهُمْ فَلَا اعْتِبَارَ لَهُ -- نُورُ الْحَقِّ

注一、所谓“在‘数一’的品级中形成造化”就是在事实上形成造化。这就是指行为本身的显示而言，因为造化是属于行为的属性。在“真一”的品级中，属性是行为的本质。在这一品中，属性是以行为来显示的。在《教义学大纲》经中说：创造的属性是无始无终地寓于真主的本体的；被造物是以关系的有始而有始的。

注二、我们用“穆圣的灵魂”来注解第一个被造物，因为在这本经的开端已说过，第一个被造物是大命，他有很多名称：高笔、大命、第一理智、第一原子等等。这个命，即使他是包含着性与理的全称性的命也罢，但是，我们的圣人是永远凭他来生活的。因此，有人说：大命就是我们圣人的灵魂和他的灵光。因为穆圣说：真主所创造的第一样东西是我的灵魂。在另一传述中说：真主创造的第一样东西是我的灵光。因此，著者在这里用“穆圣的灵魂”来解释。

注三、在“勒乎”的代名词中包含着“一词二义并用法”。因为它是指“命令”，即指“困”，但是又指作为穆圣灵魂的第一个被造物。因为“为崴灵”和“为圣”都是专属于穆圣。

注四、所谓“众生”是指被造物而言，因为穆圣是把垂恩——创造、赏赐、使活等等传达到全体被造物的；或者说：所谓：“众生”是专指人类而言，因为穆圣是把教诲、引导和法轨传达给人类的。他们之外的是根随着他们的，所以不必提出来说。

فَإِذَا عَلِمْتَ مَعْنَى الْوِلَايَةِ وَالتَّبَوَّةِ فَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَظْهَرًا وَغَايَةً فِي هَذَا الْعَالَمِ فَمَظْهَرُ التَّبَوَّةِ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ وَغَايَتُهَا هِيَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيُّنَا خَاصَّةً كَمَا قَالَ عَم : لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِبُونَ مَنْابَ بُبُوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِهَذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ وَأَمَّا مَظْهَرُ الْوِلَايَةِ فَهُوَ جَمِيعُ الْأَوْلِيَاءِ وَغَايَتُهَا هِيَ خَاتَمُ الْأَوْلِيَاءِ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ صَاحِبُ الزَّمَانِ فَجَمِيعُ الْأَوْلِيَاءِ نَائِبُونَ مَنْابَ وَلَايَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَمَا كَانَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ مَذْكُورًا وَمَشْهُورًا قَبْلَ الْخُرُوجِ كَذَلِكَ يَكُونُ الْآنَ صَاحِبُ الزَّمَانِ فِي الْكُتُبِ الْحَالِيَةِ مَذْكُورًا وَمَشْهُورًا وَهُوَ كَامِلُ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ إِذَا خَرَجَ مَلِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا وَطَهَّرَهَا مِنَ الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ وَزَيَّنَهَا بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَيَكُونُ النَّاسُ فِي زَمَنِهِ فِي الرَّاحَةِ وَالْأَمَانِ وَلَكِنَّ وَقْتَ خُرُوجِهِ غَيْرُ مُبَيَّنٍ بَلْ هُوَ فِي

آخِرِ الزَّمَانِ مُعَيَّنٌ قَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ عَنْ عِلَامَاتِ خُرُوجِهِ .

当你知道“为崴灵”和“为圣”的意义时，你还应当知道：其中每一种都在“相世”里有一个表现处和目的。至于“为圣”的表现处就是全体圣人；“为圣”的目的只是万圣的封印——我们的圣人。穆圣说：我之后再没有圣人了。至于在穆圣之前的一切圣人都是顶替他为圣的。因此，他说：我是阿丹子孙的领袖，这并非夸耀。

至于“为崴灵”的表现处，就是所有的“崴灵”，而“为崴灵”的目的就是一切“崴灵”的封印——时代的主人麦亥丁·以玛目。至于一切“崴灵”都是顶替穆圣“为崴灵”的。正如万圣的封印，在他出世以前，在前辈的天经中已提到，已著名一样，同样的，在现在的经典里也提到时代的主人，他学识渊博，能力超凡。当他公开露面时，就掌管全世界，并使大地纯洁，铲除不义与残暴，用公道与行善来装饰大地，让那时的人民，都安居乐业，享受荣华。不过，他露面的时候不确定，他在世界末日之前露面倒是决定的了。穆圣曾经表述过关于他露面的若干迹象。

﴿١﴾ قَوْلُهُ ( مَعْنَى الْوِلَايَةِ ) أَيْ وَلَايَةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ جِهَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْحَقِّ وَمَعْنَى نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ جِهَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْخَلْقِ لِتَلْيِيقِ الْأَحْكَامِ إِلَيْهِمْ كَمَا مَرَّ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ ( فَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ نَائِبُونَ مَنَابَ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) يَعْنِي أَنَّ النَّبُوَّةَ فِي الْحَقِيقَةِ خَاصَّةٌ لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ غَايَةُ لَهَا وَمَقْصُودُهَا كَمَا كَانَتْ الثَّمَرَةُ غَايَةً لِلشَّجَرَةِ وَمَقْصُودَهَا فَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا قَبْلَهُ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّهُمْ مُقَدِّمَةٌ لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَائِبُونَ مَنَابَ نُبُوَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُصَلِّحُونَ شَجَرَةَ النَّبُوَّةِ وَمُرَبُّوْهَا وَمُظْهِرُوْهَا حَتَّى تَأْتِيَ بِثَمَرَةِ نُبُوَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْغَايَةِ وَلِلَّهِ دَرْ الْقَائِلِ حَيْثُ قَالَ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ الْمُتَقَدِّمِينَ كُلُّهُمْ كَالنُّجُومِ فِي اللَّيْلِ وَنَبِيِّنَا كَالشَّمْسِ وَإِذَا طَلَعَتْ انْعَدَمَتِ النُّجُومُ -- نَوْرُ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ ( فَجَمِيعُ الْأَوْلِيَاءِ ) كُلُّهُمْ سَوَاءٌ كَانَ وَلِيًّا مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ مِنْ أُمَّةٍ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّهُمْ لَمَّا أَظْهَرُوا نُبُوَّتَهُ عَمَّ كَانَ الْأَوْلِيَاءُ مِنْ أُمَّةٍ أَحَقَّ بِإِظْهَارِ وَلَايَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ ( مَذْكُورًا ) كَمَا قَالَ فِي الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ : اِعْلَمُوا أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ وَلَكِنْ لَا يَخْرُجُ حَتَّى تَمْلَأَ الْأَرْضُ جُورًا وَظُلْمًا فَيَمْلَأُ قِسْطًا وَعَدْلًا وَهُوَ مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ يُوَافِقُ اسْمُهُ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ فَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ -- نَوْرُ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ ( قَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلَامَاتِ خُرُوجِهِ ) قِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنَّهُ لَعَلَّمْ



لِلسَّاعَةِ (43:61) إِنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمَهْدِيُّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَهْدِيُّ مِنَّا يُخْتَمُ بِهِ دِينُ الْإِسْلَامِ كَمَا فُتِحَ بِنَا وَقَالَ فِي الْفُتُوحَاتِ وَيُشَبِّهُ رَسُولَ اللَّهِ فِي الصُّورَةِ قَرِيبًا مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخُلُقِ الْكَرِيمِ أَسْعَدُ النَّاسِ بِهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَيَقْسِمُ الْمَالِ بِالسُّوَيَّةِ وَيَعْدِلُ بِهِ فِي الرَّعِيَّةِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、我们的圣人“为崴灵”，是朝向真主的方向，他的“为圣”是为了传达使命而朝向众生的方向。

注二、穆圣之前的全体圣人都是代替穆圣“为圣”。即：实际上的“为圣”只专属我们的圣人，因为我们的圣人是“为圣”的目的，正如果子是树的目的。所以，穆圣之前的一切圣人，从阿丹到尔撒全部都是提前我们的圣人的，是代替我们的圣人“为圣”的，是改善“为圣”之树的，是培养“为圣”和显示“为圣”的，直到在最后结出“为圣”的果实来为止。有人说得好：前辈圣人就像黑夜里的星星，而我们的圣人就像太阳，当他升起的时候，繁星就泯灭了。

注三、一切“崴灵”，不论是穆圣教民中的“崴灵”，或者是其他圣人的教民中的“崴灵”，当圣人们宣布“为圣”时，他们民族中的“崴灵”就更应当宣布为“崴灵”了。

注四、《夫图哈特》经中说：须知：麦亥丁·以玛目是必然要露面的，但是，他要等到大地充满不义与残暴的时候才露面。他露面以后，要使大地充满公道。他是真主使者的后裔，属于法替梅的子孙。他的名字与穆圣的名字相同，他的父亲也与穆圣父亲同名，他的全名是：穆罕默德·本·阿卜顿拉。

注五、穆圣表述过关于麦亥丁·以玛目露面的许多迹象。有人解释“他确是末日的迹象”（43：61节）这节经文说：经文里所指的迹象就是麦亥丁·以玛目。穆圣说：我们的麦亥丁·以玛目是伊斯兰教的封印者。正如伊斯兰教以我们而开始一样。《夫图哈特》经中说：麦亥丁·以玛目的外貌与真主的使者大体相似。人类中最幸福的当推库法人，在那时他把财产平分给他们，他公正廉明，爱民如子。

قَالَ فِي الْمَقْصَدِ : لَمَّا قَرُبَ وَقْتُ خُرُوجِهِ ادَّعَى بَعْضُ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ صَاحِبُ الزَّمَانِ وَأَنَّ الْعَلَامَاتِ قَدْ صَدَقَتْ عَلَيْهِ فَتَحَيَّرَ فِي ذَلِكَ فَمَاتَ فِي هَذِهِ الْحَيَرَةِ . ثُمَّ ادَّعَى بَعْضُ آخَرٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَمَاتَ فِي تِلْكَ الْحَيَرَةِ ثُمَّ هَكَذَا ثُمَّ هَكَذَا حَتَّى يَخْرُجَ صَاحِبُ الزَّمَانِ الْحَقِيقِيُّ بَعْدَهُمْ . وَإِذَا خَرَجَ صَارَتِ الْوِلَايَةُ ظَاهِرَةً وَالْحَقَائِقُ نَاشِرَةً وَالصَّلَاةُ مَسْتُورَةً حَتَّى يُبْحَثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي الْمَدَارِسِ الْحَقَائِقُ وَتَصِيرَ حَقِيقَةً

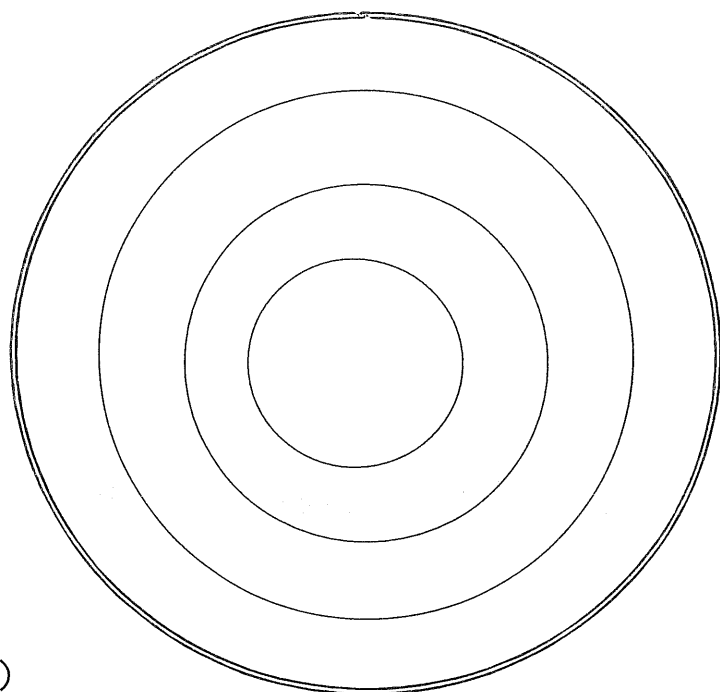
الإِسْلَامَ وَحَقِيقَةُ الْإِيْمَانِ وَحَقِيقَةُ الصَّلَاةِ وَحَقَائِقُ سَائِرِ الْعِبَادَاتِ نَاشِرَةً .

《道行究竟》经中说：在接近麦亥丁·以玛目露面期间，有些人就出来声称自己就是时代的主人，并声称自己身上有麦亥丁·以玛目的标志，于是又对自己的声称感到困惑，后来就死在那种困惑中。再后来又有另一些人出来冒充，都还是死于困惑中。陆陆续续出现不少假以玛目之后，时代的真正主人才露面。当他露面时，“为歳灵”就变成公开的；一切本质都暴露了出来；但是拜功却变成了隐秘的功课。甚至在那个时候，人们在各个学校都在研究各种本质，伊斯兰教的本质、伊玛尼的本质、拜功的本质以及其它各种功修的本质都传播开来。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (حَتَّى يُنَحِّثَ إِلَى قَوْلِهِ نَاشِرَةً كُلُّهُ أَيْضًا كَلَامُ صَاحِبِ الْمَقْصِدِ) وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحَقَائِقِ وَهُوَ عِنْدَنَا مِنَ الْمُشْتَبِهَاتِ لِأَنَّا لَمْ نَعْلَمْ مَا حَقِيقَةُ الْإِسْلَامِ وَحَقِيقَةُ الْإِيْمَانِ وَحَقَائِقُ سَائِرِ الْعِبَادَاتِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、著者所引证于《道行究竟》经中的这段话，是属于真理派的话，我们认为这话不可思议，因为我们不知道伊斯兰教的本质是什么？伊玛尼和其它功修的本质又是什么？

(و) أَمَّا (افْناؤُهُ) أَيْ الْخَلْقِ فِي الْحَقِّ وَاضْمِحْلَالُ الْأَنَانِيَّةِ فِي وُجُودِهِ تَعَالَى فِي الْمَرْتَبَةِ الْمُتَّحِدِيَّةِ أَيْ مَرْتَبَةِ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ فَلَا يَحْصُلُ إِلَّا بِالطَّاعَاتِ الشَّرِيعِيَّةِ وَالرِّيَاضَاتِ الطَّرِيقِيَّةِ (وَالشَّرُوعُ فِيهَا) أَيْ فِي هَذِهِ الطَّاعَاتِ (بِالْعِلْمِ) أَيْ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ أَوَّلًا الْمُقَارِنِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَيُسَمَّى عِلْمُ الْيَقِينِ وَهَذِهِ الْمَرْتَبَةُ لِأَهْلِ الشَّرِيعَةِ ، ثُمَّ بِرِيَاضَةِ النَّفْسِ ثَانِيًا بِنَهْيِهَا عَنْ هَوَاهَا وَتَكْلِيفِهَا بِالْمُوَظَّاتِ الْمَأْثُورَةِ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِمَا أَخَذَهُ مِنْ سِلْسِلَةِ الْأَصْفِيَاءِ مِنْ قَوَاعِدِ تَطْهِيرِ النَّفْسِ وَتَزْكِيَّتِهَا وَتَصْنِيفَةِ الْقَلْبِ وَتَجْلِيَةِ الرُّوحِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الشُّهُودِ أَيْ شُهُودِ الْحَقِّ وَيُسَمَّى عَيْنُ الْيَقِينِ وَهَذِهِ الْمَرْتَبَةُ لِأَهْلِ الطَّرِيقَةِ ، وَهَذِهِ الطَّاعَاتُ (غَايَتُهَا) وَصَالُ الْحَقِّ (وَعَدَمُ انْقِطَاعِ عَنِ الْحَقِّ) أَبَدًا وَيُسَمَّى حَقُّ الْيَقِينِ وَهَذِهِ الْمَرْتَبَةُ لِأَهْلِ الْحَقِيقَةِ ، فَلِلْمَرْتَبَةِ الْمُتَّحِدِيَّةِ ثَلَاثُ مَرَاتِبَ أَيْضًا عِلْمُ الْيَقِينِ ؛ وَعَيْنُ الْيَقِينِ ؛ أَيْ الشُّهُودِ ؛ وَحَقُّ الْيَقِينِ أَيْ الْوِصَالِ وَصُورَتُهَا هَكَذَا .



(图三十六)

至于人类一心向主，消除个人主义，私心杂念，而把自己提升到完人的品级中，只有通过礼乘的善功，道乘的修炼才能达到目的。进入礼乘和道乘的功修，要具备一定知识，即首先要具备与善功有关的认主学和教律学，这一境界被称为“真知”，是礼乘者的品级；在礼乘的基础上增加磨炼自性，涤尽情性，常遵至圣遗行，把握先贤规矩，纯诚思念，静心养性，深化灵性，而达窥真之境，这一境界被称为“确知”，是道乘者的品级；这些善功，其目的是与真主取得联系，而永不分离，这一境界被称为“彻知”，是真诚者的品级。所以“体一”也有三品：真知——真主赐予的知识；确知——真主启示的知识；彻知——联系真主的知识。（见图三十六）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَأَمَّا إِفْنَاؤُهُ) أَيِ الْخَلْقِ وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ الْمُرَدَّ بِالْخَلْقِ هُنَا الْمَخْلُوقَاتُ كُلُّهَا أَيْ إِفْنَاءُ الْمَخْلُوقَاتِ كُلِّهَا فِي وُجُودِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ حَتَّى مَا نَظَرَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا وَرَأَى فِيهِ الْحَقَّ وَاضْمِحْلَالَ الْأَنَانِيَّةِ فِي وُجُودِهِ تَعَالَى فَلَا يَبْقَى فِي عَيْنِ شُهُودِهِ إِلَّا وُجُودُ الْحَقِّ وَذَلِكَ فِي الْمَرْتَبَةِ الْمُتَّحِدِيَّةِ أَيْ بَقَى وُجُودُ الْحَقِّ وَحْدَهُ عِنْدَ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ وَلِذَا فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ أَيْ مَرْتَبَةِ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (فَلَا يَحْصُلُ إِلَّا بِالطَّاعَاتِ الْح) بَيَانُ أَنَّ لَا بُدَّ لِلسُّلُوكِ وَطَلَبِ الْفَنَاءِ فِي اللَّهِ مِنْ طَاعَةٍ وَعَمَلٍ إِذْ لَيْسَ الدِّينُ بِالْإِدْعَاءِ بَلْ بِالطَّاعَةِ وَالرِّيَاضَةِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَالشُّرُوعُ فِيهَا الْح) بَيَانُ السُّلُوكِ وَكَيْفِيَّتِهِ يَعْنِي لَا بُدَّ لِلسَّلَالِكِ مِنْ طَلَبِ عِلْمِ الشَّرِيعَةِ

أَوَّلًا حَتَّى يَعْرِفَ اللَّهُ بِالِدَّلَائِلِ الْقَطْعِيَّةِ وَيَعْرِفَ أَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَتَحْوِيهِمَا صِحَّةً وَفَسَادًا ثُمَّ لَمَّا اسْتَقَامَ فِي الشَّرِيعَةِ شَرَعَ فِي الطَّرِيقَةِ ثَانِيًا بِرِيَاضَةِ النَّفْسِ وَذَلِكَ بِنَهْيِهَا عَنْ هَوَاهَا كَمَا بَيَّنَّهَا الشَّارِحُ — نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ ( وَتَكْلِفُهَا ) أَيِ النَّفْسِ بِالْمُوَاطَّاتِ مِنْ تَقْلِيلِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالتَّوْمِ وَالْكَلامِ وَتَدْوِيمِ الْوُضُوءِ وَالذِّكْرِ وَصَلَاةِ النَّفْلِ كَالْتِهَجُّدِ وَالضُّحَى وَتَحْذِيرِكَ مِنْ سَائِرِ أَفْعَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -- نَوْرُ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ ( حَتَّى يَصِلَ إِلَى ) يَعْنِي إِذَا كَلَّفَ نَفْسَهُ بِمُوَاطَّاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوَاعِدِ الْأَصْفِيَاءِ فَإِنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ وَصَلَ إِلَى الشُّهُودِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ إَعْلَمَنَّ أَنَّ هَذِهِ الصُّورَةَ لَهَا أَرْبَعُ دَوَائِرَ أَشَارَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ مَرَاتِبِ التَّرَقِّيِّ وَذَلِكَ بِأَنَّ الدَّائِرَةَ الدَّاخِلِيَّةَ إِشَارَةٌ إِلَى مَبْدَأِ السُّلُوكِ فَإِنَّ السَّالِكَ لَأَبَدٌ مِنْ طَاعَاتٍ فَإِنَّ السُّلُوكَ بِلَا طَاعَاتٍ إِدْعَائِيٌّ وَلَكِنْ لَأَبَدٌ لِلطَّاعَةِ مِنْ عِلْمٍ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالْعَمَلُ كُلُّهُ هَبَاءٌ مُنَبِّثٌ إِلَّا الْعِلْمُ ثُمَّ أَشَارَ بِالدَّائِرَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى وَجُوبِ الْعِلْمِ وَلَا يَكْفِي مُجَرَّدُ الْعِلْمِ فِيهِ بَلْ لَأَبَدٌ أَنْ يَبْلُغَ إِلَى عِلْمِ الْيَقِينِ ثُمَّ الْمَقْصُودُ مِنَ الْعِلْمِ هُوَ الشُّهُودُ أَيِ الرِّيَاضَةِ إِلَى شُهُودِ اللَّهِ وَالْأَفْهَمُ حُجَّةٌ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الدُّنْيَا كُلُّهَا ظُلْمَةٌ إِلَّا الْعِلْمُ وَالْعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إِلَّا الْعَمَلُ ثُمَّ أَشَارَ بِالدَّائِرَةِ الثَّالِثَةِ إِلَى الشُّهُودِ فَإِذَا بَلَغَ إِلَى الشُّهُودِ صَارَ عِلْمُ الْيَقِينِ عِنْدَهُ عَيْنَ الْيَقِينِ ثُمَّ لَأَبَدٌ لَهُ مِنْ زِيَادَةِ الرِّيَاضَةِ وَالِاجْتِهَادِ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى مَرْتَبَةِ الْوِصَالِ الَّتِي هِيَ الْمَقْصُودُ مِنْ خَلْقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْأَشْيَاءِ ثُمَّ أَشَارَ بِالدَّائِرَةِ الرَّابِعَةِ إِلَيْهَا وَتُسَمَّى حَقُّ الْيَقِينِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、前面说过，所谓“众生”是指全体被造物而言。即：使众生融入真主的存在中，只要见到一物就联想到真主；使私心杂念消失在真主的存在中，心目中只有真主的存在。这是“体一”的品级。即：在完人的心目中，只有唯一的真主。因此著者用“完人之品”来解释“体一”之品。

注二、“只有通过善功才能达到忘我的境界”，意思是：苦行者必须具备善功，因为教门不是口上春风，而是要具备善功与修养才行。

注三、苦行者必须首先知道教律学，以便以经典的证据认识真主及教法，例如认识礼拜、抽天课、封斋等等功修正确与否。在端正礼乘以后，再进一步修炼道乘，锤炼自性，消除惰性。著者是这样解释的。

注四、责成自性常守穆圣懿行，就是少吃少饮，少睡觉，常带小净，常记忆真主，常礼副功拜，如礼夜功拜、上午拜等等圣行。

注五、如果一个人责成自己常守穆圣懿行，严遵先人规矩，如果真主默助他，则他会得到启示。

注六、这个图里有四个圆圈，其中第一个圆圈预示升达之品，即内圈预示苦行的开始，所以，苦行者必须具备善功，因为无有善功的苦行是口上春风。但是，善功必须具备知识。穆圣说：善功全是飞扬的灰尘，唯有知识例外。第二个圆圈预示知识的必然，但是单纯的知识不满足，而是要达到“真知”的地步才行。然而知识的目的就是窥见真主，否则它会成为害人的证据。穆圣说：尘世一片漆黑，唯有知识例外；知识全是证据，唯有善功例外。第三个圆圈预示着窥见真主，当一人达到了窥见真主的境界，则“确知”就变成了“真知”。然后他还必须加紧苦练，以至达到忘我的境界——创造人、神和万物的目的，第四个圆圈就是预示这一个品级，它被称为“彻知”之品。

(و) لَمَّا عَرَفْتَ أَنَّ غَايَةَ الْمُتَّحِدِيَّةِ وَصَالُ الْحَقِّ تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ (التَّخْلِيْقَ) لِلْعَالَمِ الْكَبِيرِ (كَدَائِرَةٍ عَادَ مُنْتَهَاهَا إِلَى مَبْدِئِهَا) وَذَلِكَ لِأَنَّ مَبْدِئَ التَّخْلِيْقِ مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَمُنْتَهَى الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ أَيْضًا الْوَصَالُ إِلَى الْحَقِّ تَعَالَى (و) أَنَّ (صُدُورَ التَّخْلِيْقِ) مِنَ الْحَقِّ (بِاقْتِضَاءِ الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ) أَيْ بِمَا عَلَيْهِ نَفْسُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى الطَّبَائِعِ كَصُغُودِ النَّارِ وَهَبُوطِ الْمَاءِ وَكَظْهُورِ الظِّلِّ بِالنُّورِ (وَفِي الْعَاقِبَةِ إِعَادَتُهُ) أَيْ الْمَخْلُوقِ إِلَى الْحَقِّ فِي عَيْنِ الشُّهُودِ أَيْضًا (بِاقْتِضَاءِ ذَلِكَ) الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ (فَالَّذِي لَمْ يَكُنْ) بِهَذَا (الِاقْتِضَاءِ) مِنْ تَكْلُفَاتِ الْعِبَادِ فِي الطَّاعَاتِ فَلَيْسَ مِنْ حَضْرَةِ (الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ) لِأَنَّ التَّكْلُفَ مِنَ الْعَجْزِ وَالنَّقْصَانِ وَهُمَا غَيْرُ جَائِزَيْنِ عَلَى اللَّهِ وَهَهُنَا سُؤَالٌ كَأَنَّهُ قِيلَ إِنَّ الذَّاتَ الْأَحَدِيَّةَ إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْوَاحِدِيَّةِ وَهِيَ فِي الْمُتَّحِدِيَّةِ فَذَلِكَ تَغْيِيرٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَالتَّغْيِيرُ مِنْ أَمَارَاتِ الْحُدُوثِ فَلَا يَصِحُّ نِسْبَتُهُ إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ

你既然知道“体一”的目的是与真主取得联系，你就应该明白：创造大世界的过程，就如同一个圆圈，终端与起点是要交合的。那是因为创造的起点是在真主那里，而完人的最终归宿也是在真主那里；又创造的开端始自于真主，是“真一”本然的作用，即凭一次命令，毫无勉强，如物体的属性——火性上升，水性下沉；再如阴影凭亮光而生。到最后，在真主的启示下，被造物要归至于真主，也是凭“真一”本然的作用。至于不凭这种作用，而是人类勉强做的功修，并非

出自“真一”本然阙下，因为勉强属于无能和残缺，这两个东西不是真主的属性。

问题：比如有人说：“真一”本然如果显示在“数一”本然中，“数一”本然又显示在“体一”本然中，这就是从一个环节转变到另一个环节，而转变是属于有始的标志，且不可说真主是有始的。这是怎么回事？

﴿١﴾ قَوْلُهُ ( وَلَمَّا عَرَفْتَ ) تَوَطُّيَةً وَتَمَهِيدٌ لِقَوْلِهِ وَالتَّخْلِيقُ كَدَائِرَةِ الْحِ يَعْنِي أَنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ أَنَّ غَايَةَ الْمُتَّحِدِيَّةِ --- وَلَا بُدَّ هُنَا مِنْ تَقْدِيرٍ مُضَافٍ إِلَى غَايَةِ طَلَبِ الْمُتَّحِدِيَّةِ --- وَصَالُ الْحَقِّ .

﴿٢﴾ قَوْلُهُ ( وَذَلِكَ ) أَيْ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ مِنْ عَوْدِ الْمَبْدِئِ إِلَى الْمُتَنَهَى لِأَنَّ مَبْدِئَ التَّخْلِيقِ مِنَ الْحَقِّ تَعَالَى كَمَا مَرَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ مَرَّاتٍ وَمُنْتَهَى الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ أَيْضًا الْوِصَالُ إِلَيْهِ تَعَالَى فَعَادَ الْمُتَنَهَى إِلَى الْمَبْدِئِ وَكِلَاهُمَا هُوَ الْحَقُّ .

﴿٣﴾ قَوْلُهُ ( وَإِنَّ صُدُورَ التَّخْلِيقِ الْحِ ) بَيَّانُ أَنَّ اللَّهَ فَاعِلٌ مُخْتَارٌ فَكُلُّ مَا صَدَرَ مِنْهُ فَهُوَ بِاقْتِضَاءِ ذَاتِهِ تَعَالَى الْأَحْدِيَّةِ بِلَا ذَرَّةٍ مِنْ تَكْلُفٍ وَلَا اضْطِرَّارٍ وَلَا جَبْرٍ فَلَا بُدَّ لِعَامَّةِ الْمَخْلُوقِ مِنْ هَكَذَا - نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ ( كَصُغُودِ النَّارِ الْحِ ) فَإِنَّ صُغُودَ النَّارِ إِلَى الْفَوْقِ وَهُبُوطِ الْمَاءِ إِلَى التَّحْتِ وَظُهُورِ الظِّلِّ بِالنُّورِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَيْضًا بِاقْتِضَاءِ ذَوَاتِهِنَّ بِلَا ذَرَّةٍ تَكْلُفٍ وَلَا اضْطِرَّارٍ وَلَا جَبْرٍ كَمَا لَا يَخْفَى .

﴿٥﴾ قَوْلُهُ ( وَفِي الْعَاقِبَةِ ) أَيْ فِي غَايَةِ السُّلُوكِ إِعَادَةُ الْمَخْلُوقَاتِ فِي عَيْنِ شُهُودِ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ إِلَى الْحَقِّ أَيْضًا بِاقْتِضَاءِ ذَلِكَ بِلَا تَكْلُفٍ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٦﴾ قَوْلُهُ ( مِنْ تَكْلُفَاتِ الْعِبَادِ فِي الطَّاعَاتِ ) يَعْنِي أَنَّ السَّالِكَ إِذَا لَمْ يَصِلْ إِلَى حَالَةِ الْفَنَاءِ فِي اللَّهِ فَلَا يَخْلُو فِي فِعْلِ الطَّاعَاتِ عَنْ تَكْلُفٍ وَذَلِكَ التَّكْلُفُ لَيْسَ مِنْ حَضَرَةِ الذَّاتِ الْأَحْدِيَّةِ وَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْحَالَةِ فَلَيْسَ لَهُ تَكْلُفٌ فِي الطَّاعَاتِ وَكُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ تَكْلُفٌ فَهُوَ مِنَ الْحَضَرَةِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ ( وَهَهُنَا سُؤَالٌ كَأَنَّهُ قِيلَ إِنَّ الذَّاتَ الْأَحْدِيَّةَ الْحِ ) وَمَنْشَأُ السُّؤَالِ مِنْ قَوْلِهِ الْمَارِّ : وَالْآحَادُ الثَّلَاثَةُ أَعْنَى الْأَحْدِيَّةِ وَالْوَحْدِيَّةِ وَالْمُتَّحِدِيَّةِ لَيْسَتْ بِثَلَاثٍ حَقَائِقَ مُسْتَقِلَّةٍ بَلْ هِيَ حَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ أَيْ حَقِيقَةٌ وَجُودِ الْحَقِّ . وَحَاصِلُ السُّؤَالِ أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ إِذَا كَانَتْ حَقِيقَةً ثُمَّ ظَهَرَتْ الْأَحْدِيَّةُ فِي الْوَحْدِيَّةِ وَالْوَحْدِيَّةُ فِي الْمُتَّحِدِيَّةِ فَذَلِكَ تَغْيِيرُ الْحِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、“你既然知道……”一句是下文的导言。意思是：当你知道“体一”就是与真主取得联系……，这句话里需要假设一个正次名词，即：寻求“体一”的目的就是与真主取得联系。

注二、所提及的起始和终端相交，是因为创造起始于真主，终端已然，前

文已经预示过多少次了，完人最终要与真主取得联系，所以终端和起点是要交合的，二者都是与真主有关的。

注三、创造之初，真主是主动者，是选择者。所以发自于真主的都是他“真一”本然的需要，没有任何勉强与逼迫的成分，所以广大的被造物属性也没有任何强迫。

注四、火的属性往上升，水的属性往下流，有光才会有阴影，这些显然都是各物本来的需要，绝无任何勉强与逼迫的成分。

注五、在道行者的心目中，众生达到完人的境界，都要归至于真主，也是苦行的需要，绝无任何勉强。

注六、苦行者如果达到忘我的境界，就必须迫切干善功，那种迫切并非来自“真一”的本然；当他达到一种环境时，就不需要迫切工作了，凡是不迫切的都是来自于真主。

注七、似乎有人说：三个单称概念——真、数、体——不是三个自立的本质，而只是真主存在的一个本质。既然三个就是一个，真显示在数中，数显示在体中，这就是改变。不是吗？

答：“真一”的本然，就其本身而论，永远是绝对独一的，它单纯地显示在“数一”和“体一”中，是与任何被造物无关的。前面举过一个例子：如果光线往许多墙洞里射向墙外，灯光与那些射线毫无关系，而与之有关系的是那些射线的名称和形式。即这个光线，那个光线，它只是灯光射出来的。

فَاجَابَ بِقَوْلِهِ (وَأَمَّا هِيَ) أَيِ الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ مِنْ حَيْثُ هِيَ (فَغَيْرُ مُلَابَسَةٍ بِشَيْءٍ)  
مِنَ الْكَائِنَاتِ (وَأَمَّا الْمُلَابَسَةُ) بِهَا (بِأَسْمَاءٍ) شُؤْنَاتِ (هَا) أَوِ الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ (وَصُورِ)  
شُؤْنَاتِ (هَا) وَالْمُرَادُ بِهَا صُورُ الْمَوْجُودَاتِ وَأَسْمَائُهَا لِأَنَّهَا ظُهُورَاتُ الشُّؤْنَاتِ الْإِلَهِيَّةِ  
الْمُتَفَاوِتَةِ لِأَنَّ كُلَّ ظُهُورٍ لَهُ صُورَةٌ وَلِكُلِّ صُورَةٍ اسْمٌ

كَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَعَ ذَلِكَ يَكُونُ  
الذَّاتُ دَائِمَةً فِي وَحْدَتِهَا فَالْكَائِنَاتُ  
صُورُ شُؤْنَاتِ الْحَقِّ وَأَسْمَائُهَا وَلَيْسَ  
لَهَا وُجُودٌ بِالْحَقِيقَةِ وَصُورُتُهَا هَكَذَا .



(图三十七)

答案：“真一”的本然，就他本身而论，与任何物无关，与他有关的只是他的产物的名称和形式，即万有的形式和名称，万有是真主的不同产物名称的表现，每一种表现都有一个形式，每一个形式都有一个名称，例如天与地。同时，本然是永远独一的，万有是真主的产物形式和名称，其实它不是真正的“有”。（见图三十七）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (بِأَسْمَاءِ الْخ) وَالْمُرَادُ بِالشُّؤْنَاتِ هِيَ الْأَعْيَانُ الثَّابِتَةُ فِي ذَاتِهِ تَعَالَى يَعْنِي لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْكَائِنَاتِ عَيْنٌ ثَابِتَةٌ فِي الذَّاتِ الْأَحَدِيَّةِ وَإِذَا ظَهَرَتْ فِي الْخَارِجِ فَلَهَا اسْمٌ وَصُورَةٌ كَالسَّمَاءِ .

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَالْمُرَادُ بِهِمَا) أَيْ بِالْأَسْمَاءِ وَالصُّوَرِ صُورُ الْمَوْجُودَاتِ فِي الْخَارِجِ وَأَسْمَائُهَا كَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَنَحْوِهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (الْمَلَكُوتُ وَالْمَلِكُ مِنْ شُؤْنَاتِ الْحَقِّ يَعْنِي أَنَّ حَقَائِقَهُمَا مِنْ شُؤْنَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى الْحَاضِرَةِ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى دَائِمًا وَلَا تَظْهَرُ صُورُهَا فِي الْخَارِجِ إِلَّا بِحَقَائِقِهَا الَّتِي هِيَ أَعْيَانُ ثَابِتَةٌ وَالصُّورُ مُتَغَيِّرَةٌ وَقَدْ فُتْنَا ثُمَّ هَلَكْتَ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ وَالْحَقَائِقُ بَاقِيَةٌ فِي عِلْمِ اللَّهِ دَائِمًا لَا يُعْرَضُ عَلَيْهَا تَغْيِيرٌ وَلَا تَبْدِيلٌ - نَوْرُ الْحَقِّ

注一、所谓产物就是以真主的本然而决定的物体。即：每一样东西都有一个以“真一”的本体而决定的物体，如果那个物体在事实上表现出来时，它就有名称和形式。

注二、所谓“名称和形式”是指万有在事实上的形式与名称而言，例如天、地山等等。

注三、“理世”和“相世”都是真主的产物，即：“理世”和“相世”的本质都是永远寓于真主知识中的产物，它的形式在事实上只依赖本质而表现，那本质是确定的东西，形式在每一个时候都是会改变而且会灭亡的，而本质是永远寓于真主的知识中的，根本不会发生改变。

(وَالْأَسْمَاءُ) لِلشُّؤْنَاتِ وَالصُّورُ الْخَارِجِيَّةُ لَهَا (لَا تَحَقُّقَ لَهُمَا) عَلَى شَيْءٍ (وَأَنَّمَا تَحَقُّقُهُمَا) تَحَقُّقٌ (عَلَى مَعْرِفَةِ الذَّهْنِ) وَاعْتِقَادِهِ (وَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ لَا تَلْدُومُ) بَلْ تَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِ الصُّورِ وَأَسْمَائِهِ لِأَنَّ كَوْنَ الشَّيْءِ شَيْئًا إِنَّمَا هُوَ بِمُجَرَّدِ الصُّورَةِ وَأَسْمُهَا عَلَامَةٌ تَابِعَةٌ لَهَا كَصُورَةِ حَبَاتٍ مَثَلًا وَأَسْمُهَا فَإِنَّهَا إِذَا أَنْبَتَتْ فِي الْأَرْضِ فَصُورَتُهَا مُتَغَيِّرَةٌ وَأَسْمُهَا زَرَعاتٌ ؛ وَإِذَا حُصِدَتْ فَصُورَتُهَا مُتَغَيِّرَةٌ وَأَسْمُهَا أُزْرَاتٌ ؛ وَإِذَا طُبِخَتْ فَصُورَتُهَا



مُتَغَيَّرَةٌ وَأَسْمُهَا طَعَامَاتٌ ؛ وَإِذَا ظَهَرَتْ صُورَةٌ مُتَأَخِّرَةٌ كَزَرَعاتٍ وَمَا بَعْدَهَا فَنِيَتْ  
صُورَةٌ مُتَقَدِّمَةٌ كَحَبَّاتٍ (وَلِذَا) أَيْ لِعَدَمِ دَوَامِ مَعْرِفَةِ الذِّهْنِ (قِيلَ وَجَبَ فَنَائُهَا) أَيْ  
أَسْمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ وَصُورُهُ وَإِنْ كَانَ صُورَةُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِذْ لَا بُدَّ لَهُمَا مِنَ الْفَنَاءِ ،  
وَأَنْ عِنْدَ الْقِيَامَةِ (وَلِذَلِكَ) أَيْ لِكَوْنِ حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ مِنْ شُؤُنَاتِ الْحَقِّ الْعِلْمِيَّةِ (كُلُّ  
شَيْءٍ إِنَّمَا فَتَتْ صُورَتُهُ) الْخَارِجِيَّةُ وَأَثَارُهَا لِأَنَّ الصُّورَةَ إِنَّمَا هِيَ مُصَوَّرَةٌ بِقُدْرَتِهِ تَعَالَى  
وَالْقُدْرَةُ لَهَا ظَهُورٌ وَخَفَاءٌ (لَا) تَفْنَى (حَقِيقَتُهُ) الْمُسَمَّاةُ بِالْأَعْيَانِ الثَّابِتَةِ (لِأَنَّهَا هِيَ) مِنْ  
شُؤُنَاتِ (الْحَقِّ) الْقَائِمَةِ بِعِلْمِهِ تَعَالَى دَائِمًا أَبَدًا لِأَنَّ انْفِكَاكَ الْمَعْلُومِ عَنِ الْعِلْمِ يَسْتَلْزِمُ  
الْجَهْلَ أَوْ النِّسْيَانَ أَوْ الْعَقْلَةَ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوءًا كَبِيرًا (وَلَمَّا) كَانَ الْوُجُودُ هُوَ  
وُجُودَ الْحَقِّ وَمَا سِوَاهُ مِنْ سَائِرِ الْمَوْجُودَاتِ صُورٌ لَهُ وَأَسْمَائُهُ كَانَ (عَيْنُ) أَهْلِ  
(الْحَمْعِ) وَالْوَحْدَةِ يَعْنِي أَهْلَ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ (إِنَّمَا رَأَتْ) ذَلِكَ الْوُجُودَ (الْوَاحِدَ) ،  
فَانْتَهَمَ إِذَا رَأَوْا الْمَوْجُودَاتِ فَإِنَّمَا رَأَوْا حَقَائِقَهَا وَهِيَ شُؤُنَاتُ الْحَقِّ

各种物产的名称和它们的表象不能证实任何事物，它俩只能证实内心的理念和信仰。而这种理念不是长期的，而是由于表象与名称的变化而发生变化的。因为一件事物的存在，只凭单纯的表象，而其名目是追随着它的标志。比如籽粒的表象和名目，如果它在地上生长，则它的表象就变化了，它的名称叫“庄稼”；如果它被收割起来时，它的表象又改变了，它的名称叫“稻米”；当人们煮它时，它的表象又改变了，它的名称叫“饭”；当后面的表象显示时，前面的表象就泯灭了，例如籽种、稻米、饭等等的关系一样。由于内心的理念不长久，有人才说：名目与表象必须泯灭，即使是天地的表象也罢！因为天地必须泯灭，即使是在世界末日！由于万物的本质是属于真主的知识性产物，所以各物的表象与遗迹都要泯灭，因为表象都是以真主的大能形成的，大能是有显示和隐秘的。而确定的物体的本质是不会泯灭的，因为它是永远赋予真主知识的产物，产物与知识分开就意味着无知或忘记，或昏聩。真主清高而伟大，没有任何疵瑕。既然真正存在的只有真主，出他外的万物，只有一个表象和名目，所以受天启者的眼光只窥见独一主的存在，他们见到万物时，就见其本质，本质是真主的产物。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَالْأَسْمَاءُ) أَيَّ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ وَصُورُهَا الظَّاهِرَةُ فِي الْخَارِجِ وَالْوَاقِعِ الَّتِي حَقَائِقُهَا شُؤْنَاتُ الْحَقِّ لَا تَحَقِّقُ لَهُمَا عَلَى شَيْءٍ فِي الْوَاقِعِ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُمَا تَحَقُّقٌ فِي الْوَاقِعِ فَاتِّمَامًا تَحَقُّقُهُمَا تَحَقُّقٌ عَلَى مَعْرِفَةِ الْقَلْبِ وَاعْتِقَادِهِ وَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ لَا تَثْبُتُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ دَائِمًا بَلْ تَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِ صُورَةِ شَيْءٍ وَاسْمِهِ لِأَنَّ كَوْنَ الشَّيْءِ شَيْئًا الْخ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (لِأَنَّ كَوْنَ الشَّيْءِ شَيْئًا) كَكَوْنِ السَّمَاءِ سَمَاءً وَالْأَرْضِ أَرْضًا وَالْإِنْسَانِ إِنْسَانًا وَالْفَرَسِ فَرَسًا وَالْحِمَارِ حِمَارًا لَا يَكُونُ إِلَّا بِصُورَةِ السَّمَاءِ وَصُورَةِ الْأَرْضِ وَصُورَةِ الْإِنْسَانِ إِلَى غَيْرِهَا وَأَمَّا اسْمُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ فَعَلَامَةٌ لِلصُّورَةِ كَمَا إِذَا رَأَيْتَ صُورَةَ الْإِنْسَانِ فَقُلْ هَذِهِ إِنْسَانٌ وَلَا يَحْجُزُ لَكَ أَنَّهَا فَرَسٌ وَكَذَا غَيْرُهَا . فَلِاسْمِ تَابِعَةٍ لِلصُّورَةِ فَمَتَى تَغَيَّرَتِ الصُّورَةُ تَغَيَّرَ اسْمُهَا كَصُورَةِ حَبَّاتٍ أَيْ بَذَرَاتٍ مَثَلًا يَعْنِي صُورَتِهَا حَبَّاتٌ وَاسْمُهَا حَبَّاتٌ ؛ فَمَتَى تَغَيَّرَتِ صُورَةُ الْحَبَّاتِ تَغَيَّرَ اسْمُهَا أَيْ لَمْ يَبْقَ اسْمُ الْحَبَّاتِ وَسُمِّيَتْ اسْمًا آخَرَ كَمَا بَيَّنَّاهُ بِقَوْلِهِ وَإِذَا ظَهَرَتْ صُورَةُ مُتَغَيِّرَةِ الْخ يَعْنِي إِذَا ظَهَرَتْ صُورَةُ الزَّرْعَاتِ فِي الْأَرْضِ فَنِيَتْ صُورَةُ الْحَبَّاتِ قَبْلَ انْبِثَاقِهَا ثُمَّ إِذَا ظَهَرَتْ صُورَةُ الْأُزْرَاتِ أَوْ الْحِنْطَاتِ فَنِيَتْ صُورَةُ الزَّرْعَاتِ الَّتِي قَبْلَ الْحِصَادِ ؛ وَإِذَا طَحِنَتِ الْحِنْطَاتُ مَثَلًا دَقِيقَةً فَنِيَتْ صُورَةُ الْحِنْطَاتِ الَّتِي قَبْلَ الطَّحْنِ ؛ وَإِذَا خُمِرَتِ الدَّقَائِقُ بِالْمَاءِ فَاسْمُهَا عَجِينٌ لِادْقِيقَةِ وَلَمْ تَبْقَ صُورَةُ الدَّقِيقَةِ ؛ وَإِذَا صُنِعَ الْعَجِينُ خُبْزًا لَا يُسَمَّى عَجِينًا بَلْ خُبْزًا وَإِذَا طُبِخَ ثُمَّ أُكِلَ فَاسْمُهُ طَعَامٌ وَلَقْمَةٌ ؛ وَإِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْبُطْنِ فَاسْمُهُ غَائِطٌ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (هُوَ وَجُودُ الْحَقِّ) يُفِيدُ الْقَصْرَ وَتَخْصِصَ الْوُجُودِ فِي وَجُودِ الْحَقِّ لِأَنَّ قَوْلَهُ هُوَ كَلِمَةُ الْفَصْلِ الَّتِي يُفِيدُ الْقَصْرَ كَمَا فِي زَيْدٍ هُوَ الْقَائِمُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (صُورَتُهُ) أَيَّ لَشُؤْنَاتِ الْحَقِّ وَأَسْمَائِهَا كَمَا مَرَّ بَيَانُهُمَا يَعْنِي لَا وَجُودَ لَهَا عِنْدَ أَهْلِ الْوَحْدَةِ إِلَّا وَجُودُ الْحَقِّ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (أَهْلُ الْجَمْعِ وَالْوَحْدَةِ) وَهُمْ الَّذِينَ قَدْ ظَهَرَ فِيهِمْ سِرٌّ مَا نَظَرْتُ فِي شَيْءٍ إِلَّا وَرَأَيْتُ اللَّهَ فِيهِ --- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、凡是其本质是真主的产物的万物的名称和表象，都在事实上不能证实一物；如果它俩能在事实上证实，则它俩只能证实内心的理念和信仰。而这种理念和信仰，永远不能确定在一种情况下，而是要以一物的形式和名称的改变而改变的。

注二、一物为是一物，例如天为是天，地为是地，人为是人，马为是马，驴子为是驴子，都是以天、地、人、等等的表象而论。至于所提及的每一物的

名称，是表象的标志。比如在你看见一个人的时候，你就应当说：这是一个人。你不能说他是一匹马。其它事物也一样。至于名称是随其表象的，只要表象改变，名字也就随着改变了。例如籽粒的表象，它的表象是籽粒时，其名字也是籽粒；在籽粒的表象更改时，其名字也就更改了；即：籽粒的名称不复存在时，人们就用其它名称来称呼它了。著者解释说：当庄稼的名称在大地上显示时，在生长之前的籽粒的表象就泯灭了；当谷粒或麦子的表象显示时，在收割以前的庄稼的表象就泯灭了；当人们把麦子磨成细面时，在磨面之前的麦子的表象就泯灭了；当人们用水来和面时，它的名字叫面团，而不叫细面，且细面的名字就不存在了；当人们把面团做成粑粑时，人们就不叫它面团，而叫它粑粑了；当人们蒸熟它，然后吃它时，它的名字是食品；当人们把它从腹内排出时，它的名字是大便。

注三、“乎歲”一词是限定语，即只有真主是真正存在的。

注四、真主的产物的表象及其名称在前文里已经解释过了。认一论者主张，只有真主的存在是真正的存在。

注五、所谓“受天启的人”即见到一物就联想到真主的人。

أَمَّا وَجُودُهَا الْخَارِجِيُّ فَهُوَ عِنْدَهُمْ خَيَالِيٌّ كَالسَّرَابِ فَإِنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا يَقِينًا بِأَنَّ  
الْمَوْجُودَاتِ كُلَّهَا ظُهُورَاتُ الْحَقِّ فَلَيْسَ لَهَا وَجُودٌ مُسْتَقِلٌّ كَأَشِعَّةِ الشَّمْسِ حَيْثُ  
لَا وَجُودَ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْأَشِعَّةُ ظُهُورَاتُ لَهَا ، (و) لَكِنَّ (عَيْنَ) أَهْلِ (الْفَرْقِ) وَالْبُعْدِ  
يَعْنِي الْمَحْجُوبِينَ عَنِ الْحَقِّ (رَأَتْ وَجُودَيْنِ) وَجُودَ الْحَقِّ وَوَجُودَ غَيْرِهِ تَعَالَى فَإِنَّهُمْ  
إِذَا رَأَوْا الْمَوْجُودَاتِ فَإِنَّمَا نَظَرُوا صُورَهَا وَظَوَاهِرَهَا وَغَفَلُوا عَنْ حَقَائِقِهَا وَاعْتَقَدُوهَا  
مَوْجُودَةً مُسْتَقِلَّةً أَيْضًا وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهَا غَيْرُ قَائِمَةٍ بِذَوَاتِهَا وَإِنَّمَا قَامَتْ بِالْحَقِّ تَعَالَى  
كَقِيَامِ الْأَشِعَّةِ بِالشَّمْسِ بَلْ شَكُّوا فِي ذَلِكَ (وَبِ) بَقَاءِ (الشَّكِّ) فِي قُلُوبِهِمْ (غَمِسُوا)  
وَوَقَعُوا (فِي الْحِجَابَاتِ) الشَّدِيدَةِ الَّتِي هِيَ (الْمَوَانِعُ) لَهُمْ عَنِ الْحَقِّ (و) لِهَذَا (رَأَوْا  
كُلَّ شَيْءٍ) سِوَاهُ (وَجُودًا) مُسْتَقِلًّا (بَاطِلًا) مُقَابِلًا لَوْجُودِ الْحَقِّ أَيْضًا كَمَا حَكَمَ الْعُلَمَاءُ  
الْمُسْتَدِلُّونَ بِهِ حَيْثُ اسْتَدَلُّوا بِوُجُودِ الْكَائِنَاتِ عَلَى وَجُودِ الْحَقِّ فَهُمْ كَأَحْوَلِ يَرَى  
الْوَاحِدَ اثْنَيْنِ

至于本质在事实上的存在，他们认为是想象的存在，是就像阳气

一样的，因为他们确切地知道万有是真主的产物，它不能独立存在，就像太阳的光线一样，真正存在的是太阳，而光线是太阳射出来的。但是，远真派的心目中有两种存在——真主的存在；他物的存在。当他们看见万有的时候，他们只看其形式和外表，而忽视其本质，并且诚信万有是自然而有的；他们不知道万有不是本来自立的。其实，万有都是赖以真主存在的，例如光线是太阳射出来的。甚至他们对于万有赖以真主而生存这件事加以怀疑。由于他们心中产生怀疑，所以他们堕入妨碍他们窥见真主的坚实幔帐中而不能自拔。因此他们认为除开真主之外的万物也是独立存在的、是与真主的存在相对应的，正如逻辑学家所判断的，他们以万有的存在来推证真主的存在。所以他们就像斜眼人一样，会把一看成二。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (أَمَّا وُجُودُهَا) أَيِ الْمَوْجُودَاتِ الْخَارِجِيَّةِ أَيِ الْوُجُودِ الْوَاقِعُ فِي الْخَارِجِ كَمَا فِي نَظَرِ الْمَحْجُوبِينَ مِنْ وُجُودِ السَّمَاءِ وَوُجُودِ الْأَرْضِ وَغَيْرِهِمَا وَوُجُودِ هِمَا الَّذِي رَأَيْنَاهُ رَأَى الْعَيْنِ .

﴿٢﴾ قَوْلُهُ ( خَيَالِي ) أَيِ وُجُودِ خَيَالِي كَالشَّيْخِ فِي الْمَرَاةِ رُئِيَ مَوْجُودًا وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مَوْهُومٌ لَا وُجُودَ لَهُ بَلْ كَسْرَابٍ بَقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (الْمَحْجُوبِينَ) وَهُمْ مَنْ سِوَى أَهْلِ الْجَمْعِ وَالْوَحْدَةِ وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ الْمُخْلِصِينَ وَالْعُلَمَاءَ وَنَحْوَهُمْ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ مِنَ الْمَحْجُوبِينَ فَمَا كَانَ أَهْلُ الْوَحْدَةِ إِلَّا الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُلْحِقِينَ بِهِمْ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الْكُمَّلِ الَّذِينَ قَدْ وَصَلُوا إِلَى وَصَالِ اللَّهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (وَلِهَذَا) أَيِ وَلِكُونِهِمْ مَحْجُوبِينَ عَنِ الْحَقِّ تَعَالَى رَأَوْا وُجُودَ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاهُ تَعَالَى وَوُجُودًا مُسْتَقِلًّا بِنَفْسِ ذَلِكَ الشَّيْءِ كَوُجُودِ الْجَوْهَرِ عِنْدَ الْمُنْطَقِيِّينَ لَكِنْ عَلِمُوا أَنَّهُ مُمَكِّنُ الْوُجُودِ فَيَكُونُ بَاطِلًا مُقَابِلًا لِوَاجِبِ وُجُودِ الْحَقِّ فَهَذَا شَأْنُ الْعُلَمَاءِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ بِقَوْلِهِ (كَمَا حَكَمَ الْعُلَمَاءُ الْح) أَمَّا الْعَوَامُّ فَرَأَوْهُ وُجُودًا حَقِيقِيًّا -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、在远真派的心目中，万物在事实上的存在，如像天地的存在，就像我们眼见的这些东西存在一样。

注二、所谓“幻影”，就像镜子里的形影，人看它时是存在的，其实它是一种幻影，是不存在的。甚至就像平原里的阳气一样，口渴的人认为它是水，其实去到那里却什么都没有。

注三、远真派就是除开受到启示者之外的人们。前面已经说过，虔士和一切学者等人，都属于远真派，所以，天启者只是先知和与真主取得联系的“威灵”。

注四、由于这些人是远真派，所以他们把除开真主以外的万物的存在看成自立的存在，就像逻辑学家认为原子的存在一样。但是他们知道原子是可有的，所以它是虚假的，是相对必有之主的。这些是学者们的事情，著者已明确指出了。至于普通人，他们认为原子是实实在在存在的。

بَلْ أَكْثَرُ النَّاسِ لِشِدَّةِ حِجَابِهِمْ اعْتَقَدُوا أَنَّ الْوُجُودَ إِنَّمَا هُوَ مَا يُدْرِكُ بِالْحَسِّ وَمَا لَمْ يُدْرِكْ بِالْحَسِّ فَهُوَ مَعْدُومٌ وَلِهَذَا نَكْرُوا وَجُودَ الْوَاجِبِ (و) لَمْ يَعْلَمُوا (أَيُّ شَيْءٍ) مِنَ الْأَشْيَاءِ (لَيْسَ) بِظُهُورِ (وُجُودِ الْحَقِّ) أَيْ تَحْلِيهِ بِشُؤْنَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْخَارِجِ إِذْ لَا وَجُودَ إِلَّا وَجُودُهُ تَعَالَى بِشُؤْنَاتِهِ (وَأَيُّ شَأْنٍ) مِنْ شُؤْنَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْأَشْيَاءِ (لَيْسَ شَأْنُ الْحَقِّ) فَإِنَّ شُؤْنَاتَهَا بِالنَّظَرِ إِلَى الظَّاهِرِ كَانَتْهَا مِنْ شُؤْنَاتِ أَنْفُسِهَا وَلَكِنْ بِالْحَقِيقَةِ كُلُّهَا مِنْ شُؤْنَاتِ الْحَقِّ (و) إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَا ف(كُلُّ شَيْءٍ) فِي حَدِّ نَفْسِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْحَقِّ (خَالِصٌ) أَيْ غَيْرُ مُخْتَلِطٍ (كَامِلٌ) أَيْ غَيْرُ نَاقِصٍ وَلَكِنْ كَمَالُ كُلِّ شَيْءٍ بِقَدْرِ حَالِهِ لِأَنَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ كَمَالٌ لَا يَنْبَغِي لِغَيْرِهِ لِأَنَّ كَمَالُ الْأَرْضِ لَيْسَ مِثْلَ كَمَالِ السَّمَاءِ ؛ وَكَمَالُ الْقَمَرِ لَيْسَ مِثْلَ كَمَالِ الشَّمْسِ ؛ وَكَمَالُ الْأَوْلِيَاءِ لَيْسَ مِثْلَ كَمَالِ الْأَنْبِيَاءِ ؛ وَكَمَالُ الْقَوْسِ لَيْسَ مِثْلَ السَّهْمِ ؛ فَإِنَّ كَمَالَ أَحَدِهِمَا فِي اسْتِقَامَتِهِ وَالْآخَرَ فِي اعْوِجَاجِهِ .

甚至有许多人，由于他们的幔帐深厚，他们只相信感知的东西存在，不感知的东西不存在。因此，他们否认必有之主的存在，他们不知道，有哪一种东西不是真主的产物？不是通过真主在事实上的、知识性的造化？除了真主的造化以外还有什么呢？天地万物中的任何事情，哪一件不是真主的事情呢？世界上的一切事情，表面上看，是自然生成的，但实际上全都是真主的事情。当事情是这样的话，属于真主的每一件事情都是纯粹的，即不复杂的；是完美的，即不残缺的。但是，每一件事物的完美，都要衡量那件事物的情况，因为各物有各物的完美处，不能交错。所以大地的完美不像天的完美；月亮的完美不像太阳的完美；贤人的完美不像先知的完美；弓的完美不像箭的完美。因为箭是直的，而弓是弯的。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (اعْتَقَدُوا الْخ) كَمَا اعْتَقَدَ بَعْضُ كُفَّارِ الصِّينِ هَكَذَا فَإِنَّهُمْ أَنْكَرُوا وَجُودَ مَا لَا يُدْرِكُونَ

بِالْحَسِّ حَتَّى وُجُودَ الْجِنِّ وَالشَّيْطَانِ وَقَالُوا إِنَّهُ عَلَى اتِّبَاعِ الْإِعْتِقَادِ فَهُمَا مَوْجُودَانِ عِنْدَ مَنْ اعْتَقَدَ وُجُودَ  
هُمَا وَمَعْدُومَانِ عِنْدَ مَنْ اعْتَقَدَ عَدَمَهُمَا فَإِذَا أَنْكَرُوا وُجُودَ الْجِنِّ وَالشَّيْطَانِ فَآلَى يُصَدِّقُونَ بِوُجُودِ  
الْوَاجِبِ الْوُجُودِ وَلِهَذَا عَسَرَتْ دَعْوَتُهُمْ إِلَى التَّوْحِيدِ وَالتَّصَدِيقِ بِوُجُودِ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ  
وَقَدَمِهِ وَأَصَرُّوا عَلَى اتِّبَاعِ مَا كَانَ آبَائُهُمْ عَلَيْهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (أَيُّ شَيْءٍ) أَيُّ وُجُودٍ أَيْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ لِلْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ لَيْسَ بِظُهُورِ وُجُودِ الْحَقِّ  
أَيْ تَجَلِّيهِ أَيْ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِشُؤْنَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْخَارِجِ أَيْ فِي الْمَلَكُوتِ ثُمَّ فِي الْمُلْكِ كَمَا مَرَّ بَيَانُهُ --  
نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (لَآنَ كَمَالَ الْأَرْضِ لَيْسَ مِثْلَ كَمَالِ السَّمَاءِ الْخ) لَآنَ كَمَالَ السَّمَاءِ فِي عِلِّيَّةٍ وَالصَّغَاءِ  
وَإِحَاطَةِ الْأَشْيَاءِ ؛ وَكَمَالَ الْأَرْضِ فِي السُّفْلِيَّةِ وَحَمْلِ الْأَشْيَاءِ ؛ وَلَآنَ كَمَالَ الشَّمْسِ فِي الْحَرَانِيَّةِ يَحْصُلُ  
بِهَا النَّهَارُ حَتَّى يَتَغَيَّيَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ؛ وَكَمَالَ الْقَمَرِ فِي الْقَرَانِيَّةِ يَحْصُلُ فِي اللَّيْلِ حَتَّى تَسْكُنَ  
الْحَيَوَانَاتُ فِيهِ وَتَسْتَرِيحَ فِيهِ وَلَآنَ كَمَالَ الْأَنْبِيَاءِ بِإِظْهَارِ الدَّعْوَةِ وَدَعْوَى التَّبَوُّةِ ؛ وَكَمَالَ الْأَوْلِيَاءِ  
بِاخْتِيَارِ الْعَزَلَةِ وَإخْفَاءِ الْوِلَايَةِ ؛ وَلَآنَ كَمَالَ الْقَوْسِ وَجَمَالُهُ فِي الْإِعْوَاجِ ؛ وَكَمَالَ السَّهْمِ فِي الْإِسْتِقَامَةِ  
-- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、中国的反信派不相信感觉不能认知的事物，甚至否认神类和魔鬼的存在。他们说：这些东西是与信仰有关的，信仰它有它就有，信仰它无它就无。当他们否认神类和魔鬼的存在时，又怎么会相信造物主的存在呢？因此号召他们来认主独一，相信必有者的存在，认识真主独一和无始，是很困难的。他们常守着各自祖先的行为。

注二、相世和理世间的哪一物不是凭真主的造化，哪一物不是真主的知识性产物？这些在前面已经解释过了。

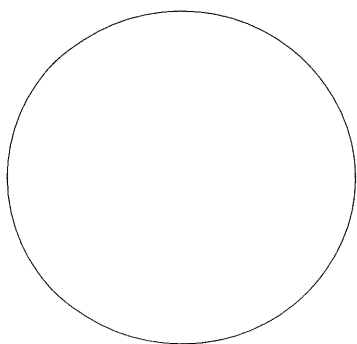
注三、所谓各物的完美，即：天体的完美在于高，亮，容纳万物；大地的完美在于低，而承担万物；太阳的完美在于热，白天有太阳照耀，人们借此而寻求真主的恩惠；月亮的完美在于冷，动物在夜里能安息；先知的完美在于宣传教诲，声称为圣；贤人的完美在于离群而隐秘；弓的完美在于弯曲；箭的完美在于听挺直。

(وَمَنْ ذَا الَّذِي قَالَ) فِي شَيْءٍ أَحْسَنَ خَلْقَهُ إِنَّهُ (نَاقِصٌ) أَيْ غَيْرُ كَامِلٍ (مُخْتَلِطٌ) أَيْ  
غَيْرُ خَالِصٍ (لَآنَ كُلُّ غُبَارَةٍ) وَكُلُّ (حَبَّةٍ) مَعَ كَوْنِهِمَا أَصْغَرَيْنِ مِنَ الْأَشْيَاءِ (حَقِيقَتُهُمَا  
مِنْ شُؤْنِ الْحَقِّ) وَكُلُّ شَأْنٍ مِنْ شُؤْنِ الْحَقِّ كَامِلٌ (خَالِصٌ) فَهُمَا كَامِلَتَانِ خَالِصَتَانِ

وَإِذَا كَانَتَا كَامِلَتَيْنِ خَالِصَتَيْنِ فَأَكْبَرُ مِنْهُمَا أَكْمَلُ وَأَخْلَصُ فَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ كَامِلٌ خَالِصٌ فِي عَيْنِ الشُّهُودِ بِالنَّظَرِ إِلَى حَقِيقَتِهِ وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ فِي عَيْنِ الْمَحْجُوبِينَ غَيْرَ حَسَنٍ بِالنَّظَرِ إِلَى صُورَتِهِ

(وَفِي كُلِّ نَفْسٍ خَرَجَ مِنْ) فَمِ (الْفَانِي) فِي اللَّهِ (انْكَشَفَ عِنْدَهُ) جَمِيعُ (مَا) كَانَ (مِنْ أَوَّلِ) تَخْلِيقِ (الْعَالَمِ إِلَى آخِرِهِ) مِنْ أُمُورِ الْأَزْمِنَةِ الَّتِي لَا تَعُدُّ وَلَا تُحْصَى (وَلَا يَعْلَمُ) طُولُهَا إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الْكَامِلَ الْفَانِيَّ فِي اللَّهِ إِذَا وَصَلَ إِلَى مَقَامٍ لَا صَبَاحَ عِنْدِي وَلَا مَسَاءَ يُمَكِّنُ أَنْ يَسْتَوْفِيَ فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنْهُ جَمِيعَ مَا كَانَ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى فَنَائِهَا سَيَجِيءُ تَحْقِيقُهُ وَكَذَلِكَ هَذَا الْفَانِي إِذَا وَصَلَ إِلَى مَقَامٍ مَا نَظَرْتُ فِي شَيْءٍ إِلَّا وَرَأَيْتُ اللَّهَ فِيهِ (فَقَدْ يُبْصِرُ) بَعَيْنِ [بِي يُبْصِرُ] فِي شَيْءٍ (صَغِيرٍ) كَذَرَّةٍ مِنَ الْغُبَارِ وَخَرْدَلَةٍ ظُهُورِ شُؤْنٍ ( أَكْبَرَ حَتَّى يَرَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ الْأَشْيَاءَ مَعَ عَظَمَةِ أَجْرٍ مِهَا (مَوْسُوعَةً) أَيْ ظَاهِرَةً (فِي مَظَاهِيرِ) حَقِيقَةٍ (حَبَّةٍ)

فَإِنَّ حَقِيقَتَهَا مِنْ حَيْثُ هِيَ شُؤْنُ الْحَقِّ قَدْ ظَهَرَتْ صُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْأَشْيَاءِ مِنْهَا وَصُورُتُهَا هَكَذَا .



(图三十八)

对于其造化最完善的东西，谁敢说它不完美，不纯粹。因为每一点尘埃和籽粒，尽管它俩比万物还小，但它俩的本质是属于真主的事情，凡是真主的事情都是完美的，纯粹的。既然它俩是完美的，那么，比它俩更大的东西，就更完美，更纯粹了。在天启者心目中，任何物就其本质而论，都是完美的，即使有些东西在远真派心目中是不完美的也罢！那是就其现象而论。

出自忘我者口中的一呼一吸，他都会联想到从创造理世之初到世界末日，在这些无法统计而只有真主才知道有多长的日日夜夜所发生

的一切。凡是达到忘我境界的完人，当他达到不知早晚的地步时，在他的一呼一吸之间，都会联想到从世界之初到世界末日所发生的一切，后面即将对此加以证实。又，忘我者如果达到见一物就联想到真主的境界时，他就会以真主本观的属性去看每一物，例如通过看一点尘埃，一颗芥子，他就会联想到庞然大物的造化。尽管天地万物有多大，都是包容在一颗芥子的本质里的，因为论其本质，从真主事情的角度，天地万物的形式都是从那本质里显示出来。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (لَا كُلُّ غُبَارَةٍ أَوْ ذَرَّةٍ مِنَ الْغُبَارِ وَكُلُّ حَبَّةٍ مِنَ الْحَبَّاتِ الصَّغْرَى كَخَرْدَلَةٍ مَعَ كَوْنِهِمَا شَيْئَيْنِ أَصْغَرَيْنِ مِنَ الْأَشْيَاءِ حَقِيقَتُهُمَا مِنْ شَأْنِ الْحَقِّ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ سِوَاهُ كَانَ كَبِيرًا أَوْ صَغِيرًا حَقِيقَتُهُ مِنْ شَأْنِ الْحَقِّ وَإِذَا كَانَتْ حَقِيقَتُهُمَا مِنْ شَأْنِ الْحَقِّ وَكُلُّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِ الْحَقِّ كَامِلٌ خَالِصٌ فَهُمَا كَامِلَتَانِ خَالِصَتَانِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَأَنَّ كَانَ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ) كَعَمَى الْأَعْمَى وَفَقْرَ الْفَقِيرِ وَقُبْحَ الْقَبِيحِ ؛ وَكُلُّ نَاقِصٍ وَمَعْيُوبٍ فِي الصُّورَةِ فِي عَيْنِ الْمُحْجُوبِينَ عَنِ الْحَقِّ غَيْرُ حَسَنٍ فَإِنَّهُمْ إِثْمًا كَانُوا بِالنَّظَرِ إِلَى صُورَتِهِ أَوْ صُورَةِ ذَلِكَ الْبَعْضِ النَّاقِصِ الْمَعْيُوبِ وَلَكِنْ إِذَا نُظِرَ إِلَى حَقِيقَتِهِ فَكُلُّهُمْ فِي كَمَالِهِ وَخُلُوصِهِ لِحِكْمَةٍ عَمِيقَةٍ لَا يَطْلُعُ عَلَيْهَا عَقُولُ الْبَشَرِ لِأَنَّ الْأَعْمَى مَثَلًا كَانَ الْعَمَى أَحَقَّ بِهِ وَكَذَا الْفَقْرُ وَالْمَرَضُ وَنَحْوُهُمَا لِإِقْصَاءِ الْحِكْمَةِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (إِذَا وَصَلَ إِلَى الْحَقِّ) إِذَا وَصَلَ إِلَى حَضْرَةِ الْحَقِّ وَحَضْرَةِ الْحَقِّ لَيْسَتْ بِمَحْصُورَةٍ بِالْأَزْمَةِ وَلَا بِالْأَمْكَنَةِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ لَا صَبَاحَ عِنْدِي وَلَا مَسَاءَ ؛ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ اللَّهِ صَبَاحٌ وَلَا مَسَاءٌ فَعِنْدَ الْفَانِي فِي اللَّهِ كَذَلِكَ لَا صَبَاحَ وَلَا مَسَاءَ فَيُمْكِنُ أَنْ يَسْتَوْفِيَ فِي كُلِّ نَفْسٍ ذَلِكَ.

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (وَصُورَتُهَا هَكَذَا) وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفَانِي فِي اللَّهِ إِذَا وَصَلَ إِلَى مَقَامٍ مَا نَظَرَتْ فِي شَيْءٍ سِوَاهُ كَانَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَّا وَرَأَيْتُ اللَّهَ فِيهِ أَوْ فِي ذَلِكَ الشَّيْءِ وَلَوْ صَغِيرًا كَغُبَارَةٍ وَخَرْدَلَةٍ فَإِنَّهُمَا وَإِنْ كَانَتَا بِالنَّظَرِ إِلَى صُورَتِهِمَا شَيْئَيْنِ أَصْغَرَيْنِ لَكِنَّهُمَا بِالنَّظَرِ إِلَى حَقِيقَتِهِمَا فِيهِمَا شَأْنَاتُ الْحَقِّ ؛ وَشَأْنَاتُ الْحَقِّ لَيْسَ لَهَا نِهَآيَةٌ وَلِهَذَا قِيلَ فَقَدْ يُنْصَرُ بِعَيْنٍ بِي يُنْصَرُ فِي شَيْءٍ صَغِيرٍ ظُهُورًا أَكْبَرَ حَتَّى يَرَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْأَشْيَاءَ ظَاهِرَةً فِي مَظَاهِرِ حَقِيقَةِ حَبَّةٍ وَلَا عَجَبَ فِي ذَلِكَ فَإِنَّهُ إِذَا رَأَى حَقِيقَتَهَا صَارَتْ مِرَآةً لَهُ وَقَدْ يُنْصَرُ فِي مِرَآةٍ صُغْرَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالشَّمْسِ وَالْأَشْيَاءِ - نَوْرُ

注一、有些东西在远真者看来不好，例如盲人的盲目，穷人的贫穷，丑人的丑陋，以及凡是外观不顺眼的东西。因为他们只看表面，如果他们参悟其实质的时候，则他们都是非常美的，他们的外表这样，是有深刻哲理的，凡人的

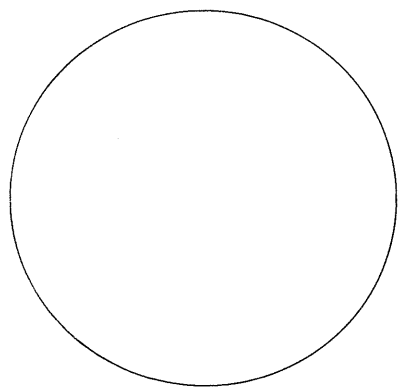


理智却无法理解。因为盲人也许盲目最适合于他，贫穷和疾病同样是因为哲理的需要。

注二、完人如果达到了不顾早晚的地步，他就离真主很近了，因为真主的阙前不受时间和空间的限制，圣洁真言中说：“我这里没有早和晚。”既然真主阙前没有早和晚，忘我者也同样没有早和晚，所以他在一呼一吸之间都窥见真主。

注三、忘我者如果达到了见一物就联想到真主的境界，即使那一物是很小的。例如一点尘埃，或一颗芥子，看其外表，它俩是两个小东西。但是，论其本质它俩却是真主的产物，真主的产物是没有穷尽的。因此，有人说：完人凭真主看的属性而看见大东西被包在小东西里，甚至把天地万物看成被一颗芥子所包含。这不必奇怪，因为他见到了它的本质时，他就变成了它的镜子。人们用一块小镜子就把天地、太阳和万物，都照在其中了。

وَهَذَا بَيَانُ عَظَمَةِ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ حَيْثُ مَا نَظَرَ فِي شَيْءٍ إِلَّا وَرَأَى فِيهِ الْحَقَّ  
(وَقَدْ يُبْصَرُ) بِعَيْنِ الشُّهُودِ (فِي جَلَالِ الْحَقِّ) سُبْحَانَهُ (صَغَرَ الْأَشْيَاءُ حَتَّى يَرَى  
السَّمَوَاتِ) وَالْأَرْضَ وَالْأَشْيَاءَ (وَرَاءَ غُبَارَةٍ) أَيْ أَصْغَرَ مِنْهَا فَإِنَّهُ إِذَا فَنَى عَنْ صُورِ  
الْأَشْيَاءِ فَإِنَّمَا رَأَى حَقَائِقَهَا الَّتِي هِيَ صُورٌ عِلْمِيَّةٌ لَهُ تَعَالَى وَالْحَقَائِقُ فِي عَيْنِ شُهُودِهِ  
بِالنِّسْبَةِ إِلَى جَلَالِ الْحَقِّ تَعَالَى كَغُبَارَةٍ بَلْ أَصْغَرُ  
مِنْهَا وَلِهَذَا قَالَ يَزِيدُ قُدْسَ اللَّهِ سِرَّهُ لَوْ  
كَانَ الْعَرْشُ وَمَا حَوْلَهُ مِائَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ فِي  
زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا قَلْبِي لَمَا أَحْسَسْتُ بِهِ  
وَصُورَتُهُ هَكَذَا .



(图三十九)

这段文字用来说明完人的伟大，完人只要参悟一物时，就会联想到真主，并且以窥见真主伟大的眼光来观看万物的渺小，所以他把天地万物看成比尘埃还微不足道。当他不顾万物的外表时，他看见的就是万物的本质，本质是真主知识的形式，天启者眼中的本质，与真主

的伟大相比较，仅只一点尘埃大小，甚至更小。因此，冶慈德（愿真主使他心灵纯洁！）说：假如阿尔室及其周围大于它十万倍的东西，拿来放在我的心坎儿上，我也没有感觉。（见图三十九）

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَهَذَا) أَيِ الْمَذْكُورِ بَيَانُ عَظَمَةِ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ أَيْ عِنْدَ النَّاسِ حَيْثُ مَا نَظَرَ فِي شَيْءٍ وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ كَخَرْدَلَةٍ إِلَّا وَرَأَى الْحَقَّ فِيهِ حَتَّى يَرَى الْأَشْيَاءَ ظَاهِرَةً فِيهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَقَدْ يُنْصَرُّ الْإِنْسَانُ الْكَامِلُ بَعَيْنِ الشُّهُودِ) أَيْ شُهُودِ الْحَقِّ فِي جَنْبِ جَلَالِ الْحَقِّ الَّذِي لَيْسَ لَهُ حَدٌّ وَلَا نِهَآيَةٌ صِغَرُ الْأَشْيَاءِ فَإِنَّ كِبَرَ الشَّيْءِ وَصِغَرُهُ بِالْقِيَاسِ لَا تَعْيِينَ فَإِنَّ هَذَا الشَّيْءَ بِالْقِيَاسِ عَلَى أَكْبَرِ مِنْهُ كَانَ صَغِيرًا وَبِالْقِيَاسِ عَلَى أَصْغَرِ مِنْهُ كَانَ كَبِيرًا فَإِذَا قِيسَ الْأَشْيَاءُ عَلَى جَلَالِ الْحَقِّ الَّذِي لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ كَغُبَارَةٍ بَلْ أَصْغَرَ مِنْهَا فَافْهَمْ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَلِهَذَا) أَيْ لِكُونِ حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ فِي عَيْنِ شُهُودِهِ صَغِيرَةً قَالَ الْوَلِيُّ الْكَامِلُ الْمَشْهُورُ الشَّيْخُ أَبُو بَرِيدٍ الْبُسْطَاطِيُّ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ لَوْ كَانَ الْعَرْشُ الْخِ وَهَذَا بَيَانُ أَنَّهُ إِذَا وَصَلَ إِلَى مَقَامِ شُهُودِ الْحَقِّ وَرَأَى جَلَالَهُ تَعَالَى كَانَ الْعَرْشُ وَمَا حَوْلَهُ مِنَ الْكُرْسِيِّ وَمَاتِحَتُهُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْأَشْيَاءِ وَيَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ مِائَةً أَلْفَ مَرَّةٍ لَوْ جَاءَ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا قَلْبِهِ لَمَا أَحَسَّ بِهِ مَا أَكْبَرَ إِحْسَاسَهُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、这些话是用来说明完人的伟大，完人只要他参悟一物，即使那一物只有芥子一样大，他都会联想到真主，他知道万物是真主的产物。

注二、在真主无边无际的伟大方面，完人以天启的眼光观看万物的渺小，因为物体的大小，是要通过比较，而非固定。一物与大的东西相比较，则它就是小的；若与小的相比较，则它就是大的；如果把万物与真主无限的伟大相比较，那么万物就像一点尘埃，甚至更小。君应当理解。

注三、在天启者眼中，万物是很渺小的。著名完人哎布·冶慈德·巴斯脱米说：假如阿尔室等物装在我心中，我都不会有什么感觉。这话说明一个问题：完人达到了窥见真主，洞悉真主的境界时，阿尔室、库尔西等天体，以及大地及其万物，就是再大过这些十万倍的东西，都拿来放在他的心坎儿上，他也不觉得。他的感觉多么伟大啊！

وَهَذَا بَيَانُ عَظَمَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ حَتَّى يَكُونَ الْأَشْيَاءُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عَظَمَتِهِ تَعَالَى كَغُبَارَةٍ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأَجْسَامَ بِالنَّظَرِ إِلَى صُورِهَا بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَمَّا بِالنَّظَرِ إِلَى حَقَائِقِهَا لَيْسَ لَهَا صِغَرٌ مُعَيَّنٌ وَلَا كِبَرٌ مُعَيَّنٌ فَالِنَّاظِرُ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ بِعَيْنِ الصُّورَةِ

فَإِنَّمَا رَأَى صُورَتَهُ فَقَدْ رَأَى الصَّغِيرَ صَغِيرًا وَالْكَبِيرَ كَبِيرًا ؛ وَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ بَعَيْنِ الشُّهُودِ  
 فَقَدْ رَأَى حَقِيقَتَهُ فَقَدْ يَرَى الْأَكْبَرَ فِي الْأَصْغَرِ كَمَا رَأَى الْحَقَّ فِي غُبَارَةٍ وَقَدْ يَعْكُسُ  
 كَمَا رَأَى الْأَشْيَاءَ فِي الْحَقِّ تَعَالَى حَتَّى يَرَاهَا أَدْنَى مِنْ ذَرَّةٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ تَعَالَى  
 (و) هَذَا الْفَانِي ( إِذَا انْبَسَطَ زَمَانُهُ ) فِي مَقَامٍ لَا زَمَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا مَكَانَ (فَفِي كُلِّ  
 نَفْسٍ) لَهُ صَارَ أَمْرٌ (أَوَّلِيٌّ وَآخِرِيٌّ) كُلُّهُ حَاضِرًا مَشْهُودًا حَيْثُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي  
 هَذَا النَّفْسِ وَإِلَى هَذَا الْمَقَامِ أَشَارَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي مَعَ اللَّهِ وَقْتُ  
 لَا يَسْغُنِي مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ . وَذَلِكَ لِأَنَّ عِلْمَهُ حِينَئِذٍ يَعْلَمُ اللَّهُ الْغَيْبِيَّ وَبَصَرُهُ  
 يَبْصُرُهُ تَعَالَى الْحُضُورِيَّ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي هَذَا النَّفْسِ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ  
 تَعَالَى وَلِهَذَا حَضَرَ مَا كَانَ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى آخِرِهَا مِنْ الْأُمُورِ كُلِّهَا فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنْهُ  
 وَنَظِيرُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي الْبَيْتِ فَلَمْ يُبْصِرِ السَّمَاءَ إِلَّا بِقَدْرِ سَعَةٍ فَمِ الْبَيْتِ فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْ  
 الْبَيْتِ فَجَاءَ أَبْصَرَ السَّمَاءَ كُلَّهَا لِحُظَّةٍ فَمَثَلُ الْمَحْجُوبِ كَمَثَلِ الرَّجُلِ فِي الْبَيْتِ فَلَا يُبْصِرُ  
 إِلَّا الْحَاضِرَ عِنْدَهُ ؛

这段话是用来说明真主的伟大。万物与真主的伟大相比较，就像一点尘埃一样。

须知：一切物体，看表面觉得一部分更比一部分大。至于看实质却大与小都是不固定的。如果一个看的人用肉眼来看一物的话，则他只看其外表，因为他看见小的就是小的，大的就是大的；如果他用启示的眼光来看的话，则他就看见了它的本质，因为他看见大的却很小，就像透过微尘窥见真主一样。也可以倒过来说，即以真主的启示看万物，把万物与真主的伟大相比较，万物就比微尘还小。

忘我者，如果他的时间延伸至在真主阙前无有时间和空间的限制的境界，则在他的一呼一吸中，前古后今的一切事情都被他窥见，在这一呼一吸中，任何物对他都不暗藏。圣训预示这一境界，说：“我与真主之间有一个时候，近主的天仙和被派遣的先知都不能容纳我。”这是因为他在此时的知，是借助于真主的玄妙知识而知；他的看，是借助于真主的现时明察的属性而看。所以，在这一呼一吸中，任何物对他都不暗藏，正如任何物对真主不暗藏一样。因此，前古后今的一切

事情在一呼一吸之间都浮现在他的脑海里。这就比如一个人在井里，他看见天大约井口大小，如果他忽然出井，就在顷刻间见到整块天；远真派的情形就像在井中的人一样，他只看得见摆在他前面的东西。

﴿١﴾ قَوْلُهُ ( وَهَذَا ) أَيْ هَذَا الْمَذْكُورُ بَيَانُ عَظَمَةِ الْحَقِّ الْخِ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ لَا يُصِيرُ الْأَشْيَاءُ صَغِيرَةً فِي الْوَاقِعِ بَلِ الْمُرَادُ أَنَّ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَغَيْرَهُمَا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِنْ كَانَتْ عِنْدَ الْمَحْجُوبِينَ أَكْبَرَ لَكِنَّهَا عِنْدَ الْفَانِي فِي اللَّهِ أَصْغَرُ فَإِنَّهُ إِذَا وَصَلَ إِلَى الْحَقِّ وَرَأَى جَلَالَ الْحَقِّ فَبِالنِّسْبَةِ إِلَى الْحَقِّ كَانَتْ الْأَشْيَاءُ كَرْمَلَةً فِي الصَّخْرَاءِ بَلْ كَغُبَارَةٍ بَلْ أَصْغَرُ وَبِهَذَا عُيِّرَ عَنْ جَلَالَ الْحَقِّ يَعْنِي أَنَّ جَلَالَهُ تَعَالَى لَا يُعَيَّرُ عَنْهُ بِفَمٍ وَبِهَذَا عَلِمَ عَظَمَتُهُ تَعَالَى -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ ( حَتَّى يَكُونَ الْخِ ) إِنْ مَا عِنْدَكُمْ أَكْبَرُ مِنَ الْعَرْشِ وَنَحْوِهِ فَهُوَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْحَقِّ تَعَالَى كَغُبَارَةٍ فَمَا ظَنُّكَ فِي جَلَالِهِ سُبْحَانَهُ بَلْ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ وَلَا نِهَآيَةٌ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ ( وَاعْلَمْ أَنَّ الْخِ ) بَيَانُ أَنَّ الْكَبِيرَ وَالصَّغَرَ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَ الْمَحْجُوبِينَ فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا نَظَرُوا إِلَى صُورِ الْأَشْيَاءِ أَمَّا عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ فَلَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ ( بَعَيْنِ الصُّورَةِ ) يَعْنِي بَعَيْنٍ إِنَّمَا تَقْدِرُ عَلَى رُؤْيَةِ الصُّورَةِ لِأَعْلَى الْحَقِيقَةِ يَعْنِي عَيْنَ الْمَحْجُوبِينَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ ( فَقَدْ يَرَى ظُهُورَ الْأَكْبَرِ ) اعْنَى الْحَقِّ تَعَالَى فِي الشَّيْءِ الْأَصْغَرِ اعْنَى غُبَارَةً كَمَا رَأَى الْحَقِّ فِي غُبَارَةٍ لِمَا مَرَّ مِنْ قَوْلِهِ مَا نَظَرْتُ فِي شَيْءٍ إِلَّا وَرَأَيْتُ اللَّهَ فِيهِ أَيْ رَأَاهُ مَظْهَرًا لِلَّهِ تَعَالَى - نَوْرُ  
﴿٦﴾ قَوْلُهُ ( وَقَدْ يُعَكِّسُ ) أَيْ يُصِيرُ الْأَصْغَرَ فِي الْأَكْبَرِ كَمَا رَأَى صِغَرَ الْأَشْيَاءِ فِي جَلَالَ الْحَقِّ تَعَالَى لِمَا مَرَّ مِنْ نَحْوِ قَوْلٍ يَزِيدُ لَوْ كَانَ الْعَرْشُ الْخِ .

﴿٧﴾ قَوْلُهُ ( أَمْرٌ أَوَّلِيٌّ وَآخِرِيٌّ ) أَيْ مَنْسُوبٌ إِلَى أَوَّلٍ وَآخِرٍ يَعْنِي أَمْرٌ وَاقِعٌ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى آخِرِهَا بَلْ إِلَى الْآخِرَةِ كُلِّهِ صَارَ عِنْدَهُ حَاضِرًا مَشْهُودًا حَيْثُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي هَذَا النَّفْسِ لَكِنْ لَا يَكُونُ فِي كُلِّ حَالٍ بَلْ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَقْتُ ( لِي مَعَ اللَّهِ وَقْتُ ) أَيْ وَاحِدٌ .

﴿٨﴾ قَوْلُهُ ( وَذَلِكَ لِأَنَّ عِلْمَهُ ) أَيْ عَلِمَ هَذَا الْفَانِي فِي اللَّهِ حِينَئِذٍ أَيْ حِينَ إِذْ فَنِيَ فِي اللَّهِ فِيهِ يُصِيرُ وَبِهِ يَسْمَعُ وَبِهِ يَعْلَمُ وَبِهِ يَقْدِرُ كَانَ يَعْلَمُ اللَّهُ الظَّاهِرَ فِيهِ الْغَيْبِيِّ أَيْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْغَيْبَ وَالشَّهَادَةَ فَيَعْلَمُ أَيْضًا الْغَيْبَ وَالشَّهَادَةَ وَبَصَرُهُ أَيْ بَصَرُ هَذَا الْفَانِي صَارَ يُصِيرُ بِبَصَرِهِ أَيْ بِبَصَرِ الْحَقِّ الْحَاضِرِيِّ أَيْ الْبَصَرِ الَّذِي كَانَ كُلُّ غَيْبٍ عِنْدَهُ حَاضِرًا فَيُصِيرُ بِهِ كُلُّ غَيْبٍ كَأَنَّهُ عِنْدَهُ حَاضِرٌ □

﴿٩﴾ قَوْلُهُ (وَلِهَذَا) أَيْ وَلِكَوْنِهِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ حَضَرَ مَا كَانَ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إلخ فَإِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا إِنَّمَا كَانَتْ غَائِبَةً عِنْدَ الْمُحْجُوبِينَ أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ فَكُلُّهَا حَاضِرَةٌ دَائِمًا أَبَدًا فَإِذَا وَصَلَ الْفَانِي فِي اللَّهِ إِلَى مَقَامِ الْفَنَاءِ صَارَتْ عِنْدَهُ حَاضِرَةً أَيْضًا -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、上述这段话用以说明真主的伟大。万物在事实上不会变成小的，阿尔室、库尔西、等天体和大地，在远真者看来是很庞大的，但是在忘我者看来是很渺小的。因为忘我者一旦与真主取得联系，并窥见真主的伟大时，再庞大的东西与真主的伟大相比较，就如同沙漠上的一粒沙子，或像一点尘埃，或比尘埃更小，用这段话来表达真主的伟大就够了，即真主的伟大用口难以表达，人们通过这段话足以知道真主的伟大了。

注二、你们认为比阿尔室等物还大的东西，与真主的伟大相比较却只像一点微尘一样，你对真主的伟大没有界限，没有尽头的说法，有何猜想？

注三、物体的大与小是远真派的认为，因为他们只看物体的表象，至于崇真派的主张则不是这样。

注四、肉眼只能看表象，而不能看实质，肉眼看是远真派的看。

注五、在微小的东西身上窥见真主的伟大，正如前面所说：只要我见到一物都会联想到真主的伟大。

注六、见到大的物体不以为然，就像冶慈德说：阿尔室等物装在我心中也无所谓。

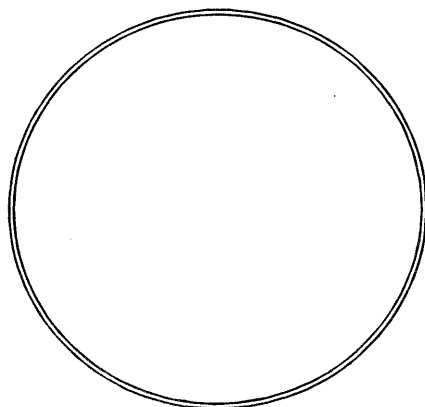
注七、前前后后的一切事情，甚至到后世的事情都在天启者的心目中，在一呼一吸之间他都明白至极。但这并非是长期性的，而只是在天启的时候才明白，穆圣说：我与真主有一个时候，近主的天仙和被差派的圣人也不能容纳我。

注八、忘我者的知识，在他真正融入真主，以真主的看、听、知、能而使用自己的感官的时候，他就受天启而知道未见的知识，因为他是以真主的看而看；以真主的听而听；凡是未见之事，好像都摆在他的面前一样。

注九、由于忘我者洞悉前前后后的事情，所以什么事情对他都不模糊。但对于远真者是无所知的；而真主是无所不知的，当忘我者达到忘我的境界时，他就能料事如神。

وَمَثَلُ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ الْفَانِي فِي اللَّهِ كَمَثَلِ الرَّجُلِ الَّذِي أُخْرِجَ مِنَ الْبَيْتِ فَيَبْصُرُ فِي لَحْظَةٍ مَا كَانَ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى فَنَائِهَا وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فَإِنْ بَصَرَهُ صَارَ بَصَرًا حُضُورِيًّا فَلَا عَجَبَ وَصُورُهَا هَكَذَا

完人——忘我者——的情形，  
就像从井中出来就顷刻间洞  
悉前古后今的一切事情，任  
何物对他毫不暗藏者的情形。  
因为他的眼光变成了亲眼目  
睹的眼光。这并不奇怪。  
(见图四十)



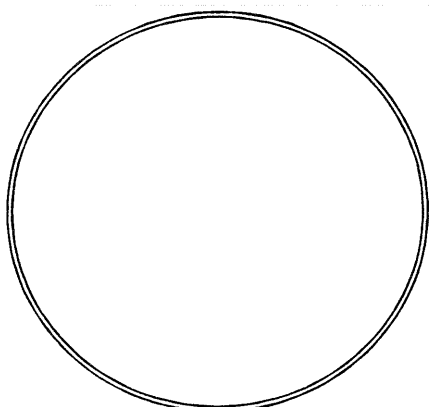
﴿١﴾ قَوْلُهُ (حُضُورِيًّا) يَعْنِي لَيْسَ لَهُ حِجَابٌ عِنْدَ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ بَلْ صَارَ كُلُّ غَيْبٍ عِنْدَهُ حَاضِرًا مُشَاهِدًا -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (فِي كُلِّ نَفْسٍ) الْأَوَّلَى وَالْآخِرَى حَاضِرٌ يَعْنِي إِذَا صَارَ بَصَرُهُ حُضُورِيًّا فَفِي كُلِّ نَفْسٍ مِنْهُ كَانَ الْأَمْرُ الْأَوَّلَى وَالْآخِرَى أَيْ الْأَمْرُ الْوَاقِعُ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى آخِرِهَا حَاضِرًا عِنْدَهُ فَإِنَّ بَصَرَهُ يُبْصِرُ بِبَصَرِ الْحَقِّ حَتَّى يُبْصِرَ فِي كُلِّ نَفْسٍ مَا مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى آخِرِهَا -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、所谓“亲眼目睹”就是在天启的时候没有任何幔帐，而所有未见之事一目了然。

注二、忘我者在一呼一吸间都清楚明白，是因为他的眼光是天启的，前古后今的一切事情都在他的心目中闪现；又因他是以真主看的属性而看。

وَهَذَا بَيَانُ جَلَالِ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ حَيْثُ كَانَتْ الْأُمُورُ الْأَوَّلِيَّةُ وَالْآخِرِيَّةُ فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنْهُ حَاضِرَةً مَشْهُورَةً ؛ (وَإِذَا) انْكَشَفَ عَنْهُ الْحُجُبُ وَشَاهَدَ جَلَالَ الْحَقِّ (وَأَنْدَرَجَتْ الْأَحْيَانُ) مِنْ مُدَّةِ الدُّنْيَا (ف) بَعَيْنِ شُهُودِهِ رَأَى الزَّمَانَ (الْأَوَّلَى وَالْآخِرَى) كُلَّهُ مَعَ طُولِهِ كَنَفْسٍ وَاحِدٍ عِنْدَهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى جَلَالِ الْحَقِّ فَإِنَّ مُدَّةَ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَتْ عِنْدَنَا طَوِيلَةً لَكِنَّهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى طُولِ الْأَزَلِيِّ وَالْأَبَدِيِّ الْمُخْتَصِّينَ بِالْحَقِّ تَعَالَى كَنَفْسٍ بَلْ أَقْصَرَ مِنْهُ وَصُورُهَا هَكَذَا .



(图四十一)

这段话是用来说明完人的伟大的，完人在一呼一吸间洞悉前古后今的一切事物；在他受到天启，并窥见真主伟大的时候，前古后今的一切时间就被缩短，所以他以天启的眼光洞察前古后今的事，尽管时间多长，在与真主的伟大比较起来，就像一瞬间。世间的期限在我们看来是很长的，但是与真主独具的无始无终期限相比较，犹如一瞬间，甚至更短。（见图四十一）

﴿١﴾ وَإِذَا انْكَشَفَ عَنْهُ أَى عَنِ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ الْحُجُبُ الثُّورَانِي وَالظُّلُمَانِي كُلُّهُ وَشَاهَدَ جَلَالَ الْحَقِّ فِي عَيْنِ شُهُودِهِ وَانْدَرَجَتْ الْأَحْيَانُ أَى الْأَزْمَانُ مِنَ السَّنَةِ وَالشَّهْرِ وَالْيَوْمِ وَالسَّاعَةِ عَنْهُ إِذْ لَأَزْمَانُ عِنْدَ اللَّهِ ؛ وَإِذَا فَتَى فِي اللَّهِ فَلَا زَمَانَ أَيْضًا عَنْهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَحْيَانَ وَالْأَزْمَانَ مِنْ مُدَّةِ الدُّنْيَا أَى مِنْ خَلْقِهَا إِلَى فَنَائِهَا أَمَّا مَا قَبْلَهَا فَلَا يَقْدَرُ بِالْأَزْمَانِ فَإِنَّهُ أَرْزَلِي وَلَا حَدَّ لِلْأَزَلِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (رَأَى الزَّمَانَ الْأَوَّلِيَّ وَالْآخِرِيَّ) أَى الزَّمَانَ الَّذِي ابْتَدَأَ مِنْ أَوَّلِ خَلْقِ هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَى آخِرِهَا أَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلُّهُ مَعَ طُولِهِ عِنْدَنَا حَيْثُ لَا يَعْلَمُ طُولُهُ إِلَّا اللَّهُ كَنَفْسٍ وَاحِدٍ عَنْدهُ أَى عِنْدَهُ هَذَا الْفَنَاءِ فِي اللَّهِ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى جَلَالِ الْحَقِّ وَطُولِ الْأَزَلِ وَالْأَبَدِ فَإِنَّ مُدَّةَ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَتْ عِنْدَ الْمُحْجُوبِينَ طَوِيلَةً جَدًّا لَكِنَّهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى طُولِ الْأَزَلِيَّ وَالْأَبَدِيَّ الْمُخْتَصِّينَ بِالْحَقِّ تَعَالَى قَصِيرَةٌ كَنَفْسٍ وَاحِدٍ بَلْ أَقْصَرَ مِنْهُ فَإِنَّ لَهَا حَدًّا مُعَيَّنًا وَنَهَايَةً وَلَا لِلْأَزَلِيَّ وَالْأَبَدِيَّ حَدًّا وَلَا أَوَّلَ وَلَا آخِرَ لَا بَدَايَةَ وَلَا نِهَايَةَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (وَعِنْدَ اللَّهِ الْأَوَّلِيَّ وَالْآخِرِيَّ) كَنَفْسٍ يَعْنِي أَنَّ الزَّمَانَ الْأَوَّلِيَّ وَالْآخِرِيَّ أَى مُدَّةَ الدُّنْيَا مِنْ وُجُودِهَا إِلَى فَنَائِهَا وَإِنْ كَانَتْ طَوِيلَةً لَكِنَّهَا عِنْدَ اللَّهِ قَصِيرَةٌ كَنَفْسٍ وَاحِدٍ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、完人不受光明与黑暗的幔帐所遮蒙，他以天启的眼光窥见真主的伟大，一切时间——年、月、日、时——对他被缩短；因为真主阙前没有时间概念，所以忘我者也没有时间概念；时间是一种期限，从创造世界开始到世尽；至于以前的时间是不受定夺的，因为以前的时间是无始的，对于无始却没有任何界限。

注二、从创造世界开始到世尽，这些时间尽管我们认为很长，只有真主知道有多长，但在忘我者看来就像一瞬间；那是与真主的伟大和无始无终的时间相比较而得出的结论；在远真者看来，世间的期限十分长，但是与真主独具的无始无终的期限相比较却是很短暂的，只一瞬间，甚至更短。因为世间的期限有指定的界限和终点，而无始和无终是没有界限、没有头、没有尾、没有始、没有终的。

注三、在真主阙前，前古后今只一瞬间。即：前古后今的时间，直到世尽，尽管我们认为很长，但在真主看来只一瞬间，非常短暂。

وَهَذَا بَيَانُ جَلَالِ الْحَقِّ تَعَالَى حَيْثُ كَانَ الْأَزْمِنَةُ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى فَنَائِهَا كُلِّهَا  
مَعَ طُولِهَا الشَّدِيدِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْحَقِّ تَعَالَى كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّ الْأَزْمِنَةَ لَهَا بَدَايَةٌ وَنِهَآيَةٌ  
فَهِيَ قَصِيرَةٌ عِنْدَ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ وَالْأَبَدِيِّ الَّذِي لَيْسَ لَطُولُهُ حَدٌّ وَلَا نِهَآيَةٌ ؛ وَإِذَا فَنَى فِي  
اللَّهِ وَفِي عَيْنِ شُهُودِهِ (رَجَعَتْ الْآحَادُ) (إِلَى الذَّاتِ) يَعْنِي رَجَعَتْ الْمُتَّحِدِيَّةُ إِلَى  
الْوَحْدِيَّةِ ، وَالْوَحْدِيَّةُ إِلَى الْأَحْدِيَّةِ (وَأَضْمَحَلَّتِ السَّمَوَاتُ وَالْإِنْسَانُ) وَالْمُرَادُ هُنَا  
بِالسَّمَوَاتِ كُلِّ جُسْمَانِيٍّ وَبِالْإِنْسَانِ كُلِّ رُوحَانِيٍّ ، وَالْمَعْنَى لَا تَحْجُبُهُ صُورُ كُلِّ  
جُسْمَانِيٍّ وَرُوحَانِيٍّ حَتَّى لَا يَنْظُرَ فِي شَيْءٍ إِلَّا وَيَرَى فِيهِ الْحَقَّ فَلَا يَبْقَى فِي عَيْنِ  
شُهُودِهِ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ (فَحِينَئِذٍ انْزَدَّتِ الْأَشْيَاءُ) جُسْمَانِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ رُوحَانِيَّةٌ كُلُّهَا (و)  
انْزَدَّتْ (أَنَا) نَفْسِي وَأَوْصَافِي وَآثَارِي كُلُّهَا (إِلَى الْحَقِّ) بَلِ انْزَدَّتِ الْمَرْتَبَةُ الْأَحْدِيَّةُ  
الَّتِي هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ ذَاتِ الْحَقِّ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ فِيهَا مَرْتَبَةُ الْإِلَهِيَّةِ (إِلَى الْوُجُودِ  
الْمُطْلَقِ) أَيْضًا فَإِنَّ الْإِلَهِيَّةَ إِنَّمَا كَانَتْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَالُوهِ فَإِذَا انْتَفَى الْمَالُوهُ انْتَفَى مَا  
نُسِبَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَبْقَ فِي عَيْنِ شُهُودِهِ إِلَّا الْوُجُودُ الْمُطْلَقُ الْمُجَرَّدُ عَنِ النِّسَبِ  
وَالْإِعْتِبَارَاتِ كَمَا كَانَ وَصُورُهَا هَكَذَا .

这段话是用来叙述真主伟大的。从创造世界开始到世尽，这些时间尽管很长，但与真主的永恒相比较，只是一瞬间。因为时间是有始有终的，与无始无终的真主相比较却是很短的。当完人以天启的眼光窥见真主时，“三一”就归于“真一”了。



(图四十二)



即：“体一”归于“数一”；“数一”归于“真一”。于是在天启者的眼光中，天与人就融为一体了。所谓“天”是指所有物体而言；所谓“人”是指一切灵魂而言。意思是：一切物体和灵魂都阻拦不住完人窥见真主，所以，只要他参悟一物，他就会联想到真主，在他的心目中只有真主的存在。这时，万物——不论是物质的或精神的——都返本还源，我的本身，我的性格，我的遗迹，全部返回到真主阙前。甚至表达真主本然、属性、行为的“真一”之品也返本还源，归至于通有，于是其中只有“为主宰”的品级存在。因为“为主宰”的品级与“为奴婢”的品级相加，而没有“为奴婢”的品级，就没有“为主宰”的品级。所以，在完人的心目中，只存在着脱离各种关系的“通有”的概念。（见图四十二）

﴿١﴾ قَوْلُهُ ( فَإِنَّ الْأَزْمَنَةَ لَهَا بَدَايَةَ وَنَهَايَةَ ) فَإِنَّ الْأَزْمَنَةَ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ عِبَارَةٌ عَنِ السَّنَةِ وَالشَّهْرِ وَالْيَوْمِ وَالسَّاعَةِ وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا مُقَدَّرَةً بِسَيْرَانِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فِي فَلَكِهِمَا فَلَا زَمَانَ إِلَّا بَعْدَ خَلْقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْأَفْلَاكِ وَغَيْرِهَا ، وَلِهَذَا كَانَ لَهُ بَدَايَةٌ أَمَّا نِهَائَتُهُ فَهِيَ عِنْدَ فَنَاءِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْأَفْلَاكِ وَغَيْرِهَا يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلِلزَّمَانِ بَدَايَةٌ وَنَهَايَةٌ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ بَدَايَةٌ وَنَهَايَةٌ فَهُوَ قَصِيرٌ عِنْدَ اللَّهِ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ ( الَّذِي لَيْسَ لَطُولُهُ ) أَيْ لَطُولِ الْأَزَلِ وَالْأَبَدِ حَدٌّ يَبْدَأُ مِنْهُ أَوْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْأَزَلَ عِبَارَةٌ عَنْ عَدَمِ الْأَوَّلِيَّةِ وَالْأَبَدَ عَنْ عَدَمِ الْآخِرِيَّةِ فَلَا لَهُمَا بَدَايَةٌ وَلَا نِهَايَةٌ وَإِذَا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى أَزَلًا أَبَدِيًّا أَيْ لَا بَدَايَةَ وَلَا نِهَايَةَ فَكُلُّ ذِي بَدَايَةٍ وَنِهَايَةٍ قَصِيرٌ عِنْدَهُ تَعَالَى فَافْهَمْ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ ( وَإِذَا فَتَى فِي اللَّهِ الْح ) هَذَا شُرُوعٌ فِي بَيَانِ أَنَّ الْإِنْسَانَ الْكَامِلَ إِذَا بَلَغَ إِلَى مَقَامِ الْفَنَاءِ فِي اللَّهِ فَلَا يَبْقَى فِي عَيْنِ شُهُودِهِ إِلَّا وُجُودُ الْحَقِّ فَلَا سَاجِدَ وَلَا مَسْجُودَ إِلَّا هُوَ وَلَكِنَّ هَذَا فِي عَيْنِ شُهُودِهِ فِي حَالِ الْفَنَاءِ لَا فِي اعْتِقَادِ الْعَوَامِّ وَلَا فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ وَقَدْ ضَلَّ كَثِيرٌ فِي هَذَا الْمَقَامِ كَالْحُلُولِيَّةِ وَالْإِتِّحَادِيَّةِ ، أَمَّا الْحُلُولِيَّةُ فَمِرْقَةٌ يَعْتَقِدُونَ حُلُولَ الْحَقِّ فِي الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ ؛ وَأَمَّا الْإِتِّحَادِيَّةُ فَيَعْتَقِدُونَ إِتِّحَادَ الْحَقِّ مَعَهُ حَتَّى يَصِيرَا ذَاتًا وَاحِدَةً كَمَا صَارَ مَاءُ الْقَدَحَيْنِ مَاءَ الْقَدَحِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَعْتَقِدُونَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٤﴾ قَوْلُهُ ( فَحِينَئِذٍ الْح ) أَيْ فَحِينَئِذٍ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي عَيْنِ شُهُودِهِ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ انْزَدَّتِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا إِلَى الْحَقِّ تَعَالَى فِي عَيْنِ شُهُودِهِ وَأَمَّا قَالَ انْزَدَّتْ فَانْزَدَّتْ كَأَنَّ تَجِيءُ مِنَ الْحَقِّ تَعَالَى عِنْدَ التَّجَلِّيِ فَانْزَدَّتْ إِلَيْهِ تَعَالَى كَمَا يُقَالُ مِنْهُ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ فَإِنَّ مَعْنَى الْإِنْزِدَادِ هُوَ تَرْجُعُ الشَّيْءِ إِلَى مَالِكِهِ فَانْزَدَّ فَإِنَّ

وَزَنَ (انْفَعَلَ) مُطَاوَعَةً لِّفَعْلٍ كَمَا فِي (كَسَرَتْ الزُّجَاجَ فَانْكَسَرَ وَقَطَعَتْ اللَّحْمَ فَانْقَطَعَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٥﴾ قَوْلُهُ (وَانْزَدَدْتُ أَنَا لِح) وَأَنَّمَا قُدِّرَ انْزَدَدْتُ لِأَنَّ قَوْلَهُ وَأَنَا عَطَفْتُ عَلَى لَفْظِ (الْأَشْيَاءِ) فَهُوَ فَاعِلٌ لِقَوْلِهِ انْزَدَدْتُ أَيْضًا فَهَذَا الْعَطْفُ لِلتَّرْقِي يَعْنِي لَا يَخْتَصُّ الْانْزِدَادُ بِالْأَشْيَاءِ بَلْ انْزَدَدْتُ أَنَا نَفْسِي وَأَوْصَافِي وَأَتَارِي الْبَشَرِيَّةِ كُلِّهَا فِي عَيْنِ شُهُودِي إِلَى الْحَقِّ وَالْمُرَادُ بِالْمُتَكَلِّمِ هُنَا كُلُّ فَنٍ فِي اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

﴿٦﴾ قَوْلُهُ (بَلْ انْزَدَدْتُ الْمَرْتَبَةُ الْأَحَدِيَّةُ) عَطَفْتُ التَّرْقِي عَلَى انْزَدَدْتُ الْأَشْيَاءِ وَأَنَا كَمَا لَا يَخْفَى يَعْنِي لَا يَخْتَصُّ ذَلِكَ الْانْزِدَادُ بِالْأَشْيَاءِ بَلْ انْزَدَدْتُ الْأَحَدِيَّةُ الَّتِي هِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ كَمَا مَرَّ بَيَانُهُ وَإِذَا كَانَتْ عَنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فَفِيهَا مَرْتَبَةُ الْإِلَهِيَّةِ أَيْ كَوْنُهُ إِلَهًا فَإِنَّهُ إِذَا ظَهَرَتْ الْأَفْعَالُ أَيْ الْخَلْقُ وَالْإِبْدَادُ وَنَحْوُهُمَا فَفِيهَا إِيمَاءٌ إِلَى وُجُودِ الْمَخْلُوقِ وَإِذَا وُجِدَ الْمَخْلُوقُ ثَبَتَ الْخَالِقِيَّةُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٧﴾ قَوْلُهُ (إِلَى الْمَالُوهِ) إِلَى وُجُودِ الْمَالُوهِ وَبَقَائِهِ وَالْمُرَادُ بِهِ الْعَبْدُ فَإِنَّهُ مَفْعُولٌ لِلِلَّهِ فَاللَّهُ إِلَهٌ وَالْعَبْدُ مَالُوهٌ لَهُ كَمَا فِي الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ وَالرَّازِقِ وَالْمَرْزُوقِ وَالْمُوجِدِ وَالْمُوجَدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ □

﴿٨﴾ قَوْلُهُ (كَمَا كَانَ) أَيْ قَبْلَ التَّجَلِّي فَإِنَّ الْوُجُودَ الْمُطْلَقَ كَانَ مُجَرَّدًا عَنِ النَّسَبِ وَالْإِعْتِبَارَاتِ فَإِذَا فَتَى الْإِنْسَانُ الْكَامِلُ فِيهِ فَلَا يَتَقَيَّ فِي شُهُودِهِ إِلَّا الْوُجُودَ الْمُطْلَقَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、一切时间都是有始有终的，教义学家认为时间是用年、月、日、时来计算的，是通过太阳和月亮在昆仑里运行来定夺的。在创造太阳、月亮、昆仑等之后才有时间概念，因此时间是有始有终的，到了太阳、月亮、昆仑等等被毁灭之后，即在后世里，时间概念就没有了，所以时间是有始有终的；凡是有始有终的，在真主阙前都是很短暂的。

注二、所谓“无始无终”就是不从任何时候开始，不到任何时候结束；又，无始就是没有开头；无终就是没有结束；既然真主是无始无终的，那么，凡是有始有终的在真主阙前都是短暂的。

注三、完人如果达到忘我的境界，他的心目中就只有真主存在，所以叩首者和被叩首者的只是他。但是，这是忘我者在受天启时的情况，并非普通人都有这样的信仰。也并非在每一种情况下都这样。关于这个问题，有许多人误入迷途，如“哈鲁里派”和“应题哈独”派。至于哈鲁里派是一群诚信真主融入人体的一派人；应题哈独派又是一个群体，他们诚信真主与人合二为一，就像两碗水变成一碗水一样。赞美真主超绝！他与他们的信仰无关！

注四、忘我者在受天启时心中只有真主，这时，在他的心目中，万物都回归于真主。著者用“回归”一词来表达，是因为万物在真主显示真光时来自于真主，所以都要回归到真主阙前。正如有人说：万物来源于真主，也要归回到真主。所谓“回归”就是使一物归还主宰。有人说：一物被归还主宰，于是它

就被归还了。三母复式第五门的含义是“服从”。正如人说：我损坏玻璃，于是玻璃就被损坏了；我割肉，于是肉就被割了。

注五、著者假设一个动词——回归，是为了与前文联系起来，这种联系是升级的联系。即回归不限于万物，而我的本身，我的属性，我的凡迹，在我的心目中都要回归到真主。这里使用第一人称代词，是指凡是忘我的人群。

注六、真一的品级也要回归于真主，毫无怀疑，回归不指定于万物，而表达本然、属性、行为的真一属性也要回归，前面已经解释过了。表达着这三个属性的是为主宰的品级，当一切行为——如创造等等——显示的时候，就预示着被造物的存在；当被造物存在时，就意味着有一个造物主。

注七、所谓“崇拜者”是指奴婢而言，因为他是真主的奴婢。真主是主宰，奴婢是崇拜者。正如造物者和被造者，赏赐者和被赏赐者，创造者和被创造者等等。

注八、通有就是脱离各种关系的“有”。完人如果达到忘我的境界，在他的心目中就只有真主了。

وَإِذَا كَانَ الْفَانِي فِي اللَّهِ وَاصِلًا إِلَى هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ (فَمَا مِنْ صُورَةٍ شَيْءٍ) مِنْ الْأَشْيَاءِ (تَحْجُبُهُ) وَالْحَاصِلُ أَنَّ صُورَ الْأَشْيَاءِ لَا تَنْعَدِمُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ بَلْ لَا تَحْجُبُهُ عَنِ الْحَقِّ حَتَّى إِذَا نَظَرَ فِيهَا فَإِنَّمَا رَأَى فِيهَا الْحَقَّ (وَلَا مِنْ شَهْوَةٍ بَشَرِيَّةٍ) مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْأَمْوَالِ وَالْحَيَاةِ وَنَحْوِهَا (تَمْنَعُهُ عَنِ الْحَقِّ) لِأَنَّ أَصْلَ الشَّهْوَةِ اتِّبَاعُ الْهَوَى ، وَإِذَا ارْتَفَعَ هَوَاهُ انْقَطَعَ أَصْلُ شَهْوَتِهِ فَإِنْ تَمْنَعُهُ فَلَا يَفْعَلُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ لِلَّهِ فَيُحِبُّ لِلَّهِ وَيَبْغِضُ لِلَّهِ وَيُعْطِي لِلَّهِ وَيَمْنَعُ لِلَّهِ

(فَلَمَّا) أَرَادَ بَيَانِ انْزِدَادِ الْأَحَدِيَّةِ إِلَى الْمُطْلَقِ قَالَ (فَبِإِظْهَارِ كُلِّ شَيْءٍ) مِنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسَائِرِ الْأَشْيَاءِ (مَعَانِيَهُ) أَيْ خَوَاصَّهُ (اللطيفة) الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ فِيهَا (شَاهِدَ) الْفَانِي الْمَذْكُورُ فِيهَا (الْحَقَّ) فَإِنَّ خَوَاصَّهَا مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى فِيهَا شَاهِدَ الْحَقِّ وَرَاءَ حُجُبِ صُورِهَا فَإِنَّ الْحَقَّ ظَاهِرٌ بِالْحِجَابِ وَمُخْتَفٍ بِدُونِهِ عَلَى عَكْسِ الْكَائِنَاتِ

当忘我者达到这个品级的时候，任何物都不能妨碍他窥见真主。总之，万物的形式不会自行泯灭，而且也不会妨碍他窥见真主，所以当他参悟万物时，他就会联想到真主；对于女人、子嗣、财产、面子等物的奢望也不妨碍他窥见真主，因为奢望之根是起于惰性。当惰性

被铲除时，奢望之根也就被铲除了，它哪里还妨碍他呢？所以，只要他干一件事，都是为主虔诚的，于是他为主喜，为主恼，为主给，为主阻。

著者要说明“真一”回归“通有”的道理，所以他说：由于天地万物中的每一物都要显示真主寄存于它的奥妙精华，所以上述的忘我者通过这些精华而窥见真主，因为那精华是真主注入他的属性，所以他就在那重重幔帐之外就能窥见真主，因为真主在有幔帐时是显示的，在无幔帐时是隐秘的，与被造物有所不同。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (وَالْحَاصِلُ الْخ) يَعْنِي أَنَّ صُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْأَشْيَاءِ حَاضِرَةٌ مَرِيئَةٌ عِنْدَ الْفَانِي فِي اللَّهِ كَمَا كَانَتْ حَاضِرَةٌ مَرِيئَةٌ عِنْدَنَا لَكِنَّا إِنَّمَا رَأَيْنَا صُورَهَا وَغَفَلْنَا عَنْ حَقَائِقِهَا الَّتِي هِيَ الْحَقُّ أَمَّا الْفَانِي فَإِذَا نَظَرَ فِي صُورِ الْأَشْيَاءِ فَإِنَّمَا رَأَى فِيهَا حَقَائِقَهَا الَّتِي هِيَ الْحَقُّ وَالصُّورُ لَا تَحْجُبُهُ عَنْهُ تَعَالَى □

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (بَلْ لَا تَحْجُبُهُ) أَيْ هِيَ حَاضِرَةٌ مَرِيئَةٌ عِنْدَهُ لَكِنَّا لَا تَحْجُبُهُ عَنِ الْحَقِّ الْخ - نُورٌ

﴿٣﴾ قَوْلُهُ (شَهْوَةٌ بَشَرِيَّةٌ) أَيْ شَهْوَةٌ لَا يَخْلُوكُلُ بَشَرٌ عَنْهَا مِنَ النِّسَاءِ الْخ كَمَا قَالَ تَعَالَى : زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ الْآيَةِ يَعْنِي أَنَّ الْفَانِي فِي اللَّهِ وَإِنْ كَانَ نَبِيًّا كَانَ لَهُمْ شَهْوَةٌ بَشَرِيَّةٌ كَمَا كَانَتْ لِلْعَوَامِ لَكِنَّا لَا نَمْنَعُهُمُ الشَّهَوَاتِ عَنِ الْحَقِّ لِأَنَّهُمْ قَاهَرُوا هَوَى النَّفْسِ حَتَّى يَسْتَأْصُوهُ وَيَقْطَعُوا أَصْلَ الشَّهْوَةِ بِخِلَافِ الْعَوَامِ فَإِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى قَهْرِ هَوَى النَّفْسِ حَتَّى تَمْنَعَهُمُ الشَّهَوَاتُ عَنْ ذِكْرِ الْحَقِّ تَعَالَى حَتَّى يَقَعُوا فِي شُغْلٍ بِخِدْمَةِ الشَّهَوَاتِ دَائِمًا وَفِي الْعَاقِبَةِ وَقَعُوا فِي الْخُسْرَانِ .

﴿٤﴾ قَوْلُهُ (فَبِإِظْهَارِ كُلِّ شَيْءٍ الْخ) يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ لَا يَخْلُقُ شَيْئًا إِلَّا وَأَوْدَعَ فِيهِ خَاصَّةً فَاطْهَرَ كُلَّ شَيْءٍ خَاصَّتَهُ كَمَا أَظْهَرَتِ السَّمَوَاتُ خَوَاصَّ السَّمَوَاتِ ؛ وَالْأَرْضُ خَوَاصَّ الْأَرْضِ ؛ وَالْإِنْسَانُ كُلُّ مِنْهُمْ خَاصَّتَهُ كَمَا مَرَّ بَيَانُهَا فَشَاهَدَ الْفَانِي فِي اللَّهِ فِي خَوَاصِّ الْأَشْيَاءِ الْحَقَّ أَيْضًا فَإِنَّهُمْ مَانْظَرُوا فِي خَاصَّةِ إِلَّا وَرَأَى فِيهَا الْحَقَّ -- نُورُ الْحَقِّ

注一、忘我者窥见天地万物的形式，就像我们看见一样，不过我们只看见形式而忽视了真正的本质；至于忘我者只要看万物的形式就看见其本质，表象妨碍不了他窥见真主。

注二、万物是摆在忘我者面前的，但是妨碍不了他窥见真主。

注三、每一个人都有色欲。真主说：各种欲望已经怂恿了人类。即：忘我者即使是圣人，也有凡人的欲望，在这方面和普通人是一样的。但是，他们不被欲望所妨碍，因为他们能降服情性，以至铲除情性，拔起欲望之根，和普通人有所不同。普通人降服不了情性，被欲望所妨碍，放弃了记忆真主，以至长期落入服务欲望的旋涡之中，其结果是处于折本之中。

注四、只要真主创造一物，都要把一点精华注入其中，所以各样东西都要显其精华，比如天显示天的精华；地显示地的精华；人显示人的精华，前面解释过了。所以忘我者通过万物的精华窥见真主，只要他们看见一点精华，就联想到真主。

(فَفِي) وَقْتِ (الْإِبْتِدَاءِ تَجَلَّى الْحَقُّ) لِذَاتِهِ فِي عِلْمِهِ بِشَأْنِ كُلِّ جَامِعٍ (بِالْحَقَائِقِ) وَالشُّؤُنَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْكُونِيَّةِ (وَالْآنَ) أَيْ فِي وَقْتِ الْإِنْتِهَاءِ تَجَلَّى الْحَقُّ لِمَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ فِي شُهُودِهِ (بِصُورِهَا) أَيْ صُورِ الْحَقَائِقِ فَإِنَّ الصُّورَ الْخَارِجِيَّةَ آثَارُ الْحَقَائِقِ (فَإِذَا شَاهَدَ) شُؤُنَاتِ (الْحَقِّ) تَعَالَى (فِي الصُّورِ) أَيْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْأَشْيَاءِ فَقَدْ تَمَّ الْبَذْرُ وَالثَّمَرُ وَالْمُرَادُ بِالْبَذْرِ هُنَا حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ وَبِالْثَّمَرِ صُورُهَا فَكَمَا كَانَ الثَّمَرُ عَيْنَ الْبَذْرِ كَذَلِكَ كَانَتِ الصُّورُ عَيْنَ الْحَقَائِقِ وَهُمَا لَا تَكُونَانِ إِلَّا تَجَلَّى الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى □

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هَذَا الطَّبْعُ وَقَعَ بِكَانْبُورٍ فِي سَنَةِ 1320 الْهِجْرِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَعَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَاكْمَلُ السَّلَامِ ؛ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ . تَمَّ هَذَا الْكِتَابُ .

至于在开始的时候，真主的本然知识性地显示真光，滋生出一切本质，以及“为主宰”和“为被造物”的产物来；在现在结束的时候，真主以本质的形式针对蒙受天启者也显示真光，因为表象是本质的标志。当忘我者通过天地万物的表象目睹真主的产物时，根与果就完美了。这里所谓“根”是指万物的本质而言；所谓“果”是指万物的形式而言。同样的，表象就正是本质，二者都是在真主的真光照耀下产生的。

一切赞颂，全归真主——众世界的主。这个印刷品于至圣迁都1320年在印度卡巴拉出版。愿真主的高贵慈恩和完美的康宁降临至圣及其家属与全体门徒。

﴿١﴾ قَوْلُهُ (فَقَدْ تَمَّ الْبَذْرُ وَالثَّمَرُ) يَعْنِي أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ خَلْقِ الْمَخْلُوقَاتِ هُوَ الْإِنْسَانُ وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْإِنْسَانِ هُوَ وَصَالُ اللَّهِ وَفَنَاءُ فِي اللَّهِ وَإِذَا بَلَغَ السَّالِكُ إِلَى مَرْتَبَةِ الْفَنَاءِ فِي اللَّهِ حَتَّى يُشَاهِدَ الْحَقَّ فِي

الْأَشْيَاءَ فَقَدْ بَلَغَ إِلَى مَقْصُودِ الْإِنْسَانِ فَقَدْ تَمَّ الْبَذَرُ وَالثَّمَرُ -- نَوْرُ الْحَقِّ

﴿٢﴾ قَوْلُهُ (وَالْمُرَادُ بِالْبَذَرِ هُنَا حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ) وَإِنَّمَا كَانَتْ بَذْرًا لِمَا مَرَّ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِنَا مَا مِنْ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ إِلَّا وَكَهُ حَقِيقَةٌ ثَابِتَةٌ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى كَحَقِيقَةِ سَمَاوِيَّةٍ وَأَرْضِيَّةٍ وَإِنْسَانِيَّةٍ بَلْ زَيْدِيَّةٍ وَعَمْرِيَّةٍ وَلَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ الشَّيْءُ فِي الْخَارِجِ إِلَّا بِصُورَةٍ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ وَشَوْنُهَا وَقَابِلِيَّتُهَا بِأَلَا ذَرَّةَ تَغْيِيرٍ وَمِنْ هَذَا الْقَوْلِ تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْبَذَرِ هُنَا حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ وَبِالثَّمَرِ صُورُهَا لِأَنَّ الْبَذَرَ لَا يَكُونُ إِلَّا أَصْلُ الزَّرْعِ وَالثَّمَرُ لَا يَكُونُ إِلَّا خَاتِمُ الزَّرْعِ بَانَ يَحْدُثُ بَعْدَ كَمَالِ الزَّرْعِ ثُمَّ يَصِيرُ مِثْلَ الْبَذَرِ بَلْ هُوَ عَيْنُ الْبَذَرِ وَلِهَذَا عَبَّرَ الشَّارِحُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ (فَكَمَا كَانَ الثَّمَرُ عَيْنَ الْبَذَرِ كَذَلِكَ كَانَتِ الصُّورُ) أَيْ حَقَائِقُهَا (عَيْنَ الْحَقَائِقِ) وَلَكِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي عَيْنِ الشُّهُودِ فَإِنَّهَا رَأَتْ فِي صُورِ الْأَشْيَاءِ حَقَائِقُهَا وَلَا تَحْجُبُهَا الصُّورُ عَنِ الْحَقَائِقِ فَعِنْدَ الْفَانِي فِي اللَّهِ الَّذِي شَاهَدَ الْحَقَّ تَعَالَى فِي الصُّورِ (هُمَا) أَيْ الْحَقَائِقُ وَالصُّورُ كِلَاهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ (وَلَا تَكُونَانِ إِلَّا تَجَلَّى الْحَقُّ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَالْحَقَائِقُ هِيَ التَّجَلَّى الْعِلْمِيُّ الْغَيْبِيُّ، وَالصُّورُ هِيَ التَّجَلَّى الْخَارِجِيُّ وَالشُّهُودِيُّ بِخِلَافِ الْمَحْجُوبِينَ فَإِنَّهُمْ إِذَا نَظَرُوا إِلَى الْأَشْيَاءِ فَإِنَّمَا رَأَوْا صُورَهَا وَغَفَلُوا عَنْ حَقَائِقِهَا فَهُمْ لَا يَكُونُونَ إِلَّا مِثْلَ الزَّرْعَاتِ الْهَالِكَةِ قَبْلَ الْإِثْمَارِ فَإِنَّهُمْ لَا يَصِلُونَ إِلَى مَقْصُودِ الْإِنْسَانِ وَهُوَ وَصَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْفَنَاءُ فِي اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ -- نَوْرُ الْحَقِّ

注一、所谓“根与果完美”，即：创造众生的目的是人，而创造人的目的又是与真主取得联系，把精神融入真主。当苦行者达到忘我的品级，并且通过万物而窥见真主时，他就达到做人的品级了，所以根与果就完美了。

注二：所谓“根与果”就是万物的本质。说它是根，在这本经的开端就说：“在这世界上，只要有一物存在，那一物就有一个本质，寓于真主的知识中，例如天的本质，地的本质，人的本质，甚至张三的本质，李四的本质。物体在事实上不会显示，除非通过那一本质的形式，事务，接受力，而不加以任何改变。”凭这段话，你就应该明白，所谓“根”就是万物的本质；所谓“果”就是万物的表象。因为“根”无非是庄稼的籽种；“果”无非是庄稼的收成。即：在庄稼成熟之后，收成又变成了籽种。因此著者解释说：正如“果”正是“种”，同样的，表象也正是本质。但是这些只有天启者才能参悟得到，因为天启者通过表象窥见其本质，一切表象都不妨碍他了解本质，所以在通过表象窥见真主的忘我者看来，本质和表象就是一样东西，它俩都是产生于真主的真光。至于本质是产生于知识性的玄妙真光；表象是产生于外发的显著的真光。远真者则不同，当他们看万物时，只看表面，而忽视其本质，他们如同在成熟之前毁坏的庄稼一样，是达不到做人的目的——与真主取得联系，有忘我精神——的，求真主

慈悯我们的领袖穆罕默德及其全体家属。

(全经告终)

马敏康 2008 年 10 月 9 日于通海

## أَقْوَالٌ لِلْمُتَرْجِمِ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ !

يَا أَيُّهَا الْقُرَّاءُ الْأَعَزَّاءُ :

إِعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ الْمُسَمَّى بِ «السَّلِيلِينَ» مُؤَلَّفَةٌ مَعْرُوفَةٌ خَاصَّةٌ مِنْ تَصَانِيفِ  
لِيُوقِيلِيَّانِ الْعَالَمِ الْمَشْهُورِ وَنُسَخَتْهَا الْأَصْلِيَّةُ مَكْتُوبَةٌ بِالصِّينِيَّةِ الْقَدِيمِيَّةِ وَعَمَّتْ فَوَائِدُهَا  
بَعْدَ انْطِبَاعِهَا أَكْثَرَ مُسْلِمِ الصِّينِ حَتَّى الْكَافِرِينَ فِيهَا وَقَدْ صَارُوا مُؤْمِنِينَ بِقِرَائَتِهَا ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ صَارَ عَالِمُ الْمُسْلِمِينَ بِدِرَاسَتِهَا ؛ فَمِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ فَائِدَتِهَا نَقَلْنَا سَلَفُنَا  
يُوسُفُ رَوْحَ الدِّينِ مَافُوضُونَ وَمُحَمَّدُ نُورَ الْحَقِّ مَالِيُونَ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ لِتَعْلِيمِهَا  
لِطُلَّابِهَا وَمَعَ وُضُوحِ طَوْلِ زَمَانٍ مُعْتَوِرَتِهَا إِلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِ مِائَةِ سَنَةٍ صَارَتْ  
تَأْثِيرَاتُهَا أَكْبَرَ مِمَّا كَانَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ التَّلَامِيذِ الْآنَ كَانُوا كُسَالَى بِمَا زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ  
وَفَوَّضُوا أُمُورَهُمْ إِلَى الْعُلَمَاءِ الشُّعَاءِ لِيَهْدُوهُمْ إِلَى تَعْلُمِ الْعُلُومِ الرَّدِّيَّةِ حَتَّى فَقَدُوا  
فُرْصَ التَّعْلُمِ بِالْكِتَابِ الْخَيْرِ ، يَا أَسَفَاهُ !

لَا مَسْتُ هَذَا الْكِتَابَ قَبْلَ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَذَلِكَ دَهْرٌ ضَوْضَاءُ حِينَ التَّمَسُّ الْأُسْتَاذَ  
مَاوِيَهَانَ التَّدْرِيسَ بِهِ خَفِيًّا وَعَلَمْنِيهِ قَلِيلًا قَلِيلًا فِي نِصْفِ سَنَةٍ وَتَعَلَّمْتُ أَرْبَعَ أَبْوَابٍ مِنْهُ  
ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبْتُ إِلَى وَيشَانَ طَالِبًا لِأُسْتَاذِ الْأَسَاتِيدِ مَاثِرُونَ ، فَاتَعَلَّمْتُ عِنْدَهُ هَذَا  
الْكِتَابَ كُلَّهُ فَزَادَنِي بِهِ يَقِينًا وَظَفِرْتُ بِفَوَائِدَ كَثِيرَةٍ مِنْهُ ؛

ثُمَّ عَلَّمْتُهُ طُلَّابِي مَرَارًا فِي الْمَسْجِدِ حِينَ أَعَلَّمْتُهُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ خَيْرُ الْكِتَابِ حَوْلَ  
التَّوْحِيدِ وَبَيَّنَ دَلَائِلَ كَثِيرَةً دَالَّةً عَلَى وُجُودِ وَاجِبِ الْوُجُودِ فَإِنْ تَدْرَسُهُ مُتَعَلِّمٌ مِنْ  
الْمُتَعَلِّمِينَ فَلَيْسَ بِكَسْلَانٍ فِي الْعِبَادَةِ .

فَالآنَ الْقَيْتُ فُرْصَةً عَلَى تَفَهُمٍ مَعَانِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَى الْجُهَلَاءِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَاجْتَمَعَتْ  
لُغَتَيْنِ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ لِيَتَسَهَّلُوا عَلَى طَلِبِهَا مُسْتَفِيدِينَ مِنْهَا مَعَ الطُّلَّابِ فِي الْمَسْجِدِ ،  
وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَهْدِيَنِي وَذُرِّيَّتِي وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَى الرَّشَادِ وَيَزِيدَنَا إِيْمَانًا وَيَتَوَفَّانَا مَعَ  
الْإِيْمَانِ فِي الدُّنْيَا وَيَرْزُقَنَا نَعِيمَ الْجَنَّةِ فِي الْآخِرَةِ .

وَرَجَائِي مِنَ الْقُرَّاءِ الْأَعْزَاءِ أَنْ يَسْتَرْعِيَنِي فِي التَّرْجُمَةِ كَمَا سَتَرَنِي اللَّهُ وَيَدْعُوَنِي  
خَيْرَ الدُّعَاءِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

#### ——译者赘言——

读者诸君：色兰！

《天方性理》一经，是著名学者介廉公的权威著作之一，其原本是用古汉语写成的，该经出版后，中国广大穆斯林普遍受益，甚至教外人士也从中吸取教诲，改信伊斯兰教。有的教外人士通过学习此经而成为穆斯林学者。由于该经效益颇多，先贤马复初和马联元曾都将此经译成阿语教授门徒。此经流传三百多年来，其影响较深。但是当今许多学子深受恶魔蛊惑，中毒至深，惰性严重，加之误投庸师，结果堕入知识怪圈，失去了学习好经的机会。倍感惋惜！

三十年前，我曾接触过这本经，当时正逢动乱之余，还不敢公开学习经典，我曾暗暗执此经求教于著名学者马围海，历时半载，学完四门。后来，我到巍山去投奔恩师马云从，在他尊前又重学此经，我信心倍增，受益匪浅。

在我进寺教学期间，曾多次以此经教授生徒；我知道该经是一本关于认主学方面的经典，其证据确凿，说理服人。学过之后，惰性及消。

今为让不懂阿语者有了解此经内容的机会，将两种文字对照，让他们易于学习，与寺中生徒一道共生效应。

我谨向真主要求指引我和我的儿孙以及众信士走正路，加固信仰，坚定信念，赐予后世恩典乐园。

希望读者包涵揣译，如真主所遮盖；希望给予善祷。默助只赖以真主。

译者于通海清真寺 2008 年 10 月 9 日